





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 013372105



الأصول  
مِنَ

# الكافي

al-Uṣūl min al-Kāfi

تأليف

أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي

نسخة مشكولة

الجزء الثاني

قدم له وعلق عليه

على أكبر النعماني

صفحة وقابلها

الشيخ نجم الدين الأملی

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران شارع بوذرجمهری (تلفن ۲۱۹۶۶)

جميع حقوق الطبع محفوظة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي)  
(تَصْنِيفِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رَه)

v. 2

### \*(بَابُ)\*

### \*(طِينَةُ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ)\* (١)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّبِيِّينَ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ : قُلُوبَهُمْ وَ أَبْدَانَهُمْ ، وَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ وَ [ جَعَلَ ] خَلْقَ أَبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ خَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينَةِ سِجِّينَ : قُلُوبَهُمْ وَ أَبْدَانَهُمْ ، فَخَلَطَ بَيْنَ الطِّينَتَيْنِ ، فَمِنْ هَذَا يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَ يَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ وَ مِنْ هَهُنَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنُ السَّيِّئَةَ وَ مِنْ هَهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ فَقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ تَجِنُّ إِلَى مَا خَلِقُوا مِنْهُ وَ قُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَجِنُّ إِلَى مَا خَلِقُوا مِنْهُ. (٣)

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْجَازِيِّ (٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ خَلَقَ الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ النَّارِ ؛ وَقَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ وَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ ؛ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الطِّينَاتُ ثَلَاثٌ : طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ مِنْ صَفْوَتِهَا ، هُمُ الْأَصْلُ وَ لَهُمْ فَضْلُهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينِ الْأَرْبِ (٥) ، كَذَلِكَ لَا يَفِرُّ قُلُوبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِعَتِهِمْ.

(١) قال الجزري: طانه الله على طينته أى خلقه على جبلته. و طينة الرجل: خلقه و أصله.

(٢) فى بعض النسخ «أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنى على بن إبراهيم».

(٣) أعلم أنه ليس فى هذا الباب خبر يعتمد على أسناده و بعض متون أحاديثه مخالف لصريح القرآن حيث يفهم منها الاختلاف فى أصل الخلق و منطوق القرآن فطرة الناس طراً على التوحيد ولا تبديل لخلق الله. (٤) فى بعض النسخ «الحارثى». (٥) اللازب: اللاصق بالشيء.

وَقَالَ: طِبْنَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَاءِ مُسُونٍ<sup>(١)</sup> وَأَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ فَمِنْ تُرَابٍ لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ وَلَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ وَلِلَّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طِبْنَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: مِنْ طِبْنَةِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلَمْ تَنْجَسْ أَبَدًا<sup>(٢)</sup>.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلْفٍ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلْيَيْنَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِعْبَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، وَقَلُوبَهُمْ تَهْوِي إِلَى النَّبَالِ نَهَا خَلَقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَاهُذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلْيَيْنَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيَيْنُ»<sup>(٣)</sup> كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمَقْرَبُونَ<sup>(٤)</sup> وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِّينَ وَخَلَقَ قُلُوبَ شِعْبَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقَلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهَا خَلَقَتْ مِمَّا خَلَقُوا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَاهُذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينُ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيَلْمُوكَ بِالْمَكِيدِ<sup>(٥)</sup> بِنِ»

○ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنَا مَوْلَاكَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: أَمَّا النَّسَبُ فَأَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتَ، فَلَسْتُ أَعْرِفُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي وُلِدْتُ بِالْجَبَلِ وَنَشَأْتُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ وَإِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ فِي التِّجَارَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَأَخَالِطُ الرَّجُلَ جُلَّ فَارِي لَهُ حُسْنُ السَّمْتِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَ[كَثْرَةُ] أَمَانَةٍ، ثُمَّ أَفْتِشُهُ فَاتَّبِيسُهُ عَنْ عَدَاوَتِكُمْ وَأَخَالِطُ الرَّجُلَ فَارِي مِنْهُ سُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ أَمَانَةٍ وَزَعَارَةٌ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ أَفْتِشُهُ فَاتَّبِيسُهُ عَنْ وَلَايَتِكُمْ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ طِبْنَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَطِبْنَةَ مِنَ النَّارِ فَخَلَطَهُمَا جَمِيعًا، ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؛ وَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، فَمَارَأَيْتَ مِنْ أَوْلَئِكَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ السَّمْتِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِبْنَةِ الْجَنَّةِ وَهُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خَلَقُوا مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمَانَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَ الزَّعَارَةِ، فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِبْنَةِ النَّارِ وَهُمْ يَعُودُونَ

(١) الحما: الطين الاسود. والمسون: المنتمون.

(٢) أى بنجاسة الشرك والكفر.

(٣) المطففين: ١٩-٢١.

(٤) المطففين: ٧-١٠. (٥) الزعارة: سوء الخلق.

إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْمُؤْمِنُونَ مِنْ طَبَقَةِ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ نَعَمْ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام بَعَثَ جِبْرَائِيلَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً بَلَغَتْ قَبْضَتَهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَآخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تُرْبَةً وَ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوَى .

فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَتَهُ فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأُولَى بِيَمِينِهِ وَالْقَبْضَةَ الْأُخْرَى بِشِمَالِهِ ، فَفَلَقَ الطِّينَ فَلَقَّتَيْنِ فَدَا مِنَ الْأَرْضِ دَرَوًا وَمِنَ السَّمَاوَاتِ دَرَوًا فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ : مِنْكَ الرَّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالسَّعْدَاءُ وَمَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ فَوَجِبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ : مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالطَّوَاعِثُ وَمَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَشِقْوَتَهُ فَوَجِبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الطِّينَتَيْنِ خَلَطْنَا جَمْعًا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى» فَالْحَبُّ طَبَقَةُ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ وَالنَّوَى طَبَقَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ نَاوَأَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّوَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَأَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ» فَالْحَيُّ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخْرِجُ طَبَقَتَهُ مِنَ طَبَقَةِ الْكَافِرِ وَالْمَيِّتُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْحَيِّ : هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ طَبَقَةِ الْمُؤْمِنِ فَالْحَيُّ : الْمُؤْمِنُ ، وَالْمَيِّتُ : الْكَافِرُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ» فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطُ طَبَقَتِهِ مَعَ طَبَقَةِ الْكَافِرِ وَكَانَ حَيَاتُهُ حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ كَذَلِكَ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمَيْلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ وَيُخْرِجُ الْكَافِرَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحِقَّ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٥)

(١) في بعض النسخ «الحسين بن زيد».

(٢) الذرور : الاذهاب والتفريق .

(٤) الانعام : ٩٥ .

(٤) الانعام : ١٢٢ . (٥) يس : ٧٠ .



## ﴿بَابُ آخِرُ مِنْهُ﴾

(وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَقُوعُ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ) (١)

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَوَعِلِمَ النَّاسُ كَيْفَا بَدَأَ الْخَلْقُ مَا اخْتَلَفَ أَشْنَانٍ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ : كُنْ مَا عَذَابًا أَخْلَقُ مِنْكَ جَنَّتِي وَ أَهْلَ طَاعَتِي وَ كُنْ مِلْحًا أَجَاأَ أَخْلَقُ مِنْكَ نَارِي وَ أَهْلَ مَعْصِيَتِي ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَاْمْتَزَجَا ، فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ ثُمَّ أَحَدَ طَيْفَانًا مِنْ آدَمِ الْأَرْضِ فَعَرَّكَهُ عَرَّكَ شَدِيدًا فَإِذَا هُمْ كَالدَّرِّ يَدْبُونَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : إِلَى النَّارِ وَلَا بُالِي ، ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَاسْعَرَتْ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : ادْخُلُوهَا ، فَهَا بُوَهَا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا ، فَقَالَ : كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا فَكَانَتْ بَرْدًا وَ سَلَامًا فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ : يَا رَبِّ أَقَلْنَا فَقَالَ : قَدْ أَقَلْتَكُمْ فَادْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا فَهَا بُوَهَا ، فَمَنْ ثَبَّتَ الطَّاعَةَ وَ الْمَعْصِيَةَ فَلَا يَسْتَطِيعُ هَوْلًا أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلَاءَ ؛ وَ لَاهُؤْلَاءَ مِنْ هَوْلَاءَ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ أُدَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّادَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ : «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيَّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ وَ أَبُوهُ يَسْمَعُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عليه السلام فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفَرَاتِ ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأُجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطَّيْنَةُ أَخَذَهَا فَعَرَّكَهَا عَرَّكَ شَدِيدًا فَخَرَجُوا كَالدَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ ، فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ أَبِي أَصْحَابِ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا . (٢)

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ

(١) انما أفرد لتلك الاخبار باباً لاشتمالها على أمرزائد لم يكن في الاخبار السابقة، رعاية لضبط

العنوان بحسب الامكان (المرأة) .

(٢) هاهنا بهياه هيباً: خافه. (٣) من الاقالة. (٤) و اعلم أن ظاهر هذه الاخبار يوهم الجبر ونفي

الاختيار فيجب تأويلها أو التوقف فيها وردعلمها الى أهله.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطَّيْنِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَّ كَهَا ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَاذَاهُمْ يَدْبُونَ ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَأَمَرَ أَهْلَ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَهَا بُوها فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا يَدْخُلُوهَا فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الشِّمَالِ قَالُوا : رَبَّنَا أَفَلْنَا ، فَأَقَالَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : اذْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَتَقَامُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا ، فَأَعَادَهُمْ طِينًا وَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عليه السلام . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هُوَلَاءُ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هُوَلَاءَ وَلَا هُوَلَاءُ مِنْ هُوَلَاءَ قَالَ : فَيُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدُفَانَا أَوْلَى الْعَالَمِينَ » .

### (بَابُ آخِرِ مِنْهُ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجَلِيِّ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْبًا وَ مَاءً مَالِحًا أَجْجًا ، فَأَمَرَ جَ الْمَاءِ ، فَأَخَذَ طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَّ كَهُ عَرَّ كَأَشَدِّدًا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَهُمْ كَالَّذِي يَدْبُونَ : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي . ثُمَّ قَالَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ » <sup>(١)</sup> ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، فَقَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنْ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَأَنْ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالُوا : بَلَى فَنَبَّتَ لَهُمُ النَّبُوَّةَ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أَوْلِي الْعِزْمِ أَسْنِي رِبِّكُمْ وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَاةُ أَمْرِي وَخِزَانُ عِلْمِي وَأَنْ الْمَهْدِيُّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي وَأُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي وَأَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي وَأَعْبُدُهُ طَوْعًا وَكَرْهًا قَالُوا : أَقَرَرْنَا يَا رَبِّ وَشَهِدْنَا ، وَلَمْ يَجْعَدْ آدَمُ وَلَمْ يُفِرَّ فَنَبَّتَ الْعِزْمَةَ لَهُوَلَاءَ الْحَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عِزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي وَلَمْ نَجْعَلْهُ عِزْمًا » قَالَ : إِنَّمَا هُوَ : فَتَرَكَ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَأَجْجَتْ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : اذْخُلُوهَا فَهَا بُوها ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : اذْخُلُوهَا <sup>(٣)</sup>

(١) الاعراف : ١٧٢ .

(٢) طه : ١١٥ .

(٣) أى معنى النسيان هنا الترك ، أو كان فى قراءتهم عليهم السلام « فترك » مكان فنى .

(٤) الاحجيج : تلهب النار .

فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا ، فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ : يَا رَبِّ أَقَلْنَا ، فَقَالَ : قَدْ أَقَلْتُمْ أَذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا ، فَهَا بُوَهَا ، فَمَمَّ نَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَالْوَالِيَةُ وَالْمَعْصِيَةُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ جَبْرِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عليه السلام مِنْ ظَهْرِهِ <sup>(١)</sup> لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُوَ بِالنَّبُوَّةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ نَبِيُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِآدَمَ : مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ : فَنَظَرَ آدَمُ عليه السلام إِلَى ذُرِّيَّتِهِمْ وَهُمْ ذُرٌّ قَدَمَلًا وَالسَّمَاءُ ، قَالَ آدَمُ عليه السلام : يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي وَإِلَّا مَرْمًا خَلَقْتَهُمْ ، فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ يَا خُذْكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَعْبدُونَني وَيَشِيرُ كَوْنِي بِي شَيْئًا وَيُؤْمِنُونَ بِرُسُلِي وَيَسْمَعُونَ نَهْيِي ، قَالَ آدَمُ عليه السلام : يَا رَبِّ فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الذَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوهُمْ فِي كُلِّ حَالَتِهِمْ ، قَالَ آدَمُ عليه السلام : يَا رَبِّ فَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَأَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَكَلَّمْ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وَطَبِيعَتُكَ [مِنْ] خِلَافِ كَيْفُونَتِي : قَالَ آدَمُ : يَا رَبِّ فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَقَدِيرٍ وَاحِدٍ وَطَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ وَجِبَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْوَانِ وَاحِدَةٍ وَأَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ وَأَرْزَاقٍ سَوَاءٍ لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَلَا تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا آدَمُ بِرُوحِي نَطَقْتَ وَيَضَعُفَ طَبِيعَتِكَ تَكَلَّفْتَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ وَأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ ، يَعْلَمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ وَيَمْسِئَتِي يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي وَإِلَى تَدْبِيرِي وَتَقْدِيرِي صَائِرُونَ ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِي ، إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَ لِيَعْبدُونَ وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَعَبَدَنِي مِنْهُمْ وَأَتَّبَعَ رُسُلِي وَلَا أُبَالِي وَخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَعَصَانِي وَلَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَلَا أُبَالِي <sup>(٢)</sup> ، وَخَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فِائِقَةٍ بِي إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوكَ وَأَبْلُوهُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَقَبْلَ مَمَاتِكُمْ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَكَذَلِكَ أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَتَدْبِيرِي ، وَبِعِلْمِي النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُورِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَالْوَانِيهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ ، فَجَعَلْتُ مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ وَالْبَصِيرَ وَالْأَعْمَى وَالْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ وَالْجَمِيلَ وَالذَّمِيمَ <sup>(٣)</sup> وَالْعَالِمَ وَالْجَاهِلَ وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ

(١) في بعض النسخ «من صلبه». (٢) في بعض النسخ «قوتك». (٣) في بعض النسخ «العلم».

(٤) في بعض النسخ «إيهم». (٥) الديميم: القبيح وفي بعض النسخ «الذميم».

وَالْمُطِيعَ وَالْعَاصِيَّ وَالصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ وَمَنْ يَهِيَ الزُّمَانَةُ وَمَنْ لِأَعَاهَةِ بِهِ ، فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِي  
 بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِي عَلَى عَافِيَتِهِ ، وَيَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي أَنْ أَعَافِيَهُ  
 وَ يَصْرِفُ عَلَى بِلَائِي فَأُنْبِيهِ جَزِيلَ عَطَائِي ، وَيَنْظُرُ الْغَنِيُّ إِلَى الْفَقِيرِ فَيَحْمَدُنِي وَيَشْكُرُنِي ، وَيَنْظُرُ  
 الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي ، وَيَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ فَيَحْمَدُنِي عَلَى مَا هَدَيْتُهُ فَلِذَلِكَ  
 خَلَقْتَهُمْ لِأَبْلُوهُمْ فِي السَّرِّاءِ وَالضَّرِّاءِ وَ فِيمَا أُعَافِيَهُمْ وَ فِيمَا أُبْتَلِيَهُمْ وَ فِيمَا أُعْطِيَهُمْ وَ فِيمَا أَمْنَعَهُمْ  
 وَأَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْفَارِدُ ، وَلِي أَنْ أَمِيزَ جَمِيعَ مَا قَدَرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ وَلِي أَنْ أَعَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ  
 إِلَى مَا شِئْتُ وَأَقْدِمُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحْرَزْتُ وَأُخِّرُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ وَأَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ لَا سَأَلُ  
 عَمَّا أَفْعَلُ وَأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ وَعُقْبَةَ جَمِيعاً ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ  
 فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ وَكَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا  
 أَبْغَضَ وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلُمِ فَقُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ الظُّلُمُ  
 فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْئاً وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُمْ النَّبِيِّينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ  
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ  
 بِالنَّبِيِّينَ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ وَأَنْكَرَ بَعْضٌ ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى وَلَايَتِنَا فَأَقْرَبَ بِهَا وَاللَّهِ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْكَرَهَا  
 مَنْ أَبْغَضَ وَهُوَ قَوْلُهُ : «مَا كَانُوا يَوْمِيئاً كَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا قَبْلُ» ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ

### ((بَابُ))

( أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ وَأَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ )

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ  
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : يَا أَيُّ شَيْءٍ سَبَقَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَنْتَ بَعِثْتَ  
 آخِرَهُمْ وَخَاتِمَهُمْ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي وَأَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ  
 النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى ، فَسَبَقْتَهُمْ بِالْإِقْرَارِ  
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(١) في بعض النسخ «ما هديتهم فلذلك كلفتهم» . (٢) في بعض النسخ «يريد» .

(٣) الزخرف : ٨٧ .

(٤) الاعراف : ١٠١ . (٥) أي فضلا ورتبة .

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَا أَرَى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَعْتَرِبُ بِهِ النَّزِقُ وَالْحِدَّةُ وَالطَّيِّشُ فَاغْتَمُ لِي ذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا وَأَرَى مِنْ خَالَفِنَا فَأَرَاهُ حُسْنَ السَّمْتِ . قَالَ : لِأَتَقُلَّ حُسْنَ السَّمْتِ فَإِنَّ السَّمْتِ سَمْتُ الطَّرِيقِ وَلَكِنَّ قُلَّ حُسْنَ السَّمْتِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» . قَالَ : قُلْتُ : فَأَرَاهُ حُسْنَ السَّمْتِ وَلَهُ وَقَارٌ فَاغْتَمُ لِي ذَلِكَ ، قَالَ : لِأَتَعْتَمَّ لِي مَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقٍ أَصْحَابِكَ وَلِي مَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءٍ مِنْ خَالَفِكَ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ خَلَقَ تِلْكَ الطَّيِّبَتَيْنِ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : كُونُوا خَلْقًا بِإِذْنِي ، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَسْعَى ، وَقَالَ لِأَهْلِ الشِّمَالِ : كُونُوا خَلْقًا بِإِذْنِي ، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ ، يَدْرُجُ ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَقَالَ : ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ عليه السلام ثُمَّ اتَّبَعَهُ لَوْلَا الْعَزَمُ مِنَ الرَّسْلِ وَأَوْصِيَاؤُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي ، فَقَالُوا : رَبَّنَا خَلَقْتَنَا لِتُخْرِقَنَا ؟ فَعَصَوْا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : اخْرُجُوا بِإِذْنِي مِنَ النَّارِ ، لَمْ تَكَلِّمِ النَّارَ مِنْهُمْ كَلِمًا ، وَلَمْ تُؤْتِرْ فِيهِمْ أَثَرًا ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ ، قَالُوا : رَبَّنَا نَرَى أَصْحَابَنَا قَدْ سَلِمُوا فَأَقُولُنَا وَمُرْنَا بِالذُّخُولِ ، قَالَ : قَدْ أَقَلْتَكُمْ فَادْخُلُوهَا ، فَلَمَّا دَنَوْا وَأَصَابَهُمُ الْوَهَجُ <sup>(٣)</sup> رَجَعُوا فَقَالُوا : يَا رَبَّنَا لِأَصْبَرْنَا عَلَى الْإِحْتِرَاقِ فَعَصَوْا ، فَامْرَهُمْ بِالذُّخُولِ - ثَلَاثًا - كُلُّ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَيَرْجِعُونَ وَأَمْرًا وَاللَّكَّ - ثَلَاثًا - كُلُّ ذَلِكَ يُطْبَعُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ : كُونُوا طِينًا بِإِذْنِي فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ ، قَالَ : فَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَزَقٍ أَصْحَابِكَ وَخَلْقِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطِخِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءٍ مِنْ خَالَفِكُمْ وَوَقَارِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطِخِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقَتْ وَلَدَ آدَمَ؟ قَالَ : إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّي ، إِنَّ اللَّهَ أَحَدَمُ بِنَاقِ النَّيْسِ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ .

(١) عراه و اعتراه أى غشيه و اتاه.

(٢) الفتح: ٢٩ . (٣) الكلم: الجرح.

(٤) الوهج- بالتحريك:- حر النار.

## ((بَابُ))

## ((كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ))

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ؟ قَالَ: جَعَلَهُمْ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلْتَهُمْ أَجَابُوهُ، يَعْنِي فِي الْمِبْتَاقِ،

## ((بَابُ))

## ((فِطْرَةَ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ))

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قُلْتُ: «فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا؟» قَالَ: التَّوْحِيدُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟ قَالَ: هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِنْهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟» وَفِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ. - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» قَالَ: فَطَرَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّوْحِيدِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ»؟ قَالَ: الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا، لِاتِّبَادِلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، قَالَ: فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ، قَالَ زُرَّارَةُ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟» قَالَ: «بَلَى» الْآيَةُ؟ قَالَ: أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَحَرَّجُوا كَالَّذِينَ فَعَرَّ قَوْمٌ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقُهُ، كَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» (٤)

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَمَهْلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [عَلِيٍّ] الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » : قَالَ : فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ .

## (بَابُ)

### (كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ)

١ - الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَائِءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ نُطْفَةَ الْمُؤْمِنِ لَتَكُونُ فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ <sup>(١)</sup> ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ <sup>(٢)</sup> ، حَتَّى إِذَا صَادَ فِي رَحِمِ الْمُشْرِكِ لَمْ يُصِبْهَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ ، حَتَّى تَضَعَهُ فَإِذَا وَضَعَتْهُ لَمْ يُصِبْهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ ، حَتَّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطَنِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدَأَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَقْطَنِ وَمَاوَلَدَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ حَيْثُ تَدَهَبُ ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحِصَاةِ فِي اللَّبْنَةِ يَجِيءُ الْمَطْرُ فَيَغْسِلُ اللَّبْنَةَ وَلَا يَصُرُّ الْحِصَاةَ شَيْئًا <sup>(٣)</sup> .

## \*(بَابُ)\*

### (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ <sup>(٤)</sup>)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْحُلَوَانِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّقِيلِ الرَّازِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً تُسَمَّى الْمَزْنَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُؤْمِنًا أَقْطَرَ مِنْهَا قِطْرَةً ، فَلَا تُصِيبُ بَقْلَةً وَلَا ثَمْرَةً أَكَلَ مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صُلْبِهِ مُؤْمِنًا .

(١) أى النطفة التى يخلق منها المؤمن لا يصيبها شيء من شرّ الابوين يعنى الكفر وغيره مما ينافى التوحيد. والحكم عليه بالكفر والنجاسة بالتبعية قبل البلوغ نظراً الى الظاهر لا ينافى ايمانه.  
 (٢) فى بعض النسخ «من الشرك شيء» (٣) أى من الضرر. وفى بعض النسخ «دشء» أى من الافات واللعنات والشرور. (٤) فى بعض النسخ «باب كيفية خلق المؤمن».

## (بَابُ)

## (فِي أَنَّ الصَّبَغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَتَجْرِبِينَ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قَالَ: الْإِسْلَامُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى»؟ قَالَ: هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَرْحَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرْقَدٍ ، عَنْ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قَالَ: الصَّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ.

٣- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِيانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قَالَ: الصَّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» قَالَ: هِيَ الْإِيمَانُ.

## (بَابُ)

## (فِي أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ)

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ.

٢- عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِيانَ ، عَنْ فَضِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَوَلَيْسَ كِتَابُ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ» هَلْ لَهُمْ فِيهَا كِتَابٌ فِي قُلُوبِهِمْ صُنْعٌ؟ قَالَ: لَا.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ،

(١) البقرة: ١٣٨ . (٢) البقرة: ٢٥٦ .

(٣) الفتح: ٤ . (٤) المجادلة: ٢٢ .



عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: السَّكِينَةُ الْإِيمَانُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْرِيِّ وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ»؟ قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ. قَالَ قُلْتُ: «وَأَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ. وَعَنْ قَوْلِهِ: «وَالزَّمَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى»؟ قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ.

## (بَابُ الْإِخْلَاصِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَنِيفًا مُسْلِمًا» قَالَ: خَالِصًا مُخْلِصًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةُ، وَالرُّشْدُ وَالغِي، وَالْعَاجِلَةُ وَالْآجِلَةُ، وَالْعَاقِبَةُ، وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ فَلِلشَّيْطَانِ لَعَنَهُ اللَّهُ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ أَحْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ وَالِدُعَاءَ، وَلَمْ يَشْغَلْ قَلْبُهُ بِمَا تَرَى عَيْنَاهُ وَلَمْ يَنْسَ ذِكْرَ اللَّهِ بِمَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ وَلَمْ يُحْزِنْ صَدْرَهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُهُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» قَالَ لَيْسَ يَعْنِي أَكْثَرُ عَمَلًا وَلَكِنْ أَصْوَبُكُمْ عَمَلًا وَإِنَّمَا الْإِصَابَةُ خَشْيَةُ اللَّهِ وَالنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ وَالْحَسَنَةُ ثُمَّ قَالَ: الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ؛ وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ: الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمِدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنِّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، أَلَا وَإِنَّ النِّيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» يَعْنِي عَلَى نِيَّتِهِ.

٥ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهُ يَقْلِبَ سَلِيمًا» قَالَ:

(١) المجادلة: ٢٢. (٢) الفتح: ٢٦. (٣) آل عمران: ٦٧. (٤) الملك: ٢.

(٥) في بعض النسخ «والخشية». (٦) الاسراء: ٨٤. (٧) الشعراء: ٨٩.

الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، قَالَ: وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ قَبْلَهُ سَاقِطٌ وَإِنَّمَا أَرَادُوا الرَّهْدَ فِي الدُّنْيَا لِيَتَفَرَّغَ قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ .

٦- وَيَهْدِي الْأَسْنَادُ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَا أَخْلَصَ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ قَالَ : مَا أَحْمَلُ عَبْدٌ كَرَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - إِلَّا رَهَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ دَائِمًا وَدَوَّأَهَا فَأَثَبَتْ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ ، ثُمَّ تَلَا : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَالِمَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ» <sup>(١)</sup> فَلَا تَرَى صَاحِبَ بَدْعَةٍ إِلَّا ذَلِيلًا ، وَمُفْتَرِيًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا ذَلِيلًا

### \*(بَابُ الشَّرَائِعِ)\*

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ جَمِيعًا ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم شَرَائِعَ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عليهم السلام : التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْفِطْرَةَ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا سِيَاحَةَ ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ فِيهَا الْجَبَائِثَ وَوَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْمَوَارِثَ وَالْحُدُودَ وَالْقَرَائِضَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : وَزَادَهُ الْوُضُوءَ وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِحَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُقَصِّلِ وَأَحَلَّ لَهُ <sup>(٢)</sup> الْمَغْنَمَ وَالْفِيءَ وَنَصَرَهُ بِالرُّعْبِ وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا وَأَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْحِجْنَ وَالْإِنْسِ وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ وَأَسْرَ الْمُشْرِكِينَ وَوَدَّاهُمْ ، ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يَكْلَفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي غَيْرِ غَمْدٍ ، وَقِيلَ لَهُ : «قَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنْتَ كَلِّفَ إِلَّا تَنْسَكَ» <sup>(٣)</sup>

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» <sup>(٤)</sup> فَقَالَ : نُوْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَهُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ قُلْتُ : كَيْفَ صَارُوا أُولِي الْعَزْمِ؟ قَالَ :

(١) الاعراف: ١٥١ . (٢) من سورة محمد الى آخر القرآن . (٣) النساء: ٨٤ . (٤) الاحقاف: ٣٥ .

لِأَنَّ نُوْحًا بَعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ ، وَكُلٌّ مَن جَاءَ بَعْدَ نُوْحٍ أَخَذَ كِتَابَ نُوْحٍ وَشَرِيعَتَهُ وَمِنْهَا جِهَةٌ ، حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ كِتَابِ نُوْحٍ لَأَكْفُرَ بِهِ فَكَلَّمَ نَبِيَّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَا جِهَةٌ وَبِالصُّحُفِ ، حَتَّى جَاءَ مُوسَى بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ ، وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ الصُّحُفِ ، وَكَلَّمَ نَبِيَّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِنْجِيلِ ! وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْهَا جِهَةٌ ، فَكَلَّمَ نَبِيَّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ ، حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ بِالتَّوْرَةِ وَبِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ فَحَلَّاهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَهَؤُلَاءِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

## (بَابُ)

## \* (دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ) \*

١- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ ، وَ لَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْقِفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الْخَمْسِ وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجُّ الْبَيْتِ وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَالدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ .

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكَوا هَذِهِ - يَعْنِي الْوَلَايَةَ - .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ الْعَرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ : أَثْنَا فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْوَلَايَةُ ،

(١) كَذَا . (٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَالصَّيَامُ» .

(٣) الْإِنْفَاءُ جَمْعُ الْإِنْفِيَةِ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - وَهِيَ الْأَحْجَارُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقَدَرُ وَأَقْلَاهَا ثَلَاثَةٌ .

لَاتَصِحُّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَالْوَلَايَةِ ، قَالَ زُرَّارَةُ : فَقُلْتُ : وَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ ، لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ ، وَالْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ ، قُلْتُ : ثُمَّ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ فِي الْفَضْلِ ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ : الصَّلَاةُ عَمُودُ دِينِكُمْ ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ ؟ قَالَ : الزَّكَاةُ لِأَنَّهَا قَرْنُهَا بِهَا وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الزَّكَاةُ تُدْهِبُ الذُّنُوبَ . قُلْتُ وَ الَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ ؟ قَالَ : الْحَجُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » <sup>(١)</sup> وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : لِحَجَّةٍ مُقبولة خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ صَلَاةً نَافِلَةً وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافاً أَحْصَى فِيهِ سَبُوعَهُ وَأَحْسَنَ رَكَعَتَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ الْمَرْدَلَفَةِ مَا قَالَ ، قُلْتُ فَمَاذَا يَتَّبَعُهُ ؟ قَالَ : الصَّوْمُ .

قُلْتُ : وَمَا بِالصَّوْمِ صَارَ آخِرَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا فُتِنْتَ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَوْبَةً دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَنُورِيهِ بِعَيْنِهِ ، إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَ يَقَعُ شَيْءٌ مَكَانَهَا دُونَ أَدَائِهَا وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصُرَتْ أَوْ سَاقَرَتْ فِيهِ آدَيْتَ مَكَانَهُ أَيَّاماً غَيْرَهَا وَ جَزَيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ وَلَا قِضَاءٍ عَلَيْكَ وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : دُرُوءُ الْأَمْرِ وَ سَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ وَ رِضَا الرَّحْمَنِ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً » <sup>(٢)</sup> أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ فَيُؤَلِّقُهَا وَيَكُونُ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ ، مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَ عَزٌّ حَقٌّ فِي نَوَائِبِهِ وَ لَأَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، ثُمَّ قَالَ : أُوَلِّكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي أَيْسَعَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا مِنْهَا الَّذِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا مِنْهَا فَسَدَّ عَلَيْهِ دِينُهُ وَ لَمْ يَقْبَلِ [اللَّهُ] مِنْهُ عَمَلَهُ وَمَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ

(١) آل عمران : ٩٧ .

(٢) النساء : ٨٠ .

وَقِيلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضِقْ بِهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ لِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ؟ فَقَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحَقُّ فِي الْأَمْوَالِ الرَّكَاةُ؛ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا: وَالْوَلَايَةُ أَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضَّلَ يَعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْآخَرُونَ: كَانَ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ كَانَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْآخَرُونَ: يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَا سِوَاءَ وَلَا سِوَاءَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ: أَرَيْدُكَ؟ فَقَالَ لَهُ حَكَمُ الْأَعْوَرُ: نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ: ثُمَّ كَانَ عَلِيًّا بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ؛ وَكَانَتِ الشَّيْبَعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَنَّا سِكَ حَجِيهِمْ وَحَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ فَفَتَحَ لَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ مَنَّا سِكَ حَجِيهِمْ وَحَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّاسِ وَهَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ وَالْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى مَا نَتَّ عَلَيْهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذِهِ. وَأَهْوَى بِرِيْدِهِ إِلَى حَلْقِهِ. وَانْقَطَعَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ (٢)

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَمِيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ،

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ مُنْسَى الْحَنَاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ [دَعَائِمٍ]: الْوَلَايَةُ وَالصَّلَاةُ وَالرَّكَاةُ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَجَّجِ

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنْ فَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: الصَّلَاةُ وَالرَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجَّجِ وَالْوَلَايَةَ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْعَدْبَرِ.

(١) أى لم يضق عليه شيء مما هو فيه. وفي بعض النسخ «لم يضربه». على البناء للمفعول و«جهله» فعل ماضٍ و«من» في «مما» صلة الضرر. أو على البناء للفاعل و«جهله» على المصدر فاعله و«من ابتدائية» الجملة معترضة يقال: ضربه وضربه. (٢) النساء: ٥٩. (٣) في بعض النسخ «نفسه» (٤) هو الاقرار بالولاية ومتابعة ولي الامر.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : حَدِّثْنِي عَمَّا بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهَا رَكِي وَعَمَلِي وَلَمْ يَضُرَّنِي جَهْلُ مَا جِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحَقُّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَالْوَلَايَةُ لِلَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَالْوَلَايَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ : مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فَكَانَ عَلِيُّ عليه السلام ، ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ ، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً وَأَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَهُنَا - قَالَ : وَأَهْوَى يَدِيهِ إِلَى صَدْرِهِ - يَقُولُ حَمِيدٌ : لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرِ حَسَنِ .

١٠ - عَنْهُ <sup>(٧)</sup> ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ تَعْرِفُ مَوَدَّةَ تِي لَكُمْ وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ وَمَوَالَاتِي إِيَّاكُمْ ؟ قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً تَجِبُنِي فِيهَا فَإِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ قَلْبُ الْمَشِيِّ وَلَا اسْتَطِيعُ زِيَارَتَكُمْ كُلَّ حِينٍ قَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِدِينِكَ الَّذِي تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ لِأَنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ وَاللَّهُ لَا عَظِيمَتَكَ دِينِي وَدِينُ آبَائِي الَّذِي تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْوَلَايَةُ لَوْلِيِّنَا وَالْبِرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِنَا وَالتَّيَّظَرُ قَائِمِينَ وَالْإِحْتِبَادُ وَالْوَرَعُ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ ، مَا لَا يَسْعَهُمْ جَهْلُهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ ، مَا هُوَ؟ فَقَالَ : أَعِدُّ عَلَيَّ فَأَعَادَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ سَكَتَ قَلْبًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالْوَلَايَةُ - مَرَّ تَيْنٍ - ثُمَّ قَالَ : هَذَا الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ وَلَا يَسْأَلُ الرَّبُّ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) النساء : ٥٩ .

(٢) الضمير كأنه راجع الى عيسى بن السري .

(٣) الظاهر أن الخطبة بضم الخاء أى ما يتقدم من الكلام المناسب قبل اظهار المطلوب .

فَيَقُولُ: أَلَا زِدْتَنِي عَلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَنَّ سُنًّا حَسَنَةً جَمِيلَةً يَنْبَغِي لِلنَّاسِ الْأَخْذُ بِهَا.

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ قُضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْحَلَالِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيَّ خَلْفِيهِ خَمْسًا فَرَحِصَ فِي أَرْبَعٍ وَأَمَّ يَرَحِصُ فِي وَاحِدَةٍ (٢).

١٣ - عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبِيانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: هَذِهِ صَحِيفَةٌ مُحَاصِمٍ يُسْأَلُ عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتَقَرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْوَلَايَةَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْبِرَاةَ مِنْ عَدُوِّنَا وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا وَالْوَرَعَ وَالتَّوَّاضُعَ وَانْتِظَارَ قَائِمِنَا فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللَّهُ جَاءَ بِهَا.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِعًا، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَوَّلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ؟ قَالَ: طَلَبَ التَّزَهُةَ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَا أَقْصُ عَلَيْكَ دِينِي؟ فَقَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَدِينُ اللَّهِ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَارِيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجِّ الْبَيْتِ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْوَلَايَةَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْوَلَايَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَنْتُمْ أُمَّمْتِي عَلَيْهِ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَأَدِينُ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو هَذَا وَاللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ آبَائِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، فَاتَّبِقِ اللَّهَ وَكَفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ حَيْرٍ وَلَا تَقُلْ إِنِّي هَدَيْتُ نَفْسِي بِلِ اللَّهِ هَذَاكَ فَإِذَا شُكِرْنَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَجَلَّ بِكَ عَلَيْكَ وَلَا تَكُنْ مِثْلَ إِذَا أَقْبَلَ طُعْنٌ فِي عَيْنَيْهِ وَإِذَا أَدْبَرَ طُعِنَ فِي قَفَاةٍ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ فَإِنَّكَ أَوْشَكَ - إِنَّ حَمَلْتَ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ - أَنْ يُصَدِّعُوا شَعْبَ كَاهِلِكَ (٤).

(١) في بعض النسخ «الحسين بن علي»، وفي بعضها «علي بن محمد».

(٢) لعل وجه الرخصة في الأربعة سقوط الصلاة عن الحائض والنفساء وعن فاقدة الطهورين أيضاً ان قلنا به والزكاة عن لم يبلغ ماله النصاب عن لم يستطع والصوم عن الذين يطبقونه.

(٣) في بعض النسخ «سأل»، (٤) الشعب بعد ما بين المنكبين.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : قَالَ : أَلَا خَيْرُكَ بِالْإِسْلَامِ أَصْلُهُ وَفَرَعُهُ وَدُرُوقُهُ سَنَامِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ : أَمَّا أَصْلُهُ فَالصَّلَاةُ وَفَرَعُهُ الرَّكَاةُ وَدُرُوقُهُ سَنَامُهُ الْجِهَادُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَالصَّدَقَةُ تَنْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَمْدُ : «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» (١) .

### ((بَابُ))

﴿أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدِّمَّ (وَتُودَى بِهِ الْأَمَانَةُ) وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الصَّرَفِيِّ شَرِيكَ الْمُفَضَّلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدِّمَّ وَتُودَى بِهِ الْأَمَانَةُ ، وَتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ ، وَالثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ .

٢ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ : الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ وَعَمَلٌ ، وَالْإِسْلَامُ إِقْرَارٌ بِالْأَعْمَلِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قَلَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» (٢) فَقَالَ لِي : «الْأَثَرُ أَنْ الْإِيمَانَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمِطِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ التَّقِيَّافِي الطَّرِيقِ وَقَدْ أَزَفَ مِنَ الرَّجُلِ الرَّحِيلُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَأَنَّهُ قَدَّزَفَ مِنْكَ رَحِيلٌ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَقَالَ : فَالْقَنِي فِي الْبَيْتِ ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحِجُّ الْبَيْتِ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَهَذَا الْإِسْلَامُ . وَقَالَ : الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ هَذَا الْأَمْرَ هَذَا فَإِنْ أَقْرَبَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مُسْلِمًا وَكَانَ ضَالًّا .

(١) السجدة : ١٦ .

(٢) الحجرات : ١٢ .

(٣) كانه ترك الجواب للتقية ولئلا يذكره السائل لاهل المدينة ولذلك أجاب عند خروجه منها .



٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «فَالْتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا» (١) فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسَلِّمُوا فَقَدْ كَذَبَ .

٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَيْمَنَ (٢) ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ شَرِيكِ الْمُقْصِلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهَذَا الدَّمُ وَتُؤَدِّي بِهِ الْأَمَانَةَ وَتَسْتَحِلُّ بِهِ الْفُرُوجَ ؛ وَالثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(إِنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ أَهْمَا مُخْتَلِفَانِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ ، فَقُلْتُ : فَصِفْهُمَا لِي ، فَقَالَ : الْإِسْلَامُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالتَّصَدِيقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِهِ حُقِّقَتِ الدِّمَاءُ وَعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَنَاحِكُ وَالْمَوَارِيثُ وَعَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْإِيمَانُ الْهُدَى وَمَا يُثَبَّتُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ ، وَالْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بَدَجَةً ، إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ وَإِنْ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَالصِّقَةِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ .

٣ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَلَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ ، إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَالْإِسْلَامُ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاحِكُ وَالْمَوَارِيثُ وَحُقِّنَ الدِّمَاءُ ؛ وَالْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ؛ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : الْإِيمَانُ أَوْ الْإِسْلَامُ ؟ فَإِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ

(١) الحجرات: ١٤ (٢) في بعض النسخ وحكم بن أعين .

(٣) وقرفي القلب أمسكن فيه وثبت من الوقار .

إِنَّ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، قُلْتُ ؟ فَأَوْحَدَنِي ذَلِكَ ، قَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحَدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّدًا ؟ قَالَ : قُلْتُ : يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا قَالَ : أَصَبْتَ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحَدَثَ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّدًا ؟ قُلْتُ : يُقْتَلُ ، قَالَ : أَصَبْتَ لِأَنَّ الْأَتْرَى أَنْ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ تَشْرِكُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدُ لَا يَشْرِكُ الْكَعْبَةَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَتَمِيمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْبَعًا ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْإِيمَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالتَّسْلِيمِ لِمَرِّهِ وَالْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرَاقِ كُلِّهَا وَبِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ وَعَلَيْهِ جَرَّتِ الْمَوَارِيثُ وَجَارَ النِّكَاحُ وَاجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ ، فَخَرَجُوا بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَأَضْفَوْا إِلَى الْإِيمَانِ ؛ وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ وَالْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَهُمَا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ الْقَوْلِ قُلْتُ : فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَحْدُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَا ، هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ذَلِكَ مَجْرَى وَاحِدٍ وَلَكِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا وَمَا يَتَّفِقُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» وَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مَعَ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» فَأَلْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، فَهَذَا فَضْلُ الْمُؤْمِنِ وَيَرْبِدُ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلَى قَدْرِ صِحَّةِ إِيْمَانِهِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَلَيْسَ هُوَ خَلِيفَةُ الْإِيمَانِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْكَيْفَ قَدْ أُضِفَ إِلَى الْإِيمَانِ وَخَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ وَسَازِرُوكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ كُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قُلْتُ : لَا يَجُوزُ لِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْكَعْبَةِ أَكُنْتَ شَاهِدًا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ

(١) من أوجدها فلاناً مطلوبه أظفره به أى أظفرنى بالمطلوب وبينه لى بمثال جزئى .

(٢) الحجرات، ١٤ . (٣) الانعام: ١٦٠ . (٤) البقرة: ٢٤٥ .

قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ.

((بَابُ))

(آخِرُ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ: سَأَلْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَعَقْدُ فِي الْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَالْإِيمَانُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَهُوَ دَارٌ وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ وَالْكَفْرُ دَارٌ <sup>(١)</sup> فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِمًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا، فَالْإِسْلَامُ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَهُوَ يُشَارِكُ الْإِيمَانَ، فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً مِنْ كِبَائِرِ الْمَعَاصِي أَوْ صَغِيرَةً مِنْ صَغَائِرِ الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا كَانَ خَارِجًا مِنَ الْإِيمَانِ، سَائِقًا عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ وَثَابِتًا عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ فَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ غَادَ إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى الْكَفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَالْإِسْتِحْلَالُ: أَنْ يَقُولَ لِلْحَلَالِ هَذَا حَرَامٌ وَلِلْحَرَامِ هَذَا حَلَالٌ وَذَانِ بِذَلِكَ، فَوَعْدَهَا يَكُونُ خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، ذَاخِلًا فِي الْكَفْرِ، وَكَانَ يَمْرُزُ لِقَةٍ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ حَدَثًا فَأَخْرَجَ عَنِ الْكَعْبَةِ وَعَنِ الْحَرَمِ فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ وَصَارَ إِلَى النَّارِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ قُلْتُ لَهُ: أَفَرَقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ؟ قَالَ: فَأَضْرِبْ لَكَ مَثَلَهُ؟ قَالَ قُلْتُ: أَوَرَدَ ذَلِكَ، قَالَ: مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ وَقَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا، قَالَ قُلْتُ: فَيَخْرُجُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَيُصَيِّرُهُ إِلَى مَاذَا؟ قَالَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكَفْرِ. وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَفْلَتَ مِنْهُ بَوْلُهُ أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ الْحَرَمِ، فَغَسَلَ تَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَبَالَ فِيهَا مُعَانِدًا أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

(١) الداخل في الأولى من اتصف بالإيمان ولو اذمه، وفي الثانية من اتصف بالإسلام وآثاره، وفي الثالثة من اتصف بالكفر وخواصه.

## (بَابُ)

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مِيمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ [أ] نَاسًا تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ <sup>(١)</sup>» الْآيَةَ فَالْمُنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ ؛ وَ الْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ : «إِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْهُ وَأَطِيعُوا <sup>(٢)</sup>» ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَإِنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشِرُّ كَوَائِدِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغُوا مُحَمَّدًا عليه السلام فَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشِرُّ كَوَائِدِهِ شَيْئًا وَقَالَ : «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» فَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى قَوْمِهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ [بِهِ] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَنْ آمَنَ مُخْلِصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ يُعَذِّبُ عَبْدًا حَتَّى يَغْلِظَ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلِ وَالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا ، فَلَمَّا اسْتَجَابَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ اسْتِجَابَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ وَالشَّرْعُ وَالْمِنْهَاجُ سَبِيلٌ وَسَبَّةٌ وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» وَأَمَرَ كُلَّ نَبِيٍّ بِالْأَخْذِ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ وَكَانَ مِنَ السُّنَّةِ وَالسَّبِيلِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مُوسَى عليه السلام أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّبْتَ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ السَّبْتِ وَلَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَمِنْ اسْتَحْتَفَ بِحَقِّيهِ وَاسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ وَذَلِكَ حَيْثُ اسْتَحَلَّوا الْحَبِيبَاتِ وَاحْتَسَبُواهَا وَأَكَلُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ ، غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَشْرَكَوا بِالرَّحْمَنِ وَلَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ

(١) الغرض من هذا الباب أن الإيمان قبل الهجرة لضعف الدين مجرد التصديق بالتوحيد والرسالة ،

ثم صار بعدها لقوة الدين وكثرة ناصره وشيوع الأحكام التصديق بالتوحيد والرسالة والولاية والعمل وأن الكفر يتحقق بانتفاء واحد منها وانما يعنونك الباب لأنه قهراً من الباطن السابقين في أن مشتمل على معاني الإسلام والائمان

(٢) آل عمران . ٧ . (٣) نوح : ٣ . (٤) الشورى : ١٣ . (٥) النساء : ١٣٦ .

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» <sup>(١)</sup> ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِفْرَارُ بِمَاجَاءِ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَجَعَلَ لَهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ فَهَدَمَتِ السَّبْتِ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ أَنْ يُعَظِّمُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَغَامَةً مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ وَالسَّبْتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُوسَى ، فَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ عِيسَى أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَإِنْ كَانَ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ جَمِيعًا أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ فَلَمْ يَمُتْ بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ الْعَشْرِ سِنِينَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِإِقْرَارِهِ وَهُوَ بِإِيمَانِ التَّصَدِيقِ وَلَمْ يُعَدِّبِ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ مَاتَ وَهُوَ مُتَّبِعٌ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ أَشْرَكَ بِالرَّحْمَنِ وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَكَّةَ «وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا» أَدَبٌ وَعِظَةٌ وَتَعْلِيمٌ وَنَبِيٌّ خَفِيفٌ وَلَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَى اجْتِرَاحِ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِهِ عَنْهُ وَأَنْزَلَ نَهْيًا عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّرَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُعَظِّفْ فِيهَا وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَيْهَا وَقَالَ : «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْهُمْ كَانَ خِطْبًا كَبِيرًا» وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَانَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا بِالْكِيلِ إِذَا كِلْتُمْ وَرَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وَلَا تَنْتَفُؤْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا وَأَنْزَلَ فِي «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ» : «فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلْقَوْنَ لَآيَصْلِحُهَا إِلَّا الْآسَفَىٰ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ» فَهَذَا مُشْرِكٌ وَأَنْزَلَ فِي «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» : «وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ فَسَوْفَ يَدْعُو بُرُورًا وَيَصِلُ سَعِيرًا» إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَىٰ فَهَذَا مُشْرِكٌ وَأَنْزَلَ فِي [سُورَةِ تَبَارَكَ] «كَلِمَاتٍ لَقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ حَزَنَتْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فَبُهْلَاءٌ مُشْرِكُونَ وَأَنْزَلَ فِي الْوَاقِعَةِ : «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَدِّ بَيْنَ الضَّالِّينَ فَنَزَّلْنَا مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ» فَهؤلاء مُشْرِكُونَ ، وَأَنْزَلَ فِي الْحَاقَّةِ : «وَأَمَّا مَنْ

أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيهِ ❖ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ ❖ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ❖ مَا  
 أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، فَهَذَا مُشْرِكٌ، وَأَنْزَلَ فِي طَسْم <sup>(١)</sup> «وَبَرَّ رَيْتِ  
 الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ ❖ وَقِيلَ لَهُمْ أَيُّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ❖ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ❖ فَكُفِّبُوا  
 فِيهَاهُمْ وَالْغَاوُونَ ❖ وَجُنُودٌ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ» جُنُودٌ إِبْلِيسَ دَرَيْتُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَقَوْلُهُ: «وَمَا  
 أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ» يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِمْ هَؤُلَاءِ فَاتَّبَعُوهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ وَهُمْ قَوْمٌ  
 عُجْبٌ <sup>(٢)</sup> وَاللَّيْثُ لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَحَدٌ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَّبَتْ  
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ» <sup>(٣)</sup> «كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ» <sup>(٤)</sup> «كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ» <sup>(٥)</sup> لَيْسَ فِيهِمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالُوا: عَزَّيْرُ  
 ابْنِ اللَّهِ وَلَا النَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، سَيَدْخُلُ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى النَّارَ وَيَدْخُلُ كُلُّ  
 قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ؛ وَقَوْلُهُمْ: «وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ» إِذْ دَعَوْنَا إِلَى سَبِيلِهِمْ، ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 فِيهِمْ حِينَ جَمَعَهُمْ إِلَى النَّارِ: «قَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِنَاهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا  
 مِنَ النَّارِ» وَقَوْلُهُ: «كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمْعًا» بَرَى،  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَلَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يُرِيدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحْجَّ بَعْضًا رَجَاءَ الْفَلَاحِ فَيَقْتُلُوا مِنْ  
 عَظِيمٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ وَ لَيْسَ بِأَوَّانٍ بَلْ سَوَى وَ لَا اخْتِبَارٍ وَلَا قَبُولٍ مَعِيزَةٍ وَلَا تِ لَاتٍ حِينَ نَجَاةٍ وَالْآيَاتُ  
 وَأَشْبَاهُهُنَّ مِمَّا نَزَلَ بِهِ بِمَكَّةَ وَلَا يَدْخُلُ اللَّهُ النَّارَ إِلَّا مُشْرِكًا، فَلَمَّا أَزِنَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ <sup>(٦)</sup> فِي  
 الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى حَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا <sup>(٧)</sup> رَسُولُهُ  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحِجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ وَوَقَسَمَهُ  
 الْفَرَائِضَ وَأَخْبَرَهُ بِالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَبَيَّأَ النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا وَأَنْزَلَ فِي بَيَانِ الْقَاتِلِ  
 «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا»  
 وَلَا يَلْعَنُ اللَّهُ مُؤْمِنًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ❖ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 لَا يَجِدُونَ فِيهَا وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» <sup>(٨)</sup> وَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْمَشْبُتَةِ وَقَدْ أَحَقَّ بِهِ - حِينَ جَزَاهُ جَهَنَّمَ - الْغَضَبُ  
 وَاللَّعْنَةُ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَلْعُونُونَ فِي كِتَابِيهِ؛ وَأَنْزَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ مَنْ أَكَلَهُ ظُلْمًا «إِنَّ الَّذِينَ  
 يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» <sup>(٩)</sup> وَ ذَلِكَ أَنْ آكَلَ

(١) الشعراء: ٩١-١٠٠ . (٢) ص: ١٢ . (٣) الشعراء: ١٧٦ . (٤) الشعراء: ١٥٠ .

(٥) الاعراف: ٣٦ والاية هكذا وقالت اخريهم لاوليهم». و قوله: «كلما دخلت.. الخ» مقدم على

السابق ولعله من سهو النساخ.

(٦) النساء: ٩٥ (٧) الاحزاب: ٦٥ و٦٦ . (٨) النساء: ١٢ .

مَالِ الْيَتِيمِ يَجِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالنَّارُ تَلْتَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لَهَا النَّارُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ كُلُّ أَهْلِ الْجَمْعِ أَنَّهُ آكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَنْزَلَ فِي الْكَيْدِ : «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» <sup>(١)</sup> وَلَمْ يَجْعَلِ الْوَيْلَ لِأَحَدٍ حَتَّى يَسْمِيَهُ كَافِرًا ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» <sup>(٢)</sup> وَأَنْزَلَ فِي الْعَهْدِ «إِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» <sup>(٣)</sup> وَالْخَلْقُ : النَّصِبُ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِبٌ فِي الْآخِرَةِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ «الرَّانِي لَا يَنْكِحُ الْأَزَانِيَةَ أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» <sup>(٤)</sup> فَلَمْ يَسَمِِّ اللَّهَ الرَّانِيَّ مُؤْمِنًا وَلَا الرَّانِيَةَ مُؤْمِنَةً وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : - لَيْسَ يَمْتَرِي فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ - : لَا يَزْنِي الرَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَلَعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ كَخَلْعِ الْقَمِيصِ ، وَأَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» <sup>(٥)</sup> إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» <sup>(٥)</sup> فَبَرَأَ اللَّهُ مَا كَانَ مَقْبُومًا عَلَى الْفَرِيقَةِ مِنْ أَنْ يَسْمَى بِالْإِيمَانِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» <sup>(٦)</sup> وَجَعَلَ اللَّهُ مُنَافِقًا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» <sup>(٧)</sup> وَجَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَوْلِيَاءِ إِبْلِيسَ ، قَالَ : «إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّي» <sup>(٨)</sup> وَجَعَلَ مَلْعُونًا فَقَالَ : «إِنَّ الدِّينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» <sup>(٩)</sup> يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» وَلَيْسَتْ تَشْهَدُ الْجَوَارِحُ عَلَى مُؤْمِنٍ إِتْمًا تَشْهَدُ عَلَى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِبَيْمِنِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِبَيْمِنِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» <sup>(١٠)</sup> وَسُورَةُ التَّوْرَةِ أَنْزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ «وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» <sup>(١١)</sup> وَالسَّبِيلُ ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سُورَةَ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَّصْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» <sup>(١٢)</sup> الرَّانِيَةُ

(١) المطففين: ٢ . (٢) مريم: ٣٨ . (٣) آل عمران: ٧٦ .

(٤) النور: ٤ . (٥) النور: ٦٥ . (٦) السجدة: ١٨ .

(٧) التوبة: ٦٧ . (٨) الكهف: ٤٨ . (٩) النور: ٢٣ و٢٤ .

(١٠) الاسراء: ٧٤ وفيه «فمن اوتي كتابه باليمين» (١١) النساء: ١٥ .

وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup>.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَبْلَ لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: فَإِنَّ فَرَايضَ اللَّهِ؟.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَامًا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ. قَالَ: وَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: إِذَا شَهِدْنَا لَإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: فَلَمْ يَضْرِبُونَ الْحُدُودَ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَيْدِيهِمْ؟ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ جَوَارِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْحُورَ الْعِينِ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْقَرَائِصَ كَانَ كَافِرًا؟.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى.

## ((بَابُ))

### ﴿فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْتُوثٌ لِحُجُورِ حِ الْبَدَنِ كَلِمَاتٍ﴾

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الرَّبِيعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بِهِ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي لِإِلَهٍ إِلَّا هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهَا مَنْزِلَةً وَأَسْأَهَا حَطًّا، قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ، أَمْ قَوْلُ هُوَ وَعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِالْأَعْمَلِ؟ فَقَالَ: الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ، يَقْرَضُ مِنَ اللَّهِ بَيِّنَ فِي كِتَابِهِ، وَاضِحٌ نُورُهُ، ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ، يَشْهَدُهُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهِ، قَالَ قُلْتُ: صَفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ، قَالَ: الْإِيمَانُ حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ. فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنْتَهَى

(١) النور: ٢٠١.

(٢) «به» أى بذلك الفرض. و«يدعو» أى يدعو العامل الى ذلك الفرض.

(٣) فى بعض النسخ «والإيمان حالات».



تَمَامُهُ وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْضَانُهُ وَمِنْهُ الرُّاجِحُ الرُّائِدُ رُجْحَانُهُ، قُلْتُ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَنْقُصُ وَيَزِيدُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا وَفَرَّقَهُ فِيهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَّتْ مِنَ الْإِيمَانِ بغيرِ مَا وَكَلَّتْ بِهِ أُخْتَهَا، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَقْفَهُ وَيَقْمَهُ وَهُوَ أَمْرٌ بِدَنِهِ الَّذِي لَا تَرُدُّ الْجَوَارِحُ وَلَا تَصِيرُ إِلَّا عَن رَأْيِهِ وَآمِرِهِ وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَادْنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَنْطِشُ بِهِمَا وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا وَفَرْجُهُ الَّذِي النَّبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ؛ وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَّتْ مِنَ الْإِيمَانِ بغيرِ مَا وَكَلَّتْ بِهِ أُخْتَهَا يَفْرَضُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا.

فَقَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَقَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَقَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ وَقَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَقَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَقَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ وَقَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَلْفَاقِرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا وَالْتَسْلِيمُ بِأَنَّ لِلَّهِ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ كِتَابٍ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْإِيمَانُ أُكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا» وَقَالَ: «الْأَيْدِي كَرِهَ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»<sup>(١)</sup> وَقَالَ: «الَّذِينَ آمَنُوا بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَمْ تَوْفَن قُلُوبُهُمْ» وَقَالَ: «إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٢)</sup> فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ وَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» وَقَالَ: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»<sup>(٣)</sup> فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَقَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَنْتَرَهُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ وَالْإِصْغَاءَ إِلَى مَا أَسْحَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ

(١) النحل: ١٠٦. (٢) الرعد: ٣٠. (٣) المائدة: ٤٤ وفيه هكذا قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم.

(٤) البقرة: ٢٨٤. (٥) البقرة: ٨٣. (٦) العنكبوت: ٤٨. وفيه قولوا آمنا بالذي أنزل البنا وأنزل اليكم.

يُكْفَرُ بِهَا وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ اسْتَنْى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ التَّيْسَانِ فَقَالَ: «وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الدِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>(٢)</sup> وَقَالَ «فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَالُونَ الْبَابِ»<sup>(٣)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ»<sup>(٤)</sup> وَقَالَ: «وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لِنَا عَمَلْنَا وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ»<sup>(٥)</sup> وَقَالَ: «وَإِذَا مَرَّ بِاللَّغْوِ مَرًّا وَكَرَامًا»<sup>(٦)</sup> فَهَذَا مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يَصْغِيَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ، وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ»<sup>(٧)</sup> فَهَاهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وَأَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى قَرْجِ أَخِيهِ وَيَحْفَظَ قَرْجَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ»<sup>(٨)</sup> مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى قَرْجِ أُخْتِهَا وَتَحْفَظَ قَرْجَهَا مِنْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْقَرْجِ فَهُوَ مِنَ الرِّيِّ نِيْ إِلهِ الْآيَةِ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ ثُمَّ نَظَّمَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ فِي آيَةِ أُخْرَى فَقَالَ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرِئُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ»<sup>(٩)</sup> يَعْنِي بِالْجُلُودِ: الْفُرُوجَ وَالْأَفْخَادَ وَقَالَ: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»<sup>(١٠)</sup> فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَأَنْ يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالظَّهْرِ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»<sup>(١١)</sup> وَقَالَ: «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَمْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاغَ فَإِمَّا مِمَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا»<sup>(١٢)</sup> فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ لِأَنَّ الصَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعْاصِي اللَّهِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا» وَقَالَ: «وَاقْصِدْ

(١) النساء: ١٣٩ . (٢) الانعام: ٦٨ . (٣) الزمر: ١٨ . (٤) المؤمنون ٢-٥ .

(٥) القصص: ٥٥ . (٦) الفرقان: ٧٢ . (٧) النور: ٣٠ . (٨) النور: ٣١ .

(٩) فصلت: ٢٢ . (١٠) الاسراء: ٣٦ - (١١) المائدة: ٧ . (١٢) محمد: ٥٥٤ . (١٣) الاسراء: ٤٠ .

فِي مَشِيكَ وَ اغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ<sup>(١)</sup> وَ قَالَ فِيمَا شَهِدَتْ الْأَيْدِي  
وَالْأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَعَلَى أَرْبَابِهِمَا مِنْ تَضْيِعِهِمَا لِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا : «الْيَوْمَ  
نَحْنُ عَلَى أَقْوَاهِهِمْ وَتَكَلَّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»<sup>(٢)</sup> فَهَذَا أَيْضاً مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ  
عَلَى الْبَيْدَيْنِ وَعَلَى الرِّجْلَيْنِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»<sup>(٣)</sup> فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْبَيْدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
«وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا»<sup>(٤)</sup> وَ قَالَ فِيمَا فَرَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الظُّهُورِ وَالصَّلَاةِ بِهَا  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهٖ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
« وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ»<sup>(٥)</sup> فَسَمِيَ الصَّلَاةُ إِيمَانًا فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ حَافِظًا لِجَوَارِحِهِ مُوفِيًا كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَكْمِلًا لِإِيمَانِهِ وَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِيهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاقِصًا لِإِيمَانِهِ ، قُلْتُ : قَدْ قَرِئْتُ نَقْضَانَ الْإِيمَانِ وَتَمَامَهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ  
زِيَادَتُهُ؟ فَقَالَ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا مَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا  
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ» وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا  
إِلَى رِجْسِهِمْ» وَقَالَ : «نَحْنُ نَقْضُ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى»<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِدًا لِازِيَادَةِ فِيهِ وَلَا نَقْضَانَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَا سَوَوَاتٍ الْعَمُّ فِيهِ  
وَلَا سَوَى النَّاسِ وَبَطَلَ التَّفْضِيلُ وَلَكِنْ بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَبِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ  
تَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ بِالذَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَبِالنَّقْضَانِ دَخَلَ الْمُفَرِّ طُونَ النَّارَ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى،  
جَمِيعًا،<sup>(٨)</sup> عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [الْحَسَنِ  
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ] هَارُونَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ أَوْلَىكَ كَانَتْ  
عَنْهُ مَسْئُولًا» قَالَ : يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ.

(١) لقمان: ١٩ . (٢) يس: ٦٥ . (٣) الحج: ٧٧ . (٤) الجن: ١٨ .

(٥) البقرة: ١٤٣ . (٦) التوبة: ١٢٦ و ١٢٧ . (٧) الكهف: ١٣ .

(٨) الظاهر أن دعهن أبيه، أو جميعاً، زائد من النسخ لان البرقي ليس الامحمد بن خالد كما

هو المصرح به في بعض النسخ ولامعنى لرواية البرقي عن البرقي.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ أَوْغَيْرِهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ] وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا اسْتَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ مِنَ التَّصَدِيقِ بِذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ : الشَّهَادَةُ أَلَيْسَتْ عَمَلًا ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : الْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِعَمَلٍ وَالْعَمَلُ مِنْهُ وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِعَمَلٍ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ فَقَالَ : دِينُ اللَّهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا حَيْثُ كُنْتُمْ وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا فَمَنْ أَقْرَبَ يَدِينِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ .

٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ سَلَامٌ : (١) إِنْ حَيْثِمَةَ ابْنُ أَبِي حَيْثِمَةَ يَحْدُثُ نَاعَانِكَ أَنْتَ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقُلْتَ لَهُ : إِنْ الْإِسْلَامُ ، مَنْ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا وَوَالَى وَلِيَّنَا وَغَادَى عَدُوَّنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ فَقَالَ : صَدَقَ حَيْثِمَةُ ، قُلْتُ : وَسَأَلَكَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقُلْتَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنْ لَا يُعْصِيَ اللَّهَ ، فَقَالَ : صَدَقَ حَيْثِمَةُ .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ أَلَيْسَ هَذَا عَمَلٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَالْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : لَا يَثْبُتُ لَهُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْعَمَلُ مِنْهُ

٧ - بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصَبِيِّ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْعَالِمَ عليه السلام فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا لَا يَقْتُلُ عَمَلًا إِلَّا بِهِ ، فَقَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، الَّذِي هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً وَأَسْنَاهَا حَقًّا وَأَشْرَفُهَا مَنْرَلَةً ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ أَقْوَلٌ وَ عَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِالْأَعْمَلِ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ يَقْرِضُ مِنَ اللَّهِ بَيْتَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَاضِحٌ نُورُهُ ، ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ ، يَشْهَدُ

(١) قال العلامة المجلسي «ره» «سلام» يحتمل المستنير الجعفي و ابن أبي عمرة الخراساني و كلاهما مجهولان من أصحاب الباقر «ع» و خيثمة غير المذكور في الرجال .

(٢) قد تقدم الخبر في صدر الباب مع اختلاف في السند و تغيير بسير مغل في المتن و حذف

في الاخر .

بِهِ الْكِتَابُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: صَفِي ذَلِكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ<sup>(٢)</sup> حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَ طَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنْتَهَى تَمَامُهُ وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْمُنْتَهَى نَقْصَانُهُ وَمِنْهُ الرَّائِدُ الرَّاجِحُ زِيَادَتُهُ قُلْتُ: وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتَمُّ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا وَقَرَّ فَعَلَيْهَا، فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِمْ جَارِحَةٌ إِلَّا أَوْهَى مَوْكَلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ بغيرِهَا وَكَلَّتْ بِهِ أُحْتَبَا، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَقْفَهُ وَيَفْهَمُ وَهُوَ أَمْرٌ بَدَنِي الَّذِي لَا تَرُدُّ الْجَوَارِحُ وَلَا تَصُدُّ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَمِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاءُ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَبْلِهِ وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا وَعَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ عَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَلْفِزَارٌ وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّصِيحَةُ وَالتَّسْلِيمُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا بِأَنَّ لِلَّهِ الْإِلَهَ الْوَاحِدَ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا، صَدَدًا، لَمْ يَسْخُدْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا<sup>(٤)</sup> عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ الْمُرْجِيَّةِ فِي الْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَقَالَ: إِنَّهُمْ يَحْتَجِبُونَ عَلَيْنَا وَيَقُولُونَ: كَمَا أَنَّ الْكَافِرَ عِنْدَنَا هُوَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللَّهِ فَكَذَلِكَ نَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَقَرَّ بِإِيمَانِهِ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ: - سُبْحَانَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَوِي هَذَانِ؟ وَالْكَفْرُ إِقْرَارُ مِنَ الْعَبْدِ فَلَا يُكَلِّفُ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بَيِّنَةً، وَالْإِيمَانُ دَعْوَى لِتَجُورِ إِلَّا بَيِّنَةً، وَبَيِّنَتُهُ عَمَلُهُ وَنِيَّتُهُ، فَإِذَا اتَّفَقَا فَالْعَبْدُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ وَالْكَفْرُ مَوْجُودٌ بِكُلِّ جَهَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ نِيَّةٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَالْأَحْكَامُ تَجْرِي عَلَى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ وَ يَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرٌ وَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَجْرَى عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ.

(١) قال العلامة المجلسي دره، قوله «بالله الذي هو» الصحيح «بالله الذي لا اله الا هو» . وقوله «بينه» الاصح «دين» . وقوله «المنتهى نقصانه» . الصحيح «البين نقصانه» وقوله «لانورد الجوارح» الاصح «لانورد» وقوله «ينطق به الكتاب» يظاير مما مر انه سقط هنا نحو من «طربن» - من ينطق بها اي ينطق به ويمكن ان يتكلف في تصحيح ما في النسخ بما لا يخلو من بعد.

(٢) في بعض النسخ «ان للإيمان»

(٣) الباء مثل الجاء لئلا من الباءة وهي الجماع.

## ((بَابُ))

## \* (السَّبْقُ إِلَى الْإِيمَانِ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ ، يَتَفَاعَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : صِفْ لِي رَجِيمَكَ اللَّهُ حَتَّى أَفْهَمَهُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبَقُ بَيْنَ الْحَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ كُلَّ امْرَأٍ مِنْهُمْ عَلَى دَرَجَةٍ سَبَقِهِ ، لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقًا وَلَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا ، تَفَاعَلُ بِذَلِكَ أَوْاعِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاجِرُهَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ إِذَا لَلْحَقِّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَاهَا ، نَعَمْ وَ لَتَقَدَّمَ مَوْهُمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ وَلَكِنْ يَدْرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ وَبِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَحْرَأَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ لَا تَنَاجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوْلِينَ وَ أَكْثَرُهُمْ صَلَاةً وَصَوْمًا وَحَجًّا وَزَكَاةً وَجِهَادًا وَإِنْفَاقًا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يَفْضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ لَكُنَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ عَلَى الْأَوْلِينَ وَلَكِنْ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوْلَاهَا ، وَيَقْدَمَ فِيهَا مَنْ أَحْرَأَ اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ . قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِبَاقِ إِلَى الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «سَابِقُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» <sup>(٢)</sup> وَقَالَ «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» <sup>(٣)</sup> وَتِلْكَ الْمُقَرَّبُونَ <sup>(٤)</sup> وَقَالَ : «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» <sup>(٥)</sup> فَتَبِعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِينَ عَلَى دَرَجَةِ سَبْقِهِمْ ، ثُمَّ تَسَّى بِالْأَنْصَارِ ثُمَّ تَلَّتْ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ثُمَّ ذَكَرْنَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا

(١) الرهان: المسابقة على الخيل.

(٢) الحديد: ٢١ .

(٣) الواقعة، ١٠ ، ١١ . (٤) التوبة: ١٠٠ .

(٥) البقرة: ٢٥٣ .

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ - إِلَى آخِرِ آيَةٍ - وَقَالَ : «وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ» <sup>(١)</sup> وَقَالَ : «أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» <sup>(٢)</sup> وَقَالَ : «هُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللَّهِ» <sup>(٣)</sup> وَقَالَ : «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» <sup>(٤)</sup> وَقَالَ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ» <sup>(٥)</sup> وَقَالَ : «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» <sup>(٦)</sup> دَرَجَاتُ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَقَالَ : «لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا» <sup>(٧)</sup> وَقَالَ : «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» <sup>(٨)</sup> وَقَالَ : «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ» <sup>(٩)</sup> وَقَالَ : «وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ» <sup>(١٠)</sup> وَقَالَ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» <sup>(١١)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» <sup>(١٢)</sup> فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

## ((بَابُ))

### ﴿دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ﴾

١ - عِدَّةٌ ، مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ عَلَى الْبِرِّ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ، ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَهْمَ فَهُوَ كَامِلٌ ، مُحْتَمِلٌ ؛ وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ وَلِبَعْضِ السَّهْمِيِّينَ وَلِبَعْضِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى [السَّبْعَةِ] ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمِيْنَ وَلَا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِيِّينَ ثَلَاثَةً فَتَبْهِضُوهُمْ . ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى [السَّبْعَةِ] .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى جَمْعًا ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي الْقِظَّانِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الصَّخَاكِ ، عَنْ

(١) الاسراء : ٥٥ . (٢) الاسراء : ٢١ . (٣) آل عمران : ١٦٣ . (٤) هود : ٣٠ .

(٥) التوبة : ٢٠ . (٦) النساء : ٩٧ و ٩٦ . (٧) الحديد : ١٠ . (٨) المجادلة : ١١ .

(٩) التوبة : ١٢٠ . (١٠) البقرة : ١١٠ . (١١) الزلزال : ٨٧٧ .

(١٢) «فتبهمهم» بالمعجزة أى ثقلوا عليهم وتوفعهم فى الشدة .

رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا سَرَّاجٌ وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَاجَةٍ وَهُوَ بِالْحِجْرَةِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا فِيهَا ثُمَّ رَجَعْنَا مُغْتَمِبِينَ قَالَ : وَكَانَ فِرَاشِي فِي الْحَائِرِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ نَزُولًا ، فَحِجْتُ وَأَنَا بِحَالٍ فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي قَبِينَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ قَالَ : فَقَالَ : قَدْ أَتَيْتَاكَ أَوْ قَالَ : حِينَاكَ ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا وَجَلَسَ عَلَيَّ صَدْرُ فِرَاشِي فَسَأَلَنِي عَمَّا بَعَثَنِي لَهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَحَمِدَ اللَّهُ . ثُمَّ جَرَى ذِكْرُ قَوْمٍ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَبْرَأُ مِنْهُمْ ، إِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ مَا نَقُولُ . قَالَ : فَقَالَ : يَتَوَلَّوْنَا وَلَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ تَبْرُؤُونَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : فَهَؤُذَا عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَبْرَأَ مِنْكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ . قَالَ وَهَؤُذَا عِنْدَ اللَّهِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا أَفْتَرَاهُ أَطْرَحُنَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ . مَا تَفْعَلُ ؟ قَالَ : فَتَوَلَّوهُمْ وَلَا تَبْرَأُوا مِنْهُمْ ، إِنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَهْمَانٌ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةُ أَشْهُمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَبْعَةُ أَشْهُمٍ

فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ صَاحِبُ السَّهْمِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ وَلَا صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ وَلَا صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ وَلَا صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ وَلَا صَاحِبُ الْخَمْسَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السِتَّةِ وَلَا صَاحِبُ السِتَّةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّبْعَةِ وَسَاضِرٌ لَكَ مَثَلًا إِنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ جَارٌ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَرَيْنَهُ لَهُ فَجَابَهُ فَأَتَاهُ سُحَيْرًا فَفَرَعَ عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ لَهُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَنَا فَلَانٌ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ : تَوْصَاةُ وَالسُّ ثَوْبِيكَ وَمَرَّةٌ بِنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : فَتَوْصَاةٌ وَلَيْسَ ثَوْبِيهِ وَحَرَجٌ مَعَهُ ، قَالَ : فَصَلِّ يَا مَاشَاءَ اللَّهِ ثُمَّ صَلِّ يَا فَجَرْتُمْ مَكَانًا حَتَّى أَصْبَحَا ، فَقَامَ الَّذِي كَانَ نَصْرَانِيًّا يُرِيدُ مَنْزِلَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ النَّهَارُ قَصِيرٌ وَالَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الظُّهْرِ قَلِيلٌ ؟ قَالَ : فَجَلَسَ مَعَهُ إِلَى أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَلِيلٌ فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَا آخِرُ النَّهَارِ وَأَقَلُّ مِنْ أَوَّلِهِ فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا بَقِيَتْ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ : فَمَكَثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَا فَلَمَّا كَانَ سُحَيْرًا عَدَا عَلَيْهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَنَا فَلَانٌ ، قَالَ وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : تَوْصَاةُ وَالسُّ ثَوْبِيكَ وَخَرَجَ بِنَا قَصِيلًا ، قَالَ : اطْلُبْ لِهَذَا الدِّينِ مَنْ هُوَ

(١) أى عند غروب الشمس . وفى بعض النسخ «معتمين» بالمهمله، قيل : أى وقت صلاة العتمة.



أَفْرَعُ مِنِّي وَأَنَا إِنْسَانٌ مَسْكِينٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَدَخَلَهُ فِي شَيْءٍ أَخْرَجَهُ مِنْهُ أَوْ قَالَ : أَدَخَلَهُ مِنْ مِثْلِ ذِهِ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ مِثْلِ هَذَا .

## (بَابُ آخِرُ مِنْهُ)

١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ ، عَنْ شَهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا الْخَلْقَ لَمْ يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَكَيْفَ ذَاكَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَجْزَاءَ بَلَعٍ بِهَا تِسْعَةٌ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا . ثُمَّ جَعَلَ الْأَجْزَاءَ أَعْشَارًا فَجَعَلَ الْجُزْءَ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ ، ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَ الْخَلْقِ فَجَعَلَ فِي رَجُلٍ عَشْرَ جُزْءٍ وَ فِي آخِرِ عُسْرِي جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءًا تَامًا وَ فِي آخِرِ جُزْءٍ وَ عَشْرَ جُزْءٍ وَ آخِرِ جُزْءٍ وَ عُسْرِي جُزْءٍ وَ آخِرِ جُزْءٍ أَوْ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءَيْنِ تَامَيْنِ ، ثُمَّ يَحْسَابُ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةً وَ أَرْبَعِينَ جُزْءًا فَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ إِلَّا عَشْرَ جُزْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعُشْرَيْنِ وَ كَذَلِكَ صَاحِبُ الْعُشْرَيْنِ لَا يَكُونُ مِثْلَ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ الْأَعْشَارِ وَ كَذَلِكَ مَنْ تَمَّ لَهُ جُزْءٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْجُزْءَيْنِ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ هَذَا الْخَلْقَ عَلَى هَذَا لَمْ يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الْخَرَّازِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَّاطِيِّ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السُّلْمِ يَصْعَدُ مِنْهُ مَرَقَاتٌ بَعْدَ مَرَقَاتٍ فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْإِسْتِنِينَ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ: لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرِ ، فَلَا تُسْفِطَ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيَسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَقْهُ إِلَيْكَ بِرَفِيقٍ وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطْبِقُ فَتَكْسِرَهُ ، فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَبْرَةٌ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَنَازِلٍ مِنْهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ وَ مِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ

(١) عدم اللوم باعتبار قصور في القوة النظرية أوفى القوة العملية ظاهر، و لذلك لا يلام شارب الخمر مثلاً لو ادعى عدم العلم بحرمة وأمكن في حقه، و لامن أنكر شيئاً مما جاء به النبي و ص، اذالم يبيلنه، و أما اذا كانت القوات كاملتين بأن علم مثلاً و جوب شيء و قدر على فعله و تركه فانه لا يلام قطعاً و منه يظهر الجمع بين الروايات الدالة على اللوم و عدمه «لح».

وَمِنْهُمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَمِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُمْ عَلَى خَمْسٍ وَمِنْهُمْ عَلَى سِتٍّ وَمِنْهُمْ عَلَى سَبْعٍ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ الْوَاحِدَةِ ثِنْتَيْنِ لَمْ يَقُوْا ، وَعَلَى صَاحِبِ الثَّنَيْنِ ثَلَاثًا لَمْ يَقُوْا ، وَعَلَى صَاحِبِ الثَّلَاثِ أَرْبَعًا لَمْ يَقُوْا ، وَعَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِ خَمْسًا لَمْ يَقُوْا ، وَعَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ سِتًّا لَمْ يَقُوْا ، وَعَلَى صَاحِبِ السِّتِّ سَبْعًا لَمْ يَقُوْا ، وَعَلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتِ (١)

٤ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَابِئَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا أَنْتُمْ وَالْبِرَاءَةُ ، يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلَاةٍ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُهُمْ أَنْفَدُ بَصَرًا مِنْ بَعْضٍ وَهِيَ الدَّرَجَاتُ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(نِسْبَةُ الْإِسْلَامِ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا نَسِبَ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَا يَنْسِبُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا يَمِثِلُ ذَلِكَ إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْعَمَلُ ، وَالْعَمَلُ هُوَ الْأَدَاءُ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَنَا مِنْ رَبِّي فَأَحَدَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرِي يَقِينَهُ فِي عَمَلِهِ وَالْكَافِرُ يَرِي انْكَارَهُ فِي عَمَلِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ فَاعْتَبَرُوا انْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْحَبِيبَةَ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ ، فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ وَرِبْشَتُهُ الْوَقَارُ وَمَرْوَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ . وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ ؛ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢)

عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ

(١) يعنى على هذا القياس الدرجات التى تنقسم هذه المنازل اليها فان كلامها ينقسم الى سبعين

درجة كما مر فى الخبر الاول (المرأة).

(٢) فى بعض النسخ «الوفاء».

(٣) أى حبى وحب أهل بيتى ويحتمل كون الفقرة الاخيرة من كلام الصادق «دع» (المرأة).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ لَهُ عَرَصَةً وَجَعَلَ لَهُ نُورًا وَجَعَلَ لَهُ حِصْنًا وَجَعَلَ لَهُ نَاصِرًا فَمَا عَرَصَتْهُ فَالْقُرْآنُ ، وَمَا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ ، وَمَا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ ، وَمَا نَاصِرُهُ فَنَا وَاهْلُ بَيْتِي وَشِعْبَتُنَا ، فَاجْتَبُوا أَهْلَ بَيْتِي وَشِعْبَتَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ فَإِنَّهُ لِمَا أَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَسَبَنِي جِبْرَائِيلُ ﷺ لِأَهْلِ السَّمَاءِ اسْتَوْدَعَ اللَّهُ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِعْبَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيعَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ هَبَّ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَنَسَبَنِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِعْبَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي فَمُؤْمِنُوا أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلْفَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُمَرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي وَشِعْبَتِي مَا فَرَّجَ اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ التِّيْفَاقِ .

## (بَابُ)

### ﴿ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَبْغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانِي خِصَالٍ : وَقُورًا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ ، صَبُورًا عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شُكُورًا عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعًا بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ (١) ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالتَّاسُّ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّقُّ فَوْقَ أَحْوَاهُ ، وَالْبِرُّ وَالِدُهُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : الْإِيمَانُ لَهُ أَرْبَعَةٌ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ، وَتَقْوَى بِضِ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالتَّسَلُّمُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا وَلَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا وَلَا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَابَ أَرْبَعَةٍ لَا يَصْلُحُ أَوْلَاهَا إِلَّا بِأَخْرِهَا ، صَلَّى أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تَيْبًا بَعِيدًا ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَلَا

(١) الوقور: فعول من الوقار وهو الحلم والرزانة. والهزاهز: الفتن يهتز الناس فيها.

(٢) أى لا يتحامل على الناس ولا يجور عليهم لاجل الاصدقاء وطلب مرضاتهم. وقيل : لا يتحمل

الوزر لاجلهم كما اذا كان عندك شهادة على صديقك لغيره فلا تشهد له رعاية للصداقة (لح).

يَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشَّرْطِ وَالْعَهْدِ، وَمَنْ وَفَى اللَّهَ بِشَرْطِهِ وَاسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَكْمَلَ وَعَدَهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْبَبَ الْعِبَادَ يَطْرُقِ الْهُدَى، وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ، وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»<sup>(١)</sup> وَقَالَ: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ»<sup>(٢)</sup> فَمِنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْهُ بِالشَّرْطِ هِيَئَاتِ هِيَئَاتٍ فَاتَّ قَوْمٌ وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَوَضَعُوا أَيْمَانَهُمْ آمَنُوا. وَأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ أُمَّةٍ آتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى وَمَنْ أَخَذَ فِي عَيْرِهَا سَلَكَ ظَرْبَ الرَّدَى، وَصَلَّ اللَّهُ طَاعَةَ وَوَلَّى أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ وَهُوَ الْإِفْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، خَذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَالتَّمَسُّوا الْبُيُوتَ الَّتِي أَيْزَنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّهُمْ «رِجَالٌ لَا لُئْلُؤَهُمْ بِتِجَارَةٍ وَلَا يُبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ»<sup>(٣)</sup> إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ، «اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِدَلِيلِكَ فِي نَذْرِهِ»<sup>(٤)</sup> وَقَالَ: «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ»، تَأَهُ مِنْ جَهْلِ وَاهْتَدَى مِنْ أَبْصَرٍ وَعَقَلَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَأَنبَأَهَا لِاتِّعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»<sup>(٥)</sup> وَكَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟ وَكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يَنْدُرْ؟ اِتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَقْرُوا بِمَا نَزَلَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَاتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى، فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَالتَّقَى وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْيَهُودِيَّ وَأَقْرَى بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ، اِقْتَصُوا الطَّرِيقَ بِالْيَمَاسِ الْمَنَارِ، وَالتَّمَسُّوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ، تَسْتَكْمِلُوا الْمَرْدِ بِنِكْمٍ وَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ<sup>(٦)</sup>.

٤ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: رَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ فِي بَعْضِ عَزَوَاتِهِ فَقَالَ: «مِنَ الْقَوْمِ؟» فَقَالُوا: «مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ؟» قَالُوا: «الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالتَّشْكُرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالتَّوَضُّعُ بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُلُمَاءُ عُلَمَاءُ كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَاتَبْنُوا مَا لَاتَسْكُنُونَ وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَاتَأْكُلُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

(١) طه: ٨٢ . (٢) المائدة: ٢٧ .

(٣) في بعض النسخ «فظنوا». (٤) فاطر: ٢٤ .

(٥) الحج: ٤٦ . (٦) في بعض النسخ «وابتغوا آثار الهدى».

(٧) قد مر هذا الحديث في المجلد الأول باب معرفة الامام والورد اليه من كتاب الحججة.

(٨) في بعض النسخ «حكما».

((بَابُ))<sup>(١)</sup>

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِإِسْنَادٍ مُخْتَلَفَةٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : خَطَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِهِ - أَوْ قَالَ فِي الْقَصْرِ - وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُتِبَ فِي كِتَابٍ وَقُرِئَ عَلَى النَّاسِ . وَ رَوَى غَيْرُهُ أَنَّ ابْنَ الْكُوَاءِ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالنِّفَاقِ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَ سَهَّلَ شَرَاءَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَ أَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ وَ جَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَ سَلَمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَ هَدَى لِمَنْ اتَّيَمَّ بِهِ وَ زِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ وَ عُدْرًا لِمَنْ انْتَحَلَهُ وَ عُرْوَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ وَ حَبْلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَ بُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَ نَوْرًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَ عَوْنًا لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ وَ شَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ قُلُوبًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَ عَلِمًا لِمَنْ وَغَاهُ وَ حَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَ حُكْمًا لِمَنْ قَضَى وَ حِلْمًا لِمَنْ جَرَبَ وَ لِبَاسًا لِمَنْ تَدَبَّرَ وَ فَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ وَ يَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَ بَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَ عِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ وَ نَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَ نُورًا لِمَنْ أَصْلَحَ وَ زُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ وَ ثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَ رِخَاءً لِمَنْ فَوَّضَ وَ سُبُقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ وَ حَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ وَ جَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ وَ لِبَاسًا لِمَنْ اتَّقَى وَ ظَهْرًا لِمَنْ رَشَدَ وَ كَهْفًا لِمَنْ آمَنَ وَ أُمَّةً لِمَنْ أَسْلَمَ وَ رَجَاءً لِمَنْ صَدَّقَ وَ غَنَى لِمَنْ قَتَعَ ، فَذَلِكَ الْحَقُّ ، سَبِيلُهُ الْهُدَى وَ مَأْتَرَتُهُ الْمَجْدُ وَ صِفَتُهُ الْحُسْنَى فَهُوَ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ ، ذَاكِي الْمِصْبَاحِ ، رَفِيعُ الْغَايَةِ ، يَسِيرُ الْمِضْمَارِ ، جَامِعُ الْحَلْبَةِ ، سَرِيعُ السُّبُقَةِ ، أَلِيمُ التَّمَةِ ، كَامِلُ الْعِدَّةِ ، كَرِيمُ الْفُرْسَانِ ، قَالِإِيمَانٍ مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَ الْمَوْتُ غَايَتُهُ وَ الْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ وَ الْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ وَ النَّارُ نِقْمَتُهُ وَ التَّقْوَى عِدَّتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ ، فَبِالْإِيمَانِ يَسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَ بِالصَّالِحَاتِ يُعَمَّرُ الْفِقْهُ وَ بِالْفِقْهِ يَرْهَبُ الْمَوْتُ وَ بِالْمَوْتِ تَخْتِمُ الدُّنْيَا وَ بِالدُّنْيَا تَجَاوُزُ الْقِيَامَةَ وَ بِالْقِيَامَةِ تَزُولُ الْجَنَّةُ وَ الْجَنَّةُ حَسْرَةٌ أَهْلِ النَّارِ وَ النَّارُ مَوْعِظَةٌ الْمُتَّقِينَ وَ التَّقْوَى سُنْحُ الْإِيمَانِ .

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - انما لم يعنون الباب لانه من تنمة البابين و انما افردته لان فيه نسبة الايمان و الاسلام مما اولان فيه مدح الاسلام و فضله لاصفاته .

(٢) ضمير غيره راجع الى الاصبح . و عبد الله بن الكوا من رجال امير المؤمنين (ع) خارجي ملعون .

(٣) التؤدة : بفتح الهمزة و سكونها : الرزاة و التأنى . (٤) في بعض النسخ «رجاء» .

(٥) في بعض النسخ «و روحاً» . (٦) في بعض النسخ «تحوز القيامة» (٧) السنخ من كل شيء اصله .

## (بَابُ)

## \* (صِفَةُ الْإِيمَانِ) \*

١- بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْبَقِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ، فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ وَالْإِشْفَاقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشَقَّ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَالْبَقِيَّةُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ وَسُتَّةِ الْأَوَّلِينَ. فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَانَتْ كَأَنَّهَا كَانَتْ مَعَ الْأَوَّلِينَ وَاهْتَدَى إِلَى النَّبِيِّ هِيَ أَقْوَمُ وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِإِيمَانِهَا وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ وَإِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ؛ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: غَايِضِ الْفَهْمِ وَعَمْرِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ وَرَوْضَةِ الْجِلْمِ فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَغَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً، وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِينِ وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَأَمِنَ كَيْدَهُ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِينِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَا الْفَاسِقِينَ غَضَبَ اللَّهِ وَمَنْ غَضَبَ اللَّهُ غَضَبَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ.

## (بَابُ)

## \* (فَضْلُ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْبَقِيَّةِ عَلَى الْإِيمَانِ) \*

— أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَخَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَإِنَّ الْبَقِيَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزُّ مِنَ الْبَقِيَّةِ.

(١) الاشفاق: الخوف. (٢) سلا عن الشيء: نسيه فتسلى. (٣) في بعض النسخ و الحرمت.

(٤) التأويل بمعنى التأويل وهو تفسير ما يؤول اليه الشيء، والحكمة الذي يمنع الانسان من القبيح مطلقا والمراد بتاويلها الوصول الى غورها ليعرف منافع كل شيء ومضاره. و معرفة العبرة: أى المعرفة بأنه كيف ينبغي أن يعتبر من الشيء و يتعظ به.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ؛  
عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ، وَالتَّقْوَى  
فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ، وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ ، وَمَا قَسِمَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ  
عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ الْإِيمَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ  
كَمَا فَضَّلَ الْكَعْبَةَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَوْ غَيْرِهِ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ ؛ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ قَالَ : وَالْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ  
وَالْتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَالْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ ، قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ  
قَالَ : فَمَا وَتِي النَّاسُ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ ، وَإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ فَإِذَا كُنْتُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ .<sup>(١)</sup>

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام  
عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ ؛ وَالْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ وَالتَّقْوَى  
فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ وَلَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ ، قَالَ  
قُلْتُ : فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ ؟ قَالَ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّقْوَى بِضَى إِلَى اللَّهِ  
قُلْتُ : فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام  
قَالَ : الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ . وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ؛ وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ  
وَلَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ .

## (بَابُ)

### ﴿حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) «ينفلت، أى يخرج من قلوبكم فجأة» .

عُدَاوِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ ؟ قَالُوا : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّقْوِيَةُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : <sup>(١)</sup> عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءُ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَالًا تَسْكُونُونَ وَلَا تَجْمَعُوا مَالًا تَأْكُلُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَالِيشِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، فَظَنَّ إِلَى شَاتٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَخْفِقُ وَ يَهْوِي بِرَأْسِهِ ، <sup>(٢)</sup> مُصَفَّرَ الْوَنُوهُ ، فَدَنَجَفَ جِسْمَهُ وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُوقِنًا ، فَعَجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ : إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي وَأَسْهَرَ لَيْلِي وَأَظْمَأَ هَوَاجِرِي فَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَتَّى كَانَتْنِي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَقَدْ نُسِبَ لِلْحِسَابِ وَحِشْرِ الْخَلَائِقِ لِذَلِكَ وَأَنَا فِيهِمْ وَكَانَتْنِي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يَتَعَمَّرُونَ فِي الْجَنَّةِ وَيَتَعَارَفُونَ وَعَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِبُونَ وَكَانَتْنِي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا مُعَدِّبُونَ مُضْطَرِّخُونَ وَكَانَتْنِي الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ فِي مَسَامِعِي ، <sup>(٣)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : الزِّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الشَّابُّ : ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُرْزَقَ الشَّهَادَةَ مَعَكَ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غُرُوتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي-بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا حَارِثَةُ بْنَ مَالِكٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ حَقًّا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَاسْهَرَتْ لَيْلِي

(١) في بعض النسخ «وحلماء».

(٢) خفق برأسه إذ أخذته سنة من الناس فمال رأسه دون سائر جسده (لح).

(٣) الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس. و عزفت نفسى عنه أى زهدت فيه.

(٤) جمع مسمع - بكسر الميم - وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملاح جمع شبه ولمحة.



وَأَظْمَتَ هَوَاجِرِي وَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي [وَإِذْ وَضَعَ لِلْحِسَابِ وَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَتِي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَبْدُ نَوَّارَ اللَّهِ قَلْبُهُ، أَبْصَرْتَ فَأَبْصُرْتُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ازْرُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةِ، فَلَمْ يَلْبُثْ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَبِعْتَهُ فِيهَا، فَقَاتَلَ فَقَتَلَ تِسْعَةً - أَوْ ثَمَانِيَةً - ثُمَّ قُتِلَ .

وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: اسْتَشْهَدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا .

### ((بَابُ التَّفَكُّرِ))

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَبِيَهُ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ؛ وَجَافِ عَنِ اللَّيْلِ جَنَبَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَرَوِي النَّاسُ أَنَّ تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟ قَالَ: يَمُرُّ بِالْحَرْبَةِ أَوْ بِالذَّارِ فَيَقُولُ: أَيَّنَ سَاكِنُوكَ، أَيَّنَ بَانُوكَ، مَا [بَا] لِكَ لَا تَتَكَلَّمِينَ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ فِي قُدْرَتِهِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ؛ عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: [إِنَّ] التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ .

(١) العواء: الصباح و كأنه بالذئب والكلب أخص. (٢) جاف عنه كذا أي باعده عنه.

(٣) الإدمان: الادامة والمراد بالتفكير في الله النظر الى أفعاله و عجائب صنعه و بدائع أمره في خلقه فانها تدل على جلاله و كبريائه و تقدسه و تعاليه و تدل على كمال علمه و حكمته و على نفاذ مشيئته و قدرته و احاطته بالاشياء .

## \* (بَابُ الْمَكَارِمِ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ يَرْبَدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْمَكَارِمُ عَشْرٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ وَتَكُونُ فِي الْوَلَدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : صِدْقُ الْبَاسِ وَصِدْقُ اللِّسَانِ وَآدَاءُ الْأَمَانَةِ وَصِلَةُ الرَّحِيمِ وَإِقْرَاءُ الصَّيْفِ وَإِطْعَامُ السَّائِلِ وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ وَالتَّدْمِيمُ لِلْجَارِ وَالتَّدْمِيمُ لِلصَّاحِبِ وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ .

٢ - عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَأَمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحِمِدُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ وَإِنْ لَا تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْعَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا ، قَالَ : قَدْ كَرَّ [هَا] عَشْرَةٌ : الْيَقِينُ وَالْقَنَاعَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءُ وَالْغَيْرَةُ وَالشُّجَاعَةُ وَالْمُرُوءَةُ قَالَ : وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرَةَ وَرَادَ فِيهَا الصِّدْقَ وَآدَاءَ الْأَمَانَةِ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ قَالَ بَكْرٌ وَ أَظَنَنْتَنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّا لَنُجِبُ مَنْ كَانَ عَاقِلًا ؛ فِيهَا ، فَحِلْمًا ، مُدَارِيًا ، صَبُورًا ، صَدُوقًا ، وَفِيَا . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَدَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّ عِزًّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَسْأَلْهُ إِثَابَهَا ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَاهُنَّ ؟ قَالَ : هُنَّ الْوَرَعُ وَالْقَنَاعَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالشُّجَاعَةُ وَالْغَيْرَةُ وَالْبِرُّ وَصِدْقُ الْحَدِيثِ وَآدَاءُ الْأَمَانَةِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَضَى لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ، فَأَحْسِنُوا صِحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

(١) في بعض النسخ والحسن بن عطية . ونقل اليعقوبي في تاريخه الخبر عن جابر عن الامام المجتبي (ع)

(٢) في النهاية - التذم للجار : هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عنه نفسه ذم الناس له ان

لم يحفظه . وفي القاموس : الاستكاف . و حاصل المعنى أن يدفع الضرر عن صاحبه سراً أو حضراً

و عن بجواره . وفي بعض النسخ صدق الياس بالياء المثناة التحتانية أى الياس عما في ايدي الناس .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانٌ : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَتَقْوِيَةُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّسَلُّيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ .

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِسْلَامِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ حَطَايَا لَمْ تَنْقُصْهُ : الصَّدْقُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ رِجَالِكُمُ التَّيْقِيَّ التَّيْقِيَّ ، السَّمِيحَ الْكَمِيْنَ ، النَّيِّبَ الطَّرْفَيْنِ <sup>(١)</sup> الْيَتَرَ بِوَالِدَيْهِ وَلَا يُلْجِيءُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

### (بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ) <sup>(٢)</sup>

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا لَهُ حَدٌّ : فَأَلْفُتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ ؟ قَالَ : الْيَقِينُ ؛ قُلْتُ فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ ؟ قَالَ : الْأَتَخَافُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ؛ عَنْ أَبِي وَالِدِ الْحَنَاطِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مِنْ صِحَّةِ يَقِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَا يَلُومُهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوقُهُ حَرْصٌ حَرْبِصٌ وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ ؛ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَغَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لَا دَرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَعْدِلُهُ وَيَقْسِطُهُ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّاكِّ وَالسَّخِطِ .

٣ - ابْنُ مَجْبُوبٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ

(١) النقي الطرفين أي نقي الفرج عن الحرام والشبهة، واللسان عن الكذب والخنى والافتراء والفحش والغبية وسائر المعاصي وما لا يفيد من الكلام (المرأة). (٢) قال الفيومي: اليقين: العلم الحاصل عن النظر والاستدلال ولهذا لا يسمى علم الله يقيناً. (٣) ابن محبوب معلق على ثاني سندی الخبر السابق (المرأة).

الْقَلْبِ عَلَى الْيَقِينِ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ .

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبِي بَانٍ، عَنْ زُرَّارَةَ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمُنْبَرِ: لَا يَجِدُ أَحَدًا [كُم] طَعَمَ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ .

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ؛ فَإِنَّهُ مُعْوَرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: حَرَسَ امْرَأً أَجَلُهُ فَلَمَّا قَامَ سَقَطَ الْحَائِطُ؛ قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِمَّا يَقَعُ، هَذَا وَأَشْبَاهَهُ، وَهَذَا الْيَقِينُ .

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا» فَقَالَ: <sup>(٢)</sup>أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنُهُ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ .

٧- عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنَّ مَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَأَنَّ الصَّادَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: نَظَرْتُ يَوْمًا فِي الْحَرْبِ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ نُوْبَانٍ فَحَرَّ كَتُّ فَرَسِي فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا سَعِيدُ ابْنُ قَيْسٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا وَاقِيَةٌ مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ، فَإِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ حَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ .

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا

(١) فِيهِ مَكْنِيَّةٌ وَتَخْيِيلِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّهَ الْإِيمَانَ بِالطَّعَامِ فِي أَنَّهُ غِذَاءٌ لِلرُّوحِ بِدِينِمُو وَيَبْلُغُ حَدَ الْكَمَالِ كَمَا أَنَّ الطَّعَامَ غِذَاءٌ لِلْبَدَنِ (لج).

(٢) الْكَهْفُ: ٨٢ . (٣) قَبْلُ، الْمُرَادُ بِهِ تَمَلُّقُ عِلْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَارَادَتُهُ بِالْكَائِنَاتِ قَبْلَ وُجُودِهَا. وَقِيلَ

الْمُرَادُ بِهِ التَّقْدِيرُ كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْقَضَاءِ الْخَلْقَ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ.

عَلِيٍّ يَقُولُ: كَانَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا» كَانَ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَرُكِنُ إِلَيْهَا؛ وَيَبْغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَسَبَّحَهُ اللَّهُ فِي قَضَائِهِ وَلَا يَسْتَبْطِئُهُ فِي رِزْقِهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ قَالَ: فَضَرَبَ وَاللَّهِ يَدَهُ إِلَى الدَّوَاةِ لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ، فَقبَلْتُهَا وَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ فَكَتَبْتُهُ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرَزِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ قَبْرِ غُلَامٍ عَلَيَّ يُحِبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبًّا شَدِيدًا فَإِذَا حَرَجَ عَلَيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَرَجَ عَلَيَّ أَثَرُهُ بِالسَّيْفِ، فَرَأَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: يَا قَبْرُ مَا لَكَ؟ فَقَالَ: جِئْتُ لِأَمْسِي خَلْفَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: وَيْحَكَ أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُنِي أَوْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ لَا، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ فَارْجِعْ، فَارْجِعْ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قَبِلَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا؟ فَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ وَاِدْيَاءَ مِنْ ذَهَبٍ، حَمَاهُ بَأَضْعَفِ خَلْقِهِ النَّمْلِ، فَلَوْ زَامَهُ الْبُخَاتِيُّ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ. (١)

### «بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ»

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِ بَنِي النَّجَّاشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَ وَلَا يَرْضَى عَبْدٌ عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣ - عَنْهُ (٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ

(١) البخت - بالضم - الابل الخراسانية. الواحد بخنى والاثني بختية والجمع بخاتى كما ماني.  
(٢) ضمير وعنه، راجع الى محمد بن خالد البرقي لانه يروى فى باب العتوق وفى باب الاوقات والحالات التى يرحى فيها الاجابة وفى باب سقى الماء فى كتاب الزكاة، وباب القلائس وغيرها عنه.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ : الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا قَضَى عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ لَمْ يَقْضِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ <sup>(١)</sup>.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِئِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ عِبَادًا لَا يَصْلِحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَالصِّحَّةِ فِي الْبَدَنِ فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِعِبَادِي لَا يَصْلِحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَالسُّقْمِ فِي أَسْنَانِهِمْ فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَالسُّقْمِ ، فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَاوِهِ وَلَدَيْدِ وَسَاوِهِ فَيَتَجَدَّلِي اللَّيَالِي فَتُغِيبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالْعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مَنِيًّا لَهُ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِ ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَاقَتْ لِنَفْسِهِ زَارِيٌّ عَلَيْهَا وَلَوْ أَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِيُجْبِهَ بِأَعْمَالِهِ وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وَجَارَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ ، فَيَتَبَاعَدُ مَنِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يُظَنَّ أَنَّهُ يَقْرَبُ إِلَيَّ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِتُؤَابِي فَإِنَّهُمْ لَوَاجَهْتَهُمْ وَأَوَاعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بِالْغِنَى فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَرَفِيعِ دَرَجَاتِي الْعُلَى فِي جَوَارِي وَلَكِنْ قَبْرَ حَمَتِي فَلْيَتَّقُوا وَيَفْضَلِي فَلْيَفْرَحُوا وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا ، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدَارِكُهُمْ ، وَمَنِّي يَبْلِغُهُمْ رِضْوَانِي ، وَمَغْفِرَتِي تُلْسِمُهُمْ عَفْوِي ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَسْمِيَتْ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ : يَتَّبِعِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَبِطُهُ فِي رِزْقِهِ وَلَا يَتَّهَمُهُ فِي قَضَائِهِ .

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَهْكَ بْنِ شَاعٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي الْمُؤْمِنُ

(١) دل بحسب المفهوم على أن من لم يصبر ولم يرض قديقضى الله عليه ما هو شر له فلا بد من القول بأن المفهوم غير معتبر. أو القول بأن ما قضاه شره لفقده أجر الصبر والرضا وفي نظره بخلاف الصابر والراضي فإنه خير في نظرهما وفي الواقع (لح) وقال المجلسي (ره): المراد أن الصبر والرضا وقما موقعهما لان المقضى عليه لامحالة خير له.

لَأَصْرِفُهُ فِي شَيْءٍ إِجْعَلْتَهُ خَيْرَ آلِهِ ، فَلِيرِضَ بِقَضَائِي وَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ بِلَايِي وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي أَكْتُبُهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصِّدْقَيْنِ عِنْدِي .

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَارْقٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام : يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فَإِنِّي إِنَّمَا أَبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَزْوِي عَنْهُ مَا هُوَ شَرٌّ لَهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلَحُ عَلَيْهِ عَبْدِي فَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ بِلَايِي وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي وَلْيِرِضْ بِقَضَائِي ؛ أَكْتُبُهُ فِي الصِّدْقَيْنِ عِنْدِي إِذَا عَمِلَ بِرِضَائِي وَأَطَاعَ أَمْرِي .

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لَا يَقْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرَ آلِهِ وَإِنْ قُرِضَ بِالْمَقَارِضِ كَانَ خَيْرَ آلِهِ وَإِنْ مَلَكَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَانَ خَيْرَ آلِهِ .

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ؛ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسَلَّمَ لِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَهُ ؛ وَهَنْ سَحَطَ الْقَضَاءُ مَضَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ أَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ .

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبُرَيْدِ ؛ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ [لِي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : الزُّهُدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ ؛ أَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهُدِ إِذْ نَبَى دَرَجَةَ الْوَرَعِ ؛ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ إِذْ نَبَى دَرَجَةَ الْيَقِينِ ؛ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ إِذْ نَبَى دَرَجَةَ الرِّضَا .

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَهُوَ يَسْحَطُ قِسْمَهُ وَيَحْقِرُ مَنَزَلَتَهُ وَالْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَ أَنَا الصَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجَسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجَابَ لَهُ .

(١) أى من عرف الله حق معرفته وعرف حكمته وعدله ولطفه واحسانه فهو أحق أن يسلم ما قضاه الله عليه من غيره لان التسليم له تابع للمعرفة وكلما كانت المعرفة أكمل وأكثر كان التسليم أولى وأجدر .

(٢) هجس الشيء فى صدره يهجس : خطر بباله أو هو أن يحدث نفسه فى صدره مثل الوسواس (القاموس)

- ١٢ - عَنْهُ؛ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعَلِّمُ الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرِّضَا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ أَوْ سَخَطٍ.
- ١٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى: لَوْ كَانَ غَيْرُهُ.

## (بَابُ)

## \* (التَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اعْتَصَمَ بِهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي، عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ تَكَبَّدَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْ بَيْنَهُنَّ، وَمَا اعْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي، عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَسَخْتُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ وَلَمْ أُبَالِ بِأَيِّ وَإِذْ هَلَكَ.

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْخَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَأَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِهِ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا؟ أَعَلَى الدُّنْيَا؟ فَرَزَقَ اللَّهُ حَاضِرُ اللَّبَبِ وَالْفَاجِرِ، قُلْتُ: مَا عَلَيَّ هَذَا أَحْزَنُ وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ: فَعَلَى الْآخِرَةِ؟ فَوَعْدُ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ فَاهِرٌ - أَوْ قَالَ: فَأِدْرُ - قُلْتُ: مَا عَلَيَّ هَذَا أَحْزَنُ وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ، فَقَالَ: مِمَّ حَزْنُكَ؟ قُلْتُ: [مِمَّا] نَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَا فِيهِ الشَّاسُ قَالَ: فَصَحِّحْكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا دَعَا اللَّهَ فَلَمْ يُجِبْهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ: لَا، ثُمَّ غَابَ عَنِّي. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ مِثْلَهُ.

(١) السخت - بالفتح - الصلب الشديد فارسي معرب يستعمله العرب والعجم على معنى واحد وهو كناية عن تضيق الأمر عليه لأن صلابة الأرض يستلزم الضيق والصلابة في العيش لعدم خروج الزرع والنبات منها. (لج)

(٢) وجاهك وتجاهك مثلثين: تلقاء وجهك. (القاموس)



٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الْعِنْيَةَ وَالْعِرْزَ يَجُولَانِ ، فَإِذَا ظَفَرَ بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْ طَنَا .  
 عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ مِنْهُ .  
 ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قَبْلَ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللَّهُ قَبْلَ مَا يُحِبُّ وَ مَنْ اغْتَصَمَ بِاللَّهِ عَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهَ قَبْلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ كَانَتْ نَازِلَةً نَزَلَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ ، كَانَ فِي حِزْبِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ» .<sup>(١)</sup>

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوْسِيِّ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»<sup>(٣)</sup> فَقَالَ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ، فَمَا فَعَلْتَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِيًا ، تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَأْلُوكَ خَيْرًا وَفَضْلًا وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَقْوِيصِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَثِقْ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمْعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يَمْتَنِعْ ثَلَاثًا : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ ثُمَّ قَالَ : أَتَلَوْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ » وَقَالَ : « لَيْسَ شُكْرُكُمْ لَا زَيْدَ نَسْكُمْ » ؟ وَقَالَ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » ؟<sup>(٤)</sup>

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ قَالَ : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ نَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ وَقَدِ نَقَدَتْ نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مَنْ تَوَمَّلَ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ فَقُلْتُ : فَلَانًا ، فَقَالَ : إِذَا وَاللَّهِ لَا تَسْعَفُ حَاجَتَكَ وَلَا يَبْلُغُكَ أَمْلُكَ وَلَا تُنَجِّحَ طَلِبَتَكَ ، قُلْتُ : وَمَا عَلَّمَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدَّثَنِي أَنَّهُ

(١) الدخان : ٥١ .

(٢) الحلال بالتشديد يباع الحل بالفتح و هي دهن السمسم .

(٣) الطلاق : ٣ . (٤) في بعض النسخ ولم يمنع الاجابة .

(٥) ابراهيم : ٧ . (٦) المؤمن : ٦٠ .

قَرَأَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي عَلَى عَرْشِي لَا قَطْعَ أَمَلٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ [مِنَ النَّاسِ] غَيْرِي بِالْيَأْسِ وَلَا كَسُونَهُ نُوبَ الْمَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا نَجِيئَهُ مِنْ فُرْجِي (٢) وَلَا بَعْدَتَهُ مِنْ فَصْلِي ، أَيُؤْمِلُ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ ؟ ! وَالشَّدَائِدُ بِيَدِي وَ يَرْجُو غَيْرِي وَيَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي ؟ ! وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الْأَبْوَابِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَمَلَنِي لِنَوَائِبِهِ فَقَطَعْتُهُ دُونَهَا ؟ ! وَمَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمَةٍ فَقَطَعْتُ رَجَاهُ مِنِّي ؟ ! جَعَلْتُ أَمَالَ عِبَادِي عِنْدِي مَحْفُوظَةً فَلَمْ يَرْضَوْا بِحِفْظِي وَمَلَّتْ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لَا يَمَلُّ مِنْ تَسْبِيحِي وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي أَلَمْ يَعْلَمُوا [أَنَّ] مَنْ طَرَقْتُهُ نَائِبَةٌ مِنْ نَوَائِبِي أَنَّهُ لَا يَمَلُّكَ كَشَفِّهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ لِأَهْيَأَ عِنْدِي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ثُمَّ أَنْتَزَعْتَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي رَدَّهُ وَ سَأَلَ غَيْرِي : أَفَيْرَانِي أَبْدَأُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ أَسْأَلُ فَلَا أُجِبُّ سَأَلِي ؟ ! أَبَحِيلُ أَنَا فَيَبْخِلُنِي عَبْدِي أَوْ لَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ ! أَوْلَيْسَ الْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِي ؟ ! أَوْلَيْسَ أَنَا مَحَلُّ الْأَمَالِ ؟ ! فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي ؟ ! أَفَلَا يَعْشَى الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُؤْمِلُوا غَيْرِي ، فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَلُوا جَمِيعاً ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَلَّ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عُصْوَدَةٍ وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكُ أَنَا قِيمَهُ فَيَأْبُوسُ لِلْقَائِلِينَ مِنْ رَحْمَتِي وَيَأْبُوسُ لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْبَعُ (٥) وَ قَدْ نَفَدَتْ نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تُوْمِلُ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ إِذَا لَانْقَضَى حَاجَتُكَ ثُمَّ لَا تَنْجَحُ طَلِبَتُكَ ؛ قُلْتُ : وَ لِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي قَدْ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ آبَائِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - ثُمَّ ذَكَرَ كَرْمِثْلَهُ - فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَلِ عَلَيَّ ، فَأَمَلَاهُ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : لِأَنَّ اللَّهَ مَا سَأَلَهُ حَاجَةً بَعْدَ هَا .

- (١) العزة: الشدة والقوة والغلبة والسلطنة والملك. والجلال: العظمة. والمجد: الشرف والكرم الواسع والارتفاع: كناية عن الاستيلاء على جميع الممكنات، والاستعلاء على جميع المخلوقات، والاحاطة علماً وقدرة بالكون العرش محيطاً بجميعها. (لح)
- (٢) نحا: أبعد وطرده. (٣) البؤس، والبأساء: الشدة والفقر والحزن.
- (٤) في بعض النسخ «محمد بن الحسين».
- (٥) ينبع: - كينصر - حصن له عيون ونخيل وزرع بطريق حاح مصر. (القاموس).

## ﴿بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، أَوْ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ ؟ قَالَ : كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ وَكَانَ أَعْجَبُ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ : خَفِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيفَةً لَوْ حِثَّتُهُ بِيَرِّ النَّفْلِينَ لَعَذَّبَكَ وَارْجِ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ حِثَّتُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا [وَ] فِي قَلْبِهِ نُورَانِ : نُورُ خَيفَةٍ وَ نُورُ رَجَاءٍ ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا إِسْحَاقُ خَفِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ <sup>(١)</sup> ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْوَنِ النَّاطِرِينَ عَلَيْكَ <sup>(٢)</sup> .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ خَافَ اللَّهَ أَحَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَحَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ وَ مَنْ خَافَ اللَّهَ سَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ نَرَجُو ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الْأَمَانِيِّ <sup>(٤)</sup> ، كَذَبُوا ، لَيْسُوا بِرَاجِحِينَ ، إِنَّ مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ وَ مَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ .

(١) رؤيته تعالى نوع من العلم وهو العلم بالمبصرات ظاهرها وباطنها كما هي، والمنكر له كافر بالله العظيم (٢) في بعض النسخ «اليك».

(٣) أى تركها. (٤) الترجيح: الميل يعنى مالت بهم عن الاستقامة أمانتهم الكاذبة

٦ - وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِكَ يُلِمُّونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ نَرَجُو ، فَقَالَ : كَذَبُوا لَيْسُوا لَنَا بِمَوَالٍ ، أَوْلَئِكَ قَوْمٌ تَرَجَّحَتْ بِهِمُ الْأَمَانِيُّ ، مَنْ رَجَا شَيْئًا عَمِلَ لَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : «فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُونِ» وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرَ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا [قَالَ :] قَالَ : إِنَّ رَجُلًا ، رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ فَكُسِرَ بِهِمْ ، فَلَمْ يَنْجُ وَمَنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةٌ الرَّجُلِ ، فَإِنَّهَا نَجَتْ عَلَى لَوْجٍ مِنَ الْأَوَاجِ السَّفِينَةَ حَتَّى أَلْجأتْ عَلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَدْعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : إِنْ سِئَةُ أُمِّ حَنِيئَةَ ؟ فَقَالَتْ : إِنْ سِئَةُ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهَا كَلِمَةً حَتَّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِكَ تَضْطَرِبِينَ ؟ فَقَالَتْ : أَفْرَقُ مِنْ هَذَا - وَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ - قَالَ : فَصَنَعْتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ قَالَتْ : لِأَوْعِزَّتِي ، قَالَ : فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ هَذَا الْفَرَقَ وَلَمْ تَصْنَعِي مِنْ هَذَا شَيْئًا وَإِنَّمَا اسْتَكْرَاهُ اسْتَكْرَاهَا فَأَنَا وَاللَّهِ أَوْلَى بِهَذَا الْفَرَقِ وَالْخَوْفِ وَأَحَقُّ مِنْكَ ، قَالَ : فَقَامَ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْمُرَاجَعَةُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ رَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ فَحَمِيَتْ عَلَيْهِمَا الشَّمْسُ فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلشَّابِّ : ادْعُ اللَّهَ يُظِلُّنَا بِعَمَامَتِهِ ، فَقَدْ حَمِيَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ فَقَالَ الشَّابُّ : مَا أَعْلَمُ أَنْ لِي عِنْدَ رَبِّي حَسَنَةٌ فَاتَّجَسَّرْتُ عَلَى أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا ، قَالَ : فَادْعُو أَنَا وَتُؤَمِّنُ أَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو وَالشَّابُّ يُؤَمِّنُ ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ أَظْلَمَتْهُمَا

(١) ألم - بشدالميم - باشر اللهم وبه نزل. واللهم صناد الذنوب (القاموس)

(٢) فاطر : ٢٨ . (٣) المائدة : ٤٤ .

(٤) الطلاق : ٢ .

(٥) الفرق - بالتحريك - : الخوف

عَمَامَةً ، فَمَشِيًا تَحْتَهَا مِلْيَةً مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ الْجَادَةُ جَادَتَيْنِ فَأَخَذَ الشَّابُّ فِي وَاحِدَةٍ وَأَخَذَ الرَّاهِبُ فِي وَاحِدَةٍ فَأَذَا السَّخَابَةَ مَعَ الشَّابِّ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ، لَكَ اسْتُجِبَ وَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي فَأَحْبِرْ نِي مَا قِصَّتْكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِ الْمَرَأَةِ فَقَالَ : غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى حَيْثُ دَخَلْتَ الْخَوْفُ فَأَنْظِرْ كَيْفَ تَكُونُ فِيهَا تَسْتَقْبِلُ .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حَمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حُطْبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَهَوْا إِلَى مَعَالِمِكُمْ وَإِنَّ لَكُمْ نَهْيَةً فَاثْنَهُوا إِلَى نَهْيَاتِكُمْ أَلَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ وَفِي الشَّبِيحَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِيَدَيْهِ مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ <sup>(١)</sup> وَمَا بَعْدَ هَامِنْ دَارِ الْإِلَاحَةِ أَوْ النَّارِ .

١٠ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيقِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَجَلَّ : «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ» قَالَ : مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَحْجِزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ خَائِفًا رَاجِيًا ، وَلَا يَكُونُ خَائِفًا رَاجِيًا حَتَّى يَكُونَ عَامِلًا لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحَدِيثِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : ذَنْبٌ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِ وَعُمْرٌ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ ، فَهَوَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَلَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا [و] فِي قَلْبِهِ نُورَانِ : نُورُ حَقِيقَةٍ وَنُورُ رَجَاءٍ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَرِدْ عَلَى هَذَا وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَرِدْ عَلَى هَذَا .

(١) مصدر على زنة المفعول بمعنى طلب الرضا أو اسم فاعل على احتمال بمعنى طالبه. والعتب والعتاب:

التوبيخ واللوم والسخط للذنب والتقصير، يقال عتب عليه عتبا من باب ضرب وقتل. (٢) الرحمن: ٤٦.

## (بَابُ)

## ﴿حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا يَتَكَلَّمُ الْعَامِلُونَ لِي عَلَى أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِقَوَائِي ، فَإِنَّهُمْ لَوَاجِتَهُدُوا وَاتَّعَبُوا أَنْفُسَهُمْ - أَعْمَارَهُمْ - فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَالتَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَوَارِي وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَبْتَغُوا وَقَضَلِي فَلْيَرْجُوا وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا ، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدْرِكُهُمْ ، وَمَنْ يَبْلِغُهُمْ رِضْوَانِي ، وَمَغْفِرَتِي تُبَلِّسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ .

٢ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ عَلَى مَنِيرِهِ - وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَرَجَائِهِ لَهُ وَحُسْنِ خُلُقِهِ وَالْكَفَى عَنْ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُؤْمِنًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَتَقْصِيرِهِ مِنْ رَجَائِهِ وَسُوءِ خُلُقِهِ وَاغْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَحْسُنُ ظَرْفُ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ ، يَسْتَحْبِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفُ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ ، فَاحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَارْعَبُوا إِلَيْهِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْزِيعٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِي ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ وَلَا تَخَافُ إِلَّا الذَّنْبَ .<sup>(١)</sup>

(١) روى مثله مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وقال الخطابي معناه أنا عند ظن عبدى بى فى حسن عمله وسوء عمله لان من حسن عمله حسن ظنه ومن ساء ظنه ساء عمله . وقال القاسمى يحتمل أنه تحذير للعبد مما يقع فى نفسه قوله تعالى « فاحذروه » . (٢) فيه اشارة الى ان حسن الظن بالله ليس معناه ومقتضاه ترك العمل والاجترار على المعاصى اتكالا على رحمة الله بل معناه عدم الاتكال على العمل فقط بل برحمة الله وفضله .

**((بَاب))****\*(الاعتِرافُ بِالتَّقْصِيرِ)\***

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِبَعْضِ وَلَدَيْهِ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْجِدِّ لِأَنْتَ خَرَجْتَ نَفْسَكَ مِنْ حِدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ .

٢ - عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ الْعِرَافِيَّةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ رَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ النَّقِصِ وَلَا [التَّقْصِيرِ] <sup>(١)</sup>.

٣ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: مَا أَتَيْتَ إِلَّا مِنْكَ وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ ، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: ذَمُّكَ لِنَفْسِكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّازٍ ، عَنِ الْقَضَلِيِّ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِفِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَا الْمُعَارِفُونَ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارِفُ الدِّينَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَمَا مَعْنَى لَأَنْتَ خَرَجْتَنِي مِنَ التَّقْصِيرِ؟ فَقَالَ: كُلُّ عَمَلٍ تَرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا <sup>(٢)</sup> عِنْدَ نَفْسِكَ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مُقْصِرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

**((بَاب))****\*(الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى)\***

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي عَرَامٍ ، عَنْ

(١) وفقك الله لان تعد عبادتك ناقصة ونفسك مقصرة أبدأ (المرأة)

(٢) على البناء للمفعول أى ما دخل على البلاء الامن جهتك. (الوافى)

(٣) ظاهره نزول الوحي اليه، ويحتمل نزوله الى نبي ذلك الزمان قبله. (لح)

(٤) اذ ليس في وسع أحد وان اشد في طلب رضا الله واجتهد في العمل أن يبلغ حقيقة ما الله سبحانه أهله.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ <sup>(١)</sup> ، قَوْلَ اللَّهِ مَا شِيعْنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُ بِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدَّامَتْكُمْ بِهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُ بِكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَحْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ اسْتِغْثَاءً شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِعَهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ لِي : يَا جَابِرُ أَيَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ بِحُسْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، قَوْلَ اللَّهِ مَا شِيعْنَا إِلَّا مَنْ أَتَقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَّاضِعِ وَالتَّخَشُّعِ وَالأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّوَالِدِينَ وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِبْرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكِنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالأَيْتَامِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَكَفِّ الأَلْسِنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ حَمِيْرٍ ؛ وَكَانُوا أُمَّنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الأَشْيَاءِ . قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَعَرَفُ الْيَوْمَ أَحَدًا يَهْدِيهِ الصِّفَّةُ ، فَقَالَ : يَا جَابِرُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ : أَحِبُّ عَلِيًّا وَأَتَوَلَّاهُ ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فِعَالًا ؛ فَلَوْ قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ - فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سَبْرَتَهُ وَلَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَاعِنْدَ اللَّهِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ] أَتَقَاهُمْ وَاعْمَلَهُمْ بِطَاعَتِهِ ، يَا جَابِرُ وَاللَّهِ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا بِالتَّطَاعَةِ وَمَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَلَا عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا حَدِيدٌ مِنْ حُجَّةٍ ، مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا فَهَوْلْنَا وَلِيٍّ وَمَنْ كَانَ لِلَّهِ غَاصِيًا فَهَوْلْنَا عَدُوًّا ؛ مَا تَنَالُ وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَثُمَّ بِنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، جَمِعَهُمَا ، عَنِ

(١) أى لاتذهبكم المذاهب الى سبيل الضلال وتمنى المحال فالباء للتندية، واسناد الازهاب اليها مجاز عقلى لان فاعله النفس الامارة أو الشيطان ولعل المراد بها الاعمال القبيحة والمعائد الكسدة و الامانى الفاسدة التى من جملتها أن تفعلوا ما تريدون وتفعلوا نحن متشبعون ونحن نجب أهل البيت ونرجوشافتهم فان ذلك لاينفعكم. (لح)



ابن أبي عمير؛ عن هشام بن الحكم؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس <sup>(١)</sup> فيأتون باب الجنة فيصربونه، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله؛ فيقول الله عز وجل صدقوا؛ أدخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل: «إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» <sup>(٢)</sup>.

٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد؛ عن محمد بن سنان؛ عن فضيل بن عثمان؛ عن أبي عبدة؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لا يقل عدل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل.

٦ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة؛ عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمر بن خالد؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشيعة - شعبة آل محمد - كونوا النمرقة الوسطى <sup>(٣)</sup> يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي؛ فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جئلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فبنا مالا نقوله في أنفسنا؛ فليس أولئك مننا ولسانهم؛ قال فما التالي؟ قال: المرئى يريد الخير؛ <sup>(٤)</sup> يبلغه الخير يوجر عليه ثم أقبل علينا فقال: والله مامعنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نقرُب إلى الله إلا بالطاعة؛ فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولا يتنا ومن كان منكم غاصياً لله لم تنفعه ولا يتنا؛ ويحكم لاتعترؤا؛ ويحكم لاتعترؤا.

٧ - عدة من أصحابنا؛ عن أحمد بن محمد بن خالد؛ عن عثمان بن عيسى؛ عن فضيل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدكرنا الأعمال فقلت أنا: ما أضعف عملي، فقال: مه، استغفر الله ثم قال لي: إن قلب العمل مع التقوى خير من كثير العمل بالتقوى. قلت: كيف يكون كثير بالتقوى؟ قال: نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ راحته فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بالتقوى ويكون الأحر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه.

٨ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد؛ عن أبي داود المسترق، عن محسن الميثمي عن يعقوب ابن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما نقل الله عز وجل عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه من غير مال وأعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر.

(١) أى جماعة منهم. (٢) الزمر: ١٠ (٣) النمرقة: الوسادة الصغيرة. والتشبيه باعتبار أنها محل

الاعتماد. (٤) أى التالى هو الذى يريد الخير و شيعتنا من يبلغه و يوجر لذلك.

(٥) كناية عن كثرة الضيافة وقضاء حوائج الناس بكثرة الواردين الى منزله

## ﴿بَابُ الْوَرَعِ﴾

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَا ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي لِأَلْقَاكَ إِلَّا فِي السِّنِّينِ فَأَحْبِرْنِي بِشَيْءٍ آخُذِيهِ ، فَقَالَ : أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَأُورَعَ فِيهِ <sup>(١)</sup> .
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَصُودُوا بِنَفْسِكُمْ بِالْوَرَعِ .
- ٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ : وَاعْظَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ وَرَهَدَ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْوَرَعِ .
- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَأُورَعَ فِيهِ .
- ٥ - عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الصَّيْقَلِيِّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ .
- ٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَازِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا نَلَقْتُ مِنَ النَّاسِ فِيكَ ؟ ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : وَمَا الَّذِي نَلَقْتُ مِنَ النَّاسِ فِيَّ ؟ فَقَالَ : لَا يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ فَيَقُولُ جَعْفَرِيُّ حَبِيبٌ ، فَقَالَ : يُعَيِّرُ كُفَّ النَّاسِ بِي ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ : نَعَمْ قَالَ : فَمَا أَقَلَّ وَاللَّهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفَرًا مِنْكُمْ ، إِنَّمَا أَصْحَابِي مِنْ أَشَدِّ وَرَعُهُ ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، فَهَوْلَاءُ أَصْحَابِي .
- ٧ - حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَادَةَ الْعَرَّالِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ابْنُ آدَمَ اجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ مَتَّ عَلَيْكَ ، تَكُنْ مِنَ الْوَرَعِ النَّاسِ .

(١) الوقاية : الحفظ ، يقال : وقاه الله سوء وقاية أي حفظه ، و اتقيت الله اتقاء أي حفظت نفسي من أن تتعدى حدوده أو عن عذابه وعقابه . والتقوى اسم منه والتناء مبدلة من واو والاصل وقوى من وقيت لكنه ابدل ولزمت التاء في تصاريف الكلمة . والورع : الكف عن المحارم والمعاصي ، والاجتهاد : تحمل المشقة في العبادة أو بذل الوسع في طلب الامر والمراد هنا المبالغة في الطاعة .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُقَرَّبِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ؛ فَقَالَ: الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَكُونُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ السَّنِيكُمُ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا، وَعَلَيْكُمْ بِطَوْلِ الرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ؛ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا طَالَ الرَّكُوعَ وَالسُّجُودَ هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ أَطَاعَ وَعَصَيْتُ وَسَجَدَ وَأَبَيْتُ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيُّ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ مِنَّا - وَلَا كِرَامَةً - مَنْ كَانَ فِي مِصْرٍ فِيهِ مِائَةٌ أَلْفٍ أَوْ يَرِيدُونَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمِصْرِ أَحَدٌ أَوْرَعَ مِنْهُ <sup>(١)</sup>.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْصِنِي، قَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ <sup>(٢)</sup> وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَأَوْرَعَ فِيهِ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ؛ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَعْبُونَا بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَرْجًا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» <sup>(٣)</sup> فَمِمَّا السَّبِيحِ وَمِمَّا الصِّدِّيقِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحُونَ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَأَبْعُدُ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِ نَامُتِعًا مُرْطِدًا؛ أَلَا وَإِنَّ مِنْ اتِّبَاعِ أَمْرِنَا وَإِزَادَةِ الْوَرَعِ؛ فَتَزَيَّنُوا

(١) قال في الوافي: المراد أن يكون في المخالفين أحد أروع منه وذلك لأن أصحابنا بعضهم أروع من بعض فيلزم أن لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة.

(٢) الاجتهاد: تحمل المشقة في العبادة.

(٣) في سورة النساء: ٦٩. وفيها «ومن يطع الله والرسول، وكأنه سهو من الناس».

بِهِ؛ يَرَحْمَكُمُ اللَّهُ وَكَبِدُوا أَعْدَائَنَا [بِهِ] يَنْعَشِكُمْ اللَّهُ (١).

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ؛ عَنِ الْعَلَاءِ ؛ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِغَيْرِ السِّنِّتِكُمْ ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْوَرَعَ وَالْإِحْتِيَادَ وَالصَّلَاةَ وَالْحَيَرَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيَةٌ .

١٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ؛ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام : قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ شَيْعِنَا مَنْ لَا تَتَحَدَّثُ الْمُحَدَّثَاتُ بِوَرَعِهِ فِي خُدُورِهِنَّ وَ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَانَا مَنْ هُوَ فِي قَرْيَةٍ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ فِيهِمْ [مِنْ] حَلْقٍ [لِللَّهِ] أَوْرَعٌ مِنْهُ .

### ((بَابُ الْعِفَّةِ))

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ؛ عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَا عُمِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَ قَرَجٍ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ؛ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةَ الْبَطْنِ وَالْقَرَجِ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِفَاةُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُمَانَ (٣) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنِّي ضَعِيفٌ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا آكُلُ إِلَّا جَلَالًا ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : أَيُّ الْإِحْتِيَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَ قَرَجٍ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

(١) التكبيد من الكبد بمعنى الشدة والمشقة وفي بعض النسخ وكيدوا أعداءنا أي حاربوهم بالورع يصير سبباً لكف السننهم عنكم و ترك ذمهم لكم أو احتالوهم بالورع يرغبوا في دينكم . و النعش : الرفع والاقامة (٢) في بعض النسخ «عن أحمد بن محمد» وفي بعضها «عن أحمد بن محمد أبي عبد الله» والكل واحد وهو البرقي . (٣) في بعض النسخ «معلی بن عثمان» وكلاهما رجل واحد

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكْثَرُ مَا تَلِيحُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْأَجْوَفَانِ: الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ .

٦- وَيُسَانِدُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ أَخَافُهُنَّ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي: الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَمَضَلَاتُ الْفِتَنِ وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ .

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مِمْوْنِ الْقَدَاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ .

## (بَابُ)

### ﴿اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ﴾

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ذَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِئِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ» قَالَ: مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَحْجِرُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ فَذَلِكَ الَّذِي «خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَذَهَبَ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى» (١)

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ: عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَاصَّتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ .

٣- عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى؛ عَنْ يُونُسَ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَّقِرُّ بُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي فَإِنِّي أُبِحُّهُمْ جَنَاتٍ عَدْنٍ لِأَشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَدًا .

٤- عَلِيُّ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَّضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ: لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ وَلَكِنْ ذَكَرْتُ اللَّهَ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ، فَإِنْ كَانَ

(١) الرحمن: ٤٦

(٢) النازعات: ٤٠ . وقد تقدم الخبر في باب الخوف والرجاء .

(٣) سبيل الله شامل لجميع الخيرات منها طلب العلم بل هو سبيله الاعظم .

طَاعَةَ عَمَلٍ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا .

٥ - ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ؛ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا» <sup>(١)</sup> قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدْعُوهُ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَهْشَبٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ مَخَافَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

### «بَابُ آدَاءِ الْقَرَائِضِ»

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْ حَيْرِ النَّاسِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْسَى ؛ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» <sup>(٢)</sup> قَالَ : اصْبِرُوا عَلَى الْقَرَائِضِ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِيحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» قَالَ : اصْبِرُوا وَعَلَى الْقَرَائِضِ وَصَابِرُوا وَعَلَى الْمَصَائِبِ وَرَابِطُوا عَلَى الْأَمْسَةِ عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِيحِ [وَرَادَ فِيهِ] : فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ .  
٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : اِعْمَلْ بِقَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَمَّ النَّاسِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ .

(١) الفرقان: ٢٣. (٢) القبايطى - بالفتح - جمع القبطية - بالكسر - ثياب بيض رقاق تتخذ من كتان بمصر. وفي تشبيه أعمالهم بها تنبيه على أن رد أعمالهم ليس من أجل فسادها في نفسها بل لاجل ارتكابهم بالحرام، ولذلك فيمن أخذه عادة. (٣) آل عمران: ٢٠٠.  
(٤) المراد به ربط النفس على طاعتهم و انقيادهم وانتظار فرجهم.

## (بَابُ)

## ﴿اِسْتِوَاءُ الْعَمَلِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهِ﴾

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَلَيْدَمُ عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ <sup>(١)</sup>، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ <sup>(٢)</sup>.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَامَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ.

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ نُجَبَةَ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يُدَاوِمُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

٤- عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لَا حُبَّ أَنْ أَدَاوِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ.

٥- عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لَا حُبَّ أَنْ أَقْدَمَ عَلَى رَبِّي وَعَمَلِي مُسْتَوٍ <sup>(٣)</sup>.

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِشْرَاكَ أَنْ تَقْرَضَ عَلَى نَفْسِكَ فَرِيضَةً فَتَفَارِقَهَا اثْنَيْ عَشَرَ هَلَالًا.

## (بَابُ الْعِبَادَةِ)

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: يَا ابْنَ آدَمَ تَقَرَّعْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى وَلَا أَكِلَكَ إِلَيَّ طَلِيكَ وَ

(١) في بعض النسخ، «عامه».

(٢) «يكون» خبر «ان»، و«فيها» خبر «يكون» والضمير راجع الى الليلة و قوله «وما شاء الله أن يكون» اسم يكون وقوله: «في عامه» متعلق ب«يكون» أحوال عن الليلة

(٣) قال الفيض -ره-: يعني لا يزيد ولا ينقص على حسب الازمنة بأفراط وتفریط.

عَلَيْ أَنْ أَسُدَّ فُاقَتَكَ ، وَأَمَلَا قَلْبَكَ خَوْفًا مِنِّْي ، وَإِنْ لَاتَقَرَّ عِ لِبِعَادَتِي أَمَلَا قَلْبَكَ شُغْلًا بِالْ دُنْيَا ثُمَّ لَأَأَسُدَّ فُاقَتَكَ وَأَكِلَكَ إِلَى طَلِيكَ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عَبْدَايَ الصِّدِّيقِينَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشَقَ الْعِبَادَةَ ، فَعَانَقَهَا وَأَحْبَبَهَا بِقَلْبِهِ وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ وَتَقَرَّعَ لَهَا ، فَهَوَّ لَا يُبَالِي عَلِيٌّ مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا ، عَلِيٌّ عُسْرًا عَلَى يُسْرٍ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْحَلِيلِ . قَالَ وَ كَتَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، يَرْفَعُهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : - قَالَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعِبَادَةُ ؟ قَالَ : حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهَا ، أَمَا إِنَّكَ يَا عَيْسَى لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ، قَالَ : قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا مَعْرِفَةُ النَّاسِيخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ مُوَطِّنًا نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ ، فَيَمُضِي ذَلِكَ الْإِمَامُ وَيَأْتِي إِمَامٌ آخَرُ فَتَوَطَّنُ نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَذَا مَعْرِفَةُ النَّاسِيخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ .

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : [ إِنَّ ] الْعِبَادَةَ ثَلَاثَةٌ <sup>(٢)</sup> : قَوْمٌ عَبْدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوْفًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَ قَوْمٌ عَبْدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ ، وَ قَوْمٌ عَبْدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُبًّا لَهُ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ .

٦- عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى وَأَقْبَحَ الْخَطِيئَةَ بَعْدَ الْمَسْكِنَةِ وَأَقْبَحُ مِنَ ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ يَدْعُ عِبَادَتَهُ .

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَمِيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ : مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهَوَّ مِنْ أَعْبَادِ النَّاسِ .

(١) الباء اما صلة أو سببية لان العبادة عذاء روحانية بها يربو الروح و تزداد قوته و سبب للرزق وسته.

(٢) فى بعض النسخ. «العبادة ثلاثة. أى العبادة المترتب عليها الثواب والكرامة فى الجملة ثلاثة أقسام، و غيرها مثل عبادة المرأى و نحوها ليست بعبادة فغير داخل فى المقسم.



**(بَابُ النِّيَّةِ)**

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : لِأَعْمَلَ الْإِيْنِيَّةَ .
- ٢ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيحِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَنِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ <sup>(١)</sup>
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ارزُقْنِي حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْبِرِّ وَوَجْهِهِ الْحَيْرِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمَلَهُ ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ .
- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَمْرِوٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَعَمَلُهَا كَانَ مُؤَدِّيًّا ؟ فَقَالَ : حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ .
- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْيَمَنِيِّ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِتْمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لَانَ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعُصُوا اللَّهَ أَبَدًا ؛ وَإِتْمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لَانَ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا ؛ فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ؛ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ قَالَ : عَلِيُّ نِيَّتِهِ .

**((بَاب))**

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ؛ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنِ الْأَحْوَلِ ؛ عَنْ سَلَامِ ابْنِ الْمُسْتَنَبِرِ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عِبَادَةٍ شُرَّةً ثُمَّ تَصْبِرُ

(١) أى عمل كل عامل على وفق نيته فى النقص والكمال والرد والقبول. لان المدار فى الاعمال على النية النابعة للحالة التى اتصفت النفس بها من العقائد والاخلاق الحسنة والسيئة.

(٢) فى بعض النسخ «محمد بن اسحاق بن الحسين عمرو».

(٣) الاسراء : ٨٤ .

إِلَى فِتْرَةٍ فَمَنْ صَارَتْ شِرَّةُ عِبَادَتِهِ إِلَى سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَى وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَقَدْ ضَلَّ وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ، <sup>(١)</sup> أَمَا إِنِّي أُصَلِّي وَأَنَا مُوَأْصَوْمٌ وَأَفْطُرُ وَأَنْصَحُ وَأَبْكِي فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي مِنْهَا جِئْتُ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي . وَقَالَ : كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِكُلِّ أَحَدٍ شِرَّةٌ وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى خَيْرٍ .

## \*(بَابُ)\*

### \*(الْإِقْتِصَادُ فِي الْعِبَادَةِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَمِينٌ فَأَوْعِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ، فَتَكُونُوا كَالرَّاكِبِ الْمُنْتَبِتِ الَّذِي لَأَسْفَرًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى .

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ مُقَرَّنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا تُكْرَهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ الْعِبَادَةَ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا فَعَمِلَ [عَمَلًا] قَلْبًا جَزَاهُ بِالْقَلْبِ الْكَثِيرِ وَلَمْ يَتَعَاظَمَهُ أَنْ يَجْزِيَهُ بِالْقَلْبِ الْكَثِيرِ لَهُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَرَّ بِي أَبِي وَأَنَا بِالطَّوَّافِ وَأَنَا حَدَّثْتُ وَقَدِ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ فَرَأَانِي وَأَنَا نَاصِبٌ عَرَقًا ، فَقَالَ لِي : يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَرَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ ، عَنْ

(١) التَّبَابُ: الخسران والهلاك. وفي بعض النسخ «تبار» وهو أيضاً الهلاك.

(٢) الايقال: السير الشديد والامعان في السير والوعول الدخول في الشيء بمعنى سبوا في الدين برفق وابلنوا الغاية القصوى منه بالرقل على التهافت والخرق ولا تحملوا على أنفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وترك الدين والعمل.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنَاشَبْتُ ، فَقَالَ لِي أَبِي عليه السلام : يَا بَنِي دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ عَنْهُ بِالْبَسِيرِ .

٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَشَابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاجٍ ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتْنٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا تَبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ، [فَإِنَّ] الْمُتَبَتَّ - يَعْنِي الْمَفْرُطَ - لَا ظَهْرًا أَبْقَى وَلَا أَرْضًا قَطَعَ فَاعْمَلْ عَمَلٌ مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا وَاحِدًا حَذَمَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَدًا .

### \*(بَابُ)\*

\*(مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ)\*

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ ، كَانَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عِمْرَانَ الرَّعْفَرَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ التَّمَّاسُ ذَلِكَ الثَّوَابِ ، أَوْ تَبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ .<sup>(١)</sup>

### (بَابُ الصَّبْرِ)

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ .

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ ، جَمْعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُتَّهِدٍ الْإِصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا حَفْصُ إِنَّ مَنْ

(١) هذا اذا كان البلوغ شرعياً والعمل مسنوناً في الكتاب أو السنة من دون أن يقدر له ثواب أو قدر له ثواب لكن أقل من ذلك وأما اذا لم يكن مسنوناً فلا اجر له لقول النبي (ص): ولا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الابنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة.

صَبَرَ قَلِيلًا وَإِنْ مِنْ جَزَعٍ جَزَعٌ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرِّفْقِ ، فَقَالَ : « وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا » وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « إِذْ قَعَّ بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ [السَّبِيئَةِ] فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ هُمْ عَظِيمٌ » ، فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَالُوهُ بِالْعِظَائِمِ وَرَمَوْهُ بِهَا ، فَصَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ « وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّاكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ » ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ ، فَحَزَنَ لِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « قَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا » فَالزَّمِ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ الصَّبْرَ ، فَتَعَدَّى وَافَدَّ كَرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ كَذَّبُوهُ ، فَقَالَ : قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِرْضِي وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى ذِكْرِ آلِيهِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ فَصَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ثُمَّ بَشَّرَ فِي عِزَّتِهِ بِالْأَيْمَةِ وَوَصَفُوا بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يُوْقِنُونَ » فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ ﷺ : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » فَقَالَ ﷺ : إِنَّهُ بَشَّرَ وَانْتِقَامًا ، فَأَبَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ [اللَّهُ] : « فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَجَدْتُمُوهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ » وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ » فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْبَثَائِهِ وَجَعَلَ لَهُ نَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا دَخَرَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقِرَّ [اللَّهُ] لَهُ عَيْنُهُ فِي أَعْدَائِهِ ، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمِزْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ؛ وَلَا إِيمَانَ

(١) المزمّل: ١٠ و ١١. (٢) فصلت: ٣٦ و ٣٥. كلمة «السبيئة» ليست في المصحف.

(٣) أمي الكذب والجنون. (٤) الحجر: ٩٨ و ٩٧. (٥) الانعام: ٣٣ و ٣٤.

(٦) في بعض النسخ «فذكر الله». (٧) ق: ٣٨ و ٣٩. واللغوب: الثعب والاعياء.

(٨) السجدة: ٢٤. (٩) الاعراف: ١٣٦. (١٠) التوبة: ٦. (١١) البقرة: ١٩١.

لِمَنْ لَاصَبَرَ لَهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ الْحَرَ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبْرًا وَإِنْ تَدَا كَسَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ <sup>(١)</sup> وَإِنْ أُسِرَ وَقُهِرَ وَاسْتَبْدِلَ بِالْيُسْرِ عُسْرًا <sup>(٢)</sup> ، كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَضُرَّ حُرٌّ يَسْتَهُ أَنْ اسْتَعِيدَ وَقُهِرَ وَأُسِرَ وَلَمْ تَضُرَّهُ ظِلْمَةُ الْجُبِّ وَوَحْشَتُهُ وَمَا نَالَهُ ، أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَّ لَهُ عَبْدًا بَعْدَ إِذْ كَانَ [لَهُ] مَالِكًا ، فَأَرْسَلَهُ وَرَجَمَ بِهِ أُمَّةً وَكَذَلِكَ الصَّبْرُ يُعْقِبُ حَيْرًا ، فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تَوَجَّرُوا .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : الْجَنَّةُ مُحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرُ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَجَهَنَّمَ مُحْفُوفَةٌ بِاللَّدَائِمِ <sup>(٣)</sup> وَالشَّهَوَاتِ فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لِدَيْهَا وَشَهَوَاتِهَا دَخَلَ النَّارَ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ ، كَلَّتِ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالسَّلَامَةُ عَنْ يَسَارِهِ وَالْبِرُّ مُطِلٌّ عَلَيْهِ وَيَتَنَجَّى الصَّبْرُ نَاجِيَةً ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَّانِ يَلْبِغَانِ مَسْأَلَتَهُ قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْبِرِّ : دُونَكُمْ صَاحِبِكُمْ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونُهُ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، كَتَبَتْ حَزِينٍ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا لَكَ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبْتُ بِأَبِي [وَأُمِّي] وَأَخِي وَأَخْشَى

(١) تداكت: تداقت عليه مرة بعد اخرى. والتداكك: الازدحام. و أصل الدك: الكسر .

(٢) في بعض النسخ «بالسر يسراً» .

(٣) حفه بالشئ - كمده - أحاطه به .

(٤) في بعض النسخ «مظلل» بالمعجمة و أطلّ عليه أشرف .

أَنْ أَكُونَ قَدْ وَجِلْتُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ عَدَاؤُ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ يَمُنُّ لِرَأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدُ فَسَدَ الْجَسَدُ وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ : عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحَجِّ ؟ قَالَ : قُلْتُ جُعِلْتُ فُودَاكَ وَقَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ كَثِيرٌ وَذَهَبَ مَالِي ، وَدَيْنِي الَّذِي قَدَلَزَمَنِي هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي ، فَلَوْلَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَدْتُ أَنْ أُخْرَجَ ، فَقَالَ لِي : إِنْ تَصَبَّرْتَ تَعْبَطُ وَإِلَّا تَصَبَّرْتَ يَنْفِذَ اللَّهُ مَقَادِيرَهُ ، رَاضِيًا كُنْتَ أَمْ كَارِهًا .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، حَسَنٌ جَمِيلٌ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ ؛ وَالذِّكْرُ ذِكْرَانِ : ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ حَاجِزًا .

١٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْعَرَزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُنَالُ الْمُلْكَُ فِيهِ إِلَّا بِالْقِتْلِ وَالتَّجْبُرِ ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْغُصْبِ وَالبُخْلِ ، وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى ؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى وَصَبَرَ عَلَى الْبَغْضَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ آتَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا وَمَنْ صَدَّقَ بِي .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ؛ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ ؛ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : لَمَّا حَصَرَتْ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الْوَفَاةُ صَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَصَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ : يَا بُنَيَّ اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ [عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ ، حَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَأَفْضَلُ الصَّبْرِ مِنَ الْوَرَعِ عَنِ الْمُحَارِمِ .

(١) لعل المراد بخشية الوجل خوفه أن يكون قد انشقق مرارته من شدة ما أصابه من الالم . أو المعنى أخشى أن يكون حزني بلغ حداً مذموماً شرعاً ، فغير عنه بالوجل .

(٢) أى طلب خروج الدين من القلب أو بطلب خروجهم من الدين .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْمِ الْيَمَانِيِّ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ : صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَصَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ (١) ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثِمِائَةَ دَرَجَةٍ إِلَى الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتِّمِائَةَ دَرَجَةٍ مِائِينَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تَحُومِ الْأَرْضِ إِلَى الْعَرْشِ وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ مِائِينَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تَحُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ .

١٦ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنْ آتِيَ الْمُفَضَّلَ وَأُعْزِيَهُ بِإِسْمَاعِيلَ (٢) وَقَالَ : أَقْرَبُ الْمُفَضَّلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّا قَدْ أُصِيبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ فَصَبَرْنَا ، فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا ، إِنَّا نَرُدُّهَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا ، فَسَلِّمْنَا لِمِثْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ النَّطَّالِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ ابْتَلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُحْرٍ أَلْفِ شَهِيدٍ .

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَيَّ قَوْمٍ ، فَلَمْ يَشْكُرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا ، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً .

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي مُسَافِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا» قَالَ : اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ .

وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ (٥) .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ الصَّبْرَ خُلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ لَنَفَطَرَ

(١) في بعض النسخ و على المعصية .

(٢) التخم : منتهى كل قرية أو أرض والجمع تخوم كفلس و فلوس . كما في الصحاح

(٣) الظاهر أنه مفضل بن عمر . (٤) آل عمران : ٢٠٠ .

(٥) كأنه تنمة الخبر المتقدم الثاني من باب أداء الفرائض ص ٦٦

الْمُؤْمِنِ كَمَا تَنْظُرُ الْبَيْضَةَ عَلَى الصَّفَا .

٢١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضًا ، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضًا أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَمَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمَنْ لَمْ يَقْرَضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا فَسَرًّا [فَصَبْرًا] أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لِرِضْوَانِهَا مِنِّي ، قَالَ : ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ» \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ - فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ - وَرَحْمَةٌ - اثْنَانِ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ - <sup>(١)</sup> ثَلَاثٌ - ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذَا لِمَنْ أَحَدَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا .

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مُرَّةٌ الصَّبْرِ فِي حَالِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ وَالتَّعَفُّفِ وَالْغِنَا أَكْثَرُ مِنْ مُرَّةِ الْإِعْطَاءِ . <sup>(٢)</sup>

٢٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّصْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَرَحِمُكَ اللَّهُ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ ؟ قَالَ : ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى النَّاسِ .

٢٤ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : مَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ .

٢٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّا صَبْرٌ وَشِبَعٌ أَصْبَرْنَا ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ شِبَعُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ ؟ قَالَ : لِأَنَّا نَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ وَشِبَعٌ يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ . <sup>(٥)</sup>

(١) البقرة : ١٥٧ . (٢) في بعض النسخ «مرارة» في الموضعين . (٣) في بعض النسخ «الغناء» بالمهملة . وقال المولى صالح المازندراني ، نقل عن بعض الأفاضل ، أنه حك نقطة الغناء وهو المضبوط في جميع النسخ وجعله الغناء بالعين المهملة . (٤) في بعض النسخ «أبو عبد الله الأشعري» وهو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الثقة ، وأبو علي الأشعري هو أحمد بن إدريس القمي الثقة . (٥) صبر - بضم الصاد وتشديد الباء المفتوحة - جمع الصابر .



## ﴿بَابُ الشُّكْرِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الضَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ ؛ وَالْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ ؛ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ (١) .  
٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابَ شُكْرِ فَحَزَنَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَغْدَادِيِّ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ أَنْعَمْ عَلَيَّ مَنْ شَكَرَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَأَرْوَالٌ لِلنِّعْمَاءِ إِذَا شَكَرْتَ وَ لَأَبْقَاءٌ لَهَا إِذَا كَفَرْتَ ؛ الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعْمِ وَ أَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ [أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ ؛ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَحْرُومِ الْقَانِعِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » قَالَ : الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَ أَعْطَاكَ وَ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ .

٦ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَنْتَعِبُ نَفْسَكَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فَانزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى : ﴿ طه ﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى . (٥)

(١) في بعض النسخ « عليه » .

(٢) في بعض النسخ « لازوال من نعماني » .

(٣) المعافى اسم مفعول من عافاه الله اذا سلمه من الاسقام والبلايا ، والعافية اسم منه وهي أيضا در على فاعلة . (٤) الضحى : ١١ (٥) طه : ٢٠١ .

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : ثَلَاثٌ لَا يَصْرُ مَعَهُنَّ شَيْءٌ : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعْمَةِ .

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُنَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الرِّيَازَةَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْتَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (١) .

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا ، سَمِعُوا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَحَمِدَ اللَّهَ ظَاهِرًا بِلِسَانِهِ فَتَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى يُؤْمَرَ لَهُ بِالْمَرْيَدِ .

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُسَيَّرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ - أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا (٢) .

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ : قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَذَاهُ وَمِنَهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٣) وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» (٤) وَقَوْلُهُ : «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (٥) .

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَةِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ [مِنْ] تِلْكَ النِّعْمَةِ .

(١) إبراهيم : ٧ .

(٢) فى بعض النسخ « أن يحمد الله عز وجل عليها » .

(٣) الزخرف : ١٣ . (٤) المؤمنون : ٢٩ .

(٥) الاسراء : ٨٠ .

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا أَدَى شُكْرَهَا.

١٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّازَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، فَقَدْ أَدَى شُكْرَهَا.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ الْإِنَاءَ فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ فَيَسْمِي <sup>(١)</sup> ثُمَّ يَشْرَبُ فَيَنْحَبِيهِ وَهُوَ يَشْتَبِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ، ثُمَّ يَنْحَبِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ، ثُمَّ يَنْحَبِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ؛ فَيُوجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا لَهُ الْجَنَّةَ.

١٧ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَرَزَقَنِي وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا فَرَزَقَنِي وَلَدًا وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا فَرَزَقَنِي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِذَاجًا، فَقَالَ: <sup>(٢)</sup> أَمَّا - وَاللَّهِ - مَعَ الْحَمْدِ فَلَا.

١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَدْ ضَاعَتْ ذَابْتُهُ، فَقَالَ: لَيْنَ رَدَّ هَا اللَّهُ عَلَيَّ لَا شُكْرَ لَ اللَّهِ حَقَّ شُكْرِهِ قَالَ: فَمَا لَيْتَ أَنْ تَبِي بِهَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ فَائِلٌ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ قُلْتَ: لَا شُكْرَ لَ اللَّهِ حَقَّ شُكْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَمْ تَسْمَعْني قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؟

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الْمُنْسِيِّ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسْرُوهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْحَرَّازِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَافَنِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَلَوْ شَاءَ فَعَلَّ؛ قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا.

(١) أى يقول، بسم الله الرحمن الرحيم. (٢) استدرجه: خدعه و أدناه. واستدرج الله تعالى

العبد أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساء الاستغفار أو يأخذه قليلا قليلا.

- ٢١ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ؛ عَنْ عَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَفْصِ الْكِنَاسِيِّ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى مُبْتَلَى فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي مَا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ بِهِ» إِلَّا لَمْ يُبْتَلْ بِذَلِكَ الْبَلَاءِ.
- ٢٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ تَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَقَدِ ابْتَلَيْتَهُ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ وَلَا أَفْخَرُ وَلَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ.
- ٢٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَأَحْمَدُوا اللَّهَ وَلَا تَسْمِعُوهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْرُثُهُمْ.
- ٢٤ - عَنْهُ؛ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ؛ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ؟ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِي جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرَ الْكَلْبِ بِشْرَى سَجْدَةً.
- ٢٥ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ؛ فَإِنْ كَانَ زَاكِبًا فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى التُّرَابِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِيهِ (٢١) ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
- ٢٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ نَسِيَ رَجُلٌ عَنْ دَابَّتِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَأَطَالَ وَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدِ اطَّلَتِ السُّجُودَ؟ فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي.
- ٢٧ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ الشَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي فَقَالَ: يَارَبِّ وَكَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ وَلَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟
- (١) يعنى لا أسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ولا أفخر عليه ببراءتي منه (الوافي).
- (٢) فى بعض النسخ «فليضع كفه على خده».

قَالَ : يَا مُوسَى الْآنَ شَكَرْتَنِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي .

٢٨ - إِبْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أَصَبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ : «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ بِهَا مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرَبِكَ لَكَ ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ آدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ .

٢٩ - إِبْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ نُوحٌ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ ، فَسَمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ تَجَا .

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ وَ يُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَشَكَرْتَ فَلَانَا؟ فَيَقُولُ : بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْكُرُكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرُكُمْ لِلنَّاسِ .

## (بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا .

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَامِيهِمَا السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ امْرِئٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَالِدِ الْحَنَاطِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ إِيمَانُهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ دُنُوبًا لَمْ يَنْقُصْهُ ذَلِكَ ، [قَالَ] وَهُوَ الصِّدْقُ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ (٢)

(١) يعنى الدعاء المذكور فى الحديث السابق .

(٢) قال العلامة المجلسى (ره) : لا يخفى أن الصدق يخرج كثيراً من الذنوب كالكذب و ما يشاكله و كذا أداء الامانة يخرج كثيراً من الذنوب كالخيانة فى أموال الناس و منع الزكوات و سائر حقوق الله و كذا الحياء يمنع التظاهر باكثر المعاصى و هكذا حسن الخلق يمنع من ايداء الخلق و عقوق\* .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنْ عَنَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا يَقْدُمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَمَلٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسُ يُخْلِقُهُ .

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ صَاحَبَ الْخُلُقِ الْحَسَنَ لَهُ مُدٌّ أَوْ خَيْرُ الصَّائِمِ الْفَائِمِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ الْحَطِيبَةَ كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ <sup>(١)</sup> .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْبِرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَمْعُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلُقُ الْحُسَنُ يَمِثُّ الْحَطِيبَةَ ، كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : هَلَكَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الْحَفَّارِينَ فَأِدَّاءُ [ب] هُمْ لَمْ يَحْفَرُوا شَيْئاً وَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْمَلُ حَدِيدُنَا فِي الْأَرْضِ ، فَكَاَنَّمَا نَضْرِبُ بِهِ فِي الصَّفَا ، فَقَالَ : وَلِمَ؟ إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ لِحَسَنِ الْخُلُقِ ، ائْتُونِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ؛ فَاتَوَّهُ بِهِ فَأَدْحَلَ يَدَهُ فِيهِ ؛ ثُمَّ رَشَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَشّاً ، ثُمَّ قَالَ : احْفَرُوا ، قَالَ : فَحَفَرَ الْحَفَّارُونَ ؛ فَكَاَنَّمَا كَانَ رَمَلاً يَنْهَائِلُ عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ الْخُلُقُ

الوالدين و قطع الرحم والاضرار بالمسلمين فلا يبقى الا قليل من المعاصي لا يضر في ايمانه مع انه موفق للتوبة. والله هو الموافق.

(١) يميثها - بالناء المثلثة أي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في

المغرب. وفي النهاية : الجليد : الماء الجامد من البرد. (٢) هال عليه التراب فانها : صب.

مَنْبَحَةٌ يَمْتَحِنُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ؛ فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ وَمِنْهُ نِيَّةٌ؛ فَقُلْتُ: فَأَيَّتَهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: صَاحِبُ  
السَّجِيَّةِ هُوَ مَجْبُودٌ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ وَصَاحِبُ النِّيَّةِ يَصِيرُ عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّراً؛ فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا.

١٢

أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ  
الْخُلُقِ كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَرُوحُ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْقَابُوسِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَارَ أَعْدَاءَهُ أَخْلَاقاً مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ لِيَعِيشَ أَوْلِيَائُهُ مَعَ أَعْدَائِهِ  
فِي دَوْلَاتِهِمْ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمَاتَرَ كُوفَا وَلِيَا اللَّهِ الْأَقْتَلُوهُ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى؛ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ  
كَامِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَالَطْتَ النَّاسَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ  
إِلَّا كَأَنَّكَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَيَكُونُ لَهُ حُسْنُ خُلُقٍ  
فَيَبْلُغُهُ اللَّهُ [بِحُسْنٍ] خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ  
حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَحْرِ السَّقَطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَحْرُ حُسْنُ الْخُلُقِ يُسْرٌ؛ ثُمَّ قَالَ:  
أَلَا خَيْرٌكَ بِحَدِيثِ مَا هُوَ فِي يَدِي أَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قُلْتُ: بَلَى؛ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ  
يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ، فَقَامَ لَهَا  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَقُلْ شَيْئاً وَلَمْ يَقُلْ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ  
لَهَا النَّبِيُّ فِي الرُّابِعَةِ وَهِيَ حَلْفُهُ، فَأَخَذَتْ هُدْبَهُ مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا النَّاسُ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ  
وَفَعَلَ (٤) حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئاً وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئاً، مَا كَانَتْ  
حَاجَتِكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ لَنَا مَرِيضاً فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِأَخَذِ هُدْبَهُ مِنْ ثَوْبِهِ، [لِيَسْتَشْفِيَ بِهَا]، فَلَمَّا  
أَرَدْتُ أَخَذَهَا رَأَيْتُ فَقَامَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ آخِذَهَا وَهُوَ يَرَانِي وَأَكْرَهُهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا فَأَخَذْتُهَا.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَبِيبِ الْخُثَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) المنيحة - كسفينة - والمنحة - بالكسر - العطية.

(٢) أى كنت نفاعاً يصل نفعك اليه مى أية جهة كانت .

(٣) الهدبة : خمل الثوب. (٤) دعاء عليها..

عَلَيْهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطَّوْنُ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَالْفُؤْنَ وَ يُؤْلَفُونَ وَ تَوَطَّأَ رِحَالَهُمْ .

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ : الْمُؤْمِنُ مَالُوفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَالْفُ وَلَا يُؤْلَفُ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الضَّائِمِ الْفَائِمِ .

### ((بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ))

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَالْتَوَهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَ حُسْنِ الْبِشْرِ (١) .

وَرَوَاهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : يَا بَنِي هَاشِمٍ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يُوَاجِدُوهُ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ : الْإِنْفَاقُ فِي إِقْتَارٍ (٢) ، وَالْبِشْرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِهِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ : أَلْقِ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ .

٤ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا حَدَّثَ حُسْنَ الْخُلُقِ ؟ قَالَ : تَلَيْتَنُ جَنَاحَكَ ، وَتَطَيْبُ كَلَامَكَ ، وَتَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرِ حَسَنِ .

(١) الاكفاف- بالنون:- جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية ، يقال رجل موطىء الاكفاف أى

كريم مضاف .

(٢) البشر- بالكسر:- طلاقة الوجه و بشاشته، ضد العبوس.

(٣) الاقتار: التضيق على الانسان فى الرزق



- ٥- عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ فَضِيلٍ قَالَ : (١) صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْبَشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ وَالْبُخْلُ وَعَبُوسُ الْوَجْدِ يَبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ وَيُدْخِلَانِ النَّارَ .
- ٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حُسْنُ الْبَشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (٢) .

### \*(بَابُ الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ)\*

- ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ .
- ٢- عَنْهُ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهَجَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ وَلَكِنْ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ .
- ٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ رَكَعِي عَمَلُهُ .
- ٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ دَخَلِهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ : تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ .

- ٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي كَهَمَسٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ يُقْرَأُ السَّلَامَ ، قَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا آتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ : انظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيٌّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالزَّمْهُ ، فَإِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ .
- ٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ

(١) الضمير في وقال، راجع الى الصادق أو الباقر عليهما السلام وكانه سقط من الرواة أو النسخ.

(٢) السخيمة: الحقد في النفس. قال علي دمع، والبشاشة حباله المودة، أراد طلاقة الوجه وحسن

البشر تصطاد القلوب بها. لاحظ مشابهة الطلاقة بالحباله ومشابهة القلوب بالصيد (لح).

(٣) اللهج بالشئء : الحرص عليه.

يَسَارِقًا : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَأْفِصِيلُ إِنْ الصَّادِقَ أَوْ لِمَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ وَتُصَدِّقُهُ نَفْسُهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ .

٧- إِبْنُ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فِي مَكَانٍ فَانْتَهَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ سَنَةً فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقَ الْوَعْدِ ، ثُمَّ [قَالَ] إِنْ الرَّجُلُ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ : مَا زِلْتُ مُنْتَظِرُكَ .

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْحَرَّازِ ، عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيعِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : يَارَبِّيعُ إِنْ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَهُ اللَّهُ صِدْقًا .<sup>(١)</sup>

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنْ الْعَبْدَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَيَكْتَبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ وَبَرٌّ ؛ وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَبَ وَفَجَرَ .

١٠- عَنْهُ ؛ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كُونُوا دُعَاةَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ السِّنِّكُمْ ، لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْإِجْتِهَادَ وَالصِّدْقَ وَالْوَرَعَ .

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ ابْنُ زِيَادٍ الصِّقْلِيُّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ رَكِيَ عَمَلُهُ فَمَنْ حَسَنَتْ نَيْسَتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ وَمَنْ حَسَنَ يَرُهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ .

١٢- عَنْهُ ؛ عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ اعْتَادَهُ ؛ فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ وَأَدَاءِ أَمَانَتِهِ .

### (بَابُ الْحَيَاءِ) <sup>(٢)</sup>

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

(١) أى يراقب ذلك المكان ليجيبه صاحبه.

(٢) لصدوق مبالغة فى الصدق. (٣) ضمير «عنه» راجع الى أحمد.

(٤) الحياء وصف للنفس يوجب انقباضها عن القبيح وازجارها عن خلاف الاداب خوفاً

من اللوم.

الْحَدِيثُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْحَيَاءُ وَالْعَفَافُ وَالْعِيٌّ - أَعْنِي عِيَّ اللِّسَانِ لِأَعْيَى الْقَلْبِ <sup>(١)</sup> - مِنَ الْإِيمَانِ .

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الرَّزْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ رَقَّ عِلْمُهُ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ يَحْيَى أَخِي دَارِمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ ؛ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ : الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ .

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ؛ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ ؛ حَيَاءُ عَقْلٍ وَحَيَاءُ حُجْمٍ ؛ فَحَيَاءُ الْعَقْلِ ؛ هُوَ الْعِلْمُ وَحَيَاءُ الْحُجْمِ هُوَ الْجَهْلُ .

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبًا بَدَلَهَا اللَّهُ حَسَنَاتٍ : الصِّدْقُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ .

### (بَابُ الْعَفْوِ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ : الْأَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ مِنْ قَطْعِكَ ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ

(١) العي - بالكسر - يطلق على معنيين، أحدهما داء في اللسان وهو لكنه توجب العجز عن البيان والافصاح بالمراد . وثانيها داء في القلب يوجب العجز عن ادراك الحق و اصدار المعقولات و المراد هنا المعنى الاول يعنى ترك الكلام فيما لا فائدة فيه .

(٢) الخلائق جمع الخلقة وهي الطبيعة. والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة.

غَرَّةَ بْنِ دِينَارِ الرَّقِصِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ تَصِلُ مِنْ قِطْعِكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نُشَيْبِ اللَّفَّائِفِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَحْلُمُ إِذَا جَهِلَ عَلَيْكَ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: وَ مَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: صَدَقْتُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكِيمِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ، فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا، فَتَعَاوَا يُعِزُّكُمْ اللَّهُ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ مُعْتَبِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ لَهُ يُصِرُّمْ فَنظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً (٢) مِنْ تَمْرٍ قَرَمِي بِهَا وَرَأَى الْخَائِطَ فَاتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ وَدَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَهَذِهِ الْكَارَةَ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: يَا فُلَانُ، قَالَ: لَيْسَ بِكَ، قَالَ: أَتَجُوعُ؟ قَالَ: لَا يَأْسِدِي، قَالَ: فَتَعْرِي؟ قَالَ: لَا يَأْسِدِي، قَالَ: فَلَايِي شَيْءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ؟ قَالَ: اشْتَهَيْتُ ذَلِكَ، قَالَ: أَذْهَبُ فِيهِ لَكَ وَقَالَ: حَلَّوْا عَنْهُ.

٨ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَلْتَقَتَ فِتْنَانٍ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ أَعْظَمُهُمَا عَفْوًا.

(١) أى جماعة من الناس والرؤساء (٢) صرم النخل: جزه. والفعل كضرب

(٣) الكارة هى مقدار معلوم من الطعام وقد ما يحمل على الظهر

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِالْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْتَ الشَّاةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ ؟ فَقَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَصْرُوهُ وَإِنْ كَانَ مَلِكًا أَرَحَتْ النَّاسَ مِنْهُ قَالَ : فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا : الصَّفْحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ وَالصَّلَاةُ إِذَا قَطَعَهُ .

### «بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ»

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : مَا أُجِبْتُ أَنْ لِي بِذَلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لِأَنَّ كَافِيَّ بِهَا صَاحِبَهَا .<sup>(١)</sup>

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : نِعْمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لِمَنْ عَظِيمَ الْبَلَاءِ وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ .

عنه ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ : اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَبِكَ يَأْفُضَلُ مَنْ أَنْ تُطْبِعَ اللَّهُ فِيهِ .

٤ - عنه ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ حَرْبِزٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَظْمُ الْغَيْظِ عَنِ الْعَدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةٌ حَرَمٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ وَتَحَرُّ زُيْمِنَ التَّعَرُّضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَمَعَانِدَةُ الْأَعْدَاءِ فِي دَوْلَاتِهِمْ وَمُطَاطَبَتُهُمْ فِي عَيْرِ تَقِيَّةٍ تَرَكُ أَمْرَ اللَّهِ فَجَامِلُوا النَّاسَ يُسَمِّنُ ذَلِكَ لَكُمْ عِنْدَهُمْ وَلَا تَعَادُواهُمْ فَتَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ فَتَدْلُوا .<sup>(٢)</sup>

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ السَّكُونِيِّ قَالَ : قَالَ

(١) قال في الوافي : معنى ما ارضى أن اذل نفسه ولي بذلك حمر النعم أي كرائمها وهي مثل في كل نفيس ، و منه دع ، بذكر تجرع الغيظ عقيب هذا على أن في التجرع العز وفي المكافاة الذل

(٢) العظاظة : فظاظة الخلق . ما ظلمت الرجل مماظة ومظاظاً إذا شاردته ونازغته .

(٣) في بعض النسخ « يسمى » على بناء المفعول .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا عَزَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » <sup>(١)</sup> وَأَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ .

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ ، أَمَلًا اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِرْضَاهُ .

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ حَسَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي اسْمَاعِيلَ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : يَا زَيْدُ اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ التَّعْمِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مِنْ عَصَى اللَّهِ فَيْكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ ؛ يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى الْإِسْلَامَ وَأَخْتَارَهُ ؛ فَاحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحَسِّنِ الْخُلُقِ .

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ شَاعٍ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ أَحْتِ السَّبِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جُرْعَتَانِ : جُرْعَةٌ غَيْظٌ تَرُدُّهَا جِلْمٌ وَجُرْعَةٌ مُصِيبَةٌ تَرُدُّهَا بَصِيرٌ .

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : يَا بَنِيَّ مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْرُقَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ عَاقِبَتْهَا صَبْرٌ وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَسْرُ نِي أَنْ لِي بِذَلِّ نَفْسِي حَمْرَ النَّعَمِ <sup>(٢)</sup> .

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : اصْبِرُوا عَلَى أَعْدَاءِ التَّعْمِ <sup>(٣)</sup> فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مِنْ عَصَى اللَّهِ فَيْكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ .

١٢- عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَلَّادٍ ، عَنِ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

(١) آل عمران : ١٢٨ .

(٢) قال الكرمانى : حمر النعم - بضم الحاء و سكون الميم - والنعم الما الراعى و هو جمع لواحد له من لفظه و أكثر ما يقع على الابل .

(٣) كذا فى جميع النسخ التى رأيناها . (٤) يعنى الحساد .

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : قَالَ : مَا حِبُّ أَنْ لِي بِدَلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ وَمَا تَجَرَّ عَمْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ لَا كَافِيَ بِهَا صَاحِبَهَا .

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُتَّى الْحَطَّاطِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّ بِهَا الْعَبْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ يَتَجَرَّ بِهَا عِنْدَ تَرَدُّدِهَا فِي قَلْبِهِ ، إِمَّا يَصِيرُ وَإِمَّا يَحِلُّ .<sup>(١)</sup>

### (بَابُ الْحِلْمِ)

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ جُلُ غَايِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا ؛ وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُعَدَّ غَايِدًا حَتَّى يَصْمِتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : الْمُؤْمِنُ خَلَطَ عَمَلُهُ بِالْحِلْمِ <sup>(٢)</sup> ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ ، وَ يَنْطِقُ لِيَفْهَمَ ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ ،<sup>(٣)</sup> وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيًّا ، إِنْ رُكِّي خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ، لَا يَعْرِضُهُ قَوْلٌ مِنْ جِهَلٍ وَيَخْشَى إِحْصَاءَ مَا قَدَّ عَمَلُهُ .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ؛ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّادَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكُهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ .

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيِّيَّ الْحَلِيمَ .

٥- عَنْهُ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ الْكُوفِيِّ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا عَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ وَلَا أَدَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ .

٦- عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا ؛ وَ

(١) في بعض النسخ واما يصبرو اما يحلم. (٢) في بعض النسخ ومحمد بن عبد الله. (٣) في امالي الصدوق والمؤمن خلط علمه وهو اظهر و اوفق سائر الاخبار (٤) أى لا يحدث السر الذى ائتمن عليه الاصدقاء فكيف الاعداء. (٥) أى لو كان عنده شهادة لعدو لاتحملة العداوة على الكتمان. (٦) في بعض النسخ والمويسى، وفي بعضها «الوسى» و فى بعضها «القرشى» .

قَالَ: إِذَا لَمْ تَكُنْ جَلِيمًا فَتَحَلَّمْ.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام غُلَامًا لَهُ فِي حَاجَةٍ قَاطِبًا، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يَرِيحُ حُجْرَهُ حَتَّى انْتَبَهَ، فَلَمَّا تَنَبَّهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا فَلَانُ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ لَكَ، تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَكَ اللَّيْلُ وَلَنَا مَيْمَنَةُ النَّهَارِ.

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ الْعَقِيفَ الْمُتَعَفِّفَ.

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ يَقُولَانِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا: قُلْتَ وَقُلْتَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ، سَتَجُزِي بِمَا قُلْتَ وَيَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ مِنْهُمَا: صَبَرْتَ وَحَلَمْتَ سَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِنْ أَتَمَمْتَ ذَلِكَ؛ قَالَ: فَإِنْ رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ.

## (بَابُ)

### ﴿الصَّمْتِ وَحَنِظِ اللِّسَانِ﴾

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام: مِنْ عِلْمَاتِ الْفَقِيهِ الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ؛ إِنْ الصَّمْتُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ إِنْ الصَّمْتُ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ <sup>(٢)</sup> إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ حَيْرٍ.

٢- عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا شِعْرُنَا الْخُرْسُ <sup>(٣)</sup>.

٣- عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْجَوَّانِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) بالالف فيهما وفي بعض النسخ بالفاء في الثاني، يقال: فال الرجل في رأيه وفيل- بشد الباء - إذا لم يصب فيه، ورجل فائل الرأي.

(٢) في بعض النسخ «الجنة».

(٣) الخرس- بالضم- جمع الخرس: أي هم لا يتكلمون باللغو والباطل وفيما لا يعلمون وفي مقام التقية.



وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَفْتَيْهِ وَقَالَ : - يَا سَالِمُ احْفَظْ لِسَانَكَ تَسْلَمَ وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ لِسَانَكَ تَعْرِ وَلَا تَمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ فَيْدِكَ فَتَذِلَّ رَقَبَتُكَ .

٥ - عَنْهُ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ أَنَا هُ : الْأَدْلُكَ عَلَى أَمْرِ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْزِلْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ، قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ أَنْزَلَهُ ؟ قَالَ : فَانْصُرِ الظُّلْمَ ، قَالَ : وَإِنْ كُنْتُ أضعفَ مِمَّنْ أَنْزَرَهُ ؟ قَالَ : فَاصْنَعِ لِلْآخِرِ - يَعْنِي أَشْرَ عَلَيْهِ - قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِمَّنْ أَصْنَعُ لَهُ ؟ قَالَ : فَاصْمُتْ لِسَانَكَ الْإِمْنُ خَيْرٌ ؛ أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ حَصَلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجُرُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتُ زَعَمْتُ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّ الشُّكُوتَ مِنْ دَهَبٍ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمْسِكْ لِسَانَكَ . فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ لِسَانِهِ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قَبِلُ لَهُمْ كُفْرًا أَيَدِيكُمْ» قَالَ : يَعْنِي كُفْرًا أَلْسِنَتِكُمْ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ [فِي] حِفْظِ لِسَانِهِ .

١٠ - يُونُسُ ، عَنْ مُنْسَى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

(١) أى أعطى المحتاجين مما أعطاك الله تعالى .

(٢) الآخِرُ : الجاهل ، من الآخِرُ - بالضم - وهو الجهل ، يعنى أشر عليه بما ينفعه . فيه حث على إرشاد كل من لم يعلم أمراً من مصالح الدين والدنيا .

(٣) الضمير راجع إلى الإمساك والتأنيث باعتبار الخبر .

(٤) النساء : ٧٧

يَقُولُ : يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَمِفْتَاحُ شَرٍّ<sup>(١)</sup>؛ فَاحْتِمِ عَلَى لِسَانِكَ كَمَا تَحْتِمُ عَلَى ذَهَبِكَ وَوَرَقِكَ<sup>(٢)</sup>.

١١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاجٍ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْمَسِيْحُ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَكْتَبِرُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ الذَّنْبَ يَكْتَبِرُونَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَاسِيَةً قُلُوبُهُمْ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمْبَلَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَكُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ يُكْفِرُ اللِّسَانَ يَقُولُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ نُعَذَّبَ فِيكَ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرَفُ عَلَى جَمِيْعِ جَوَارِحِهِ كُلِّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْنَا، وَيَقُولُونَ: اللَّهُ اللَّهُ فَبِنَا وَ يُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا نُثَابُ وَ نُعَاقَبُ بِكَ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ؛ عَنْ قَيْسِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ - وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَأَبَاسٌ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا - رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ، قَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ، وَيَحْكُ وَ هَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ الْأَحْصَائِدُ السِّنِينَ.

١٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: مَنْ لَمْ يَحْسِبْ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ وَ حَصَرَ عَذَابُهُ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: يُعَذَّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنْ أَجْوَارِحِ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ يُعَذَّبْ بِهِ شَيْئاً، فَيَقَالُ لَهُ: حَرَجَتْ مِنْكَ كَلِمَةٌ فَلَبَغَتْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا

(١) مبتغى العلم: طالبه، وفيه ترغيب في التكلم بالخير و تنفير عن التكلم بالشر ولا يتحقق ذلك الا بالتأمل والتفكير اولافيماقول كما هو شأن المؤمن العارف فانه يتأمل و يتفكر فيما يراد النطق به فان رآه خيراً أبدأه و ان رآه شراً واره، بخلاف الجاهل يتكلم بما جرى على لسانه، لا يدرى ماذا له وماذا عليه. ثم حث على كتمان ما ينبى كتمان بقوله و فاختم على لسانك، (٢) الورق: النقرة المضروبة و المال من الدراهم.

فَسَفِكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامُ وَأَنْتَهَبَ بِهَا الْمَالَ الْحَرَامُ وَأَنْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ الْحَرَامَ ، وَعَزَّتِي [وَجَلَالِي] لَأَعِدَّ بِسَافِكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذِّبُ بِهِ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِكَ .

١٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْمٌ فِيهِ لِسَانٌ (١)

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُجَلِّ ؛ جَمِيعًا :

عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَاءَ يَقُولُ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَرَادَ الْعِبَادَةَ صَمَتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرِينَ (٢) .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ رَأَى مَوْضِعَ كَلَامِهِ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ (٣) .

٢٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ : عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ . حَافِظًا لِسَانِهِ .

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَكْتُبُ مُحْسِنًا مَا دَامَ سَاكِنًا ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا .

### ﴿بَابُ الْمُدَارَاةِ﴾ (٤)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ : وَرَعٌ يَحْجِرُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَخَلْقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ أَيْضًا يَقُولُ : جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقْرَأُكَ

(١) الشوم: الشر، وشيء مشوم أى غير مبارك.

(٢) أى صمت عما لا ينبغى فى تلك المدة ليعتاد الصمت ويصير له ملكة راسخة.

(٣) أى فيما لا ينفعه فى دينه ودنياه.

(٤) المداراة غير مهموزة: ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز. (الوافى)

السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : دَارِخَلْقِي .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : فِي التَّوَارِثِ مَكْتُوبٌ - فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا مُوسَى أَكُنْ مَكْتُومَ سِرِّي فِي سِرِّ رَيْتِكَ وَأَظْهَرِ فِي عَلَانِيَتِكَ الْمُدَاازَةَ عَنِّي لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ مِنْ خَلْقِي وَلَا تَسْتَسَبِّ لِي عِنْدَهُمْ بِأَظْهَارِ مَكْتُومِ سِرِّي فَتَشْرِكَ عَدُوَّكَ وَعَدُوِّي فِي سَبِّي .

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ نَبِيَّ رَبِّي بِمُدَاازَةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَ نَبِيَّ بِإِذَاءِ الْفَرَائِضِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُدَاازَةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَالرِّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَالِطُوا الْأَبْرَارَ أَوْ خَالِطُوا الْفُجَّارَ جَهَارًا وَلَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ فَيَظْلِمُواكُمْ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِنْ دَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنَّنَا أَنَّهُ أَتْبَلُهُ وَصَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَيَّ أَنْ يُقَالَ [لَهُ] إِنَّهُ أَتْبَلُهُ لِأَعْقَلِ لَهُ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ قَلَّتْ مُدَاازَتُهُمْ لِلنَّاسِ فَأَنْفَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَآيَمَ اللَّهُ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ وَإِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ حَسَنَتْ مُدَاازَتُهُمْ فَأَلْحَقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِي كَثِيرَةٍ .

## (بَابُ الرَّفْقِ)

١ - عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلًا وَقُفْلُ الْإِيمَانِ الرَّفْقُ .

٢ - وَيَأْسُورُهُ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قُسِمَ لَهُ الرَّفْقُ قُسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ .

(١) لما كان أصل الدرء: الدفع وهو مأخوذ في المداراة عديت بمن. (الوافي)

(٢) أي لا تطلب سبى فتشرك عدوك وعدوى في سبى (الوافي)

(٣) فأنفوا. كذا في أكثر النسخ، وفي بعض النسخ «فألحقوا» أي أخرجوا وأطرحوا منهم، وفي

الخصال «دنفوه» وهو أظهر

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِيِّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، فَمَنْ رَفَقَهُ بِعِبَادِهِ تَسْلِيلُهُ أَضْغَانَهُمْ وَمُضَادَّتُهُمْ لِهَوَاهُمْ وَ قُلُوبِهِمْ ، وَمَنْ رَفَقَهُ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رَفَقًا بِهِمْ لِكَيْلَا يُلْقِي عَلَيْهِمْ عَرَى الْإِيمَانِ وَمُتَافَلَتَهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فَيَضَعُوهَا إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ نَسْخَ الْأَمْرِ بِالْآخِرِ <sup>(١)</sup> فَصَادَ مَنْسُوحًا .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِبْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْحَرْقُ شُؤْمٌ <sup>(٢)</sup> .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ ؛ عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِزَانَةً ، وَلَا نَزْعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ .

٧ - عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ فِي الرِّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَهَةَ وَمَنْ يُحْرِمِ الرِّفْقَ حَرَّمَ الْخَيْرَ .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا زَوَى الرِّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِزْوِيِّ عَنْهُمْ الْخَيْرَ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَسَارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ ؛ وَالرِّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعْيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ ؛ وَالرِّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ ، وَالتَّبَدُّرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام

(١) في بعض النسخ وومضاته.

(٢) في بعض النسخ وعرى الاسلام.

(٣) في بعض النسخ واذاد اراد ذلك الامر نسخ بالآخر.

(٤) اليمن بالضم: البركة. والخرق بالضم وبالتحريك: ضد الرفق.

قَالَ : قَالَ لِي - وَ جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ لِي - : اَرْفَقَ بِهِمْ فَإِنَّ كَفَرَ أَحَدِهِمْ<sup>(١)</sup> فِي غَضَبِهِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كَفْرُهُ فِي غَضَبِهِ .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَأَنْجُوا عَنْهَا<sup>(٢)</sup> وَإِنْ كَانَتْ مُخَصَّبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ الرِّفْقُ خَلْقًا يَرَى مَا كَانَ مِثْلًا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ .

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَمِنْ رَفِيقِهِ يَكُمُ تَسْلِيلٌ أَصْغَانِكُمْ وَ مُضَادَّةٌ قُلُوبِكُمْ وَإِنَّهُ لَيْرِيدُ تَحْوِيلِ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَتَرَكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُحَوِّلَهُ بِالنَّاسِخِ ، كَرَاهِيَةَ تَنَاقُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ .

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا صَطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ .

١٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ كَانَ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يَرِيدُ مِنَ النَّاسِ .

## (بَابُ التَّوَاضُعِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ

(١) في بعض النسخ «أحدكم» .

(٢) في المغرب المعجف بالتحريك: الهزال والاعجف: المهزول والائثى : المعجف والمعجف يجمع على عجف كصماء على صم. وفي المصباح الحدب هو المحل لفظاً ومعنى وهو انقطاع المطر وبيس الارض ، يقال: جذب البلد بالضم جدوبة فهو جدب وجدب وجدب وجدب وجدب وجدب وجدب وجدب وجدب وجدب

عَلَى التَّرَابِ وَعَلَيْهِ خُلِقَانُ النَّيَابِ قَالَ : فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَلَمَّارَأَى مَا بِنَا وَتَغَيَّرَ وَجُوهُنَا قَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّدًا وَأَقَرَّ عَيْنَهُ ، أَلَا بَشِيرٌ كُمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ جَاءَنِي السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عِبُونِي هُنَاكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ وَأَسْرَفُلَانُ وَفُلَانُ وَفُلَانُ ؛ التَّقْوَا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ بَدْرٌ كَثِيرٌ أَلَا ذَاكَ لِكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أَرَعَى لِسَيْدِي هُنَاكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَمْرَةَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا عَلَى التَّرَابِ وَعَلَيْكَ هَذِهِ الْخُلُقَانِ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا جَعْفَرُ إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيَّ عِبَادَهُ أَنْ يُحَدِّثُوا لَهُ تَوَاضَعًا عِنْدَمَا يُحَدِّثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَلَمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدَّثْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَاضَعُ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِيهِ : إِنْ الصَّدَقَةَ تَرِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَتِكُمْ اللَّهُ ، وَإِنْ التَّوَاضَعُ يَرِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً ، فَتَوَاضَعُوا بِرَفْعِكُمْ اللَّهُ ، وَإِنَّ الْعَفْوِيْرِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا ، فَاعْفُوا بِعِزِّكُمْ اللَّهُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ .

٣ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ فَاتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِعُيْسٍ مَخْبِضٍ بِعَسَلٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِئِدِ نَحْشَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَشْرَبُهُ وَلَا أَحَرُّهُ وَلَكِنْ أَنْتَوَاضَعُ لِلَّهِ ، فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ .

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ . وَقَالَ : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ

(١) العين: الجاسوس. (٢) امامن كلام النجاشي أو حكاية كلام العين.

(٣) العس- بالضم-: القدح. مخض اللبن كنصر وضرب ونفع: أخذ زبده فهو مخيض وممخوض، و

قوله: «بعسل» أى مزوج بعسل.

(٤) هوداود بن سليمان الحمار الكوفى الثقة.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَدْكُرُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَرَأَى مَلَكًا فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا رَسُولًا مُتَوَاضِعًا أَوْ مَلِكًا رَسُولًا ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَى جِبْرِئِيلَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضِعَ ؛ فَقَالَ : عَبْدًا ، مُتَوَاضِعًا ، رَسُولًا ، فَقَالَ الرَّسُولُ <sup>(١)</sup> : مَعَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ تَلَقَى وَأَنْ تُتْرِكَ الْإِمْرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُجْتَمِعًا وَأَنْ لَا تُجِبَّ أَنْ تُحَمَدَ عَلَيَّ النَّقْوَى .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام أَنْ : يَا مُوسَى أَتَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي ؟ قَالَ : يَا رَبِّ وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي قَلْبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِيَطْنُ ، فَلَمْ أَحِدْ فِيهِمْ أَحَدًا أَذَلُّ لِي نَفْسًا مِنْكَ ، يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَصَعْتَ خَدَّكَ عَلَى التُّرَابِ - أَوْ قَالَ : عَلَى الْأَرْضِ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْدُومِينَ وَهُوَ رَاكِبٌ جِمَارَهُ وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَدَعَا إِلَى الْغَدَاءِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْلَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ ، فَصَنَعَ وَآمَرَ أَنْ يَتَنَوَّعُوا فِيهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّوْا عِنْدَهُ وَتَعَدَّدَى مَعَهُمْ <sup>(٤)</sup> .

٩ - عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَهِسَى ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنْ مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ .

١٠ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ قُضَيْلٍ وَمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدِ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ شَيْئًا وَهُوَ يَحْمِلُهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ جُلُّ اسْتَحْيَى مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اشْتَرَيْتَهُ لِعِيَالِكَ وَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا حَبِيبَتْ أَنْ أَشْتَرِيَ لِعِيَالِي الشَّيْءَ ثُمَّ أَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ .

(١) وقال الرسول، يعنى الملك. (٢) يعنى قال أبو جعفر (ع)؛ وكان مع الملك عند تبليغ هذه

الرسالة المفاتيح . (٣) فى بعض النسخ «يتنذون» بالذال فى الجميع . (٤) أى يتكفوا فيه و يعملوه لذيذاً حسناً . وفى بعض النسخ «يتأقوا» (٥) هذاليس بصريح فى الاكل معهم فى اناء واحد فلا ينافى الامر بالفرار من المجذوم فى قولهم: «فر من المجذوم فرارك من الاسد» .



١١ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِيَمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَكَبِّرُونَ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبِشًا وَنَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَةً؟ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَكَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَحَلَّى سَبِيلَهَا نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوْحٍ عَبْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ، فَتَطَاوَلَتْ وَشَمَحَتْ وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتِ السَّفِينَةُ بِجُودِجُومِهَا الْجَبَلَ، قَالَ: فَقَالَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا مَارِي اتَّقِنِي؛ وَهُوَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ [يَا] رَبِّ أَصْلِحْ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ <sup>(٤)</sup>.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَائِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: التَّوَاضُّعُ أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قُلْتُ: مَا حُدِّدَ التَّوَاضُّعُ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ مُتَوَاضِعًا؟ فَقَالَ: التَّوَاضُّعُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ فَيَمِزُّ لَهَا مَنَزِلَتَهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، لَا يُجِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُوتَى إِلَيْهِ، إِنْ رَأَى سَيِّئَةً دَرَأَهَا بِالْحَسَنَةِ، كَانِظِمُ الْغَيْظَ، غَافٍ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

### \*(بَابُ)\*

### \*(الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ)\*

١ - عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، وَسَهْلُ بْنُ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيْمَانُهُ.

(١) البدنة: الناقة أو البقرة والجمع بدن بضمين وبدن باسكان الدال. أى ترفعت وعلت.

(٢) الجؤ جؤ - كهدهد - الصدر. (٤) عرض بنفسه يعنى أراد بهذه الحكاية أن يتبين أنه انما

تواضع بذبح الشاة دون أن ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذلك بالرفعة في قدره في الدنيا والاخرة (في).

(٥) في بعض النسخ وعن عدة من أصحابنا.

٢ - ابنُ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحَبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ وَتُعْطَى فِي اللَّهِ ، وَتَمْتَعَ فِي اللَّهِ <sup>(١)</sup> .

٣ - ابنُ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ صَاحِبِ الطَّلَاقِ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : وَدَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ الْأَمَّنَ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَنَمَعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنَ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ .

٤ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، قَدْ أَضَاءَ نُورٌ وَجُوهَهُمْ وَنُورَ أَجْسَادِهِمْ وَنُورَ مَنَابِرِهِمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرَفُوا بِهِ ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ ، أَمِنَ الْإِيمَانِ هُوَ ؟ فَقَالَ : وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ ؟ ثُمَّ تَلَاهُ فِيهِ الْآيَةَ : «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ» <sup>(٢)</sup> .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكِ الطَّائِعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِأَصْحَابِهِ : أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّلَاةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرِّكَاعَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الصِّيَامُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْجِهَادُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَ لَيْسَ بِهِ وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ : الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَ تَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّ بِمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جَبَلَةَ الْأَخْمَسِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - وَجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضًا وَأَصْوَةٌ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ ، يَغْبِطُهُمْ

(١) العروة عروة الكوز ونحوه والمراد بها هنا الاحكام والاخلاق والاداب اللازمة للإيمان على سبيل المكنية والتخييلية أرى كل عروة يتمسك بها متمسك رجاء نجاة من هلكة أو ظفر بغنيمة ونعمة و منزلة فأوثقها الحب في الله والبغض في الله والاعطاء في الله والمنع في الله. (لح) وفي بعض النسخ بصيغة الغائب في الجميع. (٢) الحجرات: ٧.

بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٌ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٌ، يَقُولُ النَّاسُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوْلَى وَالْآخِرِينَ فَأَمَّ مَنَاذِرًا فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: أَيُّنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُومُ عَنْقُ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: فَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِلَى أَيُّنَ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: فَأَيُّ صَرْبٍ أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُونَ وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ فَالَوْأ: كُنَّا نُحِبُّ فِي اللَّهِ وَنُبْغِضُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: نَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

٩ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ: عِلْمُهُ بِاللَّهِ وَمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ. (٢)

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِحِسْبِكُمْ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِبُغْضِكُمُ النَّارَ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الْعَرَزَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فَيْكَ خَيْرًا فَانظُرْ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَفَيْكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُحِبُّكَ وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَلَيْسَ فَيْكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُبْغِضُكَ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ لَا ثَابَهُ اللَّهُ عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ رَجُلًا لِلَّهِ لَا ثَابَهُ اللَّهُ عَلَى بُغْضِهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الْمُبْغُضُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ بَشِيرِ الْكِنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَدِيكُونُ حُبٌّ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ حُبٌّ فِي الدُّنْيَا فَمَا كَانَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

(١) في بعض النسخ (أى حزب)، (٢) أى علمه بذاته وصفاته بقدر وسعه وطاقته. وهو من يحب ومن يبغض، أى من يحبه الله ومن يبغضه الله. أو الضمير فى الفعلين راجع الى المؤمن أى علمه بمن يجب أن يحبه ومن يجب أن يبغضه. (٣) كذا فى النسخ وهو غير معنون فى كتب الرجال وفى الخلاصة فى ترجمة الحسين بن سعيد قال تحول الى قم فنزل على الحسن بن أبان

- ١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ ، فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ .
- ١٥ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا لَتَقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَحْفَظَهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ .
- ١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ السَّبْعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ فَلَا دِينَ لَهُ .

## (بَابُ)

## ﴿ ذَمُّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدُ فِيهَا ﴾

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثَبَّتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَانْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عِيُوبَ الدُّنْيَا دَاءً هَا وَدَوَاءً هَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ .
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ ؛ جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفِصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ؛ ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْأَيْمَانِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ مِنْ أَكْلِ الدُّنْيَا . ثُمَّ قَالَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْأَيْمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزْزَانِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا .

- ٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَنِ الزُّهْدِ فَقَالَ : عَشْرَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ

(١) كذا وفي بعض النسخ «الجريري»، وفي جامع الرواة «الجزري».

(٢) لاشتغال الانسان بها عن الامور الاخرية.

وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا ، أَلَا وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
« لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ » <sup>(١)</sup> .

٥ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ : كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شُرْكٌ فَهُوَ سَاقِطٌ وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا لِنَفَرَعِ قُلُوبَهُمْ لِلْآخِرَةِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عِلْمَ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زُهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، أَمَا إِنَّ زُهْدَ الزَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَنْقُصُهُ مِمَّا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيهَا وَإِنْ زَهَدَ ؛ وَإِنَّ حِرْصَ الْحَرِيسِ عَلَى عَاجِلِ زَهْرَةِ [الْحَيَاةِ] الدُّنْيَا لَا يَرْبِدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ ، فَالْمَغْبُوبُونَ مِنْ حِرْمِ حَظِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَنْطَلِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا جَائِعًا خَائِفًا .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ زَائِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَحْزُونٌ فَأَتَاهُ مَلِكٌ وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : افْتَحْ وَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقُصَ شَيْئًا عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَادَارَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلِكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، حِينَ أُعْطِيَتْ الْمَفَاتِيحُ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدِّي أَسْكَ مَلَقَى عَلَى مَرْبَلَةٍ مَيْتًا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَمْ يُسَاوِي هَذَا؟ فَقَالُوا : لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يُسَاوِرْهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْجَدِّي عَلَى أَهْلِهِ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَدَهُ فِي الدُّنْيَا وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَبَصَّرَهُ عِيُوبَهَا

(١) الحديد: ٢٣ . (٢) يعنى أن الدنيا دار من جعلها غاية مناه ولم يرد إلا حياتها وليس له فى الآخرة من نصيب . (٣) الغرض تغفيرهم عن الدنيا بتشبيهها بولد العمر الذى فى السنة الأولى المقطوع إذنيه ، المطروح فى المزرلة ميتاً .

وَمَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا دُنْيَا وَالْآخِرَةَ؛ وَقَالَ: لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِأَبْ أَفْضَلَ مِنَ الرَّ هُدٍ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضِدُّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مِثَادًا؟ قَالَ: مِنَ الرَّ غَبَةٌ فِيهَا. وَقَالَ: الْأَمْنُ صَبَارٌ كَرِيمٌ؛ فَإِنَّمَا هِيَ آيَاتٌ قَلِيلٌ؛ أَلَا إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْأَيْمَانِ حَتَّى تَرَهُدُوا فِي الدُّنْيَا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا تَحَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا نِاسِمًا وَوَجَدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ حَوَّلَ وَإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ فَلَمْ يَشْتَعِلُوا بِغَيْرِهِ. قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَافَا صَافَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَسْمُوَ.

١١ - عَلِيٌّ؛ [عَنْ أَبِيهِ]؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ؛ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ؛ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ؛ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ رَاشِدٍ؛ عَنِ الرَّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَقِضِ الدُّنْيَا؛ وَإِنَّ لِدُنْيَا لَشُعْبًا كَثِيرًا وَلِلْمَعَاصِي شُعْبًا فَأَوْلُ مَا عَصَى اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، وَالْأَجْرُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوْأُ حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: «كُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» فَأَخَذَا مَا لَاحَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى دَرِيَّتَيْهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَاحَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَحُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ وَحُبُّ الرِّاحَةِ وَحُبُّ الْكَلَامِ وَحُبُّ الْعُلُوِّ وَالثَّرْوَةِ، فَصَرَنَ سَبْعَ خِطَالٍ، فَأَجْتَمَعَنَ كُلُّهُمْ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَاللُّدُنْيَا دُنْيَا آتِنَ: دُنْيَا بِالْبَلَاغِ وَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَارًا بِالْآخِرَةِ وَفِي طَلَبِ الْآخِرَةِ إِضْرَارًا بِاللُّدُنْيَا، فَأَضْرُؤْهَا بِاللُّدُنْيَا فَإِنَّهَا أَوْلَى بِالْإِضْرَارِ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ

(١) من السمو العلو والارتفاع (٢) أى أفسد عقله بماخالطه من المفسدة.

(٣) المعصية هنا معجاز عند الامامية والنهي عندهم نهى تنزيه لالتحريم.

(٤) الاعراف: ١٩. (٥) أى الحرص أو أخذ ما لاحاجة به. (٦) أى بقدر الضرورة أو بقدر ما يبلغ

بهالى الآخرة ويحصل به مرضات الرب تعالى. (٧) فى بعض النسخ وأحق بالاضرار.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدِّثْنِي بِمَا تُنْفَعُ بِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ إِنْسَانٌ ذَكَرَ الْمَوْتَ إِلَّا زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ ذَاوُدَ الْأَبْرَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ: ابْنَ آدَمَ لِدِ الْمَوْتِ وَاجْمَعِ لِقِنَاءِ، وَابْنَ لِلْحَرَابِ.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: إِنَّ الدُّنْيَا قِدَارٌ تَحَلَّتْ مُدْبِرَةٌ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قِدَارٌ تَحَلَّتْ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، [الْأ] وَكُونُوا مِنَ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاهِقِينَ فِي الْآخِرَةِ.

الْأَيُّ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا، وَالتُّرَابَ فِرَاشًا، وَالْمَاءَ طِيبًا، وَقَرَّ صُومًا مِنَ الدُّنْيَا تَقَرُّضًا <sup>(١)</sup>.

الْأَوْمَنَ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاعِينَ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ.

الْأَيُّ لِلَّهِ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ، وَكَمَنْ رَأَى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذِّبِينَ، شَرُّهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مُحْزُونَةٌ، أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً، فَصَارُوا يُعْقَبُونَ رَاحَةً طَوِيلَةً، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافِقُونَ أَقْدَامَهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خَدُودِهِمْ وَهُمْ يَجَارُونَ إِلَى رَبِّهِمْ <sup>(٣)</sup> يَسْعُونَ فِي فَكَاكٍ رِقَابِهِمْ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ، عُلَمَاءُ، بَرَّةٌ، أَنْفِيَاءُ كَانَتْهُمْ الْقِدَاحُ قَدْبَرَاهُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ <sup>(٤)</sup>، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ النَّاطِرُ فَيَقُولُ: مَرَضَى - وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ - أَمْ خَوِلُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ؛ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ وَمَا فِيهَا.

١٦ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا جَابِرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَحْزُونٌ، وَإِنِّي لَمَشْغُولُ الْقَلْبِ، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا شَغَلَكَ وَمَا حَزَنُ قَلْبِكَ؟ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي خَالِصٍ دِينِ اللَّهِ شَغَلَ قَلْبُهُ عَمَّا سِوَاهُ؛ يَا جَابِرُ مَا الدُّنْيَا وَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا؟ هَلْ هِيَ الْإِطْعَامُ أَمْ كَلَّتْهُ أَوْ تَوَبَّ لَيْسَتْهُ أَوْ امْرَأَةٌ أَصَبَتْهَا؟

(١) أى قطعوا أنفسهم عن الدنيا وعلاقتها تقطعاً باقلاع قلوبهم عنها.

(٢) فى بعض النسخ «عن الحرمان».

(٣) يجارون أى يتضرعون.

(٤) القداح: السهم بالريش ولائصل شبههم فى نحافة أبدانهم بالسهم.

يَا جَابِرُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا يَمَقَاتِهِمْ فِيهَا وَلَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَهُمُ الْآخِرَةَ؛ يَا جَابِرُ الْآخِرَةَ ذَارِقَارٍ، وَالدُّنْيَا ذَارِقْنَا، وَذَوَالِ وَلَكِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا أَهْلُ غَفْلَةٍ وَكَانَ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْفَقَهَاءُ أَهْلُ فِكْرَةٍ وَعِبْرَةٍ، لَمْ يُصَمِّمَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ مَا سَمِعُوا بِآدَانِهِمْ، وَلَمْ يُعْمِمِهِمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَا رَأَوْا مِنْ الزَّيْنَةِ بِأَعْيُنِهِمْ فَغَازُوا بِبُوابِ الْآخِرَةِ، كَمَا فَازُوا بِبَيْدِكَ الْعِلْمِ.

وَاعْلَمْ يَا جَابِرُ أَنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلَ الدُّنْيَا مَوْوَنَةٌ وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةٌ، تَذَكَّرُوا فَيَعِينُونَكَ وَإِنْ نَسِيتَ ذِكْرُوكَ، قَوْلُ الْوُنِّ بِأَمْرِ اللَّهِ قَوْلًا مُؤْمِنًا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ رَبِّهِمْ وَوَحَشُوا الدُّنْيَا لِطَاعَةِ مَلِكِكُمْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى مَحَبَّتِهِ يُقَلُّوِيهِمْ وَعَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، لِعَظِيمِ شَأْنِهِ، فَانزَلَ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزْلَتِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ عَنْهُ، أَوْ كَمَالٍ وَجَدْتَهُ فِي مَنَاوِكَ فَاسْتَقَطَّتْ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ شَيْءٌ إِنِّي [إِنَّمَا] ضَرَبْتُ لَكَ هَذَا مَثَلًا، لِأَنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ اللَّبِّ وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ كَفَيْتِ الظَّلِيلَ؛ يَا جَابِرُ فَاحْفَظْ مَا اسْتَرَعَاكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ دِينِهِ وَحِكْمَتِهِ وَلَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا مَا لَهُ عِنْدَ نَفْسِكَ، فَإِنَّ تَكْنِي الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَحْوُلَنَّ إِلَى ذَارِ الْمُسْتَعْتَبِ، فَلَعَمْرِي لَرُبِّ حَرِصٍ عَلَى أَمْرٍ قَدْ شَفِيَ بِهِ حِينُ أَنَاهُ وَأَرْبُ كَارِهِ لَا مَرَقْدَ سَعْدِيهِ حِينُ أَنَاهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلِيْمَحِصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ» (٢).

١٧- عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزَى اللَّهُ الدُّنْيَا عَنِّي مَدَمَّةً بَعْدَ رَغَبَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ اتَّعَدْتُ بِأَحَدِهِمَا وَأَتَعَشَى بِالْآخِرِ وَبَعْدَ شَمَلْتِي الصُّوفِ أَتَرُّ بِأَحَدَاهُمَا وَأَتَرَدُّ بِالْآخِرِ.

١٨- وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُنْسِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ: يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ كَانَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْفَعُ حَيْرُهُ وَيَضُرُّ شَرُّهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ؛ يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ لَا يَشْعَلُكَ أَهْلٌ وَلَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ، أَنْتَ يَوْمَ تَفَارِقُهُمْ كَصَيْفِيَّةٍ فِيهِمْ ثُمَّ عَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَمَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نَمْتَاهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا؛ يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ قَدِّمَ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّكَ مُنَابٍ بِعَمَلِكَ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ.

(١) الاسترعاء: طلب الرعاية. (٢) كذا في جميع النسخ و يمكن أن يكون المراد ان تكن الدنيا عندك غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فعليك أن تتحول فيها الي دار ترضى فيها ربك يعني أن تكون في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بروحك تسمى في فكاك رقبتك وتحصيل رضارك حتى يأتيك الموت. لكن في تحف العقول هكذا وفان تكن الدنيا على ما وصفت لك الخ، بدون لفظه وغيره. والمعنى واضح (٣) آل عمران: ١٤١.



١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ ابْنِ زَائِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَالِي وَلِالدُّنْيَا إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلَهَا كَمِثْلِ الرَّايِبِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ تَحْتَهَا نَمٌ زَاحٌ وَتَرٌّ كَهَا.

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلُ الْحَرْبِصِ عَلَى الدُّنْيَا كَمِثْلِ دَوْدَةَ الْقَرَّزِ، كُلَّمَا أزدادت عَلَى نَفْسِهَا لَقَاءَ كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ عَمَّا، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانَ ابْنَهُ: يَا بُنَيَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَا جَعَلُوا لَمْ يَبْقَ مِنْ جَمْعِ آلِهِ؛ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجِرٌ قَدْ أَمْرَتْ بِعَمَلٍ وَوَعَدَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا فَأَوْفِ عَمَلَكَ وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ وَلَا تَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ شَاةٍ وَقَعَتْ فِي زَرْعٍ أَحْضَرَ فَأَكَلَتْ حَتَّى سَمِنَ فَكَانَ حَنْفَهَا عِنْدَ سَمَنِهَا <sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةَ قَنْطَرَةٍ عَلَى نَهْرٍ جُرْزَتْ عَلَيْهَا وَتَرَّكَتْهَا وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا آخِرَ الدَّهْرِ. أَخْرَبَهَا وَلَا تَعْمُرْهَا، فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِعِمَارَتِهَا.

وَأَعْلَمَ أَنَّكَ سَسْأَلُ غَدًا إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ: شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ؟ وَعُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ؟ وَمَالِكَ وَمَا كَسَبْتَهُ؟ وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ؟ فَتَاهَبْ لِدَلِّكَ وَأَعِدْ لَهُ جَوَابًا؛ وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ بِقَاؤُهُ وَكَثِيرُهَا لَا يُؤْمَنُ بِبَلَاؤُهُ، فَخُذْ حِذْرَكَ وَجِدْ فِي أَمْرِكَ، وَاكْشِفِ الْعِظَاءَ عَنْ وَجْهِكَ وَتَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ وَجِدِّ دِالِ التَّوْبَةِ فِي قَلْبِكَ وَ <sup>(٤)</sup> اكْمَشْ فِي قَرَائِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْصَدَ قَصْدُكَ وَيَقْضَى قَضَاؤُكَ وَيَحَالَ بَيْتُكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ.

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى لَا تَرَ كُنْ إِلَى الدُّنْيَا كَوْنَ الظَّالِمِينَ وَرُكُونَ مَنْ اتَّخَذَهَا أَبًا وَأُمًّا يَا مُوسَى لَوْ وَكَلْتُكَ إِلَى نَفْسِكَ لَمَنْظَرُ لَهَا إِذَا لَعَلَبَ عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَزَهَرَ ثَمَرُهَا، يَا مُوسَى نَافِسٌ فِي الْخَيْرِ أَهْلُهُ وَاسْتَقْبَهُمْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ كَأَسْمِهِ وَاتَّرَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا بَكَ الْعِنَى عَنْهُ وَلَا تَنْظُرْ عَيْنَكَ إِلَى كُلِّ مَفْتُونٍ بِهَا وَمَوْ كَلِّ إِلَى نَفْسِهِ؛ وَأَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِتْنَةٍ بَدْوُهَا حُبُّ الدُّنْيَا وَلَا تَنْغِطْ أَحَدًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَإِنَّ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ تَكْثُرَ الدُّنُوبِ

(١) في بعض النسخ «ما أنا والدياء».

(٢) يوم صائف: يوم حار. وقوله «فقال تحتها» من القبلولة أى الاستراحة.

(٣) وحنفها أى هلاكها. وسمن يسمن سمناً: كثر شحمه.

(٤) الكمش: السعى. أى أسرع وعجل. (٥) المنافسة: الرغبة فى الشيء.

لِوَأَجِبِ الْحُقُوقَ ، وَلَا تَغِيظَنَّ أَحَدًا بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ ، وَلَا تَغِيظَنَّ مَخْلُوقًا بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ ، فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ وَاتِّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ هَلَاكٌ لَهُ وَلِمَنِ اتَّبَعَهُ .

٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ مَا أَلَيْنَ مَسَهَا وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّاقِعُ ، يَحْدَرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ ، وَيَهْوِي إِيَّهَا الصَّيْبِيُّ الْجَاهِلُ .

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعْظُهُ : أَوْصِكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يُرْحَى غَيْرُهُ ، وَلَا الْغَيْبِ إِلَّا بِهِ ، فَإِنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَفَوَى وَشَبَّعَ وَرَوَى ، وَرَفَعَ عَقْلَهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَبَدَنَهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبَهُ وَعَقْلَهُ مَعَ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَقَدَّرَ حَرَامَهَا وَجَانِبَ شُبُهَاتِهَا وَأَصْرَّ وَاللَّهِ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَبَّدَ لَهُ مِنْ كِسْرَةٍ <sup>(١)</sup> [مِنْهُ] يَشُدُّ بِهَا صَلْبَهُ وَتَوْبِ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ ، مِنْ أَعْلَى مَا يَجِدُ وَأَحْسَنِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا لَبْدٌ لَهُ مِنْهُ ثِقَّةٌ وَلَا رَجَاءٌ ، فَوَقَّعَتْ ثِقَتَهُ وَرَجَاؤَهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ ، فَجَدَّ وَاجْتَهَدُوا أَتَعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتْ الْأَضْرَاعُ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ فَأَبْدَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ وَمَا ذَخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ ، فَأَرْفِضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ وَيَبْكِمُّ وَيُذِلُّ الرَّقَابَ ، فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ وَلَا تَقُلْ غَدًا [أَوْ بَعْدَ غَدٍ] ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتَّى آتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ ، فَتَقَلُّوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمْ الْمُظْلِمَةِ الصَّيِّقَةِ وَقَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ ، فَانْقَطِعَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ، مِنْ رَفِضِ الدُّنْيَا ، وَعَرْمٍ لَيْسَ فِيهِ أَنْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ ، أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَقَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ .

٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ كَلَّمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَزَادَ عَطْشًا حَتَّى يَقْتُلَهُ .

٢٥- الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ : قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَوَارِيِّينَ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا لَا يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا أَصَابُوا دُنْيَاهُمْ .

(١) الكسر - بالكسر - : القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر مثل قطعة و قطع والمراد كسرة من الخبز. (٢) عطف على قلب. (٣) الانخزال: الانقطاع. (٤) الأسي: الحزن.

## (باب)

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَصِيمِ ابْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي ، لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَقْتُ عَلَيْهِ صَيْعَتَهُ وَصَمَمْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَبَهَائِي وَ عُلُوِّي وَارْتِفَاعِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ هَوَايَ عَلَى هَوَايَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ وَهِمَّتَهُ فِي آخِرَتِهِ وَصَمَمْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ <sup>(١)</sup> .

## (باب القناعة)

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ بِصَرَكَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَكُفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله : «وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ» وَقَالَ <sup>(٢)</sup> : «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّةُ الشَّعِيرِ وَحُلُوَاهُ النَّمْرُ وَوَقُودُهُ السَّعْفُ إِذَا وَجَدَهُ <sup>(٣)</sup> .

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّانٍ ، جَمِيعًا ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي حَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْمَمِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسْرِ مِنَ الْمَعَاشِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَسْرِ مِنَ الْعَمَلِ .

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) أى كنت له عوضاً من تجارة كل تاجر ، فان كل تاجر يتجر لمنفعة دنيوية ، أو اخروية ولما

اعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارته ، أو كنت له ببد حصول تجارة كل تاجر .

(٢) النوبة: ٥٦ . والاية هكذا «فلا تعجبك» . الخ . (٣) طه: ١٣١ . (٤) الوقود: الحطب وما

يوقد به . والسعف: أغصان النخل مادامت فى الخوض

أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : ابْنُ آدَمَ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الرَّزْقِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ الْيَسْرَ مِنَ الْعَمَلِ وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسْرِ مِنَ الْحَلَالِ خَفَّتْ مَوْزَنُهُ وَرَكَتْ مَكْسَبَتُهُ وَحَرَجَ مِنْ حُدِّ الْعُجُورِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضِيِّ عليه السلام قَالَ : مَنْ لَمْ يَقْنَعُهُ مِنَ الرَّزْقِ إِلَّا الْكَثِيرَ لَمْ يَكْفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الْكَثِيرُ وَمَنْ كَفَاهُ مِنَ الرَّزْقِ الْقَلِيلَ فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ الْقَلِيلَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : ابْنُ آدَمَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فَإِنْ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ فَإِنْ كَلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : اسْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ آتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَسَأَلْتَهُ فُجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَالَ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا يَعْنِي غَيْرِي فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَشَرٌ فَأَعْلِمَهُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ ، فَصَعَدَهُ فَقَطَعَ حَطْبًا ثُمَّ جَاءَهُ فَبَاعَهُ بِبَعْضِ مِدٍّ مِنْ دَقِيقٍ فَرَجَعَ بِهِ فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْعَدِيدِ فَبَاعَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَبَاعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِعْوَلًا ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ <sup>(٣)</sup> وَغُلَامًا ثُمَّ أَتَرَى حَتَّى أَيْسَرَ فُجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : قُلْتَ لَكَ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاتِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْ تَقِ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِ غَيْرِهِ .

٩ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) «لَوْ» لِلتَّمْنَى . (٢) يَعْنَى هُوَ وَمَنْ ، بِشَرْمَلْنَا لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ .  
 (٣) الْبَكْرُ - بِالْفَتْحِ - مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ وَالْأُنْثَى : بَكْرَةٌ . وَالْمَعْرُوفُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ  
 أَوْ

الْبُخَارِيُّ قَالَ : مَنْ قَنَّعَ بِمَارَرَةِ اللَّهِ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ .

١٠ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بِنِ حُمْرَانَ قَالَ : شَكَرَ جُلُّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ يَطْلُبُ فَيُصَبُّ وَلَا يَقْنَعُ ، وَتَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ وَقَالَ : عَلِمَنِي شَيْئًا أَنْتَفِعَ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ ، فَأَدْنِي مَا فِيهَا يُغْنِيكَ ، وَإِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَا يُغْنِيكَ فَكُلُّ مَا فِيهَا لَا يُغْنِيكَ .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْئًا يَكْفِيهِ .

### \*(بَابُ الْكَفَافِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ مِنْ أَعْطَى أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ ، دَاخِظٌ مِنْ صَلَاةٍ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ جَعَلَ رِزْقَهُ كِفَافًا ، فَصَبَّرَ عَلَيْهِ ، عَجَّلْتَ مَنِيئَهُ فَقَلَّ ثَرَاؤُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كِفَافًا .

٣ - النَّوْفَلِيُّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُجْدَأَ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَحَبَّ مُجْدَأَ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْعَفَافَ وَالْكَفَافَ وَارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُجْدَأَ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْمَالَ وَالْوَلَدَ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِرَاعِيٍ إِبِلٍ فَبَعَثَ يَسْتَسْقِيهِ ، فَقَالَ : أَمَا مَا فِي ضُرُوعِهَا فَصَبُوحُ الْحَيِّ وَأَمَا مَا فِي آنِيئِنَا فَعَبُودُكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِرَاعِيٍ عَنَمٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْقِيهِ فَحَلَبَ لَهُ مَا فِي ضُرُوعِهَا وَأَكْفَأَ مَا فِي إِنْاءِهِ فِي إِنْاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَقَالَ : هَذَا مَا عِنْدَنَا وَإِنْ

(١) «خفيف الحال» كذا في جميع النسخ وقد يقرأ في بعض النسخ «خفيف الحال» بالمهملة بمعنى

سوء العيش وقلة المال. وفي النهاية «أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ» وقال الجزري الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال .

(٢) أى منموراً غير مشهور. (٣) الصبوح، ما يشرب بالنداء، والغبوق ما يشرب بالعشى.

أَحْبَبَتْ أَنْ نَزِيْدَكَ زِيْدًا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الْكَفَافَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ لِلذِّي رَدَّكَ بِدُعَاءِ غَامِتْنَا نَجِبْتَهُ وَدَعَوْتَ لِلذِّي أَسَعَمَكَ بِحَاجَتِكَ بِدُعَاءِ كَلْنَا نَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللهِي: اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَحْزَنُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ قَسَرْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَقْرَبُ لَهُ مِنِّي، وَيَفْرَحُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَبْعَدُ لَهُ مِنِّي.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ مِنْ أَعْبَطَ أَوْلِيَاءِي عِنْدِي عَبْدًا مُؤْمِنًا ذَا حِطِّ مِنْ صَلَاحٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّي، وَعَبَدَ اللَّهَ فِي السَّرْبَرَةِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ فَلَمْ يُشْرِ إِلَيْهِ بِلَا صَابِغٍ وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا، فَصَبَّرَ عَلَيْهِ فَعَجَّلَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ، فَقَلَّ تَرَاتُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ.

## (بَابُ)

### ﴿تَعْجِيلُ فِعْلِ الْخَيْرِ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ ابْنُ حُمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ رَبَّمَا صَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ صَامَ الْيَوْمَ فَيَقَالُ لَهُ: أَعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَ مَا قَعَدَ غَفَرَ [اللَّهُ] لَكَ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنْ أَبِي جَمَهَلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أِفْتَحُوا نَهَارَكُمْ بِخَيْرٍ وَأَمَلُوا عَلَى حَفَظَتِكُمْ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا، يُغْفَرُ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ، فَإِنَّكَ لَا تَنْدُرِي مَا يُحْدِثُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ، عَنْ زُرَّادَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ.

(١) اسعاف الحاجة: قضاؤها.

(٢) دألهي، أي شغل عن الله وعن عبادته.

(٣) يعني أن العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدرى أيها هي، فكلما هم بعبادة

فعليه امضاؤها قبل أن يفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة (في).

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانٍ عُمَانَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَيَعْتِقَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ ؛ وَلَا تَسْتَقِيلَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ شَقَّ تَمْرَةٌ .

٦ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعِجِّلْهُ وَلَا يُؤَخِّرْهُ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئًا أَبَدًا ؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدَ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .

٧ - عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُعِدُّكَ بَعْدَهَا أَبَدًا ؛ وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَدًا .

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صِلَةٍ فَإِنَّ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ فَلْيُبَادِرْ لِيَكْتُمَاهُ عَنْ ذَلِكَ .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعِجِّلْهُ ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَقَرَّبَ إِلَى الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَتَقَرَّبَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفَّفْتَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) النهي عن الاستقلال انما هو قبل الفعل لئلا يمنعه عن الاتيان به واما بعد ما يأتي به فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير معجباً به . يصح اطلع في الموضوعين على الإفعال أيضاً يقال اطلع على الشيء واطلع عليه اذا شرف . آط

(٢) أي بايصال نفع الى الغير أو الاعم منه ومن سائر الاعمال الصالحة التي تنتفع بها في الآخرة .

(٣) في المصباح نظرت في الامر تدبرت وأ نظرت الدين - بفتح الدال - أي أخرته ، والنظرة مثل الكلمة - بالكسر - اسم منه . ويمكن أن يكون بسكون الظاء يعني فكرة لاحداث حيلة يصرف العبد عن الاتيان بالفعل .

## ((بَابُ))

## \* (الْإِنصَافُ وَالْعَدْلُ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ جَدِّهِ [عَنْ] أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ : طُوبَى لِمَنْ طَابَ خَلْقُهُ وَطَهَّرَتْ سَجِيئَتُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْقَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَضْمَنْ لِي أَرْبَعَةَ بَارِعَةً آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ أَنْفَقَ وَلَا تَخَفَ فَقْرًا ، وَأَفْشِيَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ <sup>(١)</sup> ، وَاتْرَكَ الْمِرَاءَ <sup>(٢)</sup> وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ .

٣ - عَنْهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ جَارُودِ أَبِي الْمُنْذِرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَضَيْتَ لَهُمْ مِنْهُ وَمُؤَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَطُّ وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ أَوْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ تَرَكَتَهُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْعِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى <sup>(٣)</sup> ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَيْمُونِيِّ ، عَنْ رُوْمِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فِي كَلَامٍ لَهُ : أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْرَعَ مِنَ الْحِسَابِ <sup>(٤)</sup> : رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قَدْرَةٌ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَيَّ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيَّ مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ مَسَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمْسَلْ مَعَ

(١) افشاء السلام هو الابتداء به على جميع الناس الا ما نهى عنه وهو سبب للالفة و موجب لحسن المعاشرة و تكميل النظام مع أنه عبادة في نفسه مطلوب عند الشارع .

(٢) المراء : الجدل و المنازعة . (٣) في بعض النسخ و عبدالله بن المعلى .

(٤) قوله و حتى ، ليس هنا لا تقطاع قربه بعد الحساب بل للمبالغة في دوام قربه .

(٥) أى لم تحمله ، من دعا يدعو . و قدرة ، بالتنوين أى قدرة على الحيف وهو الظلم و الجور .



أَحَدِهِمَا عَلَى الْأَخْرِيشِ عَيْرَةَ ، وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَالَهُ وَعَلَيْهِ .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّازٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَوْ لَهَا : إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : سَيِّدُ الْأَعْمَالِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

٨ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّازٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ [ثَلَاثٌ] <sup>(١)</sup> قُلْتُ : بَلَى قَالَ : إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةُ أَخَاكَ وَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ، أَمَا إِنِّي لَأَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ وَ لَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ <sup>(٢)</sup> عَلَى طَاعَةٍ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ .

٩ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي سَامَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا بَنَيْتُ الْمُؤْمِنَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالِ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الْمُوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا ، أَمَا إِنِّي لَأَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، [وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] وَ لَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا أُجِلَّ لَهُ وَ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ .

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبِلَادِ رَفَعَهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ ، فَأَخَذَ يَغْرُزُ رَاحِلَتَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَاتِهِ إِلَيْهِمْ وَ مَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَاتَأْتِهِ إِلَيْهِمْ ، خَلَّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ .

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) ليست لفظه «ثلاث» في بعض النسخ وهو أظهر، وعلى تقديره بدل أو عطف بيان للشد أو خبر

مبتدأ محذوف.

(٢) في بعض النسخ «أذا هجمت».

(٣) الفرز: الركاب من الجلد. (٤) في بعض النسخ «عيسى بن هشام».

عَنِ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصْبَهُهُ الظَّمْآنُ ، مَا وَسَّعَ الْعَدْلُ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكَمًا لغيرِهِ .

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عِمْرَانَ ابْنِ مِهْمٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ عليه السلام أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : يَارَبِّ وَمَاهُنَّ ؟ قَالَ : وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ قَالَ : يَارَبِّ بَيِّنْ لِي حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ ، قَالَ : أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لِأَنْشُرِكَ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَدْلِكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ .

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رُوْحِ ابْنِ أُخْتِ الْمُعَلَّى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا ، فَإِنَّكُمْ تَعْبُودُونَ عَلَيَّ قَوْمًا لَا يَعْدِلُونَ .

١٥ - عَنْهُ <sup>(٢)</sup> ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ ، وَالَّذِينَ مِنَ الرَّبِّدِ ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ .

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ ، وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رَجُلًا وَلَمْ يُؤَخِّرْ رَجُلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَى ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْزَبْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفِي ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنِ نَفْسِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْبًا إِلَّا أَبْدَلَهُ عَيْبٌ ؛ وَكَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ .

١٧ - عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ

(١) «أحوج» منصوب بالظرفية الزمانية فان كلمة «ما» مصدرية. و«أحوج» مضاف الى المصدر ورواها أن المصدر يكون نائباً لظرف الزمان نحو «أبته قدوم الحاج فكذا المضاف اليه يكون نائباً له، ونسبة الاحتياج الى الكون على المجاز. و«تكون» تامة و«داليه» متعلق بالاحوج و ضميره راجع الى الجزاء الذي هو في ضمن اجزيك. (المرأة) (٢) الظاهر ضمير «عنه» راجع الى أحمد بن محمد بن عيسى في الخبر السابق وغفل عن توسط خبر آخر كما لا يخفى على المتتبع. (المرأة)

ابْنُ إِبرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا .

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ بَيْعَ الشَّابِرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْزَقَانَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَا تَدَارَأُ اثْنَانِ فِي أَمْرِ قَطُّ ، فَأَعْطَى أَحَدُهُمَا النِّصْفَ صَاحِبَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا دَيْلَ مِنْهُ <sup>(١)</sup> .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ .

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصْبِئُهُ الظَّمْآنُ ، مَا وَسَّعَ الْعَدْلُ إِذْ أُعْدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ <sup>(٢)</sup> .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(الِاسْتِعْنَاءُ عَنِ النَّاسِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَعِزُّهُ اسْتِعْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَبْتَئِسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ .

٣ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادُ ؛ عَنِ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قِيَامًا جَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْءٍ وَرَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ

(١) التدارع : التدافع وزناً ومعنى .

(٢) الادالة : الغلبة .

(٣) تقدم عن الحلبي بسند آخر .

(٤) في بعض النسخ «فليأيس» .

عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : طَلَبَ الْحَوَائِجَ إِلَى النَّاسِ اسْتِلاَبٌ لِلْعِزِّ وَ مَدَهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ وَالطَّمَعُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام : جُعِلَتْ فِذَاكَ اَكْتُبُ لِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ قَالَ : أَنَا أَضُنُّ بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هَذَا وَشِبْهَهُ وَلَكِنْ عَوَّلْ عَلَيَّ مَا لِي .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَجْمِ بْنِ حَطِيبٍ الْقَنْوِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمٍ (٣) : إِذَا مَا عَزَمْتَ الْيَأْسَ أَلْفَيْتَهُ الْعِنْيُ ❖ إِذَا عَرَفْتَهُ النَّقْسُ ، وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ ، فَيَكُونُ اِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَبِنِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ ، وَيَكُونُ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نِزَاهَةِ عِرْضِكَ وَبَقَاءِ عِرْزِكَ .

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

### ( بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ )

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» قَالَ : فَقَالَ : هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِصَلَاتِهَا وَعَظَّمَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ بَيْتِي أَبَوًا إِلَّا تَوَسَّبًا عَلَيَّ وَ قَطِيعَةً لِي وَشَبِيمَةً ، فَأَرْفُضُهُمْ ؟ قَالَ : إِذَا يَرُفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ، قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : تَصِلُ مِنْ قِطْعَتِكَ وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ

(١) الاستلاب: الاختلاس أى يصير لسلب العز سريعاً. (٢) فى بعض النسخ «نجم بن حطيم».

(٣) ذكر الشعر للشهرة للاستشهاد. (٤) النساء: ٢ .

لَكَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ظَهِيرٌ <sup>(١)</sup>.

٣ - وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام : يَكُونُ الرَّجُلُ يَصِلُ رَحْمَهُ فَيَكُونُ قَدْبِقِي مِنْ عُمَرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَصِيرُهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ .

٤ - وَعَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ خَطَّابِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : صَلَّةُ الْأَرْحَامِ تَزَكِّي الْأَعْمَالَ وَتَنْمِي الْأَمْوَالَ وَتُدْفَعُ الْبَلَوَى وَتُسَيِّرُ الْحِسَابَ وَتُنْسِي عَنِّي الْأَجَلَ <sup>(٢)</sup>.

٥ - وَعَنْهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَوْصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ مِنْهُمْ وَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرَّجَالِ وَارْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَصِلَ الرَّجِيمُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ عَلَى مَسِيرَةِ سَنَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ .

٦ - وَعَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَفْصِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : صَلَّةُ الْأَرْحَامِ تَحَسِّنُ الْخُلُقَ وَتَسْمِّحُ الْكُفْتَ وَتَطَيِّبُ النَّفْسَ وَتَزِيدُ فِي الرَّزْقِ وَتُنْسِي ، فِي الْأَجَلِ .

٧ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الرَّجِيمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَافْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» وَرَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ .

٨ - مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ابْنَ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَوَّلُ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجِيمُ تَقُولُ : يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا فَصَلِّ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا فَاقْطَعْ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ .

٩ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : صَلِّ رَحِمَكَ وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ ؛ وَأَفْضَلُ مَا تَوْصَلُ بِهِ الرَّجِيمُ كَفْتُ الْأَذَى عَنْهَا ؛ وَصَلَّةُ الرَّجِيمِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ ، مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ <sup>(٥)</sup>.

(١) الشتمية: الفحش والرفض: الترك

(٢) أى تنميتها فى الثواب أو تطهرها من النقائص أو تصيرها مقبولة كأنها تمدحها وتصفها بالكمال.

(٣) أى تؤخر الاجل. النساء- بالفتح - : التأخير . (٤) الرعد: ٢١ .

(٥) فى بعض النسخ «محبة». يصح ايضا أن يكون منسأة اسم فاعل من الانساء والمحبة اسم فاعل من التحبيب .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ الرَّحِمَ مَعْلَقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَقَطَعْ مَنْ قَطَعَنِي <sup>(١)</sup> .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَبُو دَرْدَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : حَافِسَاتُ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ وَالْأَمَانَةُ ، فَإِذَا مَرَّ الْوَسْوَءُ لِلرَّحِمِ ، الْمَوَدِّيُّ لِلْأَمَانَةِ نَفَّذَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهَا عَمَلٌ وَتَكْفَأُ بِهَا الصِّرَاطُ فِي النَّارِ <sup>(٢)</sup> .

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرَيْطٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : صَلَّةُ الْأَرْحَامِ تَحْسِنُ الْخُلُقَ ، وَتَسْمِيحُ الْكَفِّ وَتَطْيِيبُ النَّفْسِ ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَتُنْسِي ، فِي الْأَجَلِ .

١٣ - عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ حَطَّابِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : صَلَّةُ الْأَرْحَامِ تَزَكِّي الْأَعْمَالَ ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوَى ، وَتَنْمِي الْأَمْوَالَ ، وَتُنْسِي ، لَهُ فِي عُمْرِهِ ، وَتُوسِّعُ فِي رِزْقِهِ ، وَتُحَبِّبُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ؛ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ؛ عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : صَلَّةُ الرَّحِمِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صَلَّةُ الرَّحِمِ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ النَّوْفَلِيِّ ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ وَالرِّيَاذَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ :

(١) فيه اخبار عن تأكد صلة الرحم وأنه سبحانه نزلها منزلة من استجاره فأجاره وجار الله غير مخذول.

(٢) الحافة: ناحية الموضع وجانبه.

(٣) أى لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة أو القطع عمل. وتكفأ أى تقلب.

(٤) فى بعض النسخ (صلة الرحم).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا نَعَلَمُ شَيْئًا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صِلَةَ الرَّحِيمِ ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلُ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَكُونُ وَصُولًا لِلرَّحِيمِ فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ؛ وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ؛ فَيَكُونُ فَاطِعًا لِلرَّحِيمِ فَيَنْقُصُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ .  
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ؛ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام ؛ مِثْلَهُ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ؛ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ؛ عَنْ جَابِرٍ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُرِيدُ الْبَصْرَةَ ؛ نَزَلَ بِالرَّيِّدَةِ فَاتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ <sup>(١)</sup> ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَحَمَّلْتُ فِي قَوْمِي حَمَالَةً وَإِنِّي سَأَلْتُ فِي طَوَائِفِ مِنْهُمْ الْمُوَاسَاةَ وَالْمَعُونَةَ فَسَبَقَتْ إِلَيَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْتَّكْدِيرِ <sup>(٢)</sup> فَمَرُّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعُونَتِي وَحَثِيَّتِهِمْ عَلَيَّ مُوَاسَاتِي ؛ فَقَالَ : أَيْنَ هُمْ ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرَى ، قَالَ : فَنَصَّ رَاجِلَتَهُ فَادَّلَتْ كَانَتْهَا ظَلِيمٌ <sup>(٣)</sup> فَادَّلَتْ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا فَلَا يَأْتِي مَا لِحِقَّتْ ، فَأَنْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ مَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ مُوَاسَاةِ صَاحِبِهِمْ ؛ فَشَكَّوهُ وَشَكَاهُمْ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : وَصَلْ أَمْرٌ وَعَشِيرَتُهُ ، فَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِرِيٍّ وَوَدَاتٍ يَدِيهِ وَوَصَلَتِ الْعَشِيرَةُ أَخَاهَا إِنْ عَثِرَ بِهِ دَهْرٌ وَأَدْبَرَتْ عَنْهُ دُنْيَا ، فَإِنَّ الْمُوَاسِلِينَ الْمُتَبَاذِلِينَ مَاجُورُونَ ، وَإِنَّ الْمُنْقَاطِعِينَ الْمُنْدَابِرِينَ مَوْرُورُونَ ، [قَالَ] ثُمَّ بَعَثَ رَاجِلَتَهُ وَقَالَ : حَلِّ .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَنْ يَرْتَعِبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَامَالٍ وَوَلَدٍ وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ ، هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِ وَالْمَسْهُمُ لِشَعْبِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ ، وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضْ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيُقْبِضُ عَنْهُ مِنْهُمْ أَيْدِي كَثِيرَةٌ وَمَنْ يُلِنَ حَاشِيَتَهُ يَعْرِفُ صَدِيقَهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةُ ، وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ يُخْلِفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهِ وَيُضَاعَفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ حَيْرٌ مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُورِثُهُ ، لَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ كِبْرًا وَعَظْمًا فِي نَفْسِهِ وَنَأْيًا عَنْ عَشِيرَتِهِ ، إِنْ كَانَ مُوسِرًا فِي الْمَالِ ، وَلَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخْبِهِ زُهْدًا

(١) الربدة - بالتحريك - قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي ذر - ر - . ومحارب : قبيلة .

(٢) الحمالة - بالفتح - ما يتحملة الانان من غيره من دية أو غرامة . (٣) التكد : الاشداد و

المسر والشؤم . (٤) أى حر كها واستقصى سيرها . (٥) أى مشتشى المقيد وفوق الدبيب كأنها الذكر من النعام .

(٦) الألى - كالأسى - : الإبطاء والاحتباس . ودماء : مصدرية .

وَلَا مَنَّهُ بَعْدًا إِذَا لَمْ يَرَمْنِهِ مَرَّةً وَكَانَ مُعْوِزًا فِي الْمَالِ، وَلَا يَغْفُلُ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ بِهَا الْخِصَاصَةُ أَنْ يَسُدَّ هَائِمًا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَضُرُّهُ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ آَلَ فُلَانٍ يَبْرُؤُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَيَتَوَاصَلُونَ ، فَقَالَ : إِذَا نَمَى أَمْوَالُهُمْ وَيَمُوتُونَ فَلَا يَزَالُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَتَقَاطِعُوا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ انْتَشَعَ عَنْهُمْ <sup>(١)</sup> .

٢١ - عَنْهُ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنْ الْقَوْمَ لِيَكُونُونَ فَجْرَةً وَلَا يَكُونُونَ بَرَّةً ، فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَمَيُّ أَمْوَالِهِمْ وَتَطْوِيلُ أَعْمَارِهِمْ ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَارًا بَرَّةً .

٢٢ - وَعَنْهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالْتَسْلِيمِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» .

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ : وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الصَّوْضُ ، بَيْنَهُمْ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَأَفْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ وَغَدَوْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا جَارِيَةَ قَوْلِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ [يَخْرُجُ] قَالَ : فَخَرَجَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَكَرَ بِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَارِحَةَ فَأَلْقَيْتَنِي ، قَالَ : وَمَاهِي ؟ قَالَ : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ذَكَرُهُ : «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» <sup>(٢)</sup> فَقَالَ : صَدَقْتَ لَكَانِي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ قَطُّ فَأَعْتَقْنَا وَبَكَيْنا .

٢٤ - وَعَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ لِي ابْنٌ عَمٌّ أَصْلُهُ فَيَقْطَعُنِي وَأَصْلُهُ فَيَقْطَعُنِي حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ لِقْطَعِيهِ إِيَّايَ أَنْ أَقْطَعَهُ أَتَأْذَنُ لِي قِطْعُهُ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهُ وَقَطَعْتَكَ وَصَلَّكَ مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعًا وَإِنْ قَطَعْتَهُ وَقَطَعْتَكَ قَطَعَكَ مَا اللَّهُ .  
عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ؛ عَنْ ذَاوُدَ بْنِ قَرْقِدٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي أُحِبُّ

(١) أى انكشف وزال نمو الاموال والانسف عنهم . (٢) الرواية مذكورة في الحجة ٢٣ من النجاشي تصادف ٢٠ ط

(٢) الضوضاء : اصوات الناس و جليبتهم .

(٣) ما بكر بك من الكبور و فى بعض النسخ «ما يكر بك» من الاكراب وهو الاسراع .

(٤) الرعد : ٢١ .



أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي قَدْ أَذَلْتُ رَقَبَتِي فِي رَحِمِي وَأَنْتِي لِأَبَادِرَاهِلَ بَيْنِي أَصْلَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْنُوا عَنِّي .

٢٦ - عَنْهُ ؛ عَنِ الْوَشَاءِ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَصِيلِ الصَّرْفِيِّ ؛ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ رَجِمَ آلُ مُحَمَّدٍ - الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمَعْلَقَةِ الْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي . ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ ثُمَّ تَلَاهِيهِ الْآيَةُ : «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» .

٢٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ؛ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» فَقَالَ : قَرَابَتُكَ .

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ وَهَشَامِ بْنِ الْحَكِيمِ وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَتَّصُورٍ ؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» ؟ قَالَ : نَزَلَتْ فِي رَجِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِكَ . ثُمَّ قَالَ : فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ : إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .<sup>(١)</sup>

٢٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ أَبِي جَمْبَلَةَ ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ وَأَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ؛ فَإِنَّ الرَّجِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلِكَ تَقُولُ : يَارَبِّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ؛ فَالرَّجُلُ لِيَرَى بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّجِمُ الَّتِي قَطَعَهَا فَتَهْوِي بِهِ إِلَى أَسْفَلِ قَعْرِ فِي النَّارِ .<sup>(٢)</sup>

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْجَهْمِ بْنِ حَمْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَكُونُ لِي الْقَرَابَةُ عَلَيَّ غَيْرَ أَمْرِي ، أَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ حَقُّ الرَّجِمِ لَا يَقْطَعُهُ شَيْءٌ وَإِذَا كَانُوا عَلَى أَمْرِكَ كَانَ لَهُمْ حَقَّانِ حَقُّ الرَّجِمِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ .

٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ صَلَاةَ الرَّجِمِ وَالِدَ لَيْهٍ نَانَ الْحِسَابِ وَيَعْصِمَانِ مِنَ الدُّنُوبِ ، فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَبِرِّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَلَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَرَدَّ الْجَوَابِ .

(١) یعنی اذا نزلت آية في شيء خاص فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره . (الوافي)

(٢) ذلق - كئسر و فرح و كرم - فهو ذليق . و ذلق - بالفتح و كسر و عنق - أى حديد بليغ

(٣) يحمل على المستحل و يمكن حمله على من قطع رحم آل محمد عليهم السلام .

٣٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : صَلَّةُ الرَّجِيمِ تَهْوُنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَنَسَاةٌ فِي الْعُمْرِ وَتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّتِّ .

عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ صَلَّةَ الرَّجِيمِ تَزُكِّي الْأَعْمَالَ وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ وَتَيْسِّرُ الْحِسَابَ وَتُدْفَعُ الْبَلْوَى وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ .

### ((بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ))

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَوَالِدِ الْحَنَاطِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » مَا هَذَا الْإِحْسَانُ ؟ فَقَالَ : الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَهُمَا وَأَنْ لَا تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُسْتَعِينِينَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَنْ نَسْأَلَكَ بِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا يَحْتَجُونَ » قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا فَتَكْفُرُهُمَا » قَالَ : إِنْ أَضْجَرَكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا فَتَكْفُرُهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ ، قَالَ : « وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيماً » قَالَ : إِنْ ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا ، فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ ؛ قَالَ : « وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ » قَالَ : لِاتِمْلَأْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَرِقَّةٍ وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَلَا يَدَّكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا وَلَا تَقْدَمْ قُدَامَهُمَا .

٢ - ابْنُ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَالِدِ بْنِ نَافِعِ الْجَلْبَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ : لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَعِيدَتْ بِتِ الْإِثْمِ وَقَلْبُكَ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، وَوَالِدَيْكَ فَاطِعُهُمَا وَبَرٌّ هُمَا حَيِّينِ كَانَا أَوْ مَيِّتَيْنِ وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِثْلُ الْكُبَّةِ فَيَدْفَعُ فِي ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ : هَذَا الْبِرُّ .

(١) الصرع: الطرح على الارض والصرع يكون مصدراً واسم مكان و مصارع السوء كناية عن الوقوع في البلايا العظيمة الفاضحة الفادحة (المرأة) (٢) الاسراء: ٢٣ . ظاهره أن المراد بالبر في الآية بر الوالدين ويمكن أن يكون المراد اعم منه ويكون ايرادها الشمولها بعمومها وعلى التقديرين الاستشهاد اما لاصل البر ، ولأن اطلاق الآية شامل للاتفاق قبل السؤال وحال الغنى ، لعدم التقييد فيها بالفقر والسؤال . (المرأة)

٤- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَتْهَا وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَيَّ وَلَدِيهِ؟ قَالَ: لَا يُسَمِّيه بِاسْمِهِ؛ وَلَا يَمْسُحُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ وَلَا يَسْتَسَبُّ لَهُ.

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ - وَأَنَا عِنْدَهُ - لِعَبْدِ الْوَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» - فَظَنَنْتَا أَنَّهَا آيَةٌ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ «وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا]» فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ (حُسْنًا) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ [مِنْ] أَنْ يَأْمُرَ بِصَلَاتِهِمَا وَحَقِّبَهُمَا عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ «وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»؟ فَقَالَ: لِأَبْلِ يَأْمُرُ بِصَلَاتِهِمَا وَإِنْ جَاهَدَاهُ عَلَى الشِّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا <sup>(١)</sup>.

٧- عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ مُسْكِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْرَّ وَالِدَيْهِ حَيِّينَ وَمَيِّتَيْنِ: يُصَلِّي عَنْهُمَا، وَيَتَصَدَّقُ عَنْهُمَا، وَيَحُجَّ عَنْهُمَا وَيَصُومَ عَنْهُمَا، فَيَكُونُ الَّذِي صَنَعَ لَهُمَا، وَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَيَزِيدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبِرِّهِ وَصَلَاتِهِ خَيْرًا كَثِيرًا.

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ حَلَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَدْعُو لِوَالِدَيْ إِذَا كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ؟ قَالَ: ادْعُ لَهُمَا وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا؛ وَإِنْ كَانَا حَيِّينَ لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ لِأَبِ الْعَقُوقِ.

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) قال المجلسي - رده في مرآة العقول: وهذا الحديث ضعيف وهو من الاخبار العويصة الغامضة التي سلك كل فريق من الامائل فيها وادباً فلم يأتوا بعد الرجوع بما يسمون أو يغنى من جوع وفيه اشكالات لفظية ومعنوية، فذكر - رحمه الله - الاشكالات الواردة ثم ذكر ما خطر بباله في معنى الحديث ثم شرع في ما قاله المشايخ العظام مفصلاً، من أراد الاطلاع فليراجع هناك.

عَلَيْهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ : أُمُّكَ ، قَالَ :  
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ .

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِيرٍ ، عَنْ  
 جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَاغِبٌ فِي  
 الْجِهَادِ تَشْطِطُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تَقْتُلَ تَكُنْ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ  
 تُرَرُّوْ وَإِنْ تَمُتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَ لِدَت ، قَالَ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَا نِسَانِ بِي وَيَكْرَهُانِ خُرُوجِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 فَقَرَّ مَعَ وَالِدَيْكَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِي لَا نَسْهُمَا يَكْ يَوْمًا وَلَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
 وَهَبٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كُنْتُ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمْتُ وَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَإِنِّي اسْلَمْتُ ، فَقَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ؟ قُلْتُ :  
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْأَپْمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ »  
 فَقَالَ : لَقَدْ هَدَاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِهِ - ثَلَاثًا - سَلِّ عَمَّا شِئْتَ يَا بُنَيَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي وَأُمِّي  
 عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَأَهْلُ بَيْتِي ؛ وَأُمِّي مَكْفُوفَةٌ الْبَصَرَ فَأَكُونُ مَعَهُمْ وَأَكُلُ فِي آئِنَتِهِمْ؟ فَقَالَ يَا كَلُونَ  
 لِحَمِّ الْخِنْزِيرِ؟ فَقُلْتُ : لِأَوْلَايَمَسُونَهُ ، فَقَالَ : لِأَبَاسٍ فَانظُرْ أُمَّكَ فَبَرِّهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكَلِّهَا  
 إِلَى غَيْرِكَ ، كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَقُومُ بِشَأْنِهَا وَلَا تُخَيِّرَنَّ أَحَدًا أَنْكَ آتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 قَالَ : فَاتَيْتَهُ بِمِنِي وَالنَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمٌ صَبِيَّانِ ، هَذَا يَسْأَلُهُ وَهَذَا يَسْأَلُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ  
 أَلْطَفْتُ لِأُمِّي وَكُنْتُ أُطْعِمُهَا وَأَفْلِي ثَوْبَهَا وَرَأْسَهَا وَأَخْدِمُهَا فَقَالَتْ لِي : يَا بُنَيَّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِي  
 هَذَا وَأَنْتَ عَلَى دِينِي فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ  
 وَلَدِ نَبِيِّنَا أَمَرَنِي بِهَذَا ، فَقَالَتْ : هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيِّ؟ فَقُلْتُ : لِأَوْلَايَمَسُونَهُ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ  
 إِنْ هَذَا نَبِيُّ إِنْ هَدَيْهِ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّةُ إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ نَبِيِّنَا نَبِيُّ وَلَكِنَّهُ

(١) نشط في عمله من باب تعب: خف وأسرع، فهو نشيط. (المصباح) (٢) الشورى: ٥٢ .

(٣) لعله دع، انما نهاه عن اخباره باتيانه اليه كي لا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه دع، و يدخله  
 في ضلالته قبل أن يهتدى للحق و لعله انما طوى حديث اهتدائه في اتيانه الثاني بنى كتماناً لاسراهم  
 و لعدم تعلق الغرض بذكره . (٤) فلى رأسه يفلبه كيفلوه: بحثه عن القمل كفلاه كما في القاموس.

فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ رَيْبُكَ خَيْرٌ دِينٍ، اِعْرِضْهُ عَلَيَّ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَعَلَّمْتَهَا، فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْأَخْرَةَ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهَا عَرَضًا فِي السَّلِيلِ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهَا، فَأَقْرَرْتُ بِهِ وَمَاتَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَلُوهَا وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَنَزَلْتُ فِي قَبْرِهَا.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، جَمِيعًا عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ<sup>(١)</sup> قَالَ: خَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِرِّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي بِي، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّهُ وَفِي أَرْذَلِ لَهْ حُبًّا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُخْتُ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّ بِهَا وَبَسَطَ مِلْحَمَتَهُ لَهَا فَاجْلَسَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَيَضْحَكُ فِيهَا وَجْهَهَا، ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ وَجَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَهُوَ رَجُلٌ؟! فَقَالَ: لَا نَهَا كَانَتْ أَبْرَ بِوَالِدَيْهَا مِنْهُ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبِي قَدْ كَبَّرَ جِدًّا وَضَعَفَ فَتَحْنُ نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَّ ذَلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ وَلَقِيمُهُ بِيَدِكَ فَإِنَّهُ جُبَّةٌ لَكَ عَدَا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِي أَبَوَيْنِ مُخَالِفَيْنِ؟ فَقَالَ بَرَّهِمَا كَمَا تَبَرَّ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا<sup>(٢)</sup>.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُحْمَةً: أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرًّا يَنْ كَانَا أَوْ فَاجِرِينَ.

(١) المذكور في رجال الشيخ من أصحاب الصادق (ع) عمار بن خباب - بالخاء والباء -

(٢) وكما تبر المسلمین، بصيغة الجمع أى للاجنبي المؤمن حق الايمان وللوالدين المخالفين حق الولادة فهما متساويان في الحق ويمكن أى يقرء بصيغة التثنية أى كما تبرهما لو كانا مسلمين فيكون التشبيه في أصل البر لافي مقداره لكنه بعيد. (المرأة)

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِرِّ أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ <sup>(١)</sup> .

١٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، جَمَعَا  
عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي خَدِجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عليه السلام قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَسَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَنِ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ : ابْرُرْ أُمَّكَ ابْرُرْ أُمَّكَ ابْرُرْ  
أُمَّكَ ، ابْرُرْ أَبَاكَ ابْرُرْ أَبَاكَ وَبَدَأْ بِالْأُمِّ قَبْلَ الْأَبِ .

١٨ - الْوَشَاءُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي خَدِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ  
إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : إِنِّي قَدْ وَكَلْتُ بِنْتًا وَرَبَّيْتَهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ فَالْبَسْتُهَا وَحَلَمْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ  
بِهَا إِلَى قَلْبٍ فَدَفَعْتُهَا فِي جَوْفِهِ وَكَانَ آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْهَا وَهِيَ تَقُولُ : يَا بَنَاتَاهُ ! فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ  
أَلَا أُمَّ حَيَّةٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَا خَالَهَ حَيَّةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَبْرُرْهَا فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ  
يُكْفَرُ عَنْكَ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ أَبُو خَدِجَةَ : فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَتَى كَانَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانُوا يَقْتُلُونَ الْبَنَاتِ مُحَافَةَ أَنْ يُسَبَّحْنَ فَيَلِدْنَ فِي قَوْمٍ آخِرِينَ .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : هَلْ يَجْزِي الْوَلَدُ وَالِدَهُ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِي حَصَلَتَيْنِ  
يَكُونُ الْوَالِدُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ ابْنُهُ فَيَعْتِقَهُ أَوْ يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَقْضِيهِ عَنْهُ .

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِيرٍ  
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ نَشِطٌ وَأُحِبُّ الْجِهَادَ وَلِي وَالِدَةٌ  
تَكَرَّهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : ارْجِعْ فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ [نَبِيًّا] لَأَنْسَهَا  
بِكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً .

٢١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنْ الْعَبْدَ لِيَكُونُ بَارًا بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ثُمَّ يَمُوتَانِ  
فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دِيُونَهُمَا وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتَبُهُ اللَّهُ عَاقًا ، وَإِنَّهُ لِيَكُونُ عَاقًا لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا  
غَيْرَ بَارٍ بِهِمَا فَإِذَا مَاتَا قَضَى دَيْنَهُمَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمَا فَيَكْتَبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَارًا .

(١) في بعض النسخ « باسم ابنه » . و على التقديرين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل  
يكون في بر المؤمن مطلقاً ، إلا أن يعرقه « يكنى » ، على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم أبيه .

## ((بَابُ))

## ﴿الْإِهْتِمَامُ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةُ لَهُمْ وَنَفْعُهُمْ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

٢ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْسُكَ النَّاسَ نُسْكَاً أَنْصَحَهُمْ حَيَباً وَأَسْلَمَهُمْ قَلْباً لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُتَمَرِّيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : عَلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ فِي خَلْقِهِ ، فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَمِيهِ عَاصِمِ الْكُوزِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُبَادِي يَالْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَاحْبُبْ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ وَأَدْحَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ سُرُورًا .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : أَنْفَعُ النَّاسَ لِلنَّاسِ .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُنْشَى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَضَّاطِ ، عَنْ فَطْرِبْنَ حَلِيقَةَ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ

(١) الجيب الصدر والقلب و رجل ناصح الجيب أى نقى القلب و فى بعض النسخ « أنصحهم حقباً ، و لعل الاول هو الصواب و أصل النصح الخلوص يقال : نصحت له و معنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته و اخلاص النية فى عبادته . و النصيحة لكتاب الله هو التصديق له ، و للنبي و ص ، التصديق بنبوته ، و لائمة الحق التصديق بامامتهم و خلافتهم من عند الله . و للمسلمين ارشادهم .

مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَارِيَةً [مَاء] أَوْ نَارًا وَجِبَتْ لَهَا نَجْتَةٌ.

٩- عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » <sup>(١)</sup> قَالَ : قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ ؟ .

١٠- عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » قَالَ : قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تَحْسِبُونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ .

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ » <sup>(٢)</sup> قَالَ : نَفَاعًا .

### (بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَيْسَ مِنْ مَنَامَنْ لَمْ يُوقِرْ كَبِيرًا وَيَرْحَمْ صَغِيرًا .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرٍّ ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَظِّمُوا كِبَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ، وَ لَيْسَ تَصَلُّونَهُمْ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَذَى عَنْهُمْ .

### (بَابُ)

#### \*(إِخْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ)\*

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَنُوَابٍ وَأُمَّمٌ <sup>(٣)</sup> وَإِذَا ضُرِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ عِرْقٌ سَهَرَهُ الْآخَرُونَ .

(١) البقرة: ٨٣ - (٢) مريم: ٣١ - (٣) اريد بالاب: روح الله الذي نفع منه في طينة المؤمن و

بالام: الماء اللذنب والتربة الطيبة لا آدم و حواء كما يتبادر الى بعض الازهان ، لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمن الا ان يقال: تباين العقائد صار مانعا عن تأثير تلك الاخوة لكنه بعيد، ويمكن أن يكون المراد اتحاد آباؤهم الحقيقية الذين أحيوهم بالايمن والعلم. (الوافي)



٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ : تَقَبَّصْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي جَعْفَرَ عليه السلام فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ رَبِّمَا حَزَنْتُ مِنْ عَيْرِ مُصِيبَةٍ تُصِيبُنِي أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِي ، وَصَدَّقَنِي ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَانِ وَأَجْرَى فِيهِمْ مِنْ رَيْحِ رُوحِهِ <sup>(١)</sup> ، فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخَوُ الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَإِذَا أَصَابَ رُوحاً مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حَزَنْتُ هَذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا <sup>(٢)</sup> .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُؤْمِنُ أَخَوُ الْمُؤْمِنِ ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَا يَحُونُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشَاهُ وَلَا يَعْدُوهُ عِدَّةً فَيُخْلِفُهُ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِئَابٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ أَخَوُ الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ ، إِنْ اشْتَكَى شَيْئاً مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَأَرَوَّاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنْ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصَالاً بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُنَسَّى الْحَنَاطِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْمُسْلِمُ أَخَوُ الْمُسْلِمِ هُوَ عَيْنُهُ وَمِثْرَانُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَا يَحُونُهُ وَلَا يَعْدُوهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَدَحَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِي : تَجِبُهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ فَقَالَ لِي وَلِمَ لَا تَجِبُهُ وَهُوَ أَخُوكَ وَشَرِيكَكَ فِي دِينِكَ وَعَوْنِكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَرِزْقُهُ عَلَى غَيْرِكَ .

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرَ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ أَخَوُ الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَانِ وَأَجْرَى فِي صُورِهِمْ مِنْ رَيْحِ الْجَنَّةِ ، فَلِذَلِكَ هُمْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام .

(١) البارز في روحه عائد الى الله وفيه اشارة الى قوله تعالى: دو نفخت فيه من روحي،

(٢) لا يقال : على هذا يلزم أن يكون المؤمن محزوناً دائماً . لانا نقول: يحتمل أن يكون

للتأثير شرائط اخرى تفقد في بعض الاحيان كأن يكون ارتباط هذا الروح ببعض الارواح أكثر من بعض .

قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَحُونُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشَاهُ وَلَا يَعُدُّهُ عِدَّةً فُجِحَ لَهُ.

٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُونَ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُونَ خَدَمًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ؟ قَالَ: يُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا... الْحَدِيثُ (١)

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَوَحْدَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا إِلَى سَفَرٍ لَهُمْ فَضَلُّوا الطَّرِيقَ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَتَكَفَّنُوا وَلَزِمُوا أُسُولَ الشَّجَرِ فَجَاءَهُمْ شَيْخٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَقَالَ: قَوْمُوا فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ فَبَذَا الْمَاءُ، فَقَامُوا وَاشْرَبُوا وَارْتَوَوْا، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، فَلَمْ تَكُونُوا تَصِيَعُوا يَحْضَرْتِي.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَوَحْدَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، جَمِيعًا، عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رِيعِيِّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْدُلُهُ [ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَحُونُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ ] قَالَ رِيعِيُّ: فَسَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ [فَأِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشَاهُ وَلَا يَحْدُلُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَحُونُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ.

## (بَابُ)

### ﴿فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنْ اتَّحَلَ الْإِيمَانَ وَيَنْقُضُهُ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَسُئِلَ عَنْ إِيْمَانٍ مَنْ يَلْزِمُنَا حَقُّهُ وَأَخْوَتُهُ كَيْفَ هُوَ وَمَا يَثْبُتُ وَمَا يَبْطُلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَدِ تَحَدَّ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ فَذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ، حَقَّتْ وَلَا يَتُّهُ وَأَخْوَتُهُ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ لَكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيَّ نَقِضُ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ، خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ، وَكَانَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضًا إِلَّا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ إِذْ مَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً وَمَعَ ذَلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ فَإِنْ كَانَ

(١) أى الى تمام الحديث. (٢) أى اتخذوا الكفن و لبسوه وفى بعض النسخ «فتكفنا»، بتقديم النون على الفاء أى اختاروا الكفن وهو الجانب.

لَيْسَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ التَّيْبَةَ فِي مِثْلِهِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ لِلتَّيْبَةِ مَوَاضِعَ ، مَنْ أزالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ وَتَفْسِرُ مَا يَتَمَى مِثْلُ [أَنْ يَكُونَ] قَوْمٌ سَوَوْا ، ظَاهِرُ حُكْمِهِمْ وَفِعْلُهُمْ عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفِعْلُهُ فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّيْبَةِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ .

### (بَابُ)

\*( فِي أَنَّ التَّوَاحِيَّ لَمْ يَقَعْ عَلَى الدِّينِ وَ إِنَّهُ هُوَ التَّعَارُفُ ) \*

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عُمَرَ الطَّيَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَمْ تَتَوَاحَوْا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ وَإِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيَّ <sup>(١)</sup> .
- ٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ وَ سَمَاعَةَ ، جَمِيعاً ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمْ تَتَوَاحَوْا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ [وَ] إِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيَّ .

### \*(بَابُ)\*

\*( حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ وَأَدَاءُ حَقِّهِ ) \*

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمِيرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جُوعَتَهُ وَيُؤَارِيَ عَوْرَتَهُ وَيُفْرِجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ ، فَأَدَامَاتِ خَلْفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ <sup>(٢)</sup> .
- ٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجْرِيِّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ؟ قَالَ : لَهُ سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ مَأْمُونَةٍ حَقُّ الْإِثْمِ وَهُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ ، إِنْ صَبَّحَ مِنْهَا شَيْئاً خَرَجَ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ مِنْ نَصِيبٍ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَاهِي ؟ قَالَ : يَا مُعَلَّى إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ أَخَافُ أَنْ تُضَيِّعَ وَلَا تَحْفَظَ وَتَعْلَمَ وَلَا تَعْمَلَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : لِأَفْوَةِ الْإِلَهِ ، قَالَ : أَيَسْرُحِقُ مِنْهَا أَنْ تُجِبَّ لَهُ مَا تُجِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ

(١) في بعض النسخ ولكن تعارفتم عليه، ولعل المراد أن المواخاة على هذا الامر والاخوة في الدين كانت ثابتة بينكم في عالم الارواح ولم تقع في هذا اليوم وهذه الدار وانما الواقع في هذه الدار هو التعارف على هذا الامر الكاشف عن الاخوة في ذلك العالم.

(٢) خلف فلاناً في قومه كان خليفته.

لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ؛ وَالْحَقُّ الثَّانِي أَنْ تَجْتَنِبَ سَخَطَهُ وَتَتَّبِعَ مَرْضَاتَهُ وَتَطِيعَ أَمْرَهُ؛ وَالْحَقُّ الثَّلَاثُ أَنْ تُعْبَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ وَلِسَانِكَ وَيَدِكَ وَرِجْلِكَ؛ وَالْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ عَيْنَهُ وَدَلِيلَهُ وَمِرَاتَهُ؛ وَالْحَقُّ الْخَامِسُ [أَنْ] لَا تَشْبَعُ وَيَجُوعُ وَلَا تَرَوْى وَيَظْمَأُ وَلَا تَلْبَسَ وَيَعْرَى ، وَالْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمٌ وَلَا يَكُنْ لَكَ خَادِمٌ فَوَاجِبٌ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَصْنَعَ طَعَامَهُ وَيَمَهِّدَ فِرَاشَهُ، وَالْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تُبَرِّقَ قَسْمَهُ وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ ، وَتَعُودَ مَرِيضَهُ ، وَتَشْهَدَ جَنَازَتَهُ؛ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ حَاجَةً تُبَادِرُهُ إِلَى قَضَائِهَا وَلَا تُلَاحِظُهُ أَنْ يَسْأَلَكَهَا وَلَكِنْ تُبَادِرُهُ مُبَادِرَةً ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ وَلَا يَتَكَ بِوَلَايَتِهِ وَوَلَايَتَهُ بِوَلَايَتِكَ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ابْنِ أَعْيَنَ قَالَ : كَتَبَ [بَعْضُ] أَصْحَابِنَا يَسْأَلُونَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْأَشْيَاءِ وَأَمْرُونِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَلَمَّا حِثُّتُ لَوْ دَعَا عَنْهُ فَقُلْتُ : سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُجِبْنِي ؛ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا ، إِنْ مِنْ أَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثًا : إِنْصَافَ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَرْضَى لِأَخِيهِ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِمَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ مِنْهُ ، وَمُؤَاسَاةَ الْأَخِ فِي الْمَالِ ، وَذِكْرَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَدْعُوهُ .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ مُرَايِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا عَيْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ آدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبِمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبَعُ وَيَجُوعُ وَأَخُوهُ وَلَا يَرَوْى وَيَعْطَشُ وَأَخُوهُ وَلَا يَكْتَسِي وَيَعْرَى أَخُوهُ ، فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ؛ وَقَالَ : أَحِبَّ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَإِذَا احْتَجَّتْ فَسَلِّهِ وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ لِأَنَّ مَلَكَةَ خَيْرٍ أَوْلَايَمَلُّهُ لَكَ ، كُنْ لَهُ ظَهْرًا فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ ، إِذَا غَابَ فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ وَإِذَا شَهِدَ فَرُزْهُ وَأَجِلْهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِبًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسْأَلَ <sup>(١)</sup> سَمِيحَتَهُ وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَإِنْ ابْتَلَى فَاعْضُدْهُ وَإِنْ تَمَحَّلَ

(١) أى لاتسامه من جهة اكنارك الخير ولايسام هومن جهة اكناره الخيرك . يقال: مللته ومللت منه اذاسامه . (٢) أى بالعفوعن التقصير ومساهلته بالتجاوز لتلايستقر فى قلبه فيوجب التنافر والتباغض و فى بعض النسخ «تسل سخيمته» . والسل انتزاعك الشئ واخراجة فى رفق ، والسخيمة : الحقد أى تستخرج حقدوه وغضبه برفق .

لَهُ فَأَعْنَهُ<sup>(١)</sup> وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : أَيْ ، انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَةِ وَإِذَا قَالَ : أَنْتَ عَدُوِّي كَفَرَّ أَحَدُهُمَا ، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاتَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، وَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَزْهَرُ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهَرُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللَّهِ يُعْبَهُ وَيَصْنَعُ لَهُ وَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا يَخَافُ غَيْرَهُ .

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرَّ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ ، وَيَسْمِتُهُ إِذَا عَطَسَ<sup>(٢)</sup> ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ .  
عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ مِثْلَهُ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَالْمُؤَاسَاةَ لَهُ فِي مَالِهِ ، وَالْخَلْفَ لَهُ فِي أَهْلِيهِ ، وَالنُّصْرَةَ لَهُ مِنْ ظَلَمِهِ ، وَإِنْ كَانَ نَافِلَةً فِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ غَائِبًا أَحَدَهُ يَنْصِبُهُ ، وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ يَأْتِي قَبْرَهُ وَأَنْ لَا يَظْلِمَهُ وَأَنْ لَا يَغْشَاهُ وَأَنْ لَا يَخُونَهُ وَأَنْ لَا يَخُدُّهُ وَأَنْ لَا يَكْذِبَهُ وَأَنْ لَا يَقُولَ لَهُ أَيْ ، وَإِذَا قَالَ لَهُ : أَيْ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ ، وَإِذَا قَالَ لَهُ : أَنْتَ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا ، وَإِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاتَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُدَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْكِلِّ عَنِ ابْنِ بَنِي تَعْلَبَ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَعَرَّضَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي الدِّهَابَ مَعَهُ فِي خَاجَةٍ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَذْهَبُ إِلَيْهِ فَبَيَّنَا أَنَا أَطُوفُ إِذَا أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضًا فَرَأَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : يَا أَبَانُ إِيَّاكَ يُرِيدُ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَذْهَبْ إِلَيْهِ قُلْتُ : فَاقْطَعْ الطَّوْفَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ طَوَافَ الْقَرِيصَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَهَبْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ : أَخْبَرَنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَقَالَ : يَا أَبَانُ دَعَا لَاتِرِدُّهُ ، قُلْتُ :

(١) أى ان وقع فى شدة، أو كيد به.

(٢) تسميت الناطس وتسميته: الدعاه له. (٣) النافلة: النعمة.

(٤) أى كان يبيع الكلال وهو الستر الرقيق، وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض. و صوفة حمراء فى

رأس الهودج. (٥) أى التشيع.

بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ فَلَمْ أَزَلْ أُرِدِّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَانَ تُفَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ قَرَأَى مَا دَخَلَنِي فَقَالَ: يَا أَبَانَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْتِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ: أَمَا إِذَا أَنْتَ قَاسَمْتَهُ فَلَمْ تُؤْتِرْهُ بَعْدُ، إِنَّمَا أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ، إِنَّمَا تُؤْتِرُهُ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ النَّيْصِ الْآخِرِ.

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ: يَا أَبَانَ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: وَمَاهُنَّ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ، وَيَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ، وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ، فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَقَالَ: كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ؟ قَالَ: يَا أَبَانَ أَبِي يَعْفُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ يَتْلِكَ الْمَنْزِلَةَ بِشَيْءٍ فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ فَرِحَ وَحَزِنَ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفْرِحُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَالْإِدْعَاءُ اللَّهُ لَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ثَلَاثٌ لَكُمْ، وَثَلَاثٌ لَنَا: أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَأَنْ تَطُورُوا عَقِبَنَا وَأَنْ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا، فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَنْصِيهِ، يُنَوِّرُهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مَنْ دُونَهُمْ لَمْ يَهَيِّئْ لَهُمُ الْعَيْشَ وَمَا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِهِمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: وَمَالَهُمْ لَا يَرَوْنَ وَهُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَانَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ، أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ: إِنْ لِي خَلْقٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ وَجُوهُهُمْ أبيضٌ مِنَ الثَّلْجِ وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ، يَسْأَلُ السَّائِلُ مَا هُوَ لَهَا؟ فَيُقَالُ: هُوَ لَهَا الَّذِينَ تَحَابَبُوا فِي جَلَالِ اللَّهِ.

١٠- عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ كَيْفَ مِنْ خَلْقَتِ مِنْ إِخْوَانِكَ؟ قَالَ: فَأَحْسَنَ النَّوَاءِ وَرَكَعِي وَأَطْرِي، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عِيَادَةُ أَعْيَانِهِمْ عَلَى فَقْرَائِهِمْ؟ فَقَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ: وَكَيْفَ مُشَاهَدَةُ أَعْيَانِهِمْ لِفُقْرَائِهِمْ؟ قَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ: فَكَيْفَ صَلَاةُ أَعْيَانِهِمْ لِفُقْرَائِهِمْ فِي ذَاتِ أَيْدِيهِمْ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَذَكُرُ أَخْلَاقًا قَلَّتْ مَا هِيَ

(١) هذا كناية عن نهاية القرب والمنزلة عنده سبحانه.

(٢) الضاحية: المرتفعة في وقت الضحى.

(٣) الاطراء: المدح والثناء.

(٤) المراد به حسن النظر والالتفات إليهم وقضاء حوائجهم.

فِيهِمْ عِنْدَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : فَكَيْفَ تَزْعُمُ هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ .

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ فَقَالَ : [فَأَهْلُ يَعْطِفُ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ ؟ وَهَلْ يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ الْمُسِيءِ ؟ وَيَتَوَاسَوْنَ ؟] فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : لَيْسَ هَؤُلَاءِ شِيعَةَ الشَّيْعَةِ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا .

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : عَظِمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقِّرُواهُمْ وَلَا يَتَجَهَّمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا تَنَازَرُوا وَلَا تَحْسَدُوا وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ ، كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ .

١٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَيَجِبِي أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَدْخُلُ يَدُهُ فِي كَبْسِهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ فَلَا يَدْفَعُهُ ؟ فَقُلْتُ : مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَلَا شَيْءَ إِذَا ، قُلْتُ : فَالْهَلَاكُ إِذَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَرْعَوْا أَحْلَامَهُمْ بَعْدَ .

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، رَفَعَهُ ؛ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : سَبْعُونَ حَقًّا لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ فَأَنْتَ عَلَيَّكَ مُشْفِقٌ أَحْشَى الْأَ تَحْتَمِلَ ، فَقُلْتُ : بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ : لَا تَشْبَعُ وَيَجُوعُ وَلَا تَكْتَسِي وَيَعْرِى ؛ وَتَكُونُ دَلِيلَهُ وَقَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ وَتَحِبُّ لَهُ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ بَعَثْتَهَا لِتَمْتِدَ فِرَاشَهُ وَتَسْعَى فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلَتْ وَلَيَاتِكَ بَوْلَاتِنَا وَوَلَاتِنَا بَوْلَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ؛ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحُونُهُ ، وَيَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِحْتِيَادُ فِي التَّوَاصِلِ ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالْمُؤَاوَاةُ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رُحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ» مُتَرَاجِمِينَ مُغْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعَشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «فَكَيْفَ يَزْعُمُ» .

(٢) جَهْمٌ - كَمَنْعُهُ وَسَمْعُهُ - : اسْتِقْبَالُهُ عَلَى وَجْهِ كَرِيهِ . (الْقَامُوسُ)

(٣) الْأَحْلَامُ : جَمْعُ الْحَلْمِ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْإِنَاءُ وَالْمَقْلُ .

(٤) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَالْتِعَاوُدُ عَلَى التَّعَاطُفِ» .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَنْ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ ، وَحَقٌّ عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ .

### ((بَابُ التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ))

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً ، مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ، مُتَوَاصِلِينَ ، مُتَرَاحِمِينَ ، تَزَاوَرُوا وَتَلَاقُوا وَتَدَا كَرُّوا وَأَمَرْنَا وَأَحْيَوُهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ كَلْبِ الصِّدَاوِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : تَوَاصَلُوا وَتَبَارَكُوا وَتَرَاحَمُوا وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : تَوَاصَلُوا وَتَبَارَكُوا وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِحْتِدَادُ فِي التَّوَاصِلِ ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالمُؤَاسَاةُ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ» مُتَرَاحِمِينَ ، مُعْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِمْ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

### ((بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ))

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ [عَلِيِّ] ابْنِ قَصَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لِالْغَيْرِهِ الْيَمَاسِ مَوْعِدِ اللَّهِ وَتَنَجَّرَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ الْأَطِيبُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ حَيْثِمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْدِعَهُ فَقَالَ : يَا حَيْثِمَةُ أْبَلِغْ مَنْ تَرَى مِنْ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَأَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَنْ يَعُودَ غَيْبُهُمْ عَلَى فَقِيرِهِمْ وَقَوِيهِمْ عَلَى صَعِيفِهِمْ وَأَنْ يَشْهَدَ حَيْثُ جَنَازَةٌ مَيِّتِهِمْ وَأَنْ يَتَلَاقُوا فِي بَيُوتِهِمْ فَإِنْ لَقِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَيًّا لِأَمْرِنَا ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا ، يَا حَيْثِمَةُ أْبَلِغْ مَوَالِينَا أَنَا لَا نَغْنِي .



عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا يَعْمَلُ وَأَنْهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلَا يَنَالُنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ وَإِنْ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلَانِمْ خَالَفَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ (١)

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَكًا ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَمْشِي حَتَّى وَقَعَ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَاذِنُ عَلِيَّ رَبَّ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : مَا حَاجَتُكَ إِلَى رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ؟ قَالَ : أَخِي مُسْلِمٌ ذُرَّتُهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ : مَا جَاءَ بِكَ إِذًا؟ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَِّّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : وَجِبْتَ لَكَ الْجَنَّةَ وَقَالَ الْمَلَكُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ إِيَّاهُ زَارًا ، إِيَّايَ زَارُوا ثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ .

٤ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْحَصِينِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِيَّايَ ذُرَّتْ وَثَوَابُكَ عَلَيَّ ؛ وَلَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمِصْرِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَهُوَ زَوْرُهُ ؛ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَهُ (٢)

٦ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : أَنْتَ صَيْفِي وَرَأْسِي ، عَلَيَّ قِرَاكَ وَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُكْمِ إِيَّاهُ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي غُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صِحَّةٍ ، لِأَيَّتِهِ خِذَاعًا وَلَا اسْتِبْدَالَ ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ فِي قَفَاهُ أَنْ : طَبَبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ فَانْتَمِرُوا وَارْتَمُوا وَأَنْتُمْ وَفَدَّالِرَّ حَمْنٍ حَتَّى يَأْتِي مَنَزِلَهُ ، فَقَالَ لَهُ يُسِيرُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ بَعِيدًا؟ قَالَ : نَعَمْ يَا يُسِيرُ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ

(١) أى اظهر مذهبا صحيحا ولم يعمل بمقتضاه .

(٢) فى بعض النسخ «دفع» وفى النهاية: «دفعت الى كذا» بالبناء للمفعول: انتهيت اليه .

(٣) أى ناحية البلد، كناية عن بعد المسافة .

(٤) أى زائره، والبارز فيه عامدا الى الله .

مَسِيرَةً سَنَةً، فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ وَالْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ، يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ [النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَوَلَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْطَرُ بَيْنَ قَبَاطِيٍّ مِنْ نُورٍ، وَلَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَرَّحَبًا؛ وَإِذَا قَالَ: مَرَّحَبًا أَجَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْعَطِيَّةَ.

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ لِلَّهِ لِالْغَيْرِ، التَّمَّاسَ وَجَهَ اللَّهُ (٢)؛ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ: أَلَا طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ [عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّهَا الزُّائِرُ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الثَّلَاثَةُ: رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ.

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَخْرُجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ فَيُؤَكِّدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا فَيَضَعُ جَنَاحًا فِي الْأَرْضِ وَجَنَاحًا فِي السَّمَاءِ يُظِلُّهُ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظِمُ لِحَقِّي الْمَتَّبِعِ لِأَثَارِ نَبِيِّي، حَقُّ عَلَيَّ إِعْظَامُكَ، سَلَنِي أَعْظَمَكَ، أَدْعُنِي أُجِيبَكَ، أُسَكِّتُ أَبْتَدِئُكَ، فَإِذَا انصَرَفَ شَيَعَهُ الْمَلَكُ يُظِلُّهُ بِجَنَاحِهِ حَتَّى يَدْخُلَ

(١) «يخاطر» يعني يتمايل ويمشى مشية المعجب، وفي بعض النسخ «يخطو» والقبط- بالكسر-: أهل

مصر واليهم ينسب الثياب البيض المسماة بالقباطي. (الوافي)

(٢) في بعض النسخ «يسير» والصحيح ما اخترناه وهو البشير الكناسي.

(٣) أي طلباً لمرضات الله تعالى.

إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَعْظِمُ لِحَقِّي حَقٌّ عَلَيَّ إِكْرَامَكَ قَدْ أَوْجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي وَشَفَعْتُكَ فِي عِبَادِي.

١٣ - صالحُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَزِيَادَةِ الْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ عَشْرَرِ قَابِ مُؤْمِنَاتٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَقَتَى كُلَّ عَضْوٍ عَضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى أَنْ الْفَرْجَ بَقِي الْفَرْجَ.

١٤ - صالحُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَحَدٍ لَهُمْ، يَأْمَنُونَ بِوَأْتِقَهُ وَلَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ، إِنْ دَعَا اللَّهُ أَجَابَهُمْ وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ وَإِنْ اسْتَزَادُوا زَادَهُمْ وَإِنْ سَكَنُوا ابْتَدَأَهُمْ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ لِلْغَيْرِ، يَطْلُبُ بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ وَتَنْجِزَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، يُنَادُونَهُ: أَلَا طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، تَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا <sup>(١)</sup>.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَقْتَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قَلَّوْا.

### (بَابُ الْمُصَافَحَةِ)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ، ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَسَأَلَ مُسَاءَلَةً رَجُلٍ لِأَعِيْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَصَافِحَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَسَأَلَ مُسَاءَلَةً مِنْ لَأَعِيْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ فَعَلْ مَرَّةً فَكَثِيرٌ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافَحَةِ؟ إِنْ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ، فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَلَا تَزَالُ الدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ، وَاللَّهُ يُنْظِرُ إِلَيْهَا حَتَّى يَقْتَرِفَا.

(١) البائقة: الداهية والشر، ويقرب منه الغائلة.

(٢) بؤاء الله منزلاً أي أسكنه آياه وتبوات منزلاً: اتخذته، والتنوين في «منزلاً» كأنه للتنظيم.

(٣) الزميل: العدول الذي حمله مع حملك على البعير، والمزاملة المعادلة على البعير. والزميل أيضاً

الرفيق الذي يمينك على أمورك والرفيد أيضاً. يتحات أي يتساقط.

- ٢ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا دَخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ .
- ٣ - ابْنُ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ السَّمِيدِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجَهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا دَخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاثَّتْ عَنْهُمَا الدُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاثُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ .
- ٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَتَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الدُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ .
- ٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَدَّاءِ قَالَ : زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِيقٍ مَحْمُولٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَنَزَلْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتَهُ وَعَادَ قَالَ : هَاتِي يَدَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ فَأَوَّلْتُهُ يَدِي فَغَمَزَهَا حَتَّى وَجَدْتُ الْأَذَى فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَحَاهُ الْمُسْلِمَ فَصَافَحَهُ وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِهِ إِلَّا تَنَاسَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاسَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي <sup>(١)</sup> .
- ٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مَالِكُ أَنْتُمْ شِيعَتُنَا [أَلَا تَرَى أَنَّكَ نَقَرٌ طُفِي أَمْرُنَا ، إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ فَكَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى صِفَتِنَا] كَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى صِفَتِنَا كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ فَيَصَافِحُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالدُّنُوبُ تَتَحَاثُّ عَنْ وَجْهِهِمَا كَمَا يَتَحَاثُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ ، حَتَّى يَقْتَرِفَا ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى صِفَةٍ مِنْهُ هُوَ كَذَلِكَ .
- ٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ : زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ ، ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَغَمَزَهَا غَمَزَةً شَدِيدَةً ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْ مَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَحْمِلِ ؟ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ

(١) في بعض النسخ عن أبي السميدع . وفي رجال الشيخ السميدي الهلالي من أصحاب الصادق ع .

(٢) أي الشديد البرد وهو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالباً .

(٣) أي وضعنا الرحل وهو كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبير ورسن وغير ذلك .

(٤) غمزه: جسده وكبسه باليد .

إِذَا جَالَ جَوْلَةً ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَخِيهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَيَقُولُ لِلذُّنُوبِ: تَحَاتَّ عَنْهُمَا ، فَتَحَاتَّ - يَا أَبَا حَمَزَةَ - كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ فَيَقْتَرِقَانِ وَمَا عَلِيَّيْمَا مِنْ ذَنْبٍ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمُصَافِحَةِ ، فَقَالَ: دَوْرُنَحْلَةٍ .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَفْرِقِ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَوَادَرَى أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ التَّقِيَا أَنْ يَتَصَافِحَا .

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ فَاصْنَعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاجٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِيرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِذَا التَّقَيْتُمْ فَتَلَاقُوا بِالسَّلَامِ وَالتَّصَافِحِ وَإِذَا تَقَرَّرْتُمْ فَتَقَرَّرُوا بِالِاسْتِغْفَارِ <sup>(٤)</sup> .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ رَزِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا عَزَّ وَوَامَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْقَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا .

١٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافِحَ أَكْثَرُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ ، الْأَوَّلُ مِنَ الَّذِي تَتَحَاتُّ فِيهِمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ .

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَنَظَرُ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ <sup>(٥)</sup> فَقُلْتُ : مَا الَّذِي غَيَّرَكَ

(١) فى بعض النسخ و عمرو الافرق ، وفى فهرست الشيخ و عمر بن الافرق ، (٢) فى بعض

النسخ و أصحابنا ، (٣) فى بعض النسخ و عثمان بن زيد ، (٤) بان تقولوا: غفر الله لك مثلا .

(٥) القلوب: العبوس و قبض ما بين العينين (الوافى).

لِي؟ قَالَ: الَّذِي غَيْرَكَ لِإِخْوَانِكَ، بَلَّغْنِي يَا إِسْحَاقُ أَتَكَ أَقَعَدْتَ بِبَابِكَ بَوَّابًا، يَرُدُّكَ عَنْكَ فَقَرَاءَ الشَّيْءِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ، فَقَالَ: أَفَلَا خِفْتَ اللَّيْلَةَ، أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا فَكَانَتْ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ لَأَشَدَّ هُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَوَافَقَا غَمَّرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا قَعَدَا يَتَّحَدَّ ثَانِ قَالَ الْحَفَّظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: اعْتَزَلُوا إِنَّا فَعَلْنَا لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ»؟ فَقَالَ: يَا إِسْحَاقُ إِنْ كَانَتْ الْحَفَّظَةُ لِاتَّسَمَعُ فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ يَسْمَعُ وَيَرَى.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مَحْرَزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَجُلًا لَقَطَ فَنَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ زُرَّادَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعٍ وَحَجَّلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ [فِي السَّمَاءِ] فَقَالَ: «وَمَا آتَانَا كُمْ الرَّسُولُ فَنُخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَقَوَّضَ إِلَيْهِ، وَإِنَّا لَأَنُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَهُوَ الشُّكُّ وَالْمُؤْمِنُونَ لَا يُوصَفُونَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيُصَافِحُهُ فَلَا يَرَى إِلَّا اللَّهَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا التَّقِيَا الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ بَوَّابًا عَلَيْهِمَا وَتَتَحَاتُّ الدُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِفَا.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَصَافَحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ

(١) في الوافي: «فكانت تسعة وتسعون». وليس في بعض نسخ الحديث قوله «فكانت».  
 (٢) في بعض النسخ «وتوافقا». (٣) ق: ١٨. (٤) الحج: ٧٤. (٥) اختلف الشراح في معنى السبع على وجوه ولا يخلو الجميع من التشويش والنخبط راجع مرآة العقول ١٧٩ من المجلد الثاني.  
 (٦) الحشر: ٧.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَرَأَيْتُ حَذِيفَةَ، فَمَدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ فَكَفَّتْ حَذِيفَةُ يَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: يَا حَذِيفَةُ بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي؟ فَقَالَ حَذِيفَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ <sup>(١)</sup> وَلَكِنِّي كُنْتُ جُبًا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَأَنَا جُبٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَاتِحَاتُ دُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ.

٢٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْدُرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدُرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدُرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ، إِنَّهُ لَيَلْقَى أَحَاهُ فَيُصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا، كَمَا تَتَحَاتُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ.

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ.

### «بَابُ الْمَعَانِقَةِ»

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَا: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ غَارِفًا يَحْقِيهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَجِيئَتٍ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرَفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ وَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِ يِّي تَزَاوَرَا وَتَحَابَفَا فِي، حَقُّ عَلَيَّ أَلَا أُعَذِّبُهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ فَإِذَا انصَرَفَ شِيعَةُ الْمَلَائِكَةِ عَدَدَ نَفْسِهِ وَخُطَاهُ <sup>(٢)</sup> وَكَلَامِهِ، يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ قَائِلٍ فَإِنْ مَاتَ فِيهَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنَ الْجِسَابِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْزُورُ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَرْزُورِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقَا عَمَرْتُهُمَا الرَّحْمَةَ، فَإِذَا التَّرَمَّا لِأَيُّرْطَانٍ بِذَلِكَ الْأَوْجَهَ اللَّهُ وَلَا

(١) ويدك الرغبة، كان الباء بمعنى «في»، أي يرغب جميع الخلق في مصافحة يدك الكريمة (المرأة)  
(٢) وخطاه، - بالضم - قال الجوهري: الخطوة - بالضم - ما بين القدمين وجمع القلة خطوات و خطوات والكثير خطأ. والخطوة - بالفتح - المرة الواحدة والجمع خطوات - بالتحريك - وخطاء.  
(٣) ذكر الليلة يمكن أن يكون إيحاء إلى أن الزيارة الكاملة هي أن يتم عنده إلى الليل أولان العرب تضبط التواريخ بالليالي أولانهم كانوا للتقبة يتزاورون بالليل.

يُرِيدَانِ عَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَيَقْبَلُ لَهَا : مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنِفَا، فَأَادَا أَقْبَالَ عَلَى الْمُسَاءَلَةِ قَالَتْ  
 الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : تَنَحَّوْا عَنْهَا فَإِنَّ لَهَا سِرًّا وَقَدَسَتْ رَأْسُهَا عَلَيْهِمَا . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ :  
 جُعِلَتْ فِذَاكَ فَلَا يَكْتَبُ عَلَيْهَا لَفْظُهَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ  
 عَتِيدٌ» قَالَ : فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الصَّعْدَاءُ ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتَهُ وَقَالَ : يَا إِسْحَاقُ  
 إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَزِلَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقْيَا إِجْلَالَ لَهَا وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَتْ  
 الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتَبُ لَفْظُهَا وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهَا فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهَا عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى .

### «بَابُ التَّقْبِيلِ»

- ١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 أَحْمَدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبَّانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ لَكُمْ لِنُورًا تَعْرِفُونَ بِهِ فِي  
 الدُّنْيَا ، حَتَّى أَنْ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبَّلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جِهَتِهِ ،
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
 قَالَ : لَا يَقْبَلُ رَأْسَ أَحَدٍ وَلَا يَدَهُ (٢) [الْأَيْدِ] رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله .
- ٣ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ النَّرْسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَزِيدِ صَاحِبِ السَّارِيِّ  
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَانْصَلِحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ .
- ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ؛ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ :  
 قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : نَاوَلَنِي يَدَكَ قَبْلَهَا فَأَعْطَانِيهَا ، فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِذَاكَ رَأْسَكَ فَفَعَلَ فَقَبَّلْتُهُ  
 فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِذَاكَ رَجُلِيكَ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ ، أَقْسَمْتُ ، أَقْسَمْتُ - ثَلَاثًا - وَبَقِيَ شَيْءٌ ، وَبَقِيَ  
 شَيْءٌ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ (٤)

- ٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنِ الْعَمْرِؤِ كَثِيْبِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَبَّلَ  
 لِرَجُلٍ حِمِّ ذَاقِرَابَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؛ وَقَبْلَةُ الْأَخِ عَلِيٍّ الْحَدِيدِ وَقَبْلَةُ الْأَمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
- ٦ - وَعَنْهُ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ ؛ عَنْ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَيْسَ الْقَبْلَةُ عَلَى الْقِمِّ إِلَّا لِلرَّجْوَةِ [أَوِ الْوَالِدِ الصَّغِيرِ] .

(١) ق: ١٨٠ . (٢) في بعض النسخ وان لكم نورا. (٣) اريد به الوصى وسيصرح به في الخبر الثاني  
 ويحتمل ارادة الامم منه ومن يقرب منه .

(٤) لعل المراد انه دوع، قال ثلاث مرات: حلفت أن لا اناول رجلى لاحد يقبلها، وهل يبقى مكان السؤال  
 لذلك بعد حلفي عليه، أو أقسمت، انشاء للقسمة ومناشدة أي أقسم عليك أن تترك ذلك .



## ﴿بَابُ تَذَاكُرِ الْإِخْوَانِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَصَّالَةَ بِنِ أَيْوَبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : شِيعَتُنَا الرَّحْمَاءُ بَيْنَهُمْ ؛ الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ [إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ] إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ نَاذِرُ الشَّيْطَانِ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْطِيعِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : تَزَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ وَذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا ، وَأَحَادِيثُنَا تَعْطِفُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَارِشِدْتُمْ وَنَجَوْتُمْ وَإِنْ تَرَ كَتُمُوا هَا ضَلَكْتُمْ وَهَلَكْتُمْ ، فَخُذُوا بِهَا وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنِ الْوَشَاءِ ؛ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي مَرَرْتُ بِقَاصٍ يَقْضُ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْمَجْلِسُ [الَّذِي] لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ ؛ قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ؛ أَخْطَأْتَ أَسْأَهُمُ الْحُفْرَةَ ؛ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ سِوَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ ؛ فَإِذَا مَرُّوا بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ قَالُوا : قِفُوا فَقَدْ أَصَبْتُمْ حَاجَتَكُمْ فَيَجْلِسُونَ ، فَيَتَفَقَّهُونَ مَعَهُمْ فَإِذَا فَا مَوَاعِدُ أَمْرَ ضَاهُمْ وَشَهْدُوا جَنَائِزَهُمْ وَتَعَاهَدُوا غَائِبَهُمْ فَذَلِكَ الْمَجْلِسُ الَّذِي لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ النَّحَعِيِّ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ لِيُطْلَعُونَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ : فَتَقُولُ : أَمَا تَرَوْنَ إِلَى هَؤُلَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكَثْرَةَ عُدْوِهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ؟ قَالَ : فَتَقُولُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ : ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مَيْسِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : أَتَخْلُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ ؟ فَقُلْتُ : إِي وَاللَّهِ إِنَّا نَخْلُو وَنَتَحَدَّثُ

(١) الاستاء - بفتح الهمزة والهاء أخيراً - جمع الاستاء بالكسر - وهي حلقة الدبر ، و أصل الاستاء - بالتحريك - وقد تسكن التاء ، حذف الهاء وعوضت عنها الهمزة . والمراد بالحفرة الكنيف الذي يتغوط فيه . ولعل هذا الكلام من الامثال السائرة يضرب لمن بعد عن الحق أو خطأ في القول أو جلس مجلساً لا ينبغي له الجلوس فيه .

وَقَوْلُ مَا شِئْنَا ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْتَ مَعَكُمْ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرَاؤَاحَكُمْ ؛ وَإِنَّكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ فَأَعِينُوا بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ .

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، جَمِعَهُمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَاعِدًا إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْهُمْ ، فَإِنْ دَعَوْا بِخَيْرٍ آمَنُوا وَإِنْ اسْتَعَادُوا مِنْ شَرِّ دَعَاؤِ اللَّهِ لِيَصِرَ فَهُ عَنْهُمْ وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً تَشَفَعُوا إِلَى اللَّهِ وَ سَأَلُوهُ قَضَاهَا وَمَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاوِدِينَ إِلَّا حَضَرَهُمْ عَشْرَةٌ أضعافهم مِنَ الشَّيَاطِينِ ، فَإِنْ تَكَلَّمُوا تَكَلَّمَ الشَّيَاطِينُ بِنَحْوِ كَلَامِهِمْ وَإِذَا ضَحِكُوا ضَحِكُوا مَعَهُمْ وَإِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ نَالُوا مَعَهُمْ فَمَنْ ابْتَلَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ فَإِذَا خَاضُوا فِي ذَلِكَ فَلْيَقُمْ وَلَا يَكُنْ شَرِكَ شَيْطَانٍ وَلَا جَلِيسَهُ ، فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَلَعْنَتُهُ لَا يَرُدُّ هَاشِيَةً ، ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُنْكِرْ بِقَلْبِهِ وَلْيَقُمْ وَلَوْ حَلَبَ شَاةً أَوْ فَوَاقَ نَاقَةً .<sup>(٢)</sup>

٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَافِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَى لِإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ : وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَذَرُ اللَّهُ ثُمَّ يَذْكُرَانِ فَضَلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَبْقَى عَلَيَّ وَجْهٌ إِلَّا بَلِيسَ مُضَعَّةً لِحِمِّ الْإِنْحَادِ حَتَّى أَنْ رَوْحَهُ لَتَسْتَعْبِثُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ فَتَحْسُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ حُرَّانُ الْجِنَانِ فَيَلْعَنُونَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا لَعَنَهُ ، فَيَقَعُ خَاسِئًا حَسِيرًا مَدْحُورًا .

### (بَابُ)

### ﴿إِدْخَالِ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَهْسَى جَمِعَهُمَا ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّ نَبِيًّا وَمَنْ سَرَّ نَبِيًّا فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُكْنَى أَبُو نُجَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِهِ

(١) في بعض النسخ «محمد بن اسماعيل» وفي بعضها «محمد بن سعيد».

(٢) أي سبواهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم (الوافي)

(٣) الفواق: ما بين الحلبتين من الراحة.

(٤) نكى العدو وفيه نكابة: قتل وجرح. (٥) خدد لحمه وتحدد: هزل ونقص.

أَخِيهِ حَسَنَةً وَصَرَفَ الْقَدَى عَنْهُ حَسَنَةً، وَمَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ وَأَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَبْدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِي عِبَادًا أُبِحُّهُمْ جَنَّتِي وَأُحْكِمُهُمْ فِيهَا قَالَ: يَارَبِّ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُبِحُّهُمْ جَنَّتَكَ وَتُحْكِمُهُمْ فِيهَا؟ قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مُؤْمِنًا كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جِبَارٍ فَوَلَعَ بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشِّرْكِ، فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ فَأَظْلَمَهُ وَارْفَقَهُ وَأَصَافَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَعَزَّتِي وَجَلَّالِي لَوْ كَانَ [لَكَ] فِي جَنَّتِي مَسْكَنٌ لَأَسْكُنُكَ فِيهَا وَلَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ مِنْ مَاتَ بِي مُشْرِكًا وَلَكِنْ يَانَا هَيْدِيهِ وَلَا تُؤْذِيهِ وَيُؤْتِي بِرِزْقِهِ طَرَفِي النَّهَارِ، قُلْتُ: مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِنِي بِالْحَسَنَةِ فَأُبْحُهُ جَنَّتِي، فَقَالَ دَاوُدُ: يَارَبِّ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: يُدْخِلُ عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُرُورًا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ قَالَ دَاوُدُ: يَارَبِّ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءُهُ مِنْكَ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ إِدْخَلَهُ فَقَطْ بَلْ وَاللَّهِ عَلَيْنَا، بَلْ وَاللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، شَبَعَةُ مُسْلِمٍ أَوْ قِضَاءً دَيْنِهِ.

(١) الفدى: جمع قذاة وهو ما يقع في العين.

(٢) ولع به: استخف

(٣) هيديه أى خوفيه و أفزعيه.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَدِيدِ الصَّرِي فِي قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ يُقَدِّمُهُ <sup>(١)</sup> أَمَامَهُ ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنَ هَوَّلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْرَعْ وَلَا تَحْزَنْ وَأَبْشِرْ بِالسَّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسِيراً وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ نِعَمَ الْخَارِجِ حَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي وَ مَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي بِالسَّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السَّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَ عَلَيَّ أَخْبَكَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا خَلَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ السِّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ قَالَ : كَانَ النَّجَاشِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ عَامِلاً عَلَى الْأَهْوَاؤِ وَفَارِسَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ فِي دِيوَانِ النَّجَاشِيِّ عَلَيَّ جُرَاجاً وَهُوَ مُؤْمِنٌ يَدِينُ بِطَاعَتِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لِي إِلَيْهِ كِتَاباً ، قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَرَّ أَحَاكَ يَسْرَكَ اللَّهُ » قَالَ : فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمَّا خَلَا نَاوَلَهُ الْكِتَابَ وَقَالَ : هَذَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : خُرَاجُ عَلَيَّ فِي دِيوَانِكَ ، فَقَالَ لَهُ : وَكَمْ هُوَ ؟ قَالَ : عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَدَعَا كَاتِبَهُ وَأَمَرَهُ بِإِدَائِهَا عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَأَمَرَ أَنْ يُسْتَهَالَهُ لِقَابِلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سَرَرْتُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِمَرْكَبٍ وَجَارِيَةٍ وَعَلَامٍ وَأَمَرَهُ بِتَحْتِ ثِيَابٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ : هَلْ سَرَرْتُكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَكُلَّمَا قَالَ : نَعَمْ ، زَادَهُ حَتَّى فَرَّغَ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُ : احْمِلْ فَرَشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ جَالِساً فِيهِ حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ وَارْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ قَالَ : فَفَعَلَ وَحَرَّجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ فَحَدَّثَهُ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جَهْتِهِ فَجَعَلَ يَسْرُ بِمَا فَعَلَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَمَّادِ بْنِ أَبِي الْبِقْطَانِ ؛ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ وَيُقَدِّمُهُ ، أَيِ يُتَقَدَّمُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُقَدِّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

(٢) أَيِ أُوخِرَ اسْمُهُ مِنْ دَفَاتِرِ الدِّيوانِ .

(٣) التُّخْتُ : وَعَاءٌ يُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ .

(٤) فَرَّغَ بِعُنَى النَّجَاشِيِّ مِنَ الْعَطَاءِ .

المؤمنين ، قال : فقال : حقُّ المؤمن على المؤمن أعظمُ من ذلك ، لوحدتكم لكَفَرْتُمْ <sup>(١)</sup> إنَّ المؤمن إذا خرج من قبره ، خرج معه مِئَالٌ من قبره ، يقولُ له : أبشِرْ بِالكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ وَالسُّرُورِ ، فيقولُ له : بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، قال : ثمَّ يمضي معه يُبَشِّرُهُ بِمِئَالٍ مَأْقَالٍ ، وَإِذَا مَرَّ بِهِوْلٍ قَالَ : لَيْسَ هَذَا لَكَ وَإِذَا مَرَّ بِخَيْرٍ قَالَ : هَذَا لَكَ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ يَوْمِنُهُ مِمَّا يَخَافُ وَيُبَشِّرُهُ بِمَا يُحِبُّ حَتَّى يَقِفَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا أَمَرَهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ الْمِئَالُ : أَبشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ ، قال : فيقولُ : مَنْ أَنْتَ رَجِمَكَ اللَّهُ بِبَشِيرَتِي مِنْ حِبْنٍ حَرَجْتِ مِنْ قَبْرِي وَآنَسْتِي فِي طَرْبِقِي وَخَبَّرْتِي عَنْ رَبِّي ؟ قال : فيقولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ تُدْخِلُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيقَتْ مِنْهُ لِأَبَشْرِكَ وَأُوْنِسَ وَحَشَّتِكَ .

عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ مِثْلَهُ .

١١ - عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُورُورُ [الَّذِي] تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ : تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعَتُهُ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورُورًا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا فَيَلْقَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَيَقُولُ لَهُ : أَبشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ قَبْرُهُ [ يَلْقَاهُ ] فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا بَعِثَ يَلْقَاهُ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ كُلِّ هَوْلٍ يُبَشِّرُهُ وَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ رَجِمَكَ اللَّهُ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلَى فُلَانٍ .

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا كَتَبْنَا وَقَدِّحُوا حَتَّى يَمُوتُوا وَإِنَّمَا مِثْلُهَا » قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَمَا ثَوَابُ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ ؟ فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ وَالْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ .

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدْخَلَهُ

(١) الكفر هنا بمعنى الفسق.

(٢) الاحزاب: ٥٨ .

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ أَدَخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَدَخَلَ عَلَيْهِ كَرَباً .

١٥ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِمًا فَسَرَّ سِرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالُ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : إِشْبَاعُ جُوعِهِ أَوْ تَنْفِيسُ كَرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ دِينِهِ .

## (بَابُ)

### (\*) قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ (\*)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُفَضَّلُ اسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ الْحَقُّ وَافْعَلْهُ وَأَخْبِرْ بِهِ عَلَيْهِ إِخْوَانِكَ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا عَلَيْهِ إِخْوَانِي ؟ قَالَ : الرَّاعِبُونَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لَهَا الْجَنَّةَ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُدْخَلَ قَرَابَتَهُ وَمَعَارِفَهُ وَإِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُونَ أَصَابًا ، وَكَانَ الْمُفَضَّلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَةَ أَحَا مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ لَهُ : أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عَلَيْهِ إِخْوَانٍ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ أَنْتَجِبُهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ قُرَّاءِ شِعْرَتِنَا لِيُشْبِعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَكُنْ ، ثُمَّ قَالَ : لَنَا وَاللَّهُ رَبُّ نَعْبُدُهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (٢)

٣ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيَمَانَ ، عَنْ صَدَقَةَ الْأَحَدَبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ حَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَحَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ أَلْفِ قَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(١) أي شريفهم ورفيعهم، جمع على-كصيبة وصبي-.

(٢) لعل المراد بآخر الحديث بيان أنهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم إلى أحد سوى الله سبحانه وأنهم منزهون عن ذلك: أو تنبيهه للمفضل وأمثاله لئلا يصيروا إلى الغلو.

(٣) الحملان- بالضم- ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة. (الوافي)

عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ .

٤ - عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَقَضَاءُ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ [اللَّهُ] مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَبَّبَهَا لَهُ ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ ، كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ يَقْبُولُهَا ، وَإِنْ رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَبَّبَهَا لَهُ ، وَذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا ، إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَدْ شُرِعَتْ لَهُ فَأَلِي مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا؟ قُلْتُ : لِأَنْظُرُ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : لِأَنْظُرَ وَلَكِنْ اسْتَيْقِنَ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ ، يَا إِسْمَاعِيلُ مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَشُ إِبْرَاهِمَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَدَّ بَأً .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَمَخَاعِنُهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ - قَالَ : وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ - وَقَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : وَقَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا .

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا أَنْادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَلِيُّ تَوَابُكَ وَلَا أَرْضَى لَكَ بِدُونِ الْجَسَنَةِ .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ : مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا وَاحِدًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَمَخَاعِنُهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ

(١) الشجاع - ككتاب وغراب - الحية أوضرب منها صغير. والنهش: لدغ الحية، وانما يفعل ذلك بيدنه البرزخي لا المادى الذى كان معه فى الدنيا لانه يصير تراباً فى مدة قليلة.

وَرَفَعَ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ دَرَجَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلتَزِمِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَخْبِرُكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ ذَلِكَ، قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُسْلِمِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ وَطَوَافٍ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (١) يَقُولُ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى تُقْضَى لَهُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلُ أَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَبْرُورَتَيْنِ وَصَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ وَاعْتِكَافِيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَنْ مَشَى فِيهَا بِنِيَّةٍ وَلَمْ يُقْضَ كِتَابَ اللَّهِ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلُ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، فَارْعَبُوا فِي الْخَيْرِ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٢): تَنَافَسُوا فِي الْمَعْرُوفِ لِأَخْوَانِكُمْ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْأَمْنُ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْشِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُوكِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكَيْنِ: وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، يَسْتَفْتِرَانِ لَهُ رَبَّهُ وَيَدْعَوَانِ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ (٣) أَسْرُ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٤) قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَحَجَّ حَجَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً [وَرَقَبَةً] وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ، وَلَأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسْدُ جُوعَتَهُمْ وَأَكْسُو عَوْرَتَهُمْ فَأَكْفُ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحَجَّ حَجَّةً وَحَجَّةً [وَحَجَّةً] وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٥) قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى (٦) أَنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَّقَرُّ بِإِلَهِي بِالْحَسَنَةِ فَأُحْكِمُهُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَقَالَ مُوسَى: يَارَبِّ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ

(١) في بعض النسخ «حتى يقضيها». (٢) المبرور: المقبول. (٣) الظاهر أن ضمير مثلها في الأولين راجع إلى الرقبة وفي الأخيرين إلى العشر، وقوله: «حتى بلغ» في الموضعين كلام الراوي أي قال مثلها سبع مرات في الموضعين فصار المجموع سبعين ويحتمل كونه كلام الإمام «ع» ويكون «بلغ» بمعنى يبلغ (المرأة) (٤) عال عياله يعولهم عولاً وعيالة: أي كفاهم وانفق عليهم (الصحيح)



الْمُؤْمِنِينَ فِي قَضَائِهِ حَاجَتِهِ، قُضِيَتْ أَوْلَمَ تَقْضَ .

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَاقَهَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ وَ إِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا مِنْ نَارِ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعْتَدَبًا فَإِنْ عَذَّرَهُ الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا (١) .

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْمُؤْمِنُ لَتَرَدُّ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ لِأَخِيهِ فَلَا تَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِمْ بِهَا قَلْبُهُ ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِمَّهِ الْجَنَّةَ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(السَّعْيُ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ : مَشَى الرَّجُلُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَكْتَبُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَيَمْحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيَرْفَعُ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : وَيَعْدِلُ عَشْرَ رِقَابٍ وَأَفْضَلُ مِنْ اعْتِكَافِ شَهْرٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، هُمْ الْأَمِينُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَدْحَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا فَرَّحَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ : قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَطَّلَهُ اللَّهُ بِحَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفٍ مَلِكٍ وَلَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَيَرْفَعُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ

(١) انما كان المذخور أسوأ حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لا يعذرفرد قضاء حاجته اشنع والندم عليه أعظم والحسرة عليه أدموم، ووجه آخر وهو أنه اذا عذره لا يشكوه ولا يفتابه فبقى حقه عليه سالماً الى يوم الحساب.

(٢) في بعض النسخ «فرح»

عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا أَجْرٌ حَاجٍ وَمُعْتَمِرٍ .

٤- عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حُلْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَأَنْ أَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِي مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ وَأَحْمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُدْجَمَةٍ .<sup>(٢)</sup>

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سِتَمَةٌ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَزَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَشَفِيعَ فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ .

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، يَعْتَقُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَجِبْرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ وَمَعَارِفِهِ ، وَمَنْ صَعَّ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَبْلَ لَهُ : ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتُهُ فِيهَا صَعَّ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا .

٧- عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَجْتَهَدَ فِيهَا فَأَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قِضَاءَ مَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا وَإِنْ اجْتَهَدَ فِيهَا وَلَمْ يُجْرَ اللَّهُ قِضَاءَ مَا عَلَى يَدَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَادًا عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُنْزَلَ بِهِ حَاجَتَهُ .

٩- عَنْهُ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : مَيْمُونٌ فَشَكَا إِلَيْهِ تَعَدُّ رَأْيِ الْكِرَاءِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي : قُمْ فَأَعِنِ أَخَاكَ ، فَقَمْتُ مَعَهُ فَيَسَّرَ اللَّهُ كِرَاءَهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَجْلِسِي ؛ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا

(١) الحلوان - بالضم - بلد مشهور من سواد العراق. (٢) أى اركب ألف انسان على ألف فرس كل

منها شد عليه السرح والبس اللجام وابعثها فى الجهاد «ومسرحه ملجمة» اسم مفعول من بناء الافعال. (المرأة)

(٣) فى بعض النسخ «المسلم».

صَنَعَتْ فِي حَاجَةِ أَحِيكَ ؟ فَقُلْتُ : قَضَاهَا اللَّهُ - بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي - فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ أَنْ تُعِينَ أَحَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أُسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ مُبْتَدَأًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَعْنِي عَلَى قَضَاءِ حَاجَةٍ ؛ فَانْتَلَّ وَقَامَ مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَسْتَعِينُهُ عَلَى حَاجَتِكَ ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ - يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي - فِدُكْرَانَهُ مُعْتَكِفٌ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَعَانَكَ كَانَ خَيْرَ آلِهِ مِنْ اعْتِكَافِهِ شَهْرًا .

- ١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ ابْنِ سَلَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْخَلْقُ عِيَالِي ، فَأَحْبَبُهُمْ إِلَيَّ الْطَفُّهُمْ بِهِمْ وَأَسَاءَهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ .
- ١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عِمَارَةَ قَالَ : كَانَ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ إِذْ لَقَيْتَنِي قَالَ : كَرَّرْتُ زَعْلِي حَدِيثَكَ ، فَأَحَدَيْتُهُ ، قُلْتُ : رُوَيْنَا أَنَّ عَائِدَةَ بِنْتِ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ صَارَ مَشَاءُ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عَائِدًا بِمَا يُصَلِّحُهُمْ .

## ((بَاب))

### ﴿تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ﴾

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ أَغَاكَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ اللَّهْفَانَ عِنْدَ جَهْدِهِ فَتَنَسَّ كَرْبَهُ وَ أَعَانَهُ عَلَى نَجَاحِ حَاجَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ ، يُعْجِلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةً يُصَلِّحُ بِهَا أَمْرَ مَعْشَرَتِهِ وَيَدَّخِرُ لَهُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ رَحْمَةً لِأَفْرَاجِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ .
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النُّوفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا نَفْسَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كَرْبَةً ؛ وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا وَثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ كَرْبَةً عِنْدَ كَرْبَتِهِ الْعُظْمَى ، قَالَ : حَيْثُ يَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ .
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ سِيَّارٍ

(١) «مبتدأ» امحال عن فاعل «قال» أى قالوه، ذلك مبتدأ قبل أن اسئله عن أجر من قضى حاجة أخيه أو قبل أن يتكلم بكلام آخر وذلك لشدة الاهتمام به، أو عن فاعل تعينه. أى تعين مبتدأ قبل السؤال، أو عن الطواف فقلبتدأ على الوجه الأخير على بناء اسم المفعول.

(٢) اللهفان: المكروب الملهوف. واللهفان العطشان.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْأَخْرَةِ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يُبْحِ النَّوَادِ وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ .

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ ، عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ دَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً وَهُوَ مُعْسِرٌ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ : وَمَنْ سَرَّ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوَزَةٌ يَحَافِئُ اسْتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوَزَةً مِنْ عَوَزَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ : وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ وَارْعَبُوا فِي الْخَيْرِ <sup>(١)</sup> .

### \*(بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَأَسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِنًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَشْبَعَ كَافِرًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الرَّقُومِ ، مُؤْمِنًا كَانَ أَوْ كَافِرًا <sup>(٢)</sup> .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِأَنَّ الْأُطْعَمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أَفْقَامًا مِنَ النَّاسِ ، قُلْتُ : وَمَا الْأَفْقُ ؟ قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَقْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ : الْفِرْدَوْسِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَطُوبَى [وَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ، غَرَسَهَا رَبُّنَا بِيَدِهِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي

(١) في بعض النسخ «بالخير» .

(٢) أى من أشبع مؤمناً لإيمانه وجبت له الجنة، ومن أشبع كافراً لكفره كان حقاً على الله أن يملأ جوفه من الزقوم مؤمناً كان أو كافراً . (٣) «شجرة» عطف على «ثلاث» . يعنى أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة فى الجنة عدن غرسها الله بيده . (الوافى)

عَبْدَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنِينَ فَيُطْعِمُهُمْ مَا شَبِعَهُمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ.  
 ٥ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَمَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ لَمْ يَدْرَأْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَالَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْأَجْرَةِ، لَأَمَلِكُ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانَ<sup>(١)</sup> ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَبَةٍ مِائَتًا دَامِقَةً أَوْ مِسْكِينًا دَامِقَةً»<sup>(٢)</sup>.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَتَجِبُ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟ قُلْتُ، نَعَمْ، قَالَ: تَنْتَفِعُ فَقَرَاءَهُمْ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَجِبَ مِنْ يَجِبُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تَجِبَهُ، أَتَدْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ؟ قُلْتُ نَعَمْ مَا آكُلُ إِلَّا أَوْمَعِي مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَمَا إِنَّ فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَطْعَمْتُمْ طِعَامِي وَأَوْطَيْتُمْ رَحْلِي وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمُ؟! قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مِنْزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةِ عِيَالِكَ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّوَائِي شَيْ قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا تَعَدَّى وَلَا تَعَسَى إِلَّا أَوْمَعِي مِنْهُمْ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَأَقْلُ وَأَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ وَأَنَا أَطْعَمْتُهُمْ

(١) السغبان: الجائع. (٢) البلد ١٤-١٦. المسبغة والمقربة والمتربة مصادر على وزن مفعلة من

سغب اذا جاع وقرب في النسب و ترب اذا انفقر والنسق بالتراب ووصف اليوم بذى مسبغة مجازيا باعتبار صاحبه مثل نهاده صائم. (٣) الظاهر أنه اذا شرب ثلاث مرات كما هو المندوب يستحق الساقى ذلك الاجر مرات لصدق الشربة على كل واحدة منها.

طَعَامِي وَأَنْفَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي وَأُحْدِمُهُمْ عِيَالِي؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا بِرِزْقِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرٍ وَإِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفَرَةِ لَكَ .

١٠ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرَّنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لِأَنَّ اطْعَمَ رَجُلًا مُسْلِمًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَوْ فَعَا مِنَ النَّاسِ ، قُلْتُ : وَكَمْ الْأَفْقُ؟ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : عَشْرَةُ آلَافٍ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ رَبِيعِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ اطْعَمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ اطْعَمَ فِئَامًا <sup>(٢)</sup> مِنَ النَّاسِ ، قُلْتُ : وَمَا الْفِئَامُ [مِنَ النَّاسِ]؟ قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ سَدِيدِ الصِّرَفِيِّ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً؟ قُلْتُ : لَا يَحْتَمِلُ مَالِي ذَلِكَ ، قَالَ : تُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مُسْلِمًا ، فَقُلْتُ : مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا؟ قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ الْمُوسِرَ قَدِ اشْتَرَى الطَّعَامَ .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَكَلَةٌ يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِأَنَّ أَشْبَعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْخَلَ سُوقَكُمْ هَذَا فَاذْبِتْ مِنْهَا رَأْسًا فَأُعْتِقَهُ .

١٥ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِأَنَّ أَحَدَ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ [وَ] أُدْخِلَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذَا فَاذْبِتْ بِهَا الطَّعَامَ وَاجْمَعْ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً .

١٦ - عَنْهُ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَا يَعْدِلُ عُنُقَ رَقَبَةٍ؟ قَالَ : اطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا أَرَى شَيْئًا يَعْدِلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا اطْعَامَهُ وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ

(١) لعله مجاز من باب اطلاق اسم المحل على الحال لان المعنى الافق: الناحية كما في الصحاح.

(٢) الفئام بالفاء مهموزاً: الجماعة من الناس.

(٣) الاكلة- بالفتح: المرة، و- بالضم: اللقمة والقرصة.

أَنْ يُطْعَمَ مَنْ أَطْعَمَهُ مُؤْمِنًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ .

١٨ - مُحَمَّدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَأَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزُورَهُ ، وَلَا أَنْ أَزُورَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ .

١٩ - صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَبِزَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُوسِرًا كَانَ لَهُ يَعْدِلُ رِقَبَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُ مِنَ الدَّبْحِ ، وَمَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا كَانَ لَهُ يَعْدِلُ مِائَةَ رِقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُمَا مِنَ الدَّبْحِ .

٢٠ - صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ فَابُوسَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِطَعَامِ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ حِجَجٍ ، قَالَ : قُلْتُ : عَشْرَ رِقَابٍ وَعَشْرَ حِجَجٍ ؟ قَالَ : فَقَالَ : يَا نَصْرُ إِنْ لَمْ تُطْعَمْهُ مَاتَ أَوْ تَذَلُّوهُ فَيَجِيءُ<sup>(١)</sup> إِلَى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلَةِ نَاصِبٍ ، يَا نَصْرُ مَنْ أَحْيَا مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنْ لَمْ تُطْعَمْهُ فَقَدْ أَمْتَمْتَهُ وَإِنْ أَطْعَمْتَهُ فَقَدْ أَحْيَيْتَهُ .

### ﴿بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةَ شِئَاءٍ أَوْ صَنِيفٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَأَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَأَنْ يُوسِّعَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ وَأَنْ يُلْقَى الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : « وَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ »<sup>(٢)</sup> .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِّي أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَنْقُوتُهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ مَعِيشَتِهِ ، وَكَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، تَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يَنْفَخَ فِي الصُّورِ .

(١) دلوته أدلوه وكذا أدليه. فتدلونه يحتمل فتح التاء وأصله على تقدير الضم تدليونه . و في

بعض النسخ «تدلونه فيأتي» وفي بعضها «تدلونه» من الدلالة . (٢) الا نبياء : ١٠٣ .

(٣) هذا مع ان يرجع الضمير المرفوع الى الله والمفعول الاول منصرف اي يلقى الله الملائكة ، ولك ان تقرأه من باب علم

(٢) العرى - بالضم - خلاف اللبس . وفعله من باب رضى . (٤) في بعض النسخ «يقويه» . نضوب او بالعكس

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِّي أَوْ عَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُوُّهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ ، وَكَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [ قَالَ : ] مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا كِسَاءَ اللَّهِ مِنَ الثِّيَابِ الْحُضِرِ . وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا يَزَالُ فِي صَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكُ (١) .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ عُرِّي كِسَاءِ اللَّهِ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ غَنِيِّ لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً .

## (بَابُ)

### ﴿ فِي الطَّافِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِكْرَامِهِ ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قِذَاةً <sup>(٢)</sup> كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَدْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ : مَرْحَبًا <sup>(٣)</sup> كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أُكْرِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَحَدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدِيمِ الْجَنَّةِ .

(١) السلك: الخيط. (٢) في بعض النسخ «في وجه»

(٣) القذى جمع قذاه، وهو ما يقع في العين أو في الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، والمراد كل ما يؤذي المؤمن أو يجرح قلبه أو يكسر قدره.



٥ - وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يَلْطَفُهُ بِهَا وَقَرَّحَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنْ مِمَّا حَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ يُعَرِّفَهُ بِرِ إِخْوَانِهِ وَإِنْ قَلَّ ، وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْكَثْرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» (١) ثُمَّ قَالَ : ( وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » وَمَنْ عَرَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفَاءً أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَمِيلُ ارْوَ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ ، فَإِنَّهُ تَرَعَيْبٌ فِي الْبِرِّ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنْ الْمُؤْمِنُ كَيْتَحَفَ أَخَاهُ التُّحْفَةَ ، قُلْتُ : وَ أَيْ شَيْءِ التُّحْفَةُ ؟ قَالَ : مِنْ مَجْلِسٍ وَمُنْكَأٍ وَطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ وَسَلَامٍ ، فَتَطَاوُلُ الْجَنَّةُ مُكَافَأَةً لَهُ وَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا : أَيُّ قَدْ حَرَمْتُ طَعَامَكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا الْأَعْلَى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا : أَنْ كَافَى؛ أَوْلِيَاءِي بِتُحْفِهِمْ فَيُخْرِجُ مِنْهَا وَصْفَاءً وَوَصَائِفُ مَعَهُمْ أَطْبَاقُ مُعْطَاءَةٌ بِمَنَادِيلٍ مِنْ لَوْلُو؛ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَهَوَّلِيهَا وَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَامْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ فَيَمْدُ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَيَأْكُلُونَ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُصَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ : يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَرَّ عَلَيْهِ سَبْعِينَ كَبِيرَةً .

٩ - الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَنَحْوَهُ بْنُ يَحْيَى ، جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَحْسِنْ يَا إِسْحَاقُ إِلَى أَوْلِيَاءِي مَا اسْتَطَعْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا أَعَانَهُ إِلَّا حَمَشَ وَجْهَ إِبْلِيسَ وَقَرَّحَ قَلْبَهُ .

(١) الممتحنة: ١٠ أى بوق شح نفسه بوقاية الله وتوفيقه و يحفظها عن النجل والحرص .

(٢) أى امتدت و ارفمت لارادة مكافاته و اطعامه فى الدنيا عجاله .

**(بَابٌ فِي خِدْمَتِهِ)**

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مَسْلُومٍ خَدَمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْظَاءُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَّامًا فِي الْجَنَّةِ (١).

**(بَابٌ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ)**

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَيْسَى ابْنِ أَبِي مَسْزُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ (٢).

٢ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ .

٣ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ .

٤ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِيرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَنْصَحُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحَةِ لَخَلْقِهِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُتَقَرِّبِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالنَّصِيحَةِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ .

**((بَابٌ))****\*(الإصلاح بين الناس)\***

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَبِيبِ (١) أَى مَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَوْلَفظةً وَالْأَمْرَ زَائِدَةً .

(٢) المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن ارشاده الى مصالح دينه ودينه وعونه عليها وتعليمه اذا كان جاهلاً وتنبهه اذا كان غافلاً والذب عنه وعن أعراضه اذا كان ضعيفاً و توقيره فى صغره وكبره وترك حسده وغشه ودفع الضرر عنه وجلب النفع اليه .

الْأَحْوَالِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتَقَارَبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا

عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُدَيْفِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، مِثْلَهُ .

٢ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِأَنَّ أَصْلَحَ بَيْنِ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدَيْنَارَيْنِ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِعْبَتِنَا مَنَازِعَةً فَأَفْتِدْهُمَا مِنْ مَالِي .

٤ - ابْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَابِقَ الْحَاجِّ قَالَ : مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ وَ أَنَا وَحَنِي نَتَشَاجِرُ فِي مِهْرَاثٍ ، فَوَقَّفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَنَا : تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَاتَيْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ رِزْمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْثِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي وَلَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَرَ نِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَأَفْتِدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ ، فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ <sup>(١)</sup> .

٦ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ» قَالَ : إِذَا دُعِيَ لِصَلْحِ بَيْنِ اثْنَيْنِ فَلَاتَقُلْ عَلَيَّ يَمِينُ الْأَفْعَلِ <sup>(٢)</sup> .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ : أَبْلَغُ عَنِّي كَذَا وَكَذَا - فِي أَشْيَاءَ أَمَرَ بِهَا - قُلْتُ : فَأَبْلَغُهُمْ عَنكَ وَأَقُولُ عَنِّي مَا قُلْتُ لِي وَغَيْرَ الَّذِي قُلْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّ الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ [إِنَّمَا هُوَ الصَّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ] <sup>(٣)</sup> .

(١) الختن : زوج بنت الرجل و زوج اخته أو كل من كان من قبل المرأة . والتشاجر : التنازع .

(٢) يعني إذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف على الإصلاح لم يعد كلامه كذباً ولا شخصه كاذباً شرعاً

و اصطلاحاً وان كان كذباً لغة . (٣) البقرة : ٢٦٤ . و قوله « عرضة » أي حاجزاً لما حلقت عليه .

(٤) ذهب بعض الفقهاء من أصحابنا إلى وجوب التورية في أمثال هذه المقامات .

## (بَابُ)

## ﴿فِي إِخْيَاءِ الْمُؤْمِنِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» ؟ قَالَ : مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بِنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» ؟ قَالَ : مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ ، قُلْتُ : فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى ؟ قَالَ : ذَلِكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ .

عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بِنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَسْأَلُكَ : - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : كُنْتُ عَلَى حَالٍ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى حَالٍ أُخْرَى كُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْمَرْأَةَ فَيَنْقِذُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ وَأَنَا الْيَوْمَ لَأَدْعُو أَحَدًا ؟ فَقَالَ : وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا عَلَيْكَ إِنْ آتَسَتْ مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا أَنْ تَبْتَدِيَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ . نَبْدًا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» قَالَ : مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ ، ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ لَهُ .

## (بَابُ)

## ﴿فِي الدُّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ لِي أَهْلٌ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي أَفَادَعُوهُمْ

(١) الآية في سورة المائدة - ٣٢ هكذا « من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل

نفساً بغير نفس أوفساد في الأرض فكأنما قتل الناس . الخ ، فمافي الخبر مضمون مأخوذ من الآية .

(٢) في بعض النسخ « ما يشاء » . (٣) النبذ . طرحك الشيء . أمامك او وراءك .

إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِبْكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(فِي تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ)\*

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّدَاوِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِثْنَا كُمْ وَالنَّاسُ (١)؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ وَيَطْلُبُهُ ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ قُلْتُمْ: ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ اخْتَرْنَا مَنْ اخْتَارَ اللَّهُ، وَ اخْتَارَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ اخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ ، كَفُّوا عَنِ النَّاسِ وَ لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِ كُمْ ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَ أَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يُضَلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هَذَا مَا اسْتَطَاعُوا ، كَفُّوا عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ جَارِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ فَلا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ إِلَّا عَرَفَهُ وَ لا بِمُنْكَرٍ إِلَّا أَنْكَرَهُ ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ .

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَدْعُوا النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: يَا فَضِيلُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَمَرَ مَلَكًا فَآخَذَ بِعُنُقِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا تَخَاصِمُوا بِدِينِكُمْ النَّاسَ فَإِنَّ الْمُخَاصِمَةَ مُمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ عليه السلام: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» وَ قَالَ: «أَفَأَنْتَ تَكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ ، أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّا كُنَّا نَحْتَدِثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه .

(١) أى احذروا دعوتهم فى زمن شدة التقيّة .

(٢) أى أمر الله بالذهاب اليه، وقبل المراد: ذهينا الى بيت ذهب الله اليه وهو بيت عبدالمطلب واخترنا من ذلك البيت من اختاره الله وهو محمد فلما مضى محمد (ص) لم نرجع ولم نخرج من ذلك البيت بل أقمنا فى ذلك البيت المختار منه محمد (ص) واخترنا بعده آله الاقربين على غيرهم .

وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا سَوَاءَ؛ وَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِذَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ (١)

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَمْسَى، عَنِ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ قَوْمًا لِلْحَقِّ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ وَخَلَقَ قَوْمًا لِعَيْرِ ذَلِكَ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ فَأَضَاءَ لَهَا سَمْعَهُ وَقَلْبَهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سُودًا، فَأَظْلَمَ لَهَا سَمْعَهُ وَقَلْبَهُ، ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ» (٢).

٧ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بِيضًا، وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكَ يَسُدُّهُ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سُودًا، وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ.

## (بَابُ)

﴿أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ مَنْ يُحِبُّهُ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ حَمْرَةَ ابْنِ حُمْرَانَ؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الصَّخْرِ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ، وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، لِأَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالْأَخْبَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ هُوَ لَأَعْنِي عَلَى دِينِ هُوَ لَأَعْنِي.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ غَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجَهَنِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ

(١) الوكر: عش الطائر وان لم يكن فيه (٢) كان اللام للعاقبة أى عالماً بانهم يختارون الحق أو يختارون خلافه وان كانوا لا يعرفونه (المراة). (٣) الانعام: ١٢٥.

وَيَبْغِضُ، وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَنْعَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطَاهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا الصَّغْوَتَهُمْ مِنْ حَلْقِهِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَيْسِرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطَاهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ .

### ((بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ))

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحِرِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَوَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَأْمُوكِرًا» <sup>(١)</sup> فَقَالَ : أَمَا لَقَدْ بَسَطُوا عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ وَلَكِنْ أَتَدْرُونَ مَا وَفَّاهُ ؟ وَقَوَّاهُ أَنْ يَقْتَنُوهُ فِي دِينِهِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ : اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ نُورَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ وَالْحَرِيبُ مَنْ حَرِبَ دِينَهُ ؛ أَلَا وَإِنَّهُ لَأَقْفَرُ بَعْدَ الْجَمَّةِ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَأَغْنَى بَعْدَ النَّارِ ، لَأَيْفُكَ أَسِيرُهَا وَلَا يَبْرُ صَرِيرُهَا <sup>(٢)</sup> .

٣ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ : سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَالْمَالُ زِينَةٌ مِنَ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِ ، عَنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ

(١) المؤمن: ٤٥-٢) أى سلطوا عليه والملائكة باسطوا أيديهم أى مسلطون عليهم . و فى بعض النسخ وقسطوا ،

(٣) الحريب الذى أخذ جميع ماله

(٤) الضرب: الذهاب البصر، والمرضى المهزول، وكل ماخالطه ضر.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَبَّرَ مَا نَالِي يَحْسِبُ فَدَحَلْ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ، فَقَالَ لَهُ: «فُلَانٌ مَا فَعَلَ؟» قَالَ: «فَجَعَلَ يُصْجَعُ الْكَلَامَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَنْمَا يَعْنِي الْمَيْسِرَةَ وَالدُّنْيَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ دِينُهُ؟» فَقَالَ: «كَمَا تَحِبُّ، فَقَالَ: هُوَ وَاللَّهِ الْغِنَى.»

### (بَابُ التَّقِيَّةِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّةً بَيْنَ يَدَيْهِمَا صَبْرًا» (قَالَ: بِدَاصِبٍ وَعَلَى التَّقِيَّةِ) وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ قَالَ: الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الْأَذَاعَةُ.

٢ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي النَّبِيذِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّينَ (٢).

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ؛ قُلْتُ: مِنْ دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عليه السلام: «أَيَّتَهَا الْعِبْرَانِ كُمْ لَسَارِقُونَ» (٣) وَاللَّهُمَا كَانُوا سَرَ قَوَاشِمًا وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «إِنِّي سَقِيمٌ» وَاللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا (٤).

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ، يَأْحِبُّبُ إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ، يَأْحِبُّبُ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ، يَأْحِبُّبُ إِنْ النَّاسَ أَنْمَا هُمْ فِي هُدْنَةٍ فَلَوْ قَدَّ كَانَ ذَلِكَ كَانَ هَذَا.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: انْتَقُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ فَأَحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ

(١) القصص: ٥٤. (٢) ذلك لعدم مسيس الحاجة الى التقية فيها الا نادراً، أو يكون نفى التقية فيها

باعتبار رعاية زمان هذا الخطاب ومكانه وحال المخاطب وعلمه وع، بأنه لا يضطر اليهما.

(٣) يوسف: ٧٠.

(٤) الصافات: ٨٩.



فَإِنَّهُ لِإِيمَانٍ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ مَا فِي أَجْوَافِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ، إِلَّا كَلْتَهُمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا كُلُّوْكُمْ بِالسِّيْتِيهِمْ وَ لَنَحْلُوْكُمْ فِي السِّيْرِ وَالْعَلَانِيَةِ ، رَحِمَ اللهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَيَّ وَ لَائِنَا .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ عَمْتَانَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ» قَالَ: الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الإِدَاعَةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِدْفَعْ بِالتِّيِّهِ هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» قَالَ : التِّيِّهِ هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةِ ، «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الْكِنَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا أَبَا عَمْرٍو أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِفُتْيَانٍ حَتَّى تَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتَ تُخْبِرُنِي ، أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بِأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ ؟ قُلْتُ : بِأَحَدَيْهِمَا وَأَدْعُ الْآخَرَ ، فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِنَّهُ [ل]أَخْبِرَ لِي وَلَكُمْ ، [و]أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَاوَلَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دُرِّسَةَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا بَلَغَتْ تَقِيَّةَ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ إِنْ كَانُوا الْبِشْهَدُونَ الْأَعْيَادَ وَيَشُدُّونَ الزَّانِبَ فَرَأَوْهُمْ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّةً تَيْنًا .

٩ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ وَاغِدِ الْمَحَّامِ قَالَ : اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي طَرِيقِ فَاعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِ وَمَصِيئَةٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَا لِقَاكَ فَأَصْرَفُ وَجْهِي كَرَاهَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ لِي : رَحِمَكَ اللَّهُ وَلَكِنْ رَجُلًا لَقِيَنِي أَمْسٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا أَحْسَنَ وَلَا أَجْمَلَ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ : قَبِلَ لِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ النَّاسَ يَرَوُونَ أَنْ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ عَلِيٌّ مَنِ الْكُوفَةُ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سْتُدْعُونَ إِلَيَّ

(١) نحله القول: كمنعه: نسبه اليه. ونحل فلاناً: سابه. وفي بعض النسخ «نجلوكم» بالجيم وفسى القاموس نجل فلاناً ضربه بمقدم رجله وتناجلوا: تنازعوا.  
(٢) فصلت. ٣٣. (٣) في قوله «ع»: «السيئة» بعد قوله عز وجل: «ادفع بالتى هي أحسن» تفسر له. اذ ليست في هذا الموضع من القرآن.

سَيِّ قَسْبُونِي ، ثُمَّ تَدْعُونَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِثِّي فَلَاتَبِرَ وُؤَامِتِي ، فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ مَا يُكَدِّبُ النَّاسَ عَلَيَّ  
عَلَيَّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ : إِنَّكُمْ سَدَعُونَ إِلَى سَيِّ قَسْبُونِي ، ثُمَّ سَدَعُونَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِثِّي  
وَإِنِّي لَعَلِي دِينِ مُحَمَّدٍ ؛ وَلَمْ يَقُلْ : لَاتَبِرَ وُؤَامِتِي . فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ  
فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ عَلَيْكَ وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ  
بِالْإِيمَانِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ «الْأَمَنُ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ  
عِنْدَهَا : يَا عَمَّارُ إِنْ عَادُوا فَعُدَّ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَكَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا أَعْمَالَ يَعْصِرُونَ نَابِيَهُ ، فَإِنَّ وَدَّ السَّوَاءَ يَعْصِرُونَ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ  
كُونُوا لِمَنْ انْقَطَعَتْ إِلَيْهِ زِينَا وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شِينًا صَلُّوا فِي عَشَائِرِهِمْ وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَأَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ  
وَلَا يَسْتَفْتُونَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ وَاللَّهُ مَا عَمِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبَاءِ  
قُلْتُ : وَمَا الْحَبَاءُ ؟ قَالَ : التَّقِيَّةُ .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ عَنِ الْقِيَامِ  
لِلْوَلَاةِ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي وَالْإِيمَانُ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِي ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ  
قَالَ : التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ صَرُورَةٍ وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ .

١٤ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : [ كَانَ أَبِي ﷺ يَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْرَ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ ؛ إِنَّ التَّقِيَّةَ جَنَّةُ الْمُؤْمِنِ .

١٥ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
ﷺ : مَا مَنَعَ مِثْمَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّقِيَّةِ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ «الْأَمَنُ  
أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» .

١٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ تَقِيَّةً .

(١) يعني عشائر المخالفين ويمكن ان يقر صلوا بالتخفيف من الصلوة .

(٢) الخبء : الاخفاء والستر .

(٣) النحل : ١٠٦ .

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ  
وَمَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَّارَةَ قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ وَيَصْطَرُّ إِلَيْهَا ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحْلَاهُ اللَّهُ لَهُ .

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ : التَّقِيَّةُ تَرُسُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ .

٢٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ  
ابْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : خَالِطُوهُمْ بِالْبَرِّ أَيْسَّةً وَخَالِفُوهُمْ بِالْجَوَائِزِ <sup>(١)</sup>  
إِذَا كَانَتِ الْأَمْرَةَ صَبِيَانِيَّةً .

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ زَكْرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أُخِذَا فِقِيلَ لِهَمَا : ابْرَأْتَا  
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَبَرِيءٍ ، وَاجِدُ مِنْهُمَا وَأَبِي الْأَحْرَفِ فَحَلِي سَبِيلَ الَّذِي بَرِيءٌ وَقُتِلَ الْأَخْرُ؟ فَقَالَ : أَمَّا  
الَّذِي بَرِيءٌ ، فَرَجُلٌ فَقِيهُ فِي دِينِهِ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَبْرَأْ ، فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ .

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عليه السلام : احْتَرُوا عَوَاقِبَ الْعَمْرَاتِ .

٢٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ  
عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : التَّقِيَّةُ تَرُسُ الْمُؤْمِنِ  
وَالتَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، إِنْ الْعَبْدَ لِيَقْعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيَدِينُ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَيَكُونُ لَهُ عَزٌّ أَفِي الدُّنْيَا وَنُورٌ أَفِي الْآخِرَةِ وَإِنْ الْعَبْدَ لِيَقْعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ  
مِنْ حَدِيثِنَا فَيَدِينُهُ فَيَكُونُ لَهُ دَلٌّ فِي الدُّنْيَا وَيَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ .

### (بَابُ الْكِتْمَانِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ

(١) أراد بالبراني: العالانية، والالف والنون من زيادات النسب. وبالجواني السر وهو منسوب إلى  
جوابي وهو داخله، وزيادة الالف والنون للتأكيد.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشَّبَعَةِ لِنَابِعِضِ لَحْمِ سَاعِدِي:  
النَّرْقَ وَقِلَّةَ الْكِتْمَانِ <sup>(١)</sup>!

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَامَةَ زَيْدِ  
الشَّحَّامِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَمِيرُ النَّاسِ بِخَصْلَتَيْنِ فَصَيَعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ :  
الصَّبْرِ وَالْكِتْمَانِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
خَالِدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مِنْ كِتْمَانِهِ أَعَزُّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ ، فَقُلْنَا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَأَوْصِنَا ، فَقَالَ  
أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : لِيَقْوُ شَدِيدُكُمْ وَضَعْفُكُمْ وَلِيَعُدَّ غَيْبُكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَلَا تَبْتَسُوا سِرَّنا وَلَا تُدْبِعُوا  
أَمْرَنَا ، وَإِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجِدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَافْتَقُوا  
عِنْدَهُ ، ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ الْمُنتَظِرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الضَّائِمِ الْقَائِمِ  
وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمًا فَخَرَجَ مَعَهُ فَقَتَلَ عَدُوًّا نَاكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَشْرِينَ شَهِيدًا وَمَنْ قَتَلَ مَعَ قَائِمِنَا كَانَ  
لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ شَهِيدًا .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:  
إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطْ ، مِنْ أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا سِرُّهُ وَصِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ  
أَهْلِهِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَقَوْلُهُمْ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَمَرَ مَوَدَّةَ النَّاسِ <sup>(٢)</sup> إِلَى نَفْسِهِ ، حَدِّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ  
وَاسْتَرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا النَّاصِبُ لِنَاحِرِبًا بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَوُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا  
بِمَا نَكَرَهُ ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عِبْدِي إِذَاعَةَ فَأَمْشُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا ، فَإِنْ قِيلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا  
عَلَيْهِ يَمَنْ يُثْقَلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطَفُ فِيهَا حَتَّى تُنْضَى لَهُ ، فَالْطُفُوا  
فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ فَإِنْ هُوَ قَبِيلٌ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَلَا تَقُولُوا  
إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْمِلُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَأَفْرَرْتُ

(١) افتدى به أى أعطاه شيئاً فانقذه وذلك الشيء المعطى: الفداء. و نرق - كسمع وضرب: طاش  
و خف. و كتم السر والحديث اذا أخفاهما ولما كانت التقية شديدة فى عصرهم عليهم السلام امروا شيعتهم  
بكتمان أسرارهم وامامتهم واحكامهم المختصة بذهبيهم عن المعاندين ليحفظوا من بطشهم. (لح)  
(٢) أى بسبب تضييعهما. (٣) الجر: الجذب كاجترار.

أَتَيْتُمْ أَصْحَابِي ، هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَهَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ  
قَدْ وَدَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَفِيهِ تَبَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَدَأَ الْخَلْقَ وَأَمْرَ السَّمَاءِ وَأَمْرَ الْأَرْضِ  
وَأَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَأَمْرَ الْآخِرِينَ وَأَمْرٌ مَا كَانَ وَأَمْرٌ مَا يَكُونُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نُصَبَ عَيْنِي .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي : مَا زَالَ سِرُّ نَامَكُنُومًا حَتَّى صَارَ فِي يَدِي [ي] وَوَلِدِ كَيْسَانَ  
فَتَحَدَّثَ ثَوَابِهِ فِي الطَّرِيقِ وَقَرَى السَّوَادَ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُمْ وَأَكْتَمَهُمْ لِحَدِيثِنَا  
وَإِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي خَالِدًا وَأَمَقَّتُهُمْ لَلَّذِي إِذْ سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَيُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَقْبَلْهُ إِشْمَارًا  
مِنْهُ وَجَحَدَهُ وَكَفَّرَ مَنْ ذَانَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَإِلَيْنَا سِنْدٌ ، فَيَكُونُ  
بِذَلِكَ خَارِجًا عَنَّا وَلَا يَتَنَا .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ  
حَرْبِ بْنِ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَلَّى أَكْتَمَ أَمْرًا وَلَا تَدْعُهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ  
كْتَمَ أَمْرًا وَلَمْ يَدْعُهُ أَغْرَهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَهُ نُورًا يَبِينُ عَيْنِيهِ فِي الْآخِرَةِ ، يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَا  
مُعَلَّى مَنْ أَدَاعَ أَمْرًا وَأَمَّ يَكْتُمُهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَنَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنِيهِ فِي الْآخِرَةِ وَجَعَلَهُ  
ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ ، يَا مُعَلَّى إِنْ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي وَوَلَادِي لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، يَا مُعَلَّى إِنْ اللَّهَ  
يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ ، يَا مُعَلَّى إِنْ الْمُدْبِعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاهِدِ لَهُ .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمَّارٍ  
قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَخْبَرْتَنِي بِمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ أَحَدًا ؛ قُلْتُ : لِإِسْلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :  
أَحْسَنْتَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَلَا يَعْدُونَ سِرِّي وَسِرُّكَ ثَالِثًا  
أَلَا كُلُّ سِرِّ جَاوِزَاتَيْنِ شَائِعٌ

(١) كيسان لقب مختار بن أبي عبيد المنسوب إليه الكيسانية . وقيل المراد بولد كيسان أصحاب  
الغدرة والمكر الذين ينسبون أنفسهم في الشيعة وليسوا منهم .  
(٢) في الصحاح سواد الكوفة قراها . (٣) في بعض النسخ « الذي » .  
(٤) كانه وع ، كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ مَسْأَلَةِ قَائِي وَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّمَا تَرِيدُونَ كَانَ شَرَّ أَلْكُمْ وَأُخْدَبَرَقَةِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : وَلَا يَأْتِي اللَّهُ أَسْرًا هَا إِلَى جَبْرِئِيلَ عليه السلام وَأَسْرًا هَا جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام وَأَسْرًا هَا مُحَمَّدٌ إِلَى عَلِيِّ عليه السلام وَأَسْرًا هَا عَلِيُّ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُدْبِعُونَ ذَلِكَ ، مَنْ الَّذِي أَمْسَكَ حَرَفًا سَمِعَهُ ؟ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ مُقْبَلًا عَلَى شَأْنِهِ عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُدْبِعُوا حَدِيثَنَا ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَيَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ ، أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكٍ وَمَا نَتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَقَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى حَظَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلَايَتَهُمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَأَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ وَمَا مَهَلَّ اللَّهُ لَهُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ؛ وَلَا تَغْتَرُّ نَسْكُمْ [الْحَيَاةُ] الدُّنْيَا ، وَتَغْتَرُّوْا بِمَنْ قَدْ مَهَلَ لَهُ ، فَكَانَ الْأَمْرُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ .

١١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : طُوبَى لِعَبْدٍ نَوْمَهُ عَرَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْمَذَابِيغِ الْبَدْرِ وَلَا بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْإِصْبَهَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَهُ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، يَعْرِفُ النَّاسُ وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ وَيَفْتَحُ لَهُمْ بَابَ كُلِّ رَحْمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْبَدْرِ الْمَذَابِيغِ وَلَا الْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ . وَقَالَ : قُولُوا الْخَيْرَ تَعْرِفُوا بِهِ وَعَمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَلَا تَكُونُوا عُجَلًا مَذَابِيغَ ، فَإِنَّ خِيَارَ كُمْ الَّذِينَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ دُكِرَ اللَّهُ وَشَرَّارُ كُمْ الْمَشَاوِرُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُعْرِ قُونَ بَيْنَ الْأَجْسَةِ ، الْمُتَبَغُّونَ لِلْبُرِّآءِ ، الْمَعَارِبِ .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ

(١) في بعض النسخ وكما . (٢) هذا من كلام الرضا دعه وجواب دلولا محذوف يعني لولا مدافعة الله وانتقامه لنا لباقي من آثار بسبب اذاعتكم حديثنا . النومة: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له ولا يبالي به (٤) المذابيع. جمع مذبايع وهو من لا يهتم السر. والبذر: جمع البذور والبذير وهو النمام. والبذر ككتف: كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيء الخلق. (٥) عمل - ككتف: جمع عجول

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَالزَّمُومُ بِوُتُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يُصِيْبُكُمْ أَمْرٌ تَخْصُونَ بِهِ أَبَدًا وَلَا تَزَالُ الرِّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً أَبَدًا .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ فَاَفْعَلْ ؛ قَالَ : وَكَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ فَتَذَاكَرُوا الإِدَاعَةَ ، فَقَالَ : أَحْفَظْ لِسَانَكَ تُعَزُّ ، وَلَا تُنْكِرَنَّ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ رَقَبَتِكَ فَتَذِلُّ .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنْ أَمَرَ نَامِسْتُورٌ مَقْنَعٌ بِالْمِيثَاقِ فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا ذَلِكَ اللَّهُ .

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، جَمْعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمَغْتَمُّ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحٌ وَهَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةٌ ، وَ كِتْمَانُهُ لِسِرِّ نَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ : أَكْتُبْ هَذَا بِالذَّهَبِ ، فَمَا كَتَبْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ .

## (بَابُ)

### \*(الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَاهِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ قُتَيْبِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ - كَانَ غَائِبًا ، نَاسِكًا ، مُجْتَهِدًا - إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ :

(٢) يَا هَمَّامُ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيْتَسُ الْفَطِنُ ، بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَحَزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا ، زَاجِرٌ عَنِ كُلِّ (٣) حَاضٍ عَلَى كُلِّ حَسَنِ ، لَاحِقُودٌ وَلَا حَسُودٌ ، وَلَا وَاوْتَابٌ ، وَلَا سَبَابٌ ، وَلَا عِيَابٌ ، وَلَا مَغْتَابٌ ، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَيَسْنَأُ السَّمْعَةَ ، طَوِيلُ الْعَمِّ ، بَعِيدُ الْهَمِّ كَثِيرُ الصَّمْتِ وَقُورٌ ، ذَكُورٌ ، صَبُورٌ ، شَكُورٌ ؛ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ ؛ مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ ، سَهْلٌ الْخَلِيقَةُ ؛ لَيْسَ الْعَرِيكَةُ ، رَصِينٌ

(١) المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل أى مستور، أصله من القناع. والميثاق العهد الذى أخذ الله و

رسوله والائمة عليهم السلام أن يكتموه عن غير أهله.

(٢) فى بعض النسخ وقدراء. (٣) أى زاجراً نفسه أو غيره عن كل ما يفتنى. (٤) أى كل حريص.

(٥) أى لا يثب فى وجوه الناس بالمنازعة. (٦) أى يبغيض الرياء والشهرة. (٧) العريكة الطبيعة.

الْوَفَاءُ: قَلِيلُ الْأَذَى؛ لِامْتِنَانِكَ وَلَا مَهْتَبَتِكَ<sup>(١)</sup>.

إِنْ صَحِكَ لَمْ يَحْرِقْ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزِقْ، صُحْكُهُ تَبَسُّمٌ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ وَمَرَّاجَعَتُهُ تَفْقِيهُمٌ. كَثِيرُ عِلْمُهُ، عَظِيمُ حِلْمُهُ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ، لَا يَحْتَلُ، وَلَا يَعْجَلُ، وَلَا يَصْجُرُ، وَلَا يَبْطُرُ، وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ، وَلَا يَجُورُ فِي عِلْمِهِ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَمُكَادِحَتُهُ أَهْلَى مِنَ الشَّهْدِ، لِاجْتِنَاعِهِ وَلَا هَلْعٍ وَلَا عَفْءٍ وَلَا صِلْفٍ وَلَا مُمْتَكِلٍ وَلَا مَتَمَعِيٍّ. جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ. عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ، لَا يَتَهَوَّرُ وَلَا يَتَهَتَّكُ وَلَا يَنْجَبِرُ، خَالِصُ الْوَدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، وَفِي الْعَقْدِ شَفِيقٌ، وَصَوُّ حَلِيمٌ، حَمُولٌ، قَلِيلُ الْفُضُولِ، رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ، لَا يَغْلِظُ عَلَى مَنْ دُونَهُ وَلَا يَتَحَوَّضُ فِيهَا لِأَيْعِنِبِهِ، نَاصِرٌ لِلدِّينِ، مُخَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الْمُسْلِمِينَ، لَا يَحْرِقُ الشَّنَاءَ سَمْعُهُ وَلَا يَنْكِي الطَّمْعَ قَلْبُهُ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعْبُ حُكْمَهُ، وَلَا يَطِيلُ الْجَاهِلُ عِلْمَهُ، قَوْلٌ؛ عَمَّالٌ، غَالِمٌ حَارِمٌ، لَا يَفْحَاشٍ وَلَا يَطِيشٍ، وَصَوُّ فِي غَيْرِ عُنْفٍ، بَدُولٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ، لَا يَحْتَالُ وَلَا يَغْدَارُ، وَلَا يَتَّقِي أَثْرًا، وَلَا يَحِيفُ بَشْرًا، رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ، سَاعٍ فِي الْأَرْضِ، عَوْنٌ لِلصَّعِيفِ عَوْتُ لِمَلْمُوفٍ، لَا يَهْتِكُ سِتْرًا وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا، كَثِيرُ الْبَلْوَى، قَلِيلُ الشَّكْوَى، إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ، وَإِنْ غَابَ شَرٌّ أَسْرَهُ، يَسْتُرُ الْعَيْبَ، وَيَحْفَظُ الْعَيْبَ، وَيُقْبَلُ الْعِزَّةَ وَيَغْفِرُ الرَّثْلَةَ. لَا يَطِيلُ عَلَى نَصْحِ فَيَدْرَهُ، وَلَا يَدْعُ حِنْحَ حَيْفٍ فَيُصْلِحُهُ، أَمِينٌ، رَصِينٌ، تَقِيٌّ، تَقِيٌّ، رَكِيٌّ، رَضِيٌّ، يَقْبَلُ الْعَنْدَ وَيَجْمَلُ الدِّكْرَ وَيَحْسُنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ، وَيَسْتَهْمُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ بَيْفَهُ وَعِلْمَهُ، وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ يَحْرَمَ وَعَزْمَ لَا يَحْرِقُ بِهِ فَرْحًا، وَلَا يَطْبِشُ بِهِ مَرَحًا، مُدْكِرٌ لِلْعَالِمِ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ، لَا يَتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ، وَلَا يَخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ، كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِيهِ، عَالِمٌ بِعَيْنِهِ شَاغِلٌ بِغَمِّهِ، لَا يَتَّقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ، غَرِيبٌ وَحِيدٌ جَرِيدٌ [حَزِينٌ]، يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبَعَ رِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ، مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ، مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ

(١) كانه مبالغة في الافك بمعنى الكذب أي لا يكذب كثيراً، أو لا يكذب على الناس. وفي بعض النسخ «لامسأ كفه» أي لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه. فكانه طلب منهم الافك. وقيل: المتأفك من لا يبالي أن ينسب إليه الافك: (٢) نزق: خف عند الغضب. (٣) البطر: شدة الفرح والظن، والحبف: الجور والظلم. (٤) الكدح: السعي. والجنح: أشد الحرص وأسوؤه والهملوع: الجزوع. والصلف: ككتف: من يقال له بالفارسية لافزدن. «ولامتعمق» أي لا يبالي في الأمور الدنيوية.

(٥) عدم الخرق كناية عن عدم التأثر فيه. وفي بعض النسخ «ولا يختار» وفي القاموس: الختر. العندر (٦) أي لا يطالع على نصح لآخيه فيتركه: بل يذكره له. (٧) الجنح في القاموس بالكسر: الجانب والكنف. (٨) البائقة: الداهية والغائلة أيضاً بمعناها.



مُوازِرًا لِأَهْلِ الْحَقِّ . عَوْنٌ لِلْقَرِيبِ ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ ، بَعْلٌ لِلزَّامِلَةِ ، حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ ، مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ ، هَشَّاشٌ ، بَشَّاشٌ ، لَا يَبْعَثُ وَلَا يَحْسَبُ ، صَلِيبٌ ، كَطَّامٌ ، بَسَامٌ دَقِيقٌ النَّظَرُ عَظِيمُ الْحَدَرِ [الْإِيحَالُ] وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ [الْبَيْحَلُ] وَإِنْ بُجِلَ عَلَيْهِ صَبْرٌ عَقْلٌ فَاسْتَحْيَى وَفَقَّعَ فَاسْتَعْنَى ، حَيَاؤُهُ يَعْلُو شَهْوَتُهُ . وَوَدَّهُ يَعْلُو حَسَدُهُ ، وَعَقْوُهُ يَعْلُو حَقْدَهُ ، لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الْإِقْتِصَادَ ، مَشِيهُ التَّوَاضُعِ ، خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ ، رَاضٍ عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ ، نَيْتُهُ خَالِصَةٌ ، أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غَشٌّ وَلَا حِدَيْعَةٌ ، نَظَرُهُ عِبْرَةٌ ، سَكْوَتُهُ فِكْرَةٌ ، وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ ، مُنَاصِحًا مُبَادِلًا مُتَوَاضِعًا ، نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، لَا يَهْجُرُ أَحَاهُ ، وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَمَكْرِبُهُ ، وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ ، وَلَا يَرْجُو مَا لَا يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ ، وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ ، وَلَا يَبْطُرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزِجُ الْجِلْمَ بِالْعِلْمِ ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ ؛ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ ، ذَائِمًا نَشَاطُهُ ، قَرِيبًا أَمَلُهُ قَلْبًا زَلَّهُ ، مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ ، خَاشِعًا قَلْبُهُ ، ذَا كِرَآرَبَةٍ ، فَانِعَةٌ نَفْسُهُ ، مَقْفِيَةٌ جَهْلُهُ ، سَهْلًا أَمْرُهُ حَزِينًا لِدُنْيِهِ ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ ، كَظُومًا غَيْظُهُ ، صَافِيًا خُلُقُهُ ، آمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ، ضَعِيفًا كِبَرُهُ ، قَانِعًا بِالذِّي قَدَّرَ لَهُ ، مَتِينًا صَبْرُهُ ، مُحْكَمًا أَمْرُهُ ، كَثِيرًا ذِكْرُهُ ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ ، وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ ، وَيَتَجَرَّرُ لِيَعْنَمَ ؛ لَا يَنْصِتُ لِلْخَبَرِ لِيَفْجُرَ بِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ ؛ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ؛ اتَّعَبَ نَفْسَهُ لِأَخْرَاجِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِنْ بُعِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْصُرُ لَهُ ؛ بَعْدَهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ مِنْهُ بَعْضٌ وَنَزَاهَةٌ ، وَدُونُهُ مِمَّنْ دَنَانَهُ لَنْ وَرَحْمَةٌ لَيْسَ تَبَاعَدُهُ تَكْبِيرًا وَلَا عَظَمَةٌ ؛ وَلَا دُونُهُ خَدِيعَةٌ وَلَا خَلَابَةٌ ؛ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ .

قَالَ : فَصَاحَ هَمَامٌ صَبِيحَةً ؛ ثُمَّ وَقَعَ مَعْشِيًا عَلَيَّ ؛ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيَّهِ وَقَالَ : هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوْعِظَةُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا ؛ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : فَمَا بِالكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ : إِنْ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَعْدُوهُ وَسَبِيلًا لَا يُجَاوِزُهُ ؛ فَمَهَلًا لَا تَعُدُّ فَاتَمَّانَفَتْ عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : عَنْ أَبِيهِ : عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ : وَقُوْرٌ عِنْدَ الْهَرَاهِرِ صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ؛ شُكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ ؛ قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ؛ لَا يَطْلُمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ ؛ بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ؛ إِنْ الْعِلْمُ حَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ؛ وَالْجِلْمُ وَزِيرُهُ ؛ وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَالرِّفْقُ أَحْوَهُ ؛ وَاللِّسَنُ وَالِدُهُ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ؛ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ؛ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ يَصْمُتُ لِيَسْلَمَ ؛ وَيَنْطِقُ لِيَعْنَمَ ؛ لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعْدَاءِ (١) وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً ؛ إِنْ زَكِيَ خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ ؛ لَا يَغْرُرُهُ قَوْلٌ مِنْ حِبَلِهِ وَيَخَافُ إِحْضَاءَ مَا عَمِلَهُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ ؛ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ ؛ وَحَزْمٌ فِي لَيْنٍ ؛ وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ وَحِرْصٌ فِي فِقْهِ ؛ وَ نَشَاطٌ فِي هُدًى ، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ ؛ وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ ؛ وَكَيْسٌ فِي رِفْقٍ ؛ وَسَخَاءٌ فِي حَقِّ ؛ وَقَصْدٌ فِي غِنَى ، وَتَجَمُّلٌ فِي فَاقَةٍ ، وَعُفُوفٌ فِي قُدْرَةٍ ؛ وَطَاعَةٌ لِلَّهِ فِي نَصِيحَةٍ ؛ وَانْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ ، وَحِرْصٌ فِي جِهَادٍ وَصَلَاةٌ فِي شُغْلٍ ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ ؛ وَفِي الْهَزَائِنِ وَقُورٌ ؛ وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ ؛ وَفِي الرَّخَاءِ شُكُورٌ ؛ وَلَا يَغْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ ؛ وَلَا يَقْطَعُ الرَّحِمَ ، وَلَيْسَ بِوَاهِنٍ ؛ وَلَا قَطِيفٌ وَلَا عَلِيْظٌ ؛ وَلَا يَسْبِقُهُ بَصْرُهُ ، وَلَا يَقْضَحُهُ بَطْنُهُ ؛ وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ ؛ يُعَيِّرُ وَلَا يُعَيَّرُ ، وَلَا يُسْرِفُ ؛ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَيَرْحَمُ الْمِسْكِينَ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ؛ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ؛ لَا يَرِغُبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا ؛ وَلَا يَجْزَعُ مِنْ دُلْهَا ؛ لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَهَمْ قَدْ شَعَلَهُ ؛ لَا يَرَى فِي حُكْمِهِ نَقْصٌ ؛ وَلَا فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ ، وَلَا فِي دِينِهِ ضِيَاعٌ ؛ يُرْشِدُ مِنَ اسْتِشَارَةٍ ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ ، وَيَكْبَعُ عَنِ الْخَنَا وَالْجَهْلِ (٢) ؛

٥ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَيَاذَهُمْ يَقُومُ بِضُيَابِهِمْ ، صَافِيَةَ الْوَأْنَانِمْ ، كَثِيرٌ ضِحْكُهُمْ ، يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ ، ثُمَّ مَرَّ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَيَاذَهُمْ يَقُومُ بِلَيْتِ مِنْهُمْ الْأَبْدَانِ ، وَدَقَّتْ مِنْهُمْ الرِّقَابُ وَاصْفَرَّتْ مِنْهُمْ الْأَلْوَانُ ، وَقَدَّتْ وَاصْعَوْا بِالْكَلَامِ ، فَتَعَجَّبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِآلِ فُلَانٍ - ثُمَّ وَصَفَهُمْ - وَمَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ - فَوَصَفَهُمْ - ثُمَّ قَالَ: وَجَمِيعُ مُؤْمِنُونَ؟ فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ؟ فَانْكَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأَى رَأْسَهُ فَقَالَ: عِشْرُونَ حَصَلَةً فِي الْمُؤْمِنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ ، إِنْ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ: الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ ، وَالْمُسَارِعُونَ إِلَى الرَّكَاةِ ، وَالْمُطْعَمُونَ الْمِسْكِينَ ،

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «مِنِ الْأَعْدَاءِ» .

(٢) يَكْبَعُ - كَبِيعَ - بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ التَّحْنَانِيَّةِ - وَفِي الْخِصَالِ بِالنَّاءِ وَفِي بَعْضِ نُسْخِهِ بِالنُّونِ وَفِي الْقَامُوسِ

كَمَتَ عَنْهُ أَكْبَعُ وَأَكَاعَ عَنْهُ كَبِعًا وَكَبِيعَةً إِذَا هَبَتْ وَجِبَبَتْ عَنْهُ . وَقَالَ: كَنَعَ عَنِ الْأَمْرِ كَمْنَعُ هَرَبٌ وَجَبْنٌ وَ كَنَعَ - كَمْنَعُ - هَرَبٌ . وَالخَنِى: الْفَحْشُ وَالْجَهْلُ مَقَابِلُ الْعِلْمِ وَالسَّفَاهَةُ .

الْمَاسِحُونَ رَأْسَ الْيَتِيمِ، الْمُطَهَّرُونَ أَطْمَارَهُمْ، الْمُتَرَرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اتَّخَمُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا تَكَلَّمُوا صَدَقُوا، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ صَائِمُونَ النَّهَارَ، قَائِمُونَ اللَّيْلَ، لَا يُؤَدُّونَ جَارًا وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ، الَّذِينَ مَشِيَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنٌ وَحَطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَائِزِ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ سَرَّتَهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ [زَاعِلَانِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيعِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَاهُمْ الشَّاحِبُونَ الذَّاكِلُونَ النَّاحِلُونَ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا أَهْلُ الْهُدَى وَأَهْلُ التَّقَى وَأَهْلُ الْخَيْرِ وَأَهْلُ الْإِيمَانِ وَأَهْلُ الْفَتْحِ وَالظَّفَرِ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ رُزَجٍ، عَنْ مَفْضَلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالسَّفِيلَةَ، فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ عَفَّتْ بَطْنُهُ وَفَرَّجَتْهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَّأ نَوَابَهُ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ فَأَوْلِيكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ شِيعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانُوا أَحْمَصَ الْبُطُونِ، ذُبُلُ الشِّفَاهِ؛ أَهْلُ رَافِعَةٍ وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ يَعْرِفُونَ بِالرُّهْبَانِيَّةِ فَأَعِينُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْإِحْتِيَادِ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ، الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يَخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ حَقِّهِ؛ وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ وَإِذَا قَدِرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا سُلَيْمَانُ أَتَدْرِي مِنَ الْمُسْلِمِ؟ قُلْتُ:

(١) في بعض النسخ ودرته حسنة وسأته سيئة.

(٢) الشاحب: المتغير اللون والجسم. وفي بعض النسخ «السائحون». أي هم الملازمون للمساجد. وذبلت بشرته أي أقل ما عجلده وذهبت نضارته. والناحل المهزول.

(٣) الخمصة: الجوعة والمخمصة: المجاعة. (٤) في بعض النسخ «من ماله».

جُعِلَتْ فِذَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَدْرِي مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ ؛ قَالَ : [إِنَّ] الْمُؤْمِنَ مَنْ ائْتَمَنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَالْمُسْلِمَ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَحْذُلَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تَعَيْتُهُ .

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي إِيْتِمٍ وَلَا بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخِطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ؛ وَالَّذِي إِذَا قِيدَ لَمْ تُخْرِجْهُ قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدِّيِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقِّ .  
١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنِ أَبِيهِ ؛ عَنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُونَ هَيِّئُونَ لِيَتُونَ كَالْجَمَلِ الْأَيْفِ إِذَا قِيدُوا نَقَادًا ؛ وَإِنَّا نُبْحِ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاحَ .  
١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنِ أَبِيهِ ؛ عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ثَلَاثَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ ؛ وَمَنْ يُحِبُّ ، وَمَنْ يَكْرَهُ .

١٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْمُؤْمِنُ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَاتُّ وَرَفْهَانِي شِئَاءً وَلَا صَيْفٍ ؛ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاهِي ؟ قَالَ : النَّخْلَةُ .

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ؛ عَنِ [أبي] إِبْرَاهِيمَ الْأَعْجَمِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ؛ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُؤْمِنُ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ يَحْتَلِمُ ، وَلَا يَظْلِمُ وَإِنْ ظَلِمَ عَفَرَ ؛ وَلَا يَبْخُلُ وَإِنْ بَخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ .

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ ظَابَ مَكْسَبُهُ ، وَحَسَنَتْ خَلِيقَتُهُ ، وَصَحَّتْ سِرِّرَتُهُ ؛ وَانْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَامْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّهُ ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ .

١٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَلَا نَبَسُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ؟ مَنْ ائْتَمَنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، أَلَا نَبَسُكُمْ بِالْمُسْلِمِ ؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

(١) أبو البختري هو وهب بن القرشى وهب ضعفاً عامي المذهب يروى عن الصادق (ع) فالمراد بالرفع نسبة الحديث اليه ويحتمل أن يكون الرفع الى أمير المؤمنين (ع) وضمير سمعته الى رسول الله (ص) فان دأب هذا الراوى لكونه عامياً رفع الحديث، يقول: عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ويؤيده أن الحديث نبوي روته العامة أيضاً عنه (ص). (المرآة) (٤)

وَالْمُهَاجِرُ مِنْ هَجْرِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْكِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَغْتَابَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً .

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّمَا شِبَعَةُ عَلِيِّ الْحُلَمَاءُ ، الْعُلَمَاءُ ، الذُّبُلُ الشِّفَاؤُ ، تُعْرِفُ الرَّهْبَانِيَّةَ عَلَى وَجْهِهِمْ .

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرِّبُودَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ وَعَظَّهُمْ فَبَكَى وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَهَدْتُ أَقْوَاماً عَلَى عَهْدِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِنَّهُمْ لَيُصْبِحُونَ وَيَمْسُونَ شُعْناً غُبْرًا خُمْصاً ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرٌّ كَبِ الْعِزْرِ يَبْتَئُونَ لِرَبِّبِهِمْ سُجْداً وَقِياماً يَرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ ، يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ فَكَانَ قَائِمُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتَهُمْ مَعَ هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ .

٢٢ - عَنْهُ ، عَنِ السَّنَدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ : صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْفَجْرَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ إِهْجٍ وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً يَبْتَئُونَ لِرَبِّبِهِمْ سُجْداً وَقِياماً يُخَالِفُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَرُكْبَتِهِمْ ، كَأَنَّ زَفِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ ، إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ ، كَأَنَّمَا الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ فَمَارَى بِي ضَاحِكاً حَتَّى قَبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنَدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي فَانظُرْ إِلَى مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَخَافَ خَالِقَهُ وَرَجَا ثَوَابَهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي .

٢٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : شِبَعْنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وِلَايَتِنَا ، الْمُتَحَابُّونَ فِي

المراوحة بين الأقدام والجباه كناية عن القيام مرة ووضع الجبهة على الأرض أخرى . يعنى اذا تبتت أقدامهم بطول القيام يراوحوح بينها وبين الجباه فيضعون الجباه على التراب تواضعاً لله وتذللاً . فى بعض النسخ «على قدر رمح» . فى بعض النسخ «ماتوا غافلين» . كأنهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء .

مَوَدَّتِنَا ، الْمُتَمَرِّزُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا ؛ الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا ، بَرَكَتٌ عَلَيَّ مَنْ جَاوَزُوا ، سَلِمَ لِمَنْ خَالَطُوا .

٢٥- عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَيْسَى التَّهْرِبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَعَفَى نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ ، قَالُوا : يَا بَابِنَا وَآمِهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَنُوا فَكَانَ سُكُونُهُمْ ذِكْرًا ، وَنَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً ، وَنَطَقُوا فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً ، وَمَشَوْا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَتًا ، لَوْلَا الْأَجَالُ الَّتِي قَدْ كَتَبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَقَرَّ أَرْوَاحُهُمْ <sup>(١)</sup> فِي أَجْسَادِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ وَشَوْقًا إِلَى التَّوَابِ .

٢٦- عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ ، رَفَعَهُ قَالَ : خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا خَيْرُكُمْ عَنْ أَحَدٍ لِي كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظِمَ بِهِ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِي ، فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يَكْتُرُ إِذَا وَجَدَ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ قَرْحِهِ ، فَلَا يَسْتَحْفِ لُهُ عَقْلُهُ وَلَا رَأْيُهُ <sup>(٢)</sup> ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ فَلَا يَمْدُ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِمَنْعَةٍ ، كَانَ لَا يَنْشَهِي وَلَا يَتَسَحَّطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ <sup>(٣)</sup> ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَاتًا ، إِذَا قَالَ بَدَ الْقَائِلِينَ <sup>(٤)</sup> ، كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَى وَلَا يُدَلِّي بِجَنِّهِ حَتَّى يَرَى قَاضِيًا وَكَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ وَلَا يَحْضُرُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ ، كَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا إِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لَيْثًا عَادِيًا ، كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُدُوِّ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اعْتِدَارًا ، كَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ ، كَانَ إِذَا ابْتَزَّه أَمْرَانِ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوَى فَخَالَفَهُ ، كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبِرَّ ، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ ، كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَحَّطُ وَلَا يَتَشَكَّى وَلَا يَتَشَهَّى وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعُدُوِّ ، فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ ، إِنْ أَطَقْتُمُوهَا ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَآخِذُوا بِالْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٢٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مِهْرَمَ ، وَبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ،

(\*) الصواب والجري، (١) في بعض النسخ ولم تستقر أرواحهم. (٢) استخفه: استثقله وستجهله.

(٣) لا يشتهى أى لا يكثر شهوة الاشياء. والبرم السامة والضرر. و أبرمه فبرم- كفرح- وتبرم: أمله فمل أى لا يمل ولا يسأم من حوائج الخلق وكثرة سؤالهم وسوء معاشرتهم.

(٤) بدالقائلين أى سبقهم وغلبهم يبذهم بدأ. (٥) أى استلبه وغلبه وأخذه قهراً.

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ غَامِرٍ؛ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ جَمِيعًا؛ عَنْ مِهْرَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مِهْرَمُ شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَعْدُو صَوْتَهُ سَمِعَهُ: <sup>(١)</sup> وَلَا شَحْنَاؤُهُ بَدَنَهُ وَلَا يَمْتَدِّحُ بِنَامِعِلْنَا وَلَا يُجَالِسُ لِنَاعَائِبِنَا وَلَا يُخَاصِمُنَا قَالِيًا؛ إِنْ لَقِيَ مُؤْمِنًا أَكْرَمَهُ وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ؛ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ الْمُشْتَبِعِينَ؟ قَالَ: فِيهِمُ التَّمْيِيزُ وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ وَفِيهِمُ التَّمْحِيطُ؛ تَأْتِي عَلَيْهِمْ سِنُونَ تُغْفِبُهُمْ وَطَاعُونَ يَقْتُلُهُمْ وَأَحْتِلَافٌ يَبْدِي دُهُمُ؛ شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَهْرُ هَرَّ بِرِ الْكَلْبِ وَلَا يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ وَلَا يَسْأَلُ عَدُوًّا نِوَانِ وَمَاتَ جُوعًا قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَايْنَ أَطْلُبُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ؛ أُوْلَئِكَ الْخَفِيفُ عَيْشُهُمُ؛ الْمُتَنَقِّلَةُ دِيَارُهُمْ؛ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَمِنْ الْمَوْتِ لَا يَجْزِعُونَ، وَفِي الْقُبُورِ يَتَرَاوِرُونَ وَإِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَحِمُوهُ، لَنْ تَحْتَلِفَ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ائْتَلَفَ بِهِمُ الدَّارُ؛ ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا الْمَدِينَةُ وَعَلِيٌّ الْبَابُ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لِأَمِنْ قَبْلِ الْبَابِ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْبِسُنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٢٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ ابْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ كَانَ مِمَّنْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَكَمَلَتْ مَرْوَتُهُ وَظَهَرَ عَدْلُهُ وَوَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ.

٢٩ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْأَيْمَانِ: إِذَارِضِي لَمْ يَدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يَخْرِجْهُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا قَدِرْتُمْ بِنَعَاطٍ مَا لَيْسَ لَهُ <sup>(٢)</sup>.

٣٠ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنْ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا: صِدْقَ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَ وِفَاءَ بِالْعَهْدِ وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ وَ رَحْمَةَ الصَّعْفَاءِ وَ قَلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ. أَوْ قَالَ: قَلَّةَ الْمَوَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ <sup>(٤)</sup> - وَبَدَلَ الْمَعْرُوفِ وَ حَسْنَ الْخُلُقِ وَ سَعَةَ الْخُلُقِ وَ اتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَ مَا يَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زُلْفَى، طُوبَى لَهُمْ وَ حَسَنُ مَأْبٍ، وَ طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي

(١) لخبافه صوته الدال على لين طبعه وفي بعض النسخ «لا يعلوه».

(٢) أى لا يتجاوز عداوته بدنه أى لا يعادى غيره وفي بعض النسخ «يديه» أى لا تغلب عليه عداوته

بل هى بيده و اختياره.

(٣) النعاطى: التناول. (٤) المواتاة: الموافقة والمطاوعة.

ذَارَهُ غَضَنُ مِنْهَا، لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٌ إِلَّا أَنَاهُ بِهِ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا حَرَجَ مِنْهُ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غَرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هِرْمًا الْأَقْفَى هَذَا قَارِعُ عِبَادَانَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِهِ رَقَبَتِهِ، أَلَا فَهَكَذَا كُونُوا .

٣١ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا ، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا وَإِذَا أُعْطُوا اشْكُرُوا ؛ وَإِذَا ابْتَلُوا صَبَرُوا وَإِذَا غَضِبُوا عَفَرُوا .

٣٢ - وَبِإِسْنَادِهِ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خِيَارَكُمُ أَوْلُو النَّهْيِ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَوْلُو النَّهْيِ ؟ قَالَ : هُمُ أَوْلُوا خَلَاقِ الْحَسَنَةِ وَأَوْلَا خَلَامِ الرَّزِيئَةِ ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ وَالْبِرَّةُ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ وَالْمُتَعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْجَبْرَانَ وَالْيَتَامَى وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ وَيَفْشُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ .

٣٣ - عَنْهُ ؛ عَنِ الْهَيْثَمِ التَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ ؟ فَقَالَ : وَقَارُ بِالْأُمَّهَاتِ وَسَمَاحٌ بِالْأَطْلَبِ مُكَافَأَةٌ ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَنَاعِ الدُّنْيَا .

٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ الْحَدَّادِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : إِنْ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرَكَهُ الْكَلَامُ فِيمَا لَا يَعْنيهِ وَقَلَّةُ مِرَائِهِ ؛ وَحِلْمُهُ وَصَبْرُهُ وَحُسْنُ خُلُقِهِ .

٣٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا خَيْرٌ كُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا وَأَلْيَنَكُمْ كَنَفًا ، وَأَبْرَأُكُمْ بِقَرَابَتِي ، وَأَشَدُّكُمْ حُبًّا لِإِخْوَانِهِ فِي دِينِهِ ، وَأَصْبِرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ ، وَأَكْظِمُكُمْ لِلْغَيْظِ ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْوًا ، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنصَافًا فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ .

٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

(١) الغراب أطول الطيور عمراً فتذكر . (٢) في بعض النسخ «خير العباد» .

(٣) الاحلام - جمع الحلم - العقل والاناءة وعدم التسرع الى الانتقام والريزينة : الثقيلة .

(٤) وصلة الارحام عطف على الاحلام ويمكن ان تكون الواو جزء كلمة والصاد مفتوحة جمع واصل ،

ويكون نصب المتعاهدين على المدح . (المرأة)



عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْإِنْفَاقُ عَلَى قَدْرِ الْإِقْتَارِ (١) وَالتَّوَسُّعُ عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ، وَابْتِدَآؤُهُ إِيثَاهُمْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ.

٣٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بَكْرِ، عَنْ زُرَّادَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ. ٣٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ، خَفِيفُ الْمَوْؤَنَةِ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ، لَا يَلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ (٢).

٣٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الدِّلْهَائِكِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ، فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا أَمِنَ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (٤) وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ: «حُذِرُوا الْعُقُوبَ وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ (٥) وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ.

### \*(بَابُ)\*

#### \*(فِي قِلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْكَبِيرَةِ الْأَخْمَرِ، فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْكَبِيرَةَ الْأَخْمَرَ؟

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُنْتَهَى الْحَنَاطِ؛ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَائِمٌ - ثَلَاثًا (٦) - الْأَقَلِيلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

(١) الاقتار: المعيشة الضيقة. (٢) من القلة أى ينقص. (٣) وفى رواية «لا يلدغ» واللسع واللدغ سواه. والجحر: ثقب الحجة أو البربوع أو الضب وهو استعارة هنا أى لا يخدع المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه بالاولى يعتبر ومثله، رواه مسلم عن النبي «ص».

(٤) الجن: ٢٥ و٢٦. (٥) الاعراف: ١٩٩. (٦) يعنى قاله ثلاث مرات.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا بِي بِصَبْرِ : أَمَا اللَّهُ لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ حَدِيثًا .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ سَدِيدِ الصَّرَفِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا يَسْمَعُ الْقُعُودُ فَقَالَ : وَلِمَ يَا سَدِيدُ ؟ قُلْتُ : لِكَثْرَةِ مَوَالِكِ وَشَبْعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالِكٌ مِنَ الشَّيْبَةِ وَالْأَنْصَارِ وَالْمَوَالِي مَا طَمَعَ فِيهِ تَيْمٌ وَلَا عِدِيٌّ ، فَقَالَ : يَا سَدِيدُ وَكَمْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا ؟ قُلْتُ : مِائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : مِائَةَ أَلْفٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ : مِائَتِي أَلْفٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَنِصْفُ الدُّنْيَا قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ : يَحِضُّ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعْنَى الْيَبْتَعِ <sup>(١)</sup> ؟ قُلْتُ : نَعَمْ فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَبَغْلٍ أَنْ يُسَرَّجَا ، فَبَادَرَتْ فَرَكِبَتْ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : يَا سَدِيدُ أَتَرَى أَنْ تُؤَثِّرَنِي بِالْحِمَارِ ؟ قُلْتُ : الْبَغْلُ أَرِينِ وَأَنْبَلُ قَالَ : الْحِمَارُ أَرْفُقِي <sup>(٢)</sup> ، فَنَزَلْتُ فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ وَرَكِبْتُ الْبَغْلَ فَصَصِينَا فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ : يَا سَدِيدُ أَنْزِلْ بِنَاصِلِي ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ أَرْضٌ سَبِخَةٌ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَسِرْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى أَرْضٍ حَمْرَاءَ وَنَظَرْنَا إِلَى غُلَامٍ يَرْعَى جِدَاءً فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا سَدِيدُ لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ يُعَدِّدُ هَذِهِ الْجِدَاءَ مَا وَسَعَنِي الْقُعُودُ ، وَنَزَلْنَا وَصَلَّيْنَا فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَأَيُّهَا سَبْعَةُ عَشَرَ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنِ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا سَمَاعَةُ أَمِنُوا عَلَيَّ فُرُشِهِمْ وَأَخَافُونِي أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ يُعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» فَعَبَّرَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ آنَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ فَصَارُوا ثَلَاثَةً ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَقَلْبِلُوا وَإِنْ أَهْلَ الْكُفْرِ لَكَثُرُوا أَتَدْرِي لِمَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : لِأَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ : صَيِّرُوا أُنْسَالِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَبْتَسُونَ إِلَيْهِمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ فَيَسْتَرْجِحُونَ إِلَى ذَلِكَ وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنِ النَّضْرِ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ

(١) يعنى يسهل عليك. و يبتع. كينصر. حصن له عيون ونخيل وزورع بطريق حاج مصر.

(٢) أنبل أى أكثر ذكاء ونجابة. (٣) الأمر بالنزول أولا ثم الاعراض عنه للتنبيه على أنه لا يجوز

الصلاة فى السبخة وهى أرض ذات نر وملح. و حمل على الكراهة .

(٤) الجدى الذكر من أولاد المعز وهو ما بلغ ستة أشهر أو سبعة والجمع جداء. (٥) النحل: ١٢٠.

أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا أَقْلَنَا لَوْ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَيْءٍ مَا أَفْنَيْنَاهَا؟ فَقَالَ : أَلَا حَيْدُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ، الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَيَّ - وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ - ثَلَاثَةً قَالَ حُمْرَانُ : فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا حَالُ عَمَّارٍ؟ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا أَبَا الْبِقِظَانِ بَايَعَ وَقِيلَ شَهِيدًا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الشَّهَادَةِ فَفَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ ، أَيُّهَاتِ أَيُّهَاتِ <sup>(١)</sup> .

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ يُولَانَا مُؤْمِنًا وَلَكِنْ جُعِلُوا أَنْسَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ .

### (بَابُ)

\*(الرِّضَا بِمَوْهَبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مَا يَصْرُ رَجُلًا إِذَا كَانَ عَلَى ذَا الرَّأْيِ - مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَكَوَفَالُوا : مَجْنُونٌ ؛ وَمَا يَصْرُهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِبَتْهُ الْمَوْتُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَأَسْتَعْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسَاءً لِيَحْتَاجَ إِلَى أَحَدٍ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا يُبَالِي مَنْ عَرَفَ فَهَلَّا اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْعَةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ <sup>(٢)</sup> .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ كَلْبِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) أَيُّهَاتِ لُغَةٌ فِي هِيَاثِ أَيْ بَعْدَ الْحَقِّ رَأْيُكَ . (٢) أَيْ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ وَهُوَ التَّشْبِيحُ وَلَعَلَّ

المراد به الامام وعه أو الاعم منه ومن أدل العلم والصلاح .

(٣) لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَالِدِينَ وَوَقْفَهُ لِلْإِيمَانِ بِهِ فَقَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً عَظِيمَةً مُسْتَعْتَبَةً لِنِعْمِ آخِرِيَّةٍ أَبَدِيَّةٍ وَأَكْرَمِهِ بِقَرْبِهِ فَلَا يُبَالِي عَلَى فَوَاتِ خَاصِيسِ الدُّنْيَا الْغَائِبَةِ الَّتِي تَوْجِبُ الْغُرُورَ وَالْبَعْدَ عَنِ مَوْلَاهُ وَالْحَرَمَانَ فِي عَقْبَاهُ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلَىٰ أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ، الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ .  
 عَنْهُ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قُضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَ  
 سَيْفِ بْنِ كَثْمِيرَةَ؛ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَرَضَةٍ مَرَضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
 إِلَّا الرَّأْسُ فَقَالَ يَا فَضِيلُ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ: مَا عَلَىٰ رَجُلٍ عَزَرَ فَعَلَهُ اللَّهُ هَذَا إِلَّا مَرَلَوْكَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
 حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، يَا فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا وَإِنَّا وَشِبَعْتَنَا هُدَيْنَا الصِّرَاطَ  
 الْمُسْتَقِيمَ، يَا فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَانَ ذَلِكَ خَيْرَ لَهُ وَلَوْ  
 أَصْبَحَ مَقْطَعًا أَعْضَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْرَ لَهُ، يَا فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا  
 فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ لَوْ عَدَلْتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَسَقَىٰ عَدُوَّهُ وَمِنْهَا شَرِبَتْ مَاءً يَا فَضِيلُ  
 ابْنِ يَسَارٍ إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ  
 بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّقِيلِ  
 وَالْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي لَأَجِبُ لِقَاءَهُ وَيَكْرَهُ الْمَوْتَ  
 فَأَصْرِفْهُ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فَأُجِيبُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ  
 عَبْدِي مُؤْمِنٌ لَأَسْتَعْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ نَسْأَلًا يَسْتَوْحِشُ إِلَىٰ أَحَدٍ.

(بَابُ)

﴿فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ﴾

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمْثَانُ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ.

((بَابُ))

﴿فِي مَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ﴾

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ  
 (١)  
 ضمن الاستيحاء الاستيناس فعداه بالي وانما لا ينبغي لذلك لانه ذل فلعل أخاه الذي ليس في  
 مرتبته لا يوجب في محبته. (الوافي) و في بعض النسخ عن «دونه» وفي بعضها «عن دونه».  
 (٢) كناية عن نحافة جسمه «ع».  
 (٣) أي ما وحشة عليه، أو ما ضرر عليه من قول الناس له بأنه مجنون ويحتمل الاستفهامية.

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَبْلَ لَهْ فِي الْعَذَابِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : نَعَمْ وَلَكِنْ يَخْلُصُونَ بَعْدَهُ <sup>(١)</sup> .

## (بَابُ)

### ﴿ فِي أَنْ الْمُؤْمِنِ صِنْفَانِ ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ نَصِيرِ أَبِي الْحَكَمِ الْخَنَعِمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَدَالَةٍ وَوَفَى بِشَرَطِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ وَلَا يَشْفَعُ لَهُ وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ <sup>(٢)</sup> ، تَعْوِجُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا ، فَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الْآخِرَةِ وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ لَهُ وَلَا يَشْفَعُ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْعَمِّيِّ ، عَنْ خُضْرِبِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ : مُؤْمِنٌ وَفَى لِلَّهِ بِشَرُوطِهِ الَّتِي شَرَطَهَا عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ مَعَ النَّبِيِّ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَذَلِكَ مَنْ يَشْفَعُ وَلَا يَشْفَعُ لَهُ وَذَلِكَ مِمَّنْ لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ وَ مُؤْمِنٌ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَذَلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ كَيْفَمَا كَفَّتَتْهُ الرِّيحُ أَنْكَفَا وَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَشْفَعُ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَيْرٍ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ الْإِخْوَانِ ، فَقَالَ : الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ : إِخْوَانُ التِّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَأَمَّا إِخْوَانُ التِّقَةِ فَهُمْ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ ، فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَى

(١) أى بعد الموت. (٢) الاحزاب: ٢٣.

(٣) الخامة من الزرع أول ما ينبت على ساق أو اللطافة النضة أو الشجرة الغضة منه .

(٤) الكشر: ظهور الاسنان فى الضحك وكاشره اذا ضحك فى وجهه وباسط

حَدِ الثِّقَةَ فَاَبْدَلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ، وَصَافٍ مَن صَافَاهُ وَعَادَمَنَ عَادَاهُ، وَانْتَمَ سِرُّهُ وَعَيْبُهُ وَأَظْهَرَ مِنْهُ الْحُسْنَ؛ وَاعْلَمَ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقْلٌ مِنَ الْكِبْرِيَّتِ الْأَخْمَرِ، وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَدُنَّكَ مِنْهُمْ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَطْلُبَنَّ مَاوَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ صَمِيرِهِمْ، وَأَبْدِلْ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ.

### \*(بَابُ)\*

\*( مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا بَتَلَى بِهِ )\*

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْ لَا تُصَدَّقَ مَقَالَتُهُ وَلَا يَنْتَصَفَ مِنْ عَدُوِّهِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفِي نَفْسَهُ إِلَّا بَفِضْحَتِهَا لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلْجِمٌ،

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَحَمَّادِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ اللَّهُ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ أَيْسَرُهَا عَلَيْهِ مُؤْمِنٌ يَقُولُ يَقُولُهُ يَحْسُدُهُ، أَوْ مُنَافِقٌ يَقْفُو أثرَهُ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ، أَوْ كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ، فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَقَلَّتْ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ وَلَكِنْ بِنَمَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ، إِذَا بَعْضٌ مِنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ، يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ يُؤْذِيهِ، أَوْ جَارٌ يُؤْذِيهِ، أَوْ مَنْ فِي طَرَبِقِهِ إِلَى حَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ؛ وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً عَلَى قَلَّةٍ جَبَلُ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَاناً يُؤْذِيهِ وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْ نَسْأَلَا يَسْتَوْحِشَ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ.

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَرْبَعٌ لَا يَخْلُو مِنْهُنَّ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، مُؤْمِنٌ يَحْسُدُهُ وَهُوَ أَشَدُّ هُنَّ عَلَيْهِ، وَمُنَافِقٌ يَقْفُو أثرَهُ، أَوْ عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ.

(٢) أى أخلص الودملن أخلص له الود. (٢) أى لا ينتقم. (٣) شفاء يشفيه من باب ضرب فاشتفى هو، وهو من الشفاء بمعنى البرء من الامراض ويستعمل في شفاء القلب من الامراض النفسية والمكاره القلبية كما يستعمل في شفاء الجسم من الامراض البدنية، وكون شفاء نفسه من غيظ العدو موجباً لفضيحتها ظاهر لان الانتقام من العدو مع عدم القدرة عليه يوجب الفضيحة والذلة وزيادة الاهانة والاذى. (لج)

(٤) فى بعض النسخ وأشدها: (٥) أى ماتخلص. (هذه الخبرين الاعراب بقريضة رواية الباب سبعا الرابع منه) وكذا أن تقر الرابع مرفوعاً عن ابن مؤمن بلا كثير اربع منها اربعاً عليه

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ سَنَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ وَلِيَّهُ فِي الدُّنْيَا نَبِيَّ غَرَضًا لِعَدْوِهِ <sup>(١)</sup>

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَا إِلَيْهِ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ فَقَالَ لَهُ : اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجًا قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ سِجْنِ الْكُوفَةِ كَيْفَ هُوَ ؟ فَقَالَ : -أَصْلَحَكَ اللَّهُ- ضَيِّقٌ مُنْتَنٌ وَأَهْلُهُ بِأَسْوَأِ حَالٍ ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السِّجْنِ فَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فِي سَعَةٍ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ فَأَيُّ سِجْنٍ جَاءَ مِنْهُ حَيْرٌ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ فَلَا يَنْشُرُهُ فِي النَّاسِ وَالْكَافِرُ مَشْكُورٌ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أُوذِيَ وَكَرَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ شَيْطَانًا يُغْوِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ ، وَكَافِرٍ أَيْغْتَالُهُ ، وَ مُؤْمِنًا يَحْسُدُهُ وَهُوَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ ، وَمُنَافِقًا يَتَّبَعُ عَثْرَاتِهِ .

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ حَلَّى عَلَى جَبْرَائِيلَ مِنَ الشَّيَاطِينِ عِدَّةَ رِبْعَةٍ وَمُضَرَ ، كَانُوا مُسْتَعْلِينَ بِهِ .

١١ - سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ وَلَا يَسْ يَكَايُنُ مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْلَهُ جَارِيُودِيهِ ؛ وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ لَأَبْعَثَ اللَّهُ لَهُ مِنْ يُؤْذِيهِ .

(١) لعل ذلك لاختباره صبره. أو لتزهيده في الدنيا لتلافتن بها ويطمئن إليها، أو لكفارة ذنوبه أو وحشته عما سوى الله سبحانه، أو ليظهر جوهره فان عند الابتلاء يظهر جواهر الرجال. والغرض بالتحريك هدف يرمى فيه. أي جعل محبه في الدنيا هدفًا لسهام عداوة عدوه وحيله وشروبه.

(٢) يعني عن البرقي عن محمد بن علي أبي سمينة (٣) في بعض النسخ «بقاتله».

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا كَانَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِيمَا بَقِيَ وَلَا فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوَّلُهُ جَارٌ يُؤَدِّبُهُ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوَّلُهُ جَارٌ يُؤَدِّبُهُ .

### ((بَابُ))

#### \*(شِدَّةُ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ <sup>(١)</sup> .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْبَلَاءُ وَمَا يَحْضُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ ، فَقَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : السَّيِّئُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ ، وَيَسْتَلِي الْمُؤْمِنُ بَعْدَ عَمَلِي قَدْرَ إِيْمَانِهِ وَحَسَنَ أَعْمَالِهِ فَمَنْ صَحَّ إِيْمَانُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَمَنْ سَخَفَ إِيْمَانُهُ وَصَفَّ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لَمَعَ عَظِيمُ الْبَلَاءِ وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، جَمِيعًا ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ مَا يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ نُحْفَةً إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَصْرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَلَا بَلِيَّةٌ إِلَّا أَصْرَفَهَا إِلَيْهِمْ .

(١) الامثل: الافضل والادنى الى الخير.

(٢) السخف الخفة في العقل وغيره.

(٣) يعني أن البلاء والاجر متوازنان فان زاد البلاء زاد الاجر وان نقص نقص.



٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ - وَعِنْدَهُ سَدِيرٌ - : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ لَنُصَبِحُ بِهِ وَنُمْسِي .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَلَاءٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَتَجَّهُ بِالْبَلَاءِ تَجًّا ، فَإِذَا دَعَاهُ <sup>(١)</sup> قَالَ : لَبِيكَ عَبْدِي لِيُنْ عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ وَلَئِنِ ادَّخَرْتُ لَكَ فَمَا ادَّخَرْتُ لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدِ الرَّزَّادِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ عَظِيمَ الْجَزَاءِ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَا وَمَنْ سَخَطَ الْبَلَاءَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ السَّخَطُ .

٩ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ دِينِهِ أَوْ قَالَ : عَلَى حَسَبِ دِينِهِ .

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كَعْفَةٍ الْمِيزَانِ ، كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ لَا يَمْضِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا أَعْرَضَ لَهُ أَمْرٌ يَحْزَنُهُ ، يُدَكِّرُهُ .

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ الْمُعِيرَةَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبْتَلَى بِالْجُدَامِ وَلَا بِالْبَرَصِ وَلَا بِالْكَدَا وَلَا بِالْكَدَا ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَغَافِلًا عَنْ <sup>(٢)</sup> صَاحِبِ يَاسِينَ إِنَّهُ كَانَ مُكَنَّبًا <sup>(٣)</sup> - ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ - فَقَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَكْنِيبِهِ أَتَاهُمْ فَانْدَرَهُمْ ؛ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَدِ فَفَتَلَوْهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ .

(١) أى عصره بسبب البلاء عصراً شديداً حتى يجدمنه المشقة الشديدة كما يجدها من يغمس في الماء قهراً ، أو غمسه فيه غمساً متتابعاً على أن يكون الباء بمعنى فى ، أو كذبه يقال غته بالامراى كذبه . والسكدر نجانيدن وكوفتن . (٢) الشج سيلان دماء الهدى والاضاحى وثج الماء : سال ، ونجته أساله . (٣) «ان» مخففة من الثقيلة بدليل وقوع اللام على خبره . (٤) المكنع: أشل اليد أو مقطوعها .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيَأْفُضِلُ مَكَانَ ثَلَاثًا <sup>(١)</sup> إِنَّهُ لَيَنْبَلِيهِ بِالْبَلَاءِ ثُمَّ يَنْزِعُ نَفْسَهُ عَضْوًا عَضْوًا مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ .

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِبْتِلَاءِ فِي جَسَدِهِ .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحِطَّاطِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ : شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَلْتَقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ . وَكَانَ مُسْقَمًا <sup>(٢)</sup> . فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْمَصَائِبِ لَتَمَنَّى أَنَّهُ قَرِضَ بِالْمَقَارِضِ .

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَغَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْغَنِيِّ وَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَنْمَعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْلُولٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : لَمْ يُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزْأِ الدُّنْيَا وَ لَكِنَّهُ أَمَمَهُ مِنَ الْعَمَى فِيهَا وَالشَّقَاءَ فِي الْآخِرَةِ <sup>(٣)</sup> .

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَعِيْمِ الصَّحَّافِ ، عَنْ دَرْبِجِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ جِلَّ أَنْ يُعَافَى فِي الدُّنْيَا فَلَا يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ

(١) يعني قاله وع، ثلاث مرات (٢) هذا من كلام أبي يحيى وضمير كان عائد الى عبدالله ، و المسقام الكثير السقم والمرض. (٣) أى الفتن والبلايا التى يهتز فيها الناس، والمراد بالعمى عمى القلب. واما عمى البصر فلعله مكرومة. وفى الخصال عن أبي جعفر وع، قال: اذا أحب الله عبداً نظر اليه و اذا نظر اليه أتخفه بواحدة من ثلاثة اما صداع واما عمى واما رمذ.

رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : دُعِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَى دُجَاجَةٍ فَوْقَ حَائِطِ قَدْبَاصَتْ فَتَفَتَّحَ الْبَيْضَةَ عَلَى وَتَدْفِي حَائِطٍ فَنَبَّتَ عَلَيْهِ وَلَمْ تَسْفُطْ وَلَمْ تَنْكَسِرْ فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَعْجَبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَةِ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا زُرْتُمْ شَيْئًا قَطُّ ، [ قَالَ : ] فَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَرُزْ فَأَمَّا اللَّهُ فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ .

٢١ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَآبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لِأَحَاجَةٍ لِلَّهِ فَمَنْ لَيْسَ لَهُ فِي مَالِهِ وَبَدَنِهِ نَصِيبٌ .

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيُمْتِنُهُ بِكُلِّ مِثْقَلٍ وَلَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ ، أَمَا تَرَى أَيُّوبَ كَيْفَ سَلَطَ إِبْلِيسُ عَلَى مَالِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ يَسْلُطْ عَلَى عَقْلِهِ ، تُرِكَ لَهُ لِيُوَحِّدَ اللَّهُ بِهِ .

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَنَالُهَا إِلَّا بِأِحْدَى خَصْلَتَيْنِ إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ ، أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ .

٢٤ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُتْسَى الْحَطَّاطِ ، عَنْ أَبِي سَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أَنْ يَجِدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ لِعَصَبَتْ رَأْسَ الْكَافِرِ بِعِصَابَةِ حَدِيدٍ ، لَا يَصْدَعُ رَأْسُهُ أَبَدًا .

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ تَكْفُمُهَا الرِّيحُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ تَكْفُمُهُ الْأَوْجَاعُ وَالْأَمْرَاضُ ، وَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْإِرْبَةِ الْمُسْتَقْبِمَةِ الَّتِي لَا يُصْبِحُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَيَقْصِفُهُ قَصْفًا <sup>(٥)</sup> .

٢٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) على البناء للمجهول أى نقصت. (٢) كذا وفى الوافى وعن أبيان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله و أبي بصير عن أبي عبد الله «ع». (٣) أى الله . ونصيب الله سبحانه فى مال عبده و بدنه ما يأخذه منهما ليبلوه فىهما وهو زكاتها كما فى قوله تعالى وتلبون من أموالكم وأنفسكم و لتسمعن من الذين أوتوا الكتاب والذين أشر كواذى كثيرا. الآية. (٤) بشد الباء عصىة من حديد (٥) القصف. الكسر .

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِصَحَابِهِ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُرْكَبُ، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُرْكَبُ وَلَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا زَكَاةُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا زَكَاةُ الْجَسَادِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ، قَالَ: فَتَغَيَّرَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ قَالَ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ مَا عَنِيتُ بِقَوْلِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: بَلَى، الرَّجُلُ جُلُّ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَةَ وَيُنْكَبُ التَّنَكُّبُ وَيُعْمَرُ الْعَمْرَةَ وَيَمْرَضُ الْمَرْضَةَ وَيَشَاكُ الشَّوْكَةَ وَمَا شَبَهَ هَذَا حَتَّى ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ اخْتِلَاجَ الْعَيْنِ (٢).

٢٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ بَلَاءٍ يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَأَشْبَاهِ هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ: وَهَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ.

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُكْرَمُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الْجَدَّةُ بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مَلِكِهِ شَيْئًا وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَهُونُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مَلِكِهِ شَيْئًا وَإِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهَدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرْفِ وَإِنَّهُ لَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ.

٢٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ سَمَاعَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ النَّبِيِّينَ، ثُمَّ الْوَصِيِّينَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ قَالًا مَثَلًا؛ وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ أَشَدَّ بِلَاؤُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا بِالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ قَلَّ بِلَاؤُهُ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطْرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ (٤).

٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزَعُمُ النَّاسَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لِي: لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنًا آلِ فِرْعَوْنَ مَكْنَعِ الْأَصَابِعِ فَكَانَ

(١) أى يقع رجله على حجارة و نحوهما أو يسقط على وجهه أو أصابته بلية حفيفة من بلايا الدهر وأمثال ذلك (٢) الاختلاج: حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن. (٣) دفع لما يتوهم ان المؤمن لكرامته على الله ينبغى أن لا يبتلى أو يكون بلاؤه أقل من غيره. (٤) قرار الارض: المطمئن منها. (٥) المكنع هو الذى وقمت أصابعه أو قطعت.

يَقُولُ هَكَذَا - وَيَمُدُّ يَدَيْهِ - وَيَقُولُ : « يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ » ثُمَّ قَالَ لِي : إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّءْ وَقُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّبُهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : « يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهَبْ عَنِّي بِهَذَا الْوَجَعِ - وَتُسَمِّهِ - فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَأَحْزَنَنِي » وَالْحَمْدُ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ : فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي كُلَّهُ .

## (بَابُ)

### ﴿ فَضْلُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ <sup>(١)</sup> يَتَقَلَّبُونَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيََهُمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ قَالَ : سَأَصْرُبُ لَكَ مِثْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ سَمْعَيْنِ مَرَّ بِهِمَا عَلِيُّ عَاشِرَ فَنظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا فَلَمْ يَرَفْ فِيهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : أَسْرَبُوهَا ، وَنَظَرَ فِي الْأُخْرَى فَإِذَا هِيَ مَوْفُورَةٌ فَقَالَ : احْسِبُوهَا .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْمَصَائِبُ مَنَحٌ مِنَ اللَّهِ وَالْفَقْرُ مَخْرُوفٌ عِنْدَ اللَّهِ .

٣ - وَعَنْهُ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ ، فَمَنْ سَتَرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَقْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ ؛ أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَلَا رُمْحٍ وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ .

٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَلِمَا أَزْدَادَ الْعَبْدُ إِيمَانًا أَزْدَادَ ضِيقًا فِي مَعِيشَتِهِ .

٥ - وَيَأْسُنَادِهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَوْلَا الْحَاحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَنَقَلَهُمْ مِنْ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ « فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » (٢) الْخَرِيفُ : الزَّمَانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ فُصولِ السَّنَةِ مَا بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . قَالَ فِي النِّهَايَةِ : يَرِيدُ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِأَنَّ الْخَرِيفَ لَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِذَا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفًا فَقَدْ عَضَى أَرْبَعُونَ سَنَةً أَنْتَهَى ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْخَرِيفَ أَلْفَ عَامٍ وَالْعَامُ أَلْفُ سَنَةٍ (الْوَافِي) وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ فِي حَدِيثِ « الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً » .

الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى خَلِإٍ أَصْبَقَ مِنْهَا .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا اِعْتِبَارًا وَمَا زُوِيَ عَنْهُ إِلَّا اِخْتِبَارًا .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْحَخْفَافِ ، عَنْ رَجُلٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَيْسَ لِمُصَاصٍ شَيْعَةً فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقَوْتُ ، شَرِّ قَوَا إِنْ شِئْتُمْ أَوْعَرَّ بُولِنُ تَرْقُوا إِلَّا الْقَوْتُ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ الْحَاجَةُ أَمَانَةٌ لِلَّهِ عِنْدَ حَلْقِهِ فَمَنْ كَتَمَهَا عَلَيَّ نَفْسِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ نَوَابَ مَنْ صَلَّى وَمَنْ كَشَفَهَا إِلَيَّ مَنْ يَقْدِرَانِ يُفَرِّجَ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ بِسَيْفٍ وَلَا سِنَانٍ وَلَا سَهْمٍ وَلَكِنْ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ .

٩ - وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعْدَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَلْتَقِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى فَقْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، شَبَّهَهَا بِالْمُعْتَدِرِ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِيَكُمْ عَلَيَّ وَلَتَرَوُنَّ مَا أَصْنَعُ بِكُمْ الْيَوْمَ فَمَنْ رَوَّدَ أَحَدًا مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفًا فَحَدُّوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَارَبِّ إِنْ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ فَنَكَحُوا النِّسَاءَ وَلَسُوا الثِّيَابَ اللَّيْسَةَ وَ أَكَلُوا الطَّعَامَ وَ سَكَنُوا الدَّوْرَ وَ رَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ فَأَعْطَيْتَنِي مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَهُمْ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَكَ وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أُعْطِيْتَ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ انْقَضَتْ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفًا .

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلِ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ ، جَمِيعًا يَرْفَعَانِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مُؤْمِنٌ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا كَافِرٌ إِلَّا غَنِيًّا حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ : رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا <sup>(٢)</sup> فَصَيَّرَ اللَّهُ فِي هَؤُلَاءِ أَمْوَالًا وَحَاجَةً وَفِي هَؤُلَاءِ أَمْوَالًا وَحَاجَةً .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَقِي الثَّوْبِ ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَجَاءَ رَجُلٌ مَعْسِرٌ دَرِنُ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ الْمُوسِرِ ، فَقبَضَ الْمُوسِرُ ثِيَابَهُ مِنْ تَحْتِ فِخْدَيْهِ

(١) المصاص: خالص كل شيء. (٢) الممتحنة: ٥

(٣) قال شيخنا البهائي-ره، «الي» بمعنى «مع» ويجوز أن يضمن جلس معنى توجه، أو نحوه.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَخِفْتَ أَنْ يَمَسَّكَ مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَخِفْتَ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَخِفْتَ أَنْ يُوسِّخَ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَبَانًا يُزَيِّنُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ وَيَقْتَحِلُ لِي كُلَّ حَسَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَا لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلْمُعْسِرِ أَتَقْبَلُ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي مَا دَخَلَكَ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفِصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ: مَرَحَبًا بِشُعَارِ الصَّالِحِينَ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عَجِلْتُ عُقُوبَتَهُ. (١)

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: طُوبَى لِمَسَاكِينٍ بِالصَّبْرِ وَهُمْ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٤ - وَيَاسَنَادِهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْمَسَاكِينِ طَهُبُوا نَفْسًا وَأَعْطُوا اللَّهَ الرَّضَامِينَ قُلُوبِكُمْ يُثَبِّتُكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى فَقْرِكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ لَكُمْ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَيْسَى الْقَرَائِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنَادِيًا يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْنَ الْفُقَرَاءُ؟ فَيَقُومُ عُقُوبٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ، فَيَقُولُ: عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَفْقِرْ كُمْ لِهَوَانِ بِكُمْ عَلَيَّ وَلِكَيْتِي إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ تَصَفَّحُوا وَجُوهَ النَّاسِ فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فِيَّ فَكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْنَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ صَغِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا الْخَاحُ هَذِهِ الشَّيْخَةَ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرَّزْقِ لَنَقَلْتُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى مَا هُوَ أَصْبَقُ مِنْهَا. (٢)

١٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ

(١) الشعار بالكسر -: ما يلى الجلد من الثياب لانه يلى شعره ويستعار للصفات المختصة. ووذنب عجلت، أى أذنبت ذنباً صار سبباً لان أخرجنى الله من أوليائه.

(٢) أى قدام عرشه.

(٣) تقدم الخبر بسند آخر عن داود الحداء بعينه.

الْحَزَّازِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ ؟ أَمَا تَرَى الْفَاكِهَةَ تُبَاعُ ؟ وَالشَّيْءَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى شِرَائِهِ حَسَنَةً .

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَيَعْتَذِرُ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمُخْوَجِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخُّ إِلَى أَخِيهِ ؛ فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَحْوَجَكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَتْ بِكَ عَلَيَّ ، فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ <sup>(٢)</sup> فَانظُرْ إِلَى مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ مَا صَرَّرَنِي مَا مَعَنَنِي مَعَ مَا عَوَّضَنِي .

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْفُقَرَاءُ ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ : أَقْبِلِ الْجِسَابَ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أُعْطِينَا شَيْئًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ غَلَامٍ شُعَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْعَنِيَّةَ لِكِرَامَةِ بِهِ عَلَيَّ وَلَمْ أُفْقِرِ الْفَقِيرَ لَهُوَ إِنْ بِهِ عَلَيَّ وَهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ وَلَوْ لَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ .

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَا : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَيَاسِيرُ شِعْبَتِنَا أَمْثَلُنا عَلَى مَحَاوِجِهِمْ ، فَاحْفَظُونَا فِيهِمْ يَحْفَظْكُمْ اللَّهُ .

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : الْفُقَرَاءُ زِينَةُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِدَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ <sup>(٣)</sup> .

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ

(١) في بعض النسخ «على بن عثمان» وفي بعضها «عفوان».

(٢) السجف - بالمهملة والجيم -: الستر.

(٣) مياسير و محاويج. جمع على مفعال كمتاقيل جمع متقال.

(٤) العذاران من الفرس كالعارضين من الانسان .



أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» قَالَ : عَنِي بِذَلِكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ عليه السلام أَنْ يَكُونُوا عَلَيَّ دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّاراً كُلَّهُمْ «لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُوطًا مِنْ فَضَّةٍ» <sup>(١)</sup> وَلَوْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ عليه السلام لَحَزَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَعَمَّتهم ذَلِكَ وَلَمْ يُنَاكِحُوهُمْ وَلَمْ يُؤَارِثُوهُمْ .

### \*(بَابُ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنِي بِكَرْمِ الْأَرْقَطِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ إِلَيْكُمْ بِمُودَتِي وَقَدَّاصَاتِنِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَرَّبْتُ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَوْمِي فَلَمْ يَزِدْنِي بِذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا ، قَالَ : فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أُخَذِمَكَ قَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُغْنِيَنِي عَنْ خَلْقِهِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رِزْقَ مَنْ شَاءَ عَلَى يَدَيْ مَنْ شَاءَ وَلَكِنْ سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُغْنِيَكَ عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي تَضَطَّرُّكَ إِلَى لِيَامِ خَلْقِهِ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْفَقْرُ مِنَ الدِّينِ وَالْأَلَدِ زَهْمٌ ؟ فَقَالَ : لِأَوْلَادِكَ مِنَ الدِّينِ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْقُضُ فِيهِمَا الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا أُوذِيَ أُذُنَانِ ، عَلَى إِحْدَاهُمَا مَلِكٌ مُرْشِدٌ وَعَلَى الْأُخْرَى شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ ، هَذَا يَأْمُرُهُ وَهَذَا يَنْجِرُهُ ، الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي وَالْمَلِكُ يَزْجِرُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفَظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» .

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) الزخرف: ٣٣ والمعنى: لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً من فضة... الخ، ومعنى الحديث أنها نزلت في هذه الأمة خاصة، يعني لولا كراهة أن يجتمع هذه الأمة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً أمة واحدة ولا يبقى الاقليل ممن يحضرون الإيمان محضاً فغير بالناس عن الاكثريين لقلّة المؤمن فكانهم ليسوا منهم. (الوافي)

عَلَيْهِ قَالَ : إِنَّ لِقَلْبِ أَدْنَيْنِ فَاذَاهَمَّ الْعَبْدُ بِذَنْبٍ قَالَ لَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ : لَا تَفْعَلْ ؛ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ : افْعَلْ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا نَزَعَتْ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بِنِ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقَلْبِهِ أَدْنَانِ فِي جَوْفِهِ : أَدْنٌ يَنْقُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ ، وَأَدْنٌ يَنْقُثُ فِيهَا الْمَلِكُ ، فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلِكِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» .<sup>(١)</sup>

### (بَابُ)

### ﴿الرُّوحُ الَّذِي آيَدُ بِهِ الْمُؤْمِنُ﴾

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَدَّادٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَدُ الْمُؤْمِنِ بِرُوحٍ مِنْهُ تَحْضُرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي ، وَتَغَيَّبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي ، فَيَهِي مَعَهُ تَهْتَرُ سُرُورًا وَعِنْدَ إِحْسَانِهِ وَتَسْبُخُ فِي الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ<sup>(٢)</sup> ، فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَزِدَادُوا يَقِينًا وَتَرْبَحُوا نَفْسًا ثَمِينًا ، رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَأَةً يَحِيرُ فَعَمِلَهُ أَوْهَمَ بِشَرِّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ نُؤَيِّدُ الرُّوحَ<sup>(٣)</sup> بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ .

### (بَابُ الذُّنُوبِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ ، إِلَّا الْقَلْبَ لِيُؤَاقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالَ بِدِي حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيَصِيرَ رَاعِلًا أَسْفَلَ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» فَقَالَ : مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ .<sup>(٥)</sup>

(١) المجادلة: ٢٢ . (٢) في بعض النسخ «سعيد» .

(٣) ساخت قدمه في الطين غاصت . والثرى: التراب .

(٤) أي تقويه . وفي بعض النسخ «تزيد» ، فليرجع الى التأييد أيضاً فانه يتقوى بالطاعة كانه يزيد .

(٥) في بعض النسخ «ما يعملون» .

٣- عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّصْرِيِّ سُوَيْدٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقِي يُضْرَبُ وَلَا نَكْبَةٌ وَلَا صُدَاجٌ وَلَا مَرَضٌ إِلَّا بَدَنِي؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» <sup>(١)</sup> قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَكْبَةٍ تُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا يَدْنِبُ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ.

٥- عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِأَنْبِدِيِّ عَنِ وَاحِشَةَ <sup>(٢)</sup> وَقَدَعِمَلَتْ أَلْعَمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلَا يَأْمَنُ الْبَيَاتُ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ <sup>(٣)</sup>

٦- عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَمَا سَطَوَاتُ اللَّهِ؟ قَالَ: الْأَخْذُ عَلَى الْمَعَاصِي.

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّادَةَ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالذَّمُّ، لِأَنَّهَا إِثْمًا مَرْحُومٌ وَإِمَامًا مُعَذَّبٌ وَإِلْجَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيْبٌ.

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنِ أَبِيانٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْنِبُ الدَّنْبَ فَيُرْوِي عَنْهُ الرِّزْقَ.

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ رَجُلٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدَّيْمَانَ وَالَّذِي رَهَمَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بِهِمَةً.

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنِ أَبِي-

(١) الشورى : ٣٠ .

(٢) الابداء : الاظهار و تعديته بمن لتضمن معنى الكشف وفي القاموس والمصباح الواضحة : الاسنان تبد و عند الضحك .

(٣) المراد بالبيات نزول الحوادث عليه ليلا . أو غفلة و ان كان بالنهار .

بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ ، فَإِنَّ لَهَا ظَالِمًا ، يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَذُنِبُ وَاسْتَغْفِرُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «سَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» <sup>(١)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْتِقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» <sup>(٢)</sup>

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذُنِبُ الذَّنْبَ فَيَدْرَعُ عَنْهُ الرِّزْقَ وَتَلَاهُ فِيهِ الْآيَةُ : «إِذَا أَقْسَمُوا لَيَصِرَ مِنْهَا مُصْحِحِينَ وَلَا يَسْتَنْوُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ» <sup>(٣)</sup>

١٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِذَا ذُنِبَ الرَّجُلُ جُلُّ حَرَجٍ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ انْمَحَتْ وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُلْحِقُ بَعْدَهَا أَبَدًا .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِيٍّ ، فَيَذُنِبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لِلْمَلِكِ لَانْتِقِضِ حَاجَتَهُ وَاحْرِمَهُ إِثَابَهَا ، فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسُخْطِي وَاسْتَوْجَبَ الْجِرْمَانَ مِنِّي .

١٥ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ؛ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقَلُّ مَطْرًا مِنْ سَنَةٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَصْعُقُ حَيْثُ يَشَاءُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَإِلَى الْقِيَامِي وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْجَعْلُ فِي جُجْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلِّهَا بِحَطَايَا مَنْ يَحْضُرُهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي مَسَلِّكَ سِوَى مَحَلَّةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَعْتَبُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ .

(١) يس: ١٢٠ والاية هكذا: وأنا نحن نحى الموتى و نكتب ما قوموا... الاية» وكانه من النسخ أو الرواة. (٢) لقمان: ١٦. (٣) القلم: ١٩.

(٤) القياfi: البرارى الواسعة جميع ففاء. والفيف: المكان المستوى أو المفازة لاماء فيها.

(٥) الجعل- كصرد-: دويبة .

١٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَحْرُمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ ، أَسْرَعَ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِينِ فِي اللَّحْمِ .

١٧ عنه ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ؛ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلُهَا فَأَلَّهَ رَبُّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُكَ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا .

١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : حَقَّقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْصَى فِي دَارِ إِلَّا أَضْحَاهَا لِلشَّمْسِ <sup>(١)</sup> حَتَّى تُطَهَّرَهَا .

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ وَسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُجَبَسُ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ وَإِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَرْوَاحِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَمَّعَنَّ <sup>(٢)</sup> .

٢٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عَمْسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : [قَالَ:] مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بِيضَاءُ ، فَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ سَوَادٌ ، فَإِنْ تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ وَإِنْ تَمَادَى فِي الدُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ حَتَّى يُغَطِّيَ الْبَيَاضَ فَإِذَا غَطَّى الْبَيَاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » <sup>(٣)</sup> .

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لِاتَّبِيدَنَّ عَنْ وَاضِحِهِ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ ، وَلَا تَأْمَنَ الْبَيَاتِ وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ .

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ قَضَى قَضَاءً حَتْمًا الْأَيُّمُ عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبُهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُحْدِثَ الْعَبْدُ ذَنْبًا

(١) «أضحاه» أى أظهرها كناية عن تخريبها وهدمها. (٢) قيل: فيه دلالة على أن الذنب يمنع دخول الجنة في تلك المدة ولادلالة على أنه في تلك المدة في النار أوفى شدايد القيامة. وأما من لا ذنب له فلا يجس في القيامة ويدخل الجنة بغير حساب. (لح) (٣) المطففين: ١٤. والرين، الطبع.

(٤) الواضحة: الضاحكة التي تبدو عند الضحك.

يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ الثِّقَمَةَ .

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ... » الْآيَةَ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُمْ قُرَى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ فَكَفَرُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَيَّرُوا مَا بَانَتْ لَهُمْ مِنْ غَافِقَةِ اللَّهِ فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ « وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرَ مَا بَانَتْ لَهُمْ » فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ وَحَرَّبَ دِيَارَهُمْ وَأَذْهَبَ أَمْوَالَهُمْ ، وَابْتَدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ <sup>(١)</sup> جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ « ثُمَّ قَالَ : ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا بِهِمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ .

٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَا نِعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُدْنِبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ السَّلْبَ .

٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَزْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكُمْ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا [أ] نَاسٍ كَانُوا عَلَيَّ طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَأٌ فَتَحَوُّ لَوْاعِمًا حُبَّ إِلَى مَا كَرَهُ الْأَتْحَوُّ لَتْ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَيَّ مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَأٌ فَتَحَوُّ لَوْاعِمًا كَرَهُ إِلَى مَا حُبَّ الْأَتْحَوُّ لَتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ ، وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلَا تَفْتَنُوا مِنْ رَحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاطَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ وَقُلْ لَهُمْ : لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَاذِينَ لِسَخَطِي وَلَا يَسْتَحَفُّوا بِأَوْلِيَائِي فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي ، لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي .

٢٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ : إِذَا طُعْتُ رَضِيتُ وَإِذَا رَضِيتُ بَارَكْتُ وَلَيْسَ لِرَكْبِي نَهَايَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ غَضِبْتُ وَإِذَا غَضِبْتُ لَعْنْتُ وَلَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّبَاعَ مِنَ الْوَرَى .

(١) الآيات في سورة سباء . (٢) الخمط: المرالبع، والائل: يشبه الطرفاء.

(٣) علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب عليهم السلام ثقة صحيح الحديث خرج مع أبي الحسن الرضا «ع» إلى خراسان له كتاب الفخ وكتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن روى عنه أبو الفرج في مقاتل الطالبين.

٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [أَنَّهُ] قَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَكْتُمُ بِهِ الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِالذُّنُوبِ فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تَمَادُوا فِيهَا .

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَلَا خَوْفٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ ، وَكَفَى بِمَا سَلَفَ تَفَكُّرًا ، وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاِعْظًا

٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ مَوْلَى لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كُلَّمَا أَحْدَثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ ، أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ .

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ صَهْبَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذْ اعْصَانِي مِنْ عَرَفِي سَلَطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفَنِي .

٣١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مُنَادِيًا يُنَادِي : مَهَلًا مَهَلًا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَلَوْلَا بَهَائِمُ رُتَعٌ ، وَصَبِيَّةٌ رُضَعٌ ، وَشَيْوُخٌ رُكَّعٌ ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، تُرَضُونَ بِرِضَا <sup>(١)</sup> .

### \*(بَابُ الْكِبَائِرِ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ الْحَلِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا سَنَهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْنَا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنَدْخَلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» قَالَ : الْكِبَائِرُ : الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ .

٢ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ : كَتَبَ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ ، كَمْ هِيَ وَمَاهِي ؟ فَكَتَبَ : الْكِبَائِرُ : مَنْ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ كَفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَالسَّبْعُ الْمَوْجِبَاتُ <sup>(٢)</sup> : قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَقَتْفُ الْمُحَصَّنَاتِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ .

(١) رتَع ورضع وركع جمع راتع وراضع وراكع كطلب جمع طالب. ورتع- كمنع- أكل وشرب ماشاء في خصب وسعة. ورضع امه - كسمع وضرب- فهو راضع. وركع انحنى كبراً. الرض: الكسر والدق الجريش. (٢) النساء: ٣١. (٣) عطف على وما وعد الله، أى من اجتنب السبع الموجبات للناكفر عنه سيناته من باب عطف الخاص على العام. وفيه وجوه أخرى مذكورة في المرأة .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْكِبَائِرُ سَبْعٌ : قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا وَقَتْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ .

٤ - يُونُسُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْكِبَائِرِ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْأَمْنَ لِمَكْرِ اللَّهِ . وَقَدْ رَوَيْ (١) [ أَنَّ ] أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ .

٥ - يُونُسُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ نَعْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَزِي نِي الرَّزْئِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ : لَا ، إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلْبُ الْإِيمَانِ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رُذِّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَادَ سَلِبْتُ قُلْتُ : فَإِنَّهُ يُرْطَدُ أَنْ يَعُودَ؟ فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ مَنْ يُرْطَدُ أَنْ يَعُودَ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا .

٧ - يُونُسُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» (٢) قَالَ : الْفَوَاحِشُ الرَّذِيَّةُ وَالسَّرْقَةُ ؛ وَاللَّمَمُ : الرَّجُلُ يَلْمُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ . قُلْتُ : بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْكَفْرِ مِزْلَةٌ؟ فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ عَرَى الْإِيمَانِ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَقَالَ : هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعٌ : الْكَفْرُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : فَهَذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ : فَأَكُلُ دِيْنَهُمْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا أَكْبَرُ أَمْ تَرَكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : تَرَكُ الصَّلَاةَ ، قُلْتُ : فَمَا عَدَّتْ تَرَكُ الصَّلَاةَ فِي الْكِبَائِرِ؟ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَوْلُ لِمَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : الْكَفْرُ ، قَالَ : فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ . يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (٣)

(١) مكر الله عذابه واستدرجه وامهاله عند المعاصي .

(٢) اللمم صغار الذنوب .

(٣) قوله «يعني» من كلام المؤلف أو بعض الرواة وكونه من كلامه «ع» على سبيل الالتفات بعيد

جداً . (المرأة)



٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ (١) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَا مِنْ عَبْدٍ الْأَوْعَلِيَّةِ أَرْبَعُونَ جَنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَإِذَا عَمِلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً أَنْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجَنَّةَ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنَحَتِكُمْ فَتَسْتُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا ، قَالَ : فَمَا يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتَّى يَمْتَدِحَ إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَرَكَبَهُ وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِمَّا يَصْنَعُ ، فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ ارْفَعُوا أَجْنَحَتِكُمْ عَنْهُ فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ أَحَدٌ فِي بَعْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَيْكَ سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَسِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكُ السِّتْرِ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ : لَوْ كَانَتْ لِي فِيهِ حَاجَةٌ مَا أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَرْفَعُوا أَجْنَحَتِكُمْ عَنْهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الْكِبَائِرُ : الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ (٢) ، وَالْأَمْنُ مِنَ مَكْرِ اللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَقَتْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّخْفِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ الْمُرْتَكِبَ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا ، أَتَخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ وَإِنْ عُدَّ بِهَا فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ ، أَوَلَمْ أَنْقِطَاعُ ؟ قَالَ : يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا عَمَّ أَنْهَا حَلَالٌ وَلِذَلِكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَأَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا وَأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا وَهُوَ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنَ الْأَوَّلِ وَيَخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا يَخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : هُوَ قَوْلُهُ : «وَأَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» ذَلِكَ الَّذِي يُفَارِقُهُ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) العجبة بالضم - السترة والجمع جنن .

(٢) اقترب الذنب أتاه وفعله . وقارفه : قاربه . (٣) في بعض النسخ «ينمدح» وهذا اظهر .

(٤) في بعض النسخ «والاياس» .

عَلَيْهِ قَالَ : يُسَلِّبُ مِنْهُ رُوحَ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا فَإِذَا نَزَلَ غَادَا الْإِيمَانُ قَالَ : قُلْتُ [لَهُ] : أَرَأَيْتَ إِنْ هُمْ ؟ قَالَ : لَا ، أَرَأَيْتَ إِنْ هُمْ أَنْ يَسْرِقَ أَلْتَقَطُ يَدَهُ ؟

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَابِيَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِهِ : يَزِينِي الرَّثَانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : لَا إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلِبَ الْإِيمَانِ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رَدَّ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ؟ قَالَ : مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ أَنْ يَعُودَ نَمَّ لَا يَعُودُ .

١٤ - الْحَسِينُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْكِبَائِرُ سَبْعَةٌ : (٢) مِنْهَا قَبْلُ النَّفْسِ مُتَعَمِّدًا ، وَالشِّرْكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ؛ وَقَدْ فُتِيَ الْمُحْصَنَةُ ، وَأَكْلُ الرِّثَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، قَالَ : وَالتَّعَرُّبُ وَالشِّرْكَ وَاحِدٌ .

١٥ - أَبَانُ ، عَنْ زِيَادِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي إِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ لَعَنَّ أَبَاهُ وَالَّذِي إِذَا أَجَابَهُ ابْنُهُ يَضْرِبُهُ . (٣)

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَاوُدَ الْعَنَوِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ نَاسَرَعَمُو أَنْ الْعَبْدَ لَا يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَأْكُلُ الرِّثَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا وَحَرَجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَرَعَمْتُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي وَيَدْعُو دُعَائِي وَيُنَاكِحُنِي وَأَنَا كَيْحُهُ وَيُوَارِثُنِي وَأُوَارِثُهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ :

خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ : «أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشَآئِمِ وَالسَّائِقُونَ» فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّائِقِينَ فَأَتَتْهُمْ

(١) أى أن قصد الزناه هل يفارقه روح الايمان ؟ قال : لا .

(٢) كأن التاء بتأويل الكبيرة بالذنبان لم يكن من تصحيف النسخا وقد مر في الخبر الثالث من الباب والكبائر سبع .

(٣) من الضرب أو من الاضرار أى يضربه وهما داخلان فى العقوق .

أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ : رُوحُ الْقُدُسِ وَرُوحُ الْإِيمَانِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ الْبَدَنِ ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءُ مُرْسَلِينَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ وَبِهَذَا عِلْمُوا الْأَشْيَاءَ وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَغَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا الدَّيْدَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَائِلَ مِنَ شَبَابِ النِّسَاءِ ، وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهَوْلَاءَ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تِلْكَ الرُّسُلُ فَصَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ »<sup>(١)</sup> ثُمَّ قَالَ : فِي جَمَاعَتِهِمْ « وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ »<sup>(٢)</sup> يَقُولُ : أَكْرَمَهُمْ بِإِفْقَاصِهِمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، فَهَوْلَاءَ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ .

ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمِيْمَةِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ : رُوحُ الْإِيمَانِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ الْبَدَنِ ، فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِي عَلَيْهِ خَالَاتٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْخَالَاتُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا هُوَ لِأَنَّ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا »<sup>(٣)</sup> فَهَذَا يَنْقُصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَكَيْسٌ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدُّهُ إِلَى أَرْدَلِ عُمُرِهِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقَنَاءِ وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا الْإِقْيَامَ فِي الصَّغَرِ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُقْضَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ وَلَا يَسْ صِرُّهُ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقُصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقُصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ<sup>(٤)</sup> لَمْ يَحِجَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يَقُمْ وَتَبَقِيَ رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدْبُ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ خَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ فِيهِمْ بِالْحَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَيُرِيئُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَيَقْوِدُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تَوَقَّعَهُ فِي الْحَطِيئَةِ فَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَتَقْصَى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ ، فَأَيَّدَهُمْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ .

فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ فَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ »<sup>(٥)</sup> يَعْرِفُونَ عُمَدًا وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي

(١) البقرة: ٢٥٣. (٢) المجادلة: ٢٣.

(٣) النحل: ٧٠ وسيأتي في كتاب الروضة أن أزدل العرماة سنة

(٤) في بعض النسخ « أحسن بنات آدم ».

(٥) في بعض النسخ « بحال خير » . (٦) أي خرج منه. (٧) البقرة: ١٤٦.

مَنَازِلِهِمْ «وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ» فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ [اللَّهُ] بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ أَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاجٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ ، ثُمَّ أَصَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ» لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ ، فَقَالَ [لَهُ] السَّائِلُ : أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا زَنَا الرَّجُلُ جُلُّهُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَيْمَمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» ثُمَّ قَالَ : غَيْرَ هَذَا أَبَيْنُ مِنْهُ ، ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ .

١٨ - يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» الْكِبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا ، قَالَ : قُلْتُ : دَخَلَتِ الْكِبَائِرُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ : نَعَمْ .

١٩ - يُونُسُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكِبَائِرُ فِيهَا إِسْتِثْنَاءٌ أَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٢٠ - يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» قَالَ : مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَاجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ النَّبِيِّ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ .

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكِبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَمَا دُونَ الْكِبَائِرِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزِي نِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

٢٢ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الزَّيْثَاتِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّادَةَ قَالَ : دَخَلَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ

(١) البقرة: ١٤٧ .

(٢) الفرقان: ٤٣ .

(٣) ما بين القوسين ليس في بعض النسخ وهو أظهر. والاية في البقرة: ٢٦٨ .

(٤) النساء: ٤٨ . (٥) البقرة: ٢٦٩ .

وَعَمْرُو بْنُ دَرٍّ - وَأُظُنُّ مَعَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكَلَّمَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ فَقَالَ: إِنَّا لَانُخْرِجُ أَهْلَ دَعْوَتِنَا وَأَهْلَ مِلَّتِنَا مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ قَيْسٍ أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَالَ: لَا يَزِينِي الرَّثَانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَادْهَبْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ حَيْثُ شِئْتُمْ.

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَرْتَكِبُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكِبَائِرِ فَيَمُوتُ، هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ؟ وَإِنْ عُدَّ بِكَ كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِ كَيْفَ أَمَّ لَهُ مُدَّةٌ وَأَنْقِطَاعٌ؟ فَقَالَ: مَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكِبَائِرِ فَزَعَمَ أَنَّهَا حَالِلٌ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَعِدَّ بِأَشَدِّ الْعَذَابِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا أَنَّهُ أَذْنَبَ وَمَاتَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَذَابُهُ أَهْوَنَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِ.

٢٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَلَّمَ وَجَلَسَ تَلَاهُذِهِ الْآيَةَ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ» <sup>(١)</sup> ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَسْكَتَكَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ: «وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» وَبَعْدَهُ الْإِيْسَاءُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يُبَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ» <sup>(٢)</sup> ثُمَّ الْأَمْنُ لِمَكْرِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» <sup>(٣)</sup> وَمِنْهَا عَقُوفُ الْوَالِدِينَ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَ جَبَّارًا شَقِيئًا وَقَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا...» <sup>(٤)</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَصَةُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «لِعُنُوفِ الَّذِينَ نَادُوا بِالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّثِّ خِفَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يُؤْتِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ الْإِمْتِحَارَ فَالْقِتَالِ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ» <sup>(٥)</sup> وَأَكْلُ الرَّثِّ بِاللَّانِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:

(١) النجم: ٣٢. (٢) المائدة: ٧٢ وفي المصحف هكذا «أنه من يشرك بالله - الآية».

(٣) يوسف: ٨٧. (٤) الاعراف: ٩٩. (٥) النساء: ٩٣.

(٦) النور: ٢٣. (٧) النساء: ١٠. (٨) الانفال: ١٦.

«الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا بِالْأَيْقُمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» <sup>(١)</sup> وَالسَّحَرُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» <sup>(٢)</sup> وَالرِّبَا نَاءٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا» <sup>(٣)</sup> وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ الْفَاجِرَةُ <sup>(٤)</sup> لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لِأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» <sup>(٥)</sup> وَالغُلُولُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» <sup>(٦)</sup> وَمَنْعُ الرِّكَاتِ الْمَقْرُوضَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَتَكُونُ بِهَا حِيَابُهُمْ وَجَنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ» <sup>(٧)</sup> وَشَهَادَةُ التَّرْوِيرِ وَكِتْمَانُ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمَ قَلْبُهُ» <sup>(٨)</sup> وَشَرْبُ الْحَمْرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنْهَا كَمَا نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَتَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا أَوْ شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِيَءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَقَطَبَعَةَ الرَّحِمِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» <sup>(٩)</sup> قَالَ: فَحَرَجَ عَمْرُو وَلَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: هَلْكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ وَنَارَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ.

## (بَابُ)

## ﴿اسْتِغْفَارُ الذَّنْبِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي سَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ فَإِنَّهَا لَا تُغْفَرُ، قُلْتُ: وَمَا الْمُحَقَّرَاتُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ: طُوبَى لِي لَوْلَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَسْتَكْبِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلَا تَسْتَقِيلُوا قَلِيلَ الذَّنُوبِ، فَإِنَّ قَلِيلَ الذَّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تَعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَالْحَجَّالِ جَمِيعًا، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِأَرْضِ قَرَعَاءَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ:

(١) البقرة: ٢٧٧. (٢) البقرة: ١٠٢. (٣) الفرقان: ٦٩. وقوله «يخلد فيه مهانا» أى يدوم فى العذاب مستخفاً. (٤) أى اليمين الكاذبة الفاجرة، سميت غموساً لأنها تنفس صاحبها فى الاثم، ثم فى النار. (٥) آل عمران: ٧٧. (٦) آل عمران: ١٦١. والغلول: الخيانة فى المغنم والسرقه من الغنيمه. (٧) التوبة: ٣٥. (٨) البقرة: ٢٨٣. (٩) الرعد: ٢٦. (١٠) أى لانبات فيها.

أَتُوا بِحَطْبٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَارِضٍ قَرَعَاءَ مَا بِيَهُمِنْ حَطْبٍ قَالَ : فَلَيَاتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، فَجَاؤُوا بِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ ، بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ظَالِبًا ، أَلَا وَإِنَّ ظَالِبَهَا يَكْتُمُ مَا قَدَّمَ مَوَا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ .

### ((بَابُ))

#### ﴿الإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةٍ ، عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لِاصْغِرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ ، وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمْ يَصِرْوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» قَالَ : الْإِصْرَارُ هُوَ أَنْ يُذْنِبَ الذَّنْبَ فَلَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا يَحْدِثُ نَفْسَهُ بِتَوْبَةٍ فَذَلِكَ الْإِصْرَارُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الْإِصْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ .

### ((بَابُ))

#### ﴿فِي أَصُولِ الْكَفْرِ وَآرْكَانِهِ﴾

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَصُولُ الْكَفْرِ ثَلَاثَةٌ : الْحِرْصُ ، وَالِاسْتِكْبَارُ ، وَالْحَسَدُ ، فَأَمَّا الْحِرْصُ فَإِنَّ آدَمَ ﷺ حِينَ نَهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ ، حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ أَكَلَ مِنْهَا وَأَمَّا الْاسْتِكْبَارُ فَابْلِيسُ حِينَ أَكَلَ مِنْهَا فَسَجَدَ لِآدَمَ فَأَبَى ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَابْنُ آدَمَ حِينَ قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) آل عمران : ١٣٥ . (٢) وللکفر معان كثيرة منها انکار الرب تعالی والاحاد في صفاته ، ومنها انکار الانبياء وما جاؤا به ومنها ما يكون بمعصية الله بعض المعاصي كالأس من روح الله أو الافتراء على الله . ومنها كفران نعم الله تعالی والمراد أصول الكفر بمعنى الكفران ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد . (٣) بتقدير فمعصية ابليس .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ وَالسَّخَطُ وَالغَضَبُ .

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُقَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ أَوْلَى مَا عَصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سِتُّ: حُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ ، وَحُبُّ الطَّعَامِ ، وَحُبُّ النَّوْمِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ وَحُبُّ النِّسَاءِ <sup>(١)</sup> .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا مِنْ حَتَمٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالتَّهْيُّبُ عَنِ الْمَعْرُوفِ .

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ زَيْدِ الصَّائِغِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَجُلٌ عَلِيٌّ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ حَدَّثَ كَذَبًا ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِنْ ائْتَمَنَ خَانَ ، مَا مَتَرْتَهُ؟ قَالَ: هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ .

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ عِلْمَاتِ الشَّقَاةِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَشِدَّةُ الْجِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَالْإِصْرُ عَلَى الدُّنْيَا .

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ التَّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: حَاطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا خَيْرٌ كُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَتَزَوَّدُ وَحْدَهُ ، فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَشَرًا مِنْ هَذَا .

ثُمَّ قَالَ: أَلَا خَيْرٌ كُمْ مِنْ هُوَشَرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَشَرًا مِنْ هَذَا .

(١) أى الإفراط فيه بحيث ينتهى الى ارتكاب الحرام أو ترك السنن والاشتغال عن ذكر الله.

(٢) أى التشيع والاعتقاد بوجوب طاعتكم.

(٣) الرفد- بالكسر-: العطاء والصلة

(٤) أى يأكل زاده وحده من غير رفيق مع الامكان .



ثُمَّ قَالَ: أَلَا خَيْرٌ كُمْ مِمَّنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْمُتَفَحِّشُ اللَّعَّانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ وَإِذَا ذُكِرُوا لَعَنُوهُ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُنَافِقًا وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا اتُّمِّنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَحْلَفَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» <sup>(١)</sup> وَقَالَ: «أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ» <sup>(٢)</sup> وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» <sup>(٣)</sup>

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَلَا خَيْرٌ كُمْ بِأَعْدِكُمْ مِنْ شَبْهَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَذِي ، الْبَحْجِيُّ الْمُخْتَالُ الْحَقُودُ الْحَسُودُ الْقَاسِي الْقَلْبِ ، الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجَى ، غَيْرُ الْمَأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَتَّقَى .

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ نُجَيْمٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ نُجَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلَكَ عَبْدٌ نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا الْخَائِنًا مَخُونًا فَإِذَا كَانَ خَائِنًا مَخُونًا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا فَطًّا غَلِظًا ، فَإِذَا كَانَ فَطًّا غَلِظًا نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْأَمَانِ ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْأَمَانِ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا شَيْطَانًا مَلْعُونًا .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ مَلْعُونَاتٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ: الْمَتَّغَوِّطُ فِي ظِلِّ التُّرَّالِ ، وَالْمَانِعُ الْمَاءَ الْمُتَنَابِ ، وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمُعْرَبَةَ <sup>(٤)</sup> .

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُجَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ: الْمَتَّغَوِّطُ فِي ظِلِّ التُّرَّالِ ، وَالْمَانِعُ الْمَاءَ الْمُتَنَابِ ، وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَ .

(١) الانفال: ٥٨ (٤) لنور: ٧ . (٣) مريم: ٥٤ . (٤) البذاء - بالمد: الفحش في القول و فلان بذىء اللسان . والمختال: ذوالخيلاء والمتكبر . (٥) ظل النزالت تحت سقف أو شجرة ينزلها المسافرون . والمتناب صاحب النوبة من الماء . (٦) أى الواضحة التى ظهر فيها أثر الاستطراق . و فى أكثر النسخ «المقربة» وهى طريق صغير ينفذ الى طريق كبير .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا خَيْرُكُمْ بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ مِنْ شِرَارِ رِجَالِكُمُ الْبَهَاتُ الْجَرِيءُ الْفَحَّاشُ الْأَكِلُ وَحَدَهُ ، وَالْمَانِعُ رِفْدَهُ ، وَالضَّارِبُ عَبْدَهُ ، وَالْمُلْجِيءُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَيْسِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسَةٌ لَعَنَهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ (٢) : الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِيلُ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالْمُسْتَأْتِرُ بِالْفِيءِ [وَالْمُسْتَحِيلُ لَهُ

### (بَابُ الرِّيَاءِ)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : «وَيْلَكَ يَا عَبَّادُ إِثَّاكَ وَالرِّيَاءَ فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ (٣) .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَا ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ رِيَاءٍ شُرْكٌ ، إِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (٤) قَالَ : الرَّجُلُ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّمَا يَطْلُبُ تَرْكِيَةَ النَّاسِ يَشْتَهِي أَنْ يُسْمَعَ بِهِ النَّاسُ ، فَهَذَا الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ

(١) البهات: مبالغة من البهتان. والجرى: بالياء المشددة وبالهززة أيضاً على فاعل وهو المقدم

على القبيح. (٢) يعنى مستجاب الدعوة.

(٣) تقدم تمام الحديث والعود اليه كناية عن القبول .

(٤) الكهف: ١١٠ .

رَبِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ أَسْرَ خَيْرًا فَذَهَبَتِ الْيَأْمُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا فَذَهَبَتِ الْيَأْمُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ قَالَ : قَالَ لِي الرَّضَا عليه السلام وَيَحْكُ يَا بَنَ عَرْفَةَ : اعْمَلُوا لِغَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلَ وَيَحْكُ مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا إِلَّا رَدَّاهُ اللَّهُ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا أَفْشَرٌ ،

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : إِنِّي لَا تَعَشَى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ تَلَاهُهَا آيَةَ «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» وَوَلَوْ لَقِيَ مَعَاذِرَهُ<sup>(١)</sup> يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّقَرَ بَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِخِلَافٍ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَسْرَ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللَّهُ رَدًّا ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا أَفْشَرٌ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ الْمَلِكَ لِيَصْعَدُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مُبْتَهَجًا بِهِ فَاذْأَصَدَّ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اجْعَلُوهَا فِي سَجِينٍ إِنَّهُ لَيْسَ بِإِيَّايَ أَرَادَهَا .

٨ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي : يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَيَجِبُ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ مَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ غَيْرِي فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لَمْ أَقْبَلْهُ إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصًا .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا يُجِبُّ اللَّهُ وَبَارَزَ اللَّهُ بِمَا كَرِهَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَأْقُوتٌ لَهُ .

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ فَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُظْهِرَ حُسْنًا وَيُسِرَّ سَيِّئًا ، أَلَيْسَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْلَمُ

(١) في بعض النسخ و الى من عمل . (٢) القيامة : ١٥ و ١٤ . و معاذيره يعني و لوجاء بكل ما يمكن أن يعتذر به . جمع معذار وهو البذر أو جمع معذرة على غير قياس كالمناكير في المنكر فان قياسه معاذر قاله البيضاوي .

(٣) التردية : رداء بر كسى افكنندن ، شبه العمل بالرداء في الاحاطة والشمول .

أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَحَّتْ قَوِيَّتِ الْعَلَانِيَةَ.

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٢ - علي بن إبراهيم، عن صالح بن السدي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد يسر خيراً إلا ألم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً إلا ألم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقَلْبِ مِنْ عَمَلِهِ أَنْ يَظْهَرَ اللَّهُ لَهُ أَكْثَرَهُمَا أَرَادَ، وَمَنْ أَرَادَ النَّاسَ بِالْكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ فِي تَعَبٍ مِنْ بَدَنِهِ وَسَهْرٍ مِنْ أَيْلِهِ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنٍ مِنْ سَمِعِهِ.

١٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيأتي على الناس زمان تحبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم؛ طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربهم، يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف، يعصمهم الله بعقاب، فيدعونهم دعاء الغريق فلا يستجيب لهم.

١٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إنني لأتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلاه هذه الآية: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُ» يَا أَبَاحْفَظٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْتَدِرَ إِلَى النَّاسِ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَسْرَسَ سَرِيرَةً أَلْبَسَهُ اللَّهُ رُدَاءَهَا إِنْ خَيْرَ أَفْخِرَ وَإِنْ شَرًّا أَفْشَرُ.

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، قَالَ: وَمَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ؟ قَالَ: يَصِلُ الرَّجُلُ بِصَلَةِ وَيَنْفِقُ نَفَقَةَ اللَّهِ وَحَدَهُ لِأَشْرَافِكَ لَهُ فَكَتَبَ لَهُ سِرًّا ثُمَّ يَدْكُرُهَا فَتَمُحَى فَتُكْتَبُ

(١) في بعض النسخ وأظهره الله له.

(٢) تقدم الخبر بهذا السند مع أدنى اختلاف تحت رقم ٦. (٣) وألبسه الله: فيما تقدم رواه الله، كأنه أعاده لاختلاف النسخ في ذلك وهو بعيد وعله كان على السهو، وما هنا كأنه أظهر في الموضعين. (المرأة)

لَهُ عَلَانِيَةً، ثُمَّ يَدْكُرُهَا فَمُحَى وَتُكْتَبُ لَهُ رِيَاءٌ. <sup>(١)</sup>

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَحْشَوُ اللَّهَ حَشِيمَةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ، وَاعْمَلُوا اللَّهَ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ، فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى عَمَلِهِ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّادَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسُرُّهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لِأَبْسٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا هُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَنَعَ ذَلِكَ لِذَلِكَ.

### ((بَابُ))

### \*( طَلَبِ الرِّئَاسَةِ )\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ، فَقَالَ: مَا ذُبَّانِ ضَارِيَانِ فِي عَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهُمَا بِأَصْرٍ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرِّئَاسَةِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ أَجِيهِ أَبِي غَامِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَهُؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ يَتَرَأَّوْنَ فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ التِّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَاهْلَكَ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَّسَ، مَلْعُونٌ مَنْ هَمَّ بِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلَةَ الصَّرِيِّ فِي قَالَ: حَدَّثَنَا كَرَّامٌ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالرِّئَاسَةَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ

(١) أى يصير ثوابه أخف أولاً، ثم بعد تذكره يبطل ثوابه و يصير وبالواو معصية. (٢) الضارى : السبع

الذى اعتاد بالصيد واهلاكه. والرعاء - بالكسر والمد جمع راع اسم فاعل وبالضم اسم جمع صرح بالاول صاحب المصباح وبالثنائي القاضى. (٣) الظاهر أنه كان الحسن بن أيوب بن أبى غفيلة.

الرِّجَالِ فَمَا ثَلَاثًا فِي يَدِي الْأَمِّمَا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ؟! فَقَالَ لِي: لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ؛ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ، فَتَصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ لَا تَطْلُبَنَّ الرَّئِيسَةَ وَلَا تَكُنْ ذَنْبًا وَلَا تَأْكُلْ بِمَا لِلنَّاسِ فَيُفْقِرَكَ اللَّهُ وَلَا تَقُلْ فِيمَا مَا لَا تَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا صَدَّقْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا كَذَّبْنَاكَ.

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَمْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ مَيْسَاجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الرِّئِيسَةَ هَلَكَ.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَرَى لِأَعْرَفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنْ شَرَّارَكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوْطَأَ عَقْبُهُ، إِنَّهُ لَأُبْدُ مِنْ كَذَّابٍ أَوْ عَاجِزٍ الرَّأْيِ <sup>(٣)</sup>.

## \* (بَابُ) \*

### \* (اِحْتِيَالُ الدُّنْيَا بِالذِّينِ) \*

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَحْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالذِّينِ، <sup>(٤)</sup> وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ، أَبِي يَغْتَرُّونَ أُمَّ عَلِيٍّ يَجْتَرُّونَ؛ فَبِي حَلَفْتُ لَا تَبْحَثَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ.

(١) في بعض النسخ «ذنباً» بفتح النون أى لا تكن تابعاً للجهال. (٢) نهاء أن يكون رئيساً وتاباً لرئيس فان لكل واحد مفسد غير محصورة. (٣) أى من أحب أن يوطأ عقبه لا بد أن يكون كذاباً أو عاجز الرأى لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان أجاب عن كل ما سأل فلا بد من الكذب وان لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأى، أو المعنى أنه لا بد فى الارض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز يتبعه (كذافى الوافى)

(٤) ختله يختله : إذا خدعه .

(٥) لا تبحت أى لا قدرن من الاتاحة وهى التقدير وفى بعض النسخ «حيراناً» .

## ﴿بَابُ﴾

## ﴿مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بغيرِهِ﴾

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَسْرِ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام [أَنَّهُ] قَالَ : إِنَّ [مِنْ] أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بغيرِهِ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ [مِنْ] أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بغيرِهِ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَكَبِّكُوا بِهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ قَالَ : يَا أَبَا بصيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالسِّنْتِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ .

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ حَيْثِمَةَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أبلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعملٍ وأبلغ شيعتنا أن أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

## ﴿بَابُ﴾

## ﴿الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ وَمُعَادَاةِ الرِّجَالِ﴾

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِذَا كُمُ وَالْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهُمَا يَمْرُضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَيَنْبُتُ عَلَيْهِمَا التَّفَاقُ .

٢- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ : مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ ، وَخَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا .

٣- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : مَنْ نَصَبَ اللَّهُ عَرْضًا لِلْخُصُومَاتِ أَوْشَكَ أَنْ يُكْتَبَرَ الْإِنْتِقَالَ .<sup>(٢)</sup>

(١) الشعراء : ٩٤ : والكبكية : تكرير الكب لتكرير معناه .

(٢) أى من الحق الى الباطل

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لِأَثْمَارَيْنِ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهَا ، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْبَلُكَ <sup>(١)</sup> وَالسَّفِيهَ يُؤْذِيكَ .

٥ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا كَادَ جَبْرَيْلُ عليه السلام يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ <sup>(٢)</sup> .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ جَبْرَيْلُ عليه السلام لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله : إِيَّاكَ وَمَلَأَ حَاةَ الرِّجَالِ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمُشَارَةَ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ وَتُظْهِرُ الْمَعْوَرَةَ <sup>(٣)</sup> .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَنَسَةَ الْعَايِدِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ ، فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ وَتُورِثُ التِّفَاقَ وَتَكْسِبُ الصَّغَائِرَ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا كَادَ جَبْرَيْلُ عليه السلام يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا أَتَانِي جَبْرَيْلُ عليه السلام قَطُّ إِلَّا أَوْعَظَنِي فَأَخَّرَ قَوْلَهُ لِي : إِيَّاكَ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعَوْرَةَ وَتَدْهَبُ بِالْعِرِّ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا عَهَدَ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ عليه السلام فِي شَيْءٍ مَاعَهَدَ إِلَيَّ فِي مُعَادَاةِ الرِّجَالِ .

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ مَا بَدَرَ .

(١) من القلاء بمعنى البغض. وفي بعض النسخ «ينقلبك». (٢) في بعض النسخ «ماكان» .

(٣) الشحناء العداوة والبغضاء ، وقد تقدم الخبر متناً وسنداً. (٤) المشاركة: المخاصمة والمعرة :

الائم والاذى والنزم والدية والخيانة. و قوله: «تظهر المعورة» أى العيوب المستورة .



## ﴿بَابُ الْغَضَبِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْغَضَبُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْحَلَّ الْعَسَلَ .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَيْسِرٍ قَالَ : ذُكِرَ الْغَضَبُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ ، فَأَيُّ مَارِجُلٍ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ مِنْ قَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ ، وَأَيُّ مَارِجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ فَلْيَمْسَهُ ، فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْ سَكَتَتْ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ بَدْوِيٌّ فَقَالَ : إِنِّي أَسْكُنُ الْبَادِيَةَ فَعَلِمَنِي جَوَامِعَ الْكَلَامِ ، فَقَالَ : آمُرُكَ أَنْ لَا تَغْضَبَ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ الْمَسْأَلَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لِأَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا ، مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا بِالْخَيْرِ . قَالَ : وَكَانَ أَبِي يَقُولُ : أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَيَقْدِفُ الْمُحَصَّنَةَ .

٥ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَلِمَنِي عِظَةٌ أَتَعِظُ بِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمَنِي عِظَةٌ أَتَعِظُ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ وَلَا تَغْضَبْ ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ وَلَا تَغْضَبْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَمَّرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ .<sup>(٢)</sup>

٧ - عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ مَجْهُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجَّسْتَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام

(١) أى يذهب حللته وخاصيته وصار المجموع شيئاً آخر .

(٢) ذلك لان عند الغضب تبدو المساوى وتظهر العيوب . (فى)

قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عليه السلام : يَا مُوسَى أَمْسِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَكَتْكَ عَلَيْهِ أَكْفَتْ عَنْكَ غَضَبِي .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ أَذْكُرَكَ فِي غَضَبِي لِأَمْحَقَّكَ فِيمَنْ أَمْحَقُّ وَأَرْضِي بِمُنْتَصِرٍ فَإِنَّ ائْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ ائْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ .

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ وَإِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلَمَةٍ فَارْضَ بِاِئْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ ائْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ ائْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا : يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرَكَ عِنْدَ غَضَبِي ، فَلَا أَمْحَقَّكَ فِيمَنْ أَمْحَقُّ ، وَإِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلَمَةٍ فَارْضَ بِاِئْتِصَارِي لَكَ ، فَإِنَّ ائْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ ائْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ .

١١ - الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعًا ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي . قَالَ : اذْهَبْ وَلَا تَغْضَبْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدَا كَتَفَيْتُ بِذَلِكَ ، فَمَضَى إِلَى أَهْلِهِ فَاذْأَبَيْنَ قَوْمِهِ حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا وَلِسُوا السِّلَاحَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَيْسَ بِسِلَاحِهِ ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «لَا تَغْضَبْ» فَرَمَى السِّلَاحَ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : يَا هَؤُلَاءِ مَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ جِرَاحَةٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَيْسَ فِيهِ أَثْرٌ فَعَلَيْتِي فِي مَا لِي أَنَا وَفِيكُمْ هُوَ فَقَالَ الْقَوْمُ : فَمَا كَانَ فَبُولَكُمْ ، نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكُمْ ، قَالَ : فَاصْطَلَحَ الْقَوْمَ وَذَهَبَ الْغَضَبُ .

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا . عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ

(١) لعل المراد بالزيادة وقوع هذه العبارة فقط بدل قوله في الرواية السابقة «و أرضي منتصراً» كما في الرواية الاثنية. (لح) (٢) الاثر- بالتحريك -: العلامة، و بالضم و بالضمين: أثر الجراح يبقى بعد البرء . و ليس فيه أثر، صفة لضرب ويريد به ضرب ليس فيه جراحة لانه قسمه فأشار الى جميع أقسام الضرب وضمن الوفاء بجميها في ماله. (لح)

مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ حِمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَوْقُدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلِزِمِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغَضَبُ مَمْحَقَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ .

١٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَفَّتْ نَفْسُهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (٢) أَقَالَ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَفَّتْ غَضَبُهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّتْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ كَفَّتْ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّتْ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

### (بَابُ الْحَسَدِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ الرَّجُلُ لِيَأْتِي بَأْيٍ بَادِرَةٍ فَيَكْفُرُ وَإِنَّ الْحَسَدَ لِيَأْكُلَ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَالْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِصِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، إِنَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ شَرَائِعِهِ السَّيِّئِ فِي الْبِلَادِ ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيِّحِهِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَصِيرٌ وَكَانَ كَثِيرَ اللَّزُومِ لِعَيْسَى

(١) الجمرة : القطعة الملتهبة من النار ، شبه بها الغضب في الاحراق والاهلاك ونسبها الى الشيطان لان ينفخ نيرانه و وساوسه تحدث و تشدد و توقد في قلب ابن آدم وتلتهب انها عظيماً و يغلى بهادم القلب غلياناً شديداً . وفي بعض النسخ «توقد في جوف ابن آدم» .

(٢) من المحقق وهو النقص والابطال . (٣) أى عن هتك عرضهم بالغبية والبهتان والشتيم .

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا انْتَهَى عَيْسَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ بِصِحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاوِزَهُ : بِسْمِ اللَّهِ ، بِصِحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ وَلَجَّ بِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِنَفْسِهِ . فَقَالَ : هَذَا عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَأَنَا مَشِيٌّ عَلَى الْمَاءِ ، فَمَا فَضَلُهُ عَلَيَّ ؟ قَالَ : <sup>(١)</sup> قَرِمِسَ فِي الْمَاءِ فَاسْتَعَاثَ بِعَيْسَى فَنَاقَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا قُلْتَ يَا قَصِيرٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : هَذَا رُوحُ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَأَنَا مَشِيٌّ عَلَى الْمَاءِ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عُجْبٌ ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ فَمَقَّتَكَ اللَّهُ عَلَى مَا قُلْتَ فَتَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا قُلْتَ ، قَالَ : فَتَابَ الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَى مَرْتَبَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسِدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . ٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَادَ الْفُقْرَانُ يَكُونُ كُفْرًا وَكَادَ الْحَسِدَانُ يَغْلِبُ الْقَدْرَ . <sup>(٢)</sup>

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : آفَةُ الدِّينِ الْحَسَدُ وَالْعُجْبُ وَالْفَخْرُ .

- يُونُسُ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تَحْسِدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْتَهُمْ مِنْ فَضْلِي وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَكَ إِلَى ذَلِكَ وَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ ، فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاحِطٌ لِنِعَمِي ، صَادٌ لِقَسَمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي وَمَنْ يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْمُؤْمِنُ يَغِطُ وَلَا يَحْسِدُ وَالْمُنَافِقُ يَحْسِدُ وَلَا يَغِطُ . <sup>(٣)</sup>

## (بَابُ الْعَصِيَّةِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِثٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ . ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ .

(١) أى غمس. من رمست الميت إذا دفنته فى التراب.

(٢) قال الفيض- رحمه الله-: لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للحاسد أو المحسود من الخير.

(٣) الفرق بين الحسد والاعتباط أن الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود. والمعتبط أنما يريد

لنفسه مثلها من دون أن يزول عن المحسود. (فى)

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ حَرْدَلٍ مِنْ عَصِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَغْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ .

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ خُصْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبَهُ اللَّهُ بِعِصَابَةٍ مِنْ نَارٍ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ غَامِرِ بْنِ السَّمْطِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةٌ غَيْرَ حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - <sup>(١)</sup> وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ - غَضِبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ السَّلَاةِ الَّذِي أُلْفِيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَرْقِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ فَقَالَ : «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» <sup>(٣)</sup> .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْعَصِيَّةِ ، فَقَالَ : الْعَصِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شَرَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ وَلَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ .

## (بَابُ الْكِبَرِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ حَكِيمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى الْأَحَادِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْكِبَرَ أَدْنَاهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْكِبَرُ قَدْ يَكُونُ فِي شَرَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ ، وَالْكِبَرُ رِذَاءُ اللَّهِ ، فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِذَاءَهُ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا سَفَالًا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ

(١) الحمية: الفيرة. (٢) السلام مقصوداً: الجلدة التي فيها الولد ألقاها المشركون لعنهم الله

على رأسه وص، حين وجدوه في السجود فأخذت حمزة الحمية له فأسلم. (٣) الاعراف: ١٢.

الْمَدِينَةِ وَسَوْدَاءُ تَلْقَطُ السَّرِقِينَ فَقِيلَ لَهَا : تَنَحَّيْ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ : إِنَّ الطَّرِيقَ لَمَعْرُضٌ<sup>(١)</sup> فَمَهَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوها فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : الْعِزُّ رِذَاءُ اللَّهِ ، وَالْكِبَرُ إِزَارُهُ ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئاً مِنْهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ<sup>(٢)</sup> .

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ نَعْلَبَةَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : الْكِبَرُ رِذَاءُ اللَّهِ وَالْمَتَكَبِّرُ يُنَارِعُ اللَّهَ رِذَاءَهُ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْكِبَرُ رِذَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَا : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ : فَاسْتَرْجَعْتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ ؟ قُلْتُ : لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ ، إِنَّمَا عَنِي الْجُحُودُ ، إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ .

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ؛ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْكِبَرُ أَنْ تَغْمِصَ النَّاسَ وَتَسْفَهُ الْحَقَّ<sup>(٣)</sup> .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبَرِ عَمَصُ الْخَلْقِ وَسْفَهُ الْحَقِّ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا عَمَصُ الْخَلْقِ وَسْفَهُ الْحَقِّ ؟ قَالَ : يَجْهَلُ الْحَقَّ وَيَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَارَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِذَاءَهُ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) أى ذوعرض (٢) الرداء و الازار : مثلان فى انفراده بصفتى العز والكبر أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم (٣) الاسترجاع: قول داناه وانا اليه راجعون ، عند المصيبة (٤) الغمص: الاحتقار والاستصغار. و معنى سفه الحق الاستخفاف به.

قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ: سَقَرٌ؛ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْتِنَهُ لَهُ أَنْ يَنْفَسَ فَتَنْفَسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ؛ عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُورِ الذَّرِّ؛ يَتَوَطَّأُهُمُ النَّاسُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ؛ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْكِبَرُ؟ فَقَالَ: أَعْظَمُ الْكِبَرِ أَنْ تَسْفَهُ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ، قُلْتُ: وَمَا سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ: يَجْهَلُ الْحَقَّ وَيَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

١٣ - عَنْهُ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي آكِلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَأَشْمُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ وَأُرْكَبُ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ وَيَتَّبِعُنِي الْغُلَامُ فَتَرَى فِي هَذَا شَيْئًا مِنَ التَّجَبُّرِ فَلَا أَفْعَلُهُ؟ فَاطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمَلْعُونُ مَنْ غَمَّصَ النَّاسَ وَجْهَلُ الْحَقِّ، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: أَمَا الْحَقُّ فَلَا أَجْهَلُهُ وَالْغَمُّصُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: مَنْ حَقَّرَ النَّاسَ وَتَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ الْجَبَّارُ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ؛ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ؛ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزِيدُ كَيْبَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ وَمَلِكُ جَبَّارٍ وَمَقِلٌ مُخْتَالٌ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَأْقِدِمٌ عَلَيْهِ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَهُ عِزُّ الْمَلِكِ؛ فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِ؛ فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا يَوْسُفُ ابْسُطْ رَا حَتَكَ فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ؛ فَصَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ؛ فَقَالَ يَوْسُفُ: يَا جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَا حَتِي؟ فَقَالَ: نُزِعَتِ النَّبُوءَةُ مِنْ عَيْبِكَ عُقُوبَةً لِمَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى الشَّيْخِ يَعْقُوبَ فَلَا يَكُونُ مِنْ عَيْبِكَ نَبِيٌّ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ الْاَوْفَى رَأْسِهِ حَكَمَةٌ وَمَلِكٌ يُمَسِّكُهَا، فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ: اتَّضَعْ وَضَعَكَ اللَّهُ

(١) أى النشيطة الحادة (٢) المقل: الفقير (٣) الراحة: باطن الكف.

(٤) لعل المراد بالنزول النزول عن السرير أو المركب وكلاهما مرويان.

فَلَايزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَصْغَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اُنْتَعَشْ نَعَشَكَ اللَّهُ فَلَايزَالُ أَصْغَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ .

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ؛ عَنِ النَّهْدِيِّ ؛ عَنْ يَزِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْبٍ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَمَبَّهُ إِلَّا مِنْ دَلَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ إِلَّا لِدَلَّةٍ وَجَدَهَا فِي نَفْسِهِ .<sup>(١)</sup>

### (بَابُ الْعُجْبِ) (٢)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيْسٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ؛ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ ؛ يَرْفَعُهُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ أَنَّ الدَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا ابْتَلَى مُؤْمِنٌ بِدَنْبٍ أَبَدًا .

٢ - عَنْهُ ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ؛ عَنْ أَحْبِهِ أَبِي عَامِرٍ ؛ عَنْ رَجُلٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ ؛ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ ؛ فَقَالَ : الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَزِيْنَ لِلْعَبْدِ سُوءَ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيَعُجِبُهُ وَيَحْسَبُ أَنَّهُ يَحْسِنُ صُنْعًا وَمِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمُنُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْإِمْنُ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ ؛ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَدْنِبُ الدَّنْبَ فَيَنْدَمُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسْرُرُ هَذَا ذَلِكَ فَيَتَرَاخَى عَنْ حَالِهِ تِلْكَ فَلَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قُرَوَاشٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَتَى عَالِمٌ عَابِدًا فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ صَلَاتُكَ ؟ فَقَالَ : مِثْلِي يُسْأَلُ

(١) أى ماتكبر من الناس أحد الامن وجد فى نفسه ضعف أو ذلة أو خسة ولذلك يتكبر لى يجبرها ويدفعها عن نفسه. أما اذا أيقن بأن نفسه بلغت حد النصاب من الكمال فلا يحتاج الى أن يتكبر .

(٢) العجب فى الحقيقة : استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج له والادلال به . وأن يرى نفسه خارجاً عن حد التقصير . وهذا هو المفسد للعبادة .



عَنْ صَلَاتِهِ؟ ! وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَكَيْفَ بُكَأُوكَ؟ قَالَ : أَبْكَيْ حَتَّى تَجْرِي دُمُوعِي ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ : فَإِنَّ ضِحْكَكَ وَأَنْتَ خَائِفٌ أَفْضَلُ مِنْ بُكَائِكَ وَأَنْتَ مُدِلٌ ، إِنَّ الْمُدِلَ لَا يَصْعَدُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ<sup>(١)</sup> .

٦ - عَنْهُ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ الْمَسْجِدَ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ فَاسِقٌ فَخَرَّ جَا مِ نَ الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقُ صَدِيقُ وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ مُدْلًا بِعِبَادَتِهِ يُدِلُّ بِهَا فَتَكُونُ فِكْرَتُهُ فِي ذَلِكَ وَ تَكُونُ فِكْرَةُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى فِسْقِهِ وَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا صَنَعَ مِنَ الذُّنُوبِ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرَّجُلُ يَجْعَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ فَيَدْخُلُهُ شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ؟ فَقَالَ : هُوَ فِي حَالِهِ الْأُولَى وَهُوَ خَائِفٌ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ فِي حَالِ عُجْبِهِ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذَا قَبِلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْسُ دُؤَالِوَانَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَعَ الْبُرْسُ وَقَامَ إِلَى مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا إِبْلِيسُ ، قَالَ : أَنْتَ فَلَا قَرَبَ لِلَّهِ ذَارِكٌ قَالَ : <sup>(٢)</sup> إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسْلِمَ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَمَا هَذَا الْبُرْسُ؟ قَالَ : بِهِ أُحْتَطَفُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ ، <sup>(٣)</sup> فَقَالَ مُوسَى : فَأَخْبِرْنِي بِالدُّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ؟ قَالَ : <sup>(٤)</sup> إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَاسْتَكْبَرَتْ عَمَلَهُ وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ .

وَقَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمُدْنِبِينَ وَ أَنْذِرِ الصَّادِقِينَ قَالَ : كَيْفَ أَبَشِّرُ الْمُدْنِبِينَ وَأَنْذِرُ الصَّادِقِينَ؟ قَالَ : يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمُدْنِبِينَ أَنْتِي أَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ وَأَنْذِرِ الصَّادِقِينَ أَلَّا يَعْجَبُوا بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصَبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ . <sup>(٥)</sup>

(١) المدل: المنبسط المسرور، والادلال: الغنج والانبساط.

(٢) أى لا قربك الله منا أو من أحد.

(٣) احتطف: أى استلب . وكان الالوان فى البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها.

(٤) استحوذ الشيطان غلبته واستمالته الانسان الى ما يريد منه.

(٥) أى يتهجوا بها ولا يتكلموا عليها ولا يعتقدوا أنهم بسببها خرجوا عن حد التصير.

## ((بَابُ))

## \* (حُبُّ الدُّنْيَا وَالْحَرِيصُ عَلَيْهَا) \*

- ١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دُرِّسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَهَشَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا. <sup>(١)</sup>
- ٢- عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا ذُنُوبُ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا، أَحَدُهُمَا فِي أُولَاهَا وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَفْسَدَ فِيهِمَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ.
- ٣- عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا ذُنُوبُ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ، هَذَا فِي أُولَاهَا وَهَذَا فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعَ فِيهِمَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ.
- ٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا أَعْيَاهُ جَنَّمَ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَحَدَ بَرَقَبَتِهِ. <sup>(٢)</sup>
- ٥- عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ لَمْ يَتَعَرَّ بِعِزِّ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا وَمَنْ أَتْبَعَ بَصْرَهُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ كَثُرَ هَمُّهُ وَلَمْ يَشْفِ عَيْظُهُ وَمَنْ لَمْ يَرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَقَدْ قَصُرَ عَمَلُهُ وَدَنَا عَذَابَهُ.
- ٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ؛ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ الدُّنْيَا وَالِدَ الذَّهَمِ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهِيَ مُهْلِكَاكُمْ.
- ٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دُوْدَةَ الْقَرَى، كُلَّمَا أزدادتْ مِنَ الْقَرَى عَلَى

(١) لان كل خصال الشر مطوية في حب الدنيا وكل ذمائم من القوة الشهوية و الغضبية مندرجة في الميل اليها. (٢) أي، بيعته على ارتكاب كل ضلالة ومعصية، أو يكون معه ويلازمه عند عروض كل شبهة أو شهوة لعله يضل أو يزل. (٣) جثم له جثماً وجثوماً: لزم مكانه ولم يبرح.

تَفْسِهَا لَمَّا كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَعْنَى الْعَنِي مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْجِرْصِ أَسِيرًا ، وَ قَالَ : لَا تَشْعُرُوا قُلُوبَكُمْ الْأَشْغَالَ بِمَا قَدَفَاتِ فَتَشْغَلُوا أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ .

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زَائِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله أَفْضَلُ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لِدُنْيَاكَ لَشُعْبًا كَثِيرَةً وَلِلْمَعَاصِي شُعْبٌ فَأَوَّلُ مَاعَصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ : مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ جِبْنَ أَبِي وَاسْتَكْبَارَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ الْجِرْصُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَ حَوَا عليهما السلام جِبْنَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا : « كَلَّا مِنْ جَيْثٍ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ » فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى دُرِّ يَتِيمَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَا مَا يُطَلَّبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ ، ثُمَّ الْحَسَدُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ حُبُّ الرِّيَاسَةِ وَ حُبُّ الرِّاحَةِ وَ حُبُّ الْكَلَامِ وَ حُبُّ الْعُلُوقِ وَ الثَّرْوَةِ ، فَصُرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ : حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَاطِيَةٍ وَ الدُّنْيَا دُنْيَا ، إِنْ دُنْيَا بِالْبَاطِلِ وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٌ <sup>(٢)</sup>

٩- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عليه السلام : يَا مُوسَى إِنَّ الدُّنْيَا ذَارُ عَقُوبَةٍ ، عَاقَبْتُ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ حَاطِيَتَيْهِ وَ جَعَلْتُهَا مَلْعُونَةً ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي ، يَا مُوسَى إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ وَ سَائِرُ الْخَلْقِ رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ عَظَمَ مَا فَقَرَّتْ عَيْنَاهُ فِيهَا وَلَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَفَعَّ بِهَا .

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا ذُنْبَانِ ضَارِيَانِ فِي عَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا ، وَاجِدُ فِي أَوْ لَهَا وَ هَذَا فِي آخِرِهَا بِأَقْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ .

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ

(١) المشار إليه في قوله: «فان لذلك» بغض الدنيا أو الدنيا وقيل: العمل. (٢) الاعراف: ١٩.

(٣) المراد بالاولى قدر الكفاف وبالثانية الزائد عليه. والدنيا الملعونة هو الذي يكون سبباً لنفلة

الانسان عن الآخرة فاكتفى بالدنيا وسعى لها وكانت غاية آماله الدنيا فحسب من دون ارادة الآخرة و نعيم الأبد.

عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُهَاجِرِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَرْيَةٍ قَدَمَاتُ أَهْلِهَا وَطَيْرُهَا وَدَوَابُّهَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسُخْطِهِ وَلَوْ مَاتُوا مُتَقَرِّفِينَ لَتَدَا فَنُؤُوا ، فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَارُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لِنَافِعِ حُرُوبِنَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فَجَنَّبِيهَا ، فَدَعَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ أَنْ: نَادِهِمْ ، فَقَامَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَاجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ: لَبَيْكَ يَارُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، فَقَالَ: وَيَحْكُمُ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ وَأَمَلٍ بَعِيدٍ وَغَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ وَلَعِبٍ ، فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا؟ قَالَ: كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَسُرِرْنَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنَا وَحَزِنْنَا ، قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي ، قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: بِتَنَالِيلَةٍ فِي عَافِيَةٍ وَاصْبَحْنَا فِي الْهَآوِيَةِ ، فَقَالَ: وَمَا الْهَآوِيَةُ؟ فَقَالَ: سَجِينٌ قَالَ: وَمَاسِجِينٌ؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوَقَّدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ: فَمَا قُلْتُمْ وَمَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا رُدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَزَرَّ هُدُ فِيهَا قِيلَ لَنَا كَذَبْتُمْ ، قَالَ: وَ يَحَكَ كَيْفَ لَمْ يُكَلِّمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَارُوحَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مُلْجَمُونَ يَلْجَأُونَ مِنْ نَارِ بِيَادِي مَلَائِكَةِ غِلَاطٍ شَدَادٍ وَإِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مَعْلُوقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لِأَدْرِي <sup>(٣)</sup> أَمْ كَبَّكَ فِيهَا أَمْ أَنْجَوْتُمْنَهَا ، فَالْتَفَتَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَقَالَ: يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَكُلَ الْعَجْبِزِ الْيَاسِ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ وَالتَّوْمِ عَلَى الْعَزَابِلِ حَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةٍ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ بَابًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَرِّ مِثْلَهُ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لِأَنْتُمْ تَرْزُقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَيَلِكُمْ عُلَمَاءٌ سَوْءٌ ، الْأَجْرُ تَأْخُذُونَ ، وَالْعَمَلُ تَضَيِّعُونَ ، يُوْشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَهُ وَيُوْشِكُ أَنْ يُحَرِّجُوا مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى

(١) الجوّ - بالتشديد - ما بين السماء والارض. (٢) الطَّاغُوت: الشيطان وكل رئيس في الضلال و كل من يسد عن عبادة الله. (٣) شفير جهنم: طرفه. (٤) على صيغة المجهول: أى أطرح فيها على وجهي. (٥) الملح الجريش: الذى لم ينعم دقة. (٦) اريد برب العمل: العابد الذى تقلد أهل العلم فى عبادته اعنى يعمل بما يأخذ عنهم، وقد قرء يقيل من الاقاله.

ظُلْمَةَ الْقَبْرِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَ مَا يَصْرُوهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو - فِيمَا أَعْلَمَ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّاءِ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أْبَعَدَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَمْ يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالِدُنَا أَكْبَرُ هِمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَقْرَيْنِ عَيْنِيهِ وَشَتَّتْ أَمْرَهُ وَلَمْ يَنْدِلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ أَمْسَى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هِمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِبْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ كَثُرَ اشْتِبَاكُهُ بِالِدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ إِبْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبَهُ بِالِدُّنْيَا تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ : هَمٌّ لَا يَفْتِنِي ، وَ أَمَلٌ لَا يَدْرِكُ ، وَ رَجَاءٌ لَا يَنْالُ .<sup>(٢)</sup>

### «بَابُ الطَّمَعِ»

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تَذِلُّهُ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، بَلَغَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : بَيْسَ الْعَبْدِ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ وَبَيْسَ الْعَبْدِ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تَذِلُّهُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّمَيْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : رَأَيْتُ الْعَجِيرَ كُلَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

(١) الاشتباك: الاختلاط يقال: شبكته فاشتبك أي اختلط بعضه في بعض. (٢) لعل المراد أن المقدر من الدنيا لكل أحد يأتيه وان لم يبالغ في طلبه وغير المقدر لا يأتيه وان طلبه فتعلق القلب به تعلق لا ينفذ أولاً يزول و بأمل و رجاء لا يدرك ولا ينال. (٣) الباء للتعدية والضمير للحديث.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَشِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : [مَا] الَّذِي يُسْتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ؟ قَالَ : الْوَرَعُ ، وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

### (بَابُ الْخُرْقِ) <sup>(١)</sup>

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ <sup>(٢)</sup> .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقًا يَرَى مَا كَانَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ أَقْبَحَ مِنْهُ .

### (بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْحَلُّ الْعَسَلَ <sup>(٣)</sup> .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَكْبَرَ مِنْهُ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ؛ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يَفْسِدُ الْحَلُّ الْعَسَلَ .

٤ - عَنْهُ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَدَبَ نَفْسَهُ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : الْخُلُقُ السَّيِّئُ

(١) الخرق - بالضم وبالتحريك - : عدم الرفق في القول والفعل .

(٢) في بعض النسخ «عن الايمان» (٣) تشبيهه للمعقول بالمحسوس .

يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْحَلَّ الْعَسَلَ .

### (بَابُ السَّفَهِ) (١)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ السَّفَهَ خُلُقٌ لَيْمٍ ، يَسْتَبِيلُ عَلَى مَنْ [هُوَ] دُونَهُ وَيَخْضَعُ لِمَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا تَسْفَهُوا فَإِنَّ أُمَّتَكُمْ لَيْسُوا بِسَفَهَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ كَافَأَ السَّفِيهَ بِالسَّفَهِ فَقَدْ رَضِيَ بِمَا آتَى إِلَيْهِ حَيْثُ احْتَدَى مِثَالَهُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَانِ فَقَالَ : الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ ، وَوَزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدًا اتَّقَى النَّاسَ لِسَانَهُ .

### (بَابُ الْبَدَاءِ) (٢)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ فَصَّالٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : [إِنَّ] مِنْ عِلَامَاتِ شُرِكِ الشَّيْطَانِ الَّذِي لَا يُشْكُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فَحَاشًا ، لَا يُبَالِي مَا قَالُوا وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالُوا وَلَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لَغِيَّةٌ أَوْ شُرِكُ شَيْطَانٍ (٣) .

(١) السفه قديقال الحكمة الحاصلة بالاعتدال في القوة العقلية وهو وصف للنفس يبعثها على السخرية والاستهزاء والاستخفاف والجزع والتملق واظهار السرور عند ما لم الغير والحركات الغير المنتظمة ومنشأؤه الجهل ونقصان العقل. وقد يقابل الحلم الحاصل بالاعتدال في القوة النضبية وهو وصف للنفس يبعثها على البطش والضرب والشم والخشونة والترفع ومنشأؤها عدم الاعتدال في تلك القوة.

(٢) البذاء بالمد الفحش. (٣) اللام للملكية المجازية. والني الضلال وولدغية أى ولد زناً.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ؛ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدَنِيٍّ ؛ قَبْلَ الْحَيَاءِ ، لِأَيُّبَالِي مَا قَالُ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لَيْغَةً أَوْ شَرِكِ شَيْطَانٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي النَّاسِ شَرِكُ شَيْطَانٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» .

قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ فُقَيْبَهَا : هَلْ فِي النَّاسِ مِنْ لَأَيُّبَالِي مَا قِيلَ لَهُ ؟ قَالَ : مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتَمُهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتَرُكُونَهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي لِأَيُّبَالِي مَا قَالُ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، يَرْفَعُهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ .

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ الْجُعْفِيِّ قَالَ : كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَانًا قَبِينًا هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَدَائِينِ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا إِذَا التَفَتَ الرَّجُلُ يَرِي بِدُ غُلَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ : يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ أَيْنَ كُنْتَ ؟ قَالَ : فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَدَهُ فَصَكَ بِهَا جَبْهَةَ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ تَقْدِيفًا مَعَهُ ؟ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ لَكَ وَرَعًا فَإِذَا أَلَيْسَ لَكَ وَرَعٌ ، فَقَالَ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أُمَّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ ، فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا ، تَنَحَّ عَنِّي ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتَهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى قَرَأَ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا .

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا تَحْتَجِرُونَ بِهِ مِنَ الرَّثَانِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنْ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثَالًا لِكَانَ مِثَالِ سَوْءٍ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَامًا ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُ

(١) قال شيخنا البهائي (ره): لعلدع، أراد أنها محترمة عليهم زماناً طويلاً لامحترمة عليه تحريماً مؤبداً، أو المراد جنة خاصة معد لغير الفحاش والافظاره مشكل، فان العصاة من هذه الامة مآلهم الى الجنة وان طال مكنتهم في النار والبذى الفحاش.

(٢) لعل المراد أحد الائمة.



قَالَ : يَارَبِّ اَبْعِدْ اَنَامِكَ فَلَا تَسْمَعْنِي اَمْ قَرِيبٌ اَنْتَ مِنِّي فَلَا تُجِيبُنِي قَالَ : فَاتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ : اِنَّكَ تَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانِ بَدْيٍ وَقَلْبٍ عَاتٍ غَيْرِ تَقِيٍّ وَبَيِّنَةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ ، فَاقْلَعْ عَنْ بَدَائِكَ وَلِيَتَقَى اللهُ قَلْبَكَ وَلِتَحْسُنَ نِيَّتُكَ ، قَالَ : فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا اللهُ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِنَا ، عَنْ اَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفَحْشِهِ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رَبِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ : الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الصَّبِقِلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام : اِنَّ الْفُحْشَ وَالْبَدَاءَ وَالسَّلَاطَةَ مِنَ التَّفَاقِي (٣) .

١١ - عَنْهُ ؛ عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التَّمَمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اِنَّ اللهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيَّ وَالسَّائِلَ الْمُلْحِفَ (٤) .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ اُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِعَائِشَةَ : يَا عَائِشَةُ اِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالِ سَوْءٍ ،

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ : قَالَ مَنْ فَحَشَ عَلَيَّ اُجِيهَ الْمُسْلِمِ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ وَوَكَلَهُ اِلَى نَفْسِهِ وَاَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ، عَنْ اَحْمَدَ بْنِ غَسَّانٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا : يَا سَمَاعَةُ مَا هَذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ ؟ اِيَّاكَ اَنْ تَكُونَ فَحَاشًا اَوْ صَحَابًا

اَوْ لَعَانًا ، فَقُلْتُ : وَاللهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ، اِنَّهُ ظَلَمَنِي ، فَقَالَ : اِنْ كَانَ ظَلَمَكَ لَقَدْ اَرَبَيْتَ عَلَيْهِ اِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي وَلَا اَمْرٍ بِهِ شِبَعِي ، اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ وَلَا تَعُدْ ، قُلْتُ : اسْتَغْفِرُ اللهَ ؛ وَلَا اَعُوذُ .

### ((بَابُ مَنْ يُتَقَى شَرُّهُ))

١ - عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِنَا ، عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ،

(١) العاتي: الجبار. (٢) في بعض النسخ وشرار عباد الله. (٣) سلاطت يعنى زبان درازى.

(٤) ألحف السائل في المسئلة الحافاً اذا ألح فيها ولزمها وكرر السؤال من الخلق فيبغضه تعالى

لدناءة همته حيث ترك الرب ولزم المربوب ولنقصان عقيدته لتركه الغنى الكريم وسؤاله الفقير اللثيم .

(٥) الصخب - محر كة - : شدة الصوت. (٦) اذا أخذت اكثر مما أعطيت.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَا هُوَذَا تِ يَوْمَ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتْ الْبَيْتَ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَيُسِّرُهُ [إِلَيْهِ] يَحْدِثُهُ حَتَّى إِذَا قَرَعَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا نَتَّ تَذَكَّرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذَا قَبِلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَ يَشْرِكُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتَهُ لِفُحْشِهِ.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ.

٣- عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ.

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ؛ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شَرُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ.

## (بَابُ الْبَغْيِ)

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةَ الْبَغْيِ (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ إبْلِيسُ لِجَنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ، فَإِنَّهُمَا يَعْذِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشَّرَّكَ (٤).

٣- عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرْبِزٍ، عَنْ وَسْمِجِ أَبِي سَيَّارَانَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ: أَنْظُرْ أَنْ لَا تَكَلِّمَنَّ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَعَشِيرَتُكَ.

٤- عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ وَيَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتِ آدَمَ، فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيئًا فِي جَرِيْبٍ وَكَانَ

(١) «بشره» مبتداء، وخبره «اليه»، والجملة حالية وليس في بعض النسخ «اليه».

(٢) في بعض النسخ «شار عباد الله».

(٣) بنى في مشيئة: اختال، وبنى على الناس ظلم واعتدى وعدل عن الحق واستطال وكذب وافترى

وهو باغ (٤) يعني في الاخراج من الدين.

لَهَا عَشْرُونَ إِصْبَعًا فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفْرَانٌ مِثْلُ الْمُنْجَلِينَ <sup>(١)</sup> فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسَدًا كَالْفَيْلِ وَرِثْبًا كَالْبَعِيرِ وَ نَسْرًا مِثْلَ الْبَغْلِ <sup>(٢)</sup> ، فَتَقَلَّتْهَا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَأَمَنَ مَا كَانُوا .

### (بَابُ الْفَخْرِ وَالْكَبْرِ) <sup>(٣)</sup>

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفَخُورِ ، الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُظْفَةً ثُمَّ هُوَ عَدَا حَيْفَةً .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آفَةُ الْحَسَبِ الْإِفْتِحَارُ وَالْعُجْبُ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا عَقِبَةُ بْنُ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ وَأَنَا فِي الْحَسَبِ الضَّخْمِ مِنْ قَوْمِي قَالَ : فَقَالَ : مَا تَمَنَّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ ؟ إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ وَضِعًا إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَوَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ شَرِيفًا إِذَا كَانَ كَافِرًا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى <sup>(٤)</sup> .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَجَبًا لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ ، وَإِنَّمَا خَلِقَ مِنْ نُظْفَةٍ ثُمَّ يَعُودُ حَيْفَةً وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِهِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّتَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آفَةُ الْحَسَبِ الْإِفْتِحَارُ .

(١) المنجل - كمنبر - : حديدة يحصد بها الزرع . (٢) النسر : طائر معروف له قوة في الصيد ويقال

لامخبل له وانماله ظفر كظفر الدجاجة .

(٣) الفخر : ادعاء العظمة والكبر والشرف . وقيل : التناول على الناس بتعديده المناقب .

(٤) في بعض النسخ «لا بتقوى الله» .

**(بَابُ الْقَسْوَةِ) (١)**

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى رَفَعَهُ ، قَالَ :  
فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى لَا تَطْوُلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ فَيَقْسُو قَلْبَكَ وَالْقَاسِي  
الْقَلْبِ مِنْبِي بَعِيدٌ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَبِيسٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ كَأَفْرِ الْمَيِّمَتِ حَتَّى يُحِبِّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ  
فَيَقْرُبُ مِنْهُ فَابْتِلَاهُ بِالْكَبِيرِ وَالْجَبْرِ يَتَّ فَيَقْسُو قَلْبَهُ وَسَاءَ حَلْقُهُ وَغَلَطَ وَجْهُهُ وَظَهَرَ فُحْشُهُ وَ قَلَّ حَيَاؤُهُ  
وَكَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ وَرَكِبَ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْرَعْ عَنْهَا ، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ وَ أَبْغَضَ طَاعَتَهُ وَ وَثَبَ عَلَى  
النَّاسِ ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَاطْلُبُوا هَامِنَهُ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ :  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ ، فَلَمَتَةُ الْمَلِكِ : الرِّقَّةُ وَالْقَهْمُ  
وَلَمَةٌ الشَّيْطَانِ السُّهُوُ وَالْقَسْوَةُ .

**(بَابُ الظُّلْمِ)**

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنِ  
الْمُقْتَصِلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ : ظَلَمْتُ يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَظَلَمْتُ  
لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَظَلَمْتُ لَا يَدْعُهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ فَالشَّرْكُ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ فَظَلَمْتُ الرَّجُلَ  
نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ فَالْمَدَائِنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ . (٤)

٢- عَنْهُ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الْمُرْصَادِ» (٥) قَالَ : قَنْطَرَةٌ عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَجُورُهَا عَبْدٌ بِمُظْلَمَةٍ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ

(١) قساوة القلب: غلظته وصلابته.

(٢) قيل: قوله «كافراً» حال عن المبدل عن الخلق فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى.

(٣) اللمة- بفتح اللام وشد الميم-: الهمة تقع في القلب.

(٤) المدائنة: المجازاة ومنه «كما تدين تدان». (٥) الفجر: ١٤.

عَنْ شَيْخٍ مِنَ التَّحَجِّجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالْيَا مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَدَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَأَحْتَسِبُ تَوْدِيَّ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدُّ مِنْ مَظْلَمَةِ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهِا عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمزة الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوفاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوفاةَ وَبِمَا ذَكَرْتَ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ: يَا بَنِي إِسَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(١)</sup>، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ.

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا أَوْ يَأْكُلْ مَالَ يَتِيمٍ حَرَامًا.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْمُ بِظُلْمِ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ مَا اجْتَرَمَ <sup>(٢)</sup>.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ.

١٠ - ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(١) ضمير «عنه» راجع إلى أحمد فينسحب عليه العدة.

(٢) ما اجترم، أي ما اكتسب من الجرم والاثم في ذلك اليوم بقرينة السابق أو مطلقاً.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَحَدَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَمَا لَهُ وَمَا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا : مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ [أَوْ عَلَى عَقِبِهِ] أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ فَذُكِرْتُ : هُوَ يَظْلِمُ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَ كُوفَرًا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»<sup>(١)</sup> .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارِينَ مِنَ الْجَبَّارِينَ أَنْ أَنْتَ هَذَا الْجَبَّارُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمَلْكَ عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ لِتَكْفَ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ ظَلَامَتَهُمْ وَإِن كَانُوا كُفَّارًا .

١٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَبْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ أَكَلَ جَدْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمَعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ، ثَلَاثَتُهُمْ .

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُومًا فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا .<sup>(٢)</sup>

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ : مَنْ عَذَّرَ ظَالِمًا يَظْلِمُهُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ وَلَمْ يَأْجِرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ .<sup>(٥)</sup>

(١) النساء : ٩ . (٢) الظلّامة والظلمة ، ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك .

(٣) «جدوة» أي قطعة من النار . (٤) أي لا يزال يدعو على ظالمه حتى يربوا عليه بان يدعو على

اولاده و أقاربه .

(٥) عذرتة فيما صنع عذراً من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أي غير ملوم .

١٩ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ : مَا أَنْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بَطَّالَهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا » <sup>(١)</sup>.

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَغَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ .

٢١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلْفٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَجْتَرَمَ .

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُدَارَاةٍ بَيْنَهُمَا وَمُعَامَلَةٍ ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ كَلَامَهُمَا قَالَ : أَمَا إِنَّهُ مُظْفِرٌ أَحَدٌ بِخَيْرٍ مَنْ ظَفِرَ بِالظُّلْمِ أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرِمِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ فَلَا يَنْكُرُ الشَّرَّ إِذَا فُعِلَ بِهِ ، أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَحْصِدُ بَنَ آدَمَ مَا يَزْرَعُ وَلَيْسَ يَحْصِدُ أَحَدٌ مِنَ الْمَرِّ حُلُوءًا وَلَا مِنَ الْحُلُومِ أَوْ فَاصْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا .

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ .

## (بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : أَحْذَرُوا أَهْوَاءَ كَمَا تَحْذَرُونَ أَعْدَاءَ كَمَا فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدَى لِلدِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ <sup>(٢)</sup>.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِرَّتِي وَجَلَالِي وَ

(١) الانعام: ١٢٩.

(٢) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه.

عَظْمَتِي وَكِبْرِيَائِي وَنُورِي وَعُلُوبِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَاءَ عَلِيٍّ هَوَايَ إِلَّا شَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ  
وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَسَعَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا وَلَمْ أُوتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ لَهُ ، وَعَزَّتْ بِي وَجَلَالِي وَعَظْمَتِي وَنُورِي  
وَعُلُوبِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلِيٍّ هَوَاءَ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي وَكَفَلْتُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةٍ كُلِّ تَاجِرٍ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ . (٢)

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَيْنِ اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ وَطُولَ  
الْأَمَلِ أَمَا اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقِ الْمُرْتَقَى  
السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدِرُهُ وَعَرَا . (٤)

قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا تَدْعِ النَّفْسَ وَهَوَاهَا فَإِنَّ هَوَاهَا [فِي] رِذَالِهَا ، وَتَرُكُ النَّفْسِ  
وَمَاتَهَا هَوَىٰ أَدَاهَا ؛ وَكَفَّ النَّفْسَ عَمَّا تَهْوَىٰ دَوَّأَهَا .

### (بَابُ)

#### ﴿ الْمَكْرُ وَالْفُتْرُ وَالْخَدِيعَةُ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَىٰ أَنْ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمْكَرَ النَّاسِ .

٢ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجِبُ كُلُّ غَادِرٍ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - بِإِمَامٍ مَا نِلَّ شِدْقَهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ النَّارَ وَيَجِبُ كُلُّ نَاكِثٍ بَيْعَةَ  
إِمَامٍ أَجْدَمَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ النَّارَ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنْ أَمَانٍ مَا كَرَّمَسِلِمًا .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَالْأَرْضِ» . (٢) أَيْ كُلُّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا يَطْلُبُ نَفْعًا فِي تِجَارَتِهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ  
النَّفْعُ وَالْمَقْصِدُ لِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ . (لح)  
(٣) أَيْ أَتَيْتَهُ عَلَى كَرَاهٍ أَوْ أَتَيْتَهُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ عِنْدَهُ مِنْ رِغْمِ أَنْفِهِ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَعِلْمٍ إِذَا ذَلَّ كَأَنَّهُ لَصِقَ  
بِالرِّغَامِ وَهُوَ بِالْفَتْحِ التُّرَابُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «آتَيْتَهُ» . (٤) الْوَعْرُ : الصَّعْبُ . (٥) فِي بَعْضِ النُّسخِ «دَاوَأَهَا» .



أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَرَيْتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلِكٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَقْتَلُوا ثُمَّ اصْطَلَحُوا ، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ غَدَرَ بِصَاحِبِهِ فَجَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْزَوْهُمْ مَعَهُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدَرُوا وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ وَلَا يَقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا وَلَكِنَّهُمْ يَقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ .<sup>(١)</sup>

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِأَمَامِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا يَلْأَشْدُقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ ؛ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ؛ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكَوْفَةِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَدْرَةٍ فَجْرَةٌ وَلِكُلِّ فَجْرَةٍ كُفْرَةٌ ؛ أَلَا وَإِنَّ الْغَدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ .

## (بَابُ الْكِذْبِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي التَّعْمَانِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : يَا أَبَا التَّعْمَانِ لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ كَذِبَةً فَتَسْلُبَ الْحَيَاةَ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فَتَكُونَ ذَنْبًا ، وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِمَا فَتَفْتَقِرَ ؛ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لِمَحَالَةٍ وَمَسْئُولٌ ، فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ وَإِنْ كَذَبْتَ كَذَّبْنَاكَ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ لَوْلَا أَنِّي اتَّقَوْتُ الْكِذْبَ ، الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ حِدٍ وَهَزَلٍ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى عَلَى الْكَبِيرِ ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ : مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ صِدْقًا وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ كَذِبًا أَبًا .

(١) في بعض النسخ «من فرقتين». (\*) في غير واحد من النسخ «على أن يغزوا معه» .

(٢) أى المدينة المعذور بها ، وفى بعض النسخ «ملك المدينة». وفى بعض النسخ «أن يغزوا معه تلك

المدينة». (٣) أى لا ينفذ.

(٤) أى ما عاهد الكفار بعضهم بعضاً.

٣ - عَنْهُ؛ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ؛ وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ.

٤ - عَنْهُ؛ عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى؛ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ <sup>(١)</sup>.

٥ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الْكِبَائِرِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ الْأَحْمَرِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْذِبُ الْكَذَّابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ الْمَلَكُانِ اللَّذَانِ مَعَهُ، ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، [عَنْ أَبِيهِ]، عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ وَيَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ بِالشُّبُهَاتِ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بَانَ يُحْبِرُكَ حَبْرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْكَذِبَةَ لَتَهْطُرُ الصَّائِمَ؛ قُلْتُ: وَأَيُّنَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ؟ قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِنَّمَا ذَلِكَ الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ الْحَائِكُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ مَلْعُونٌ فَقَالَ: <sup>(٢)</sup> إِنَّمَا ذَاكَ الَّذِي يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ وَ

(١) أى هوسب خراب الايمان. وقد يقرء بتشديد الراء فهو جمع خارب وهو اللص. وفي اللغة: خرب يخرب خرابة وخرابة وخروباً- بضم الخاء وفتحها- صار لماً فهو خارب والجمع خراب.  
(٢) دانه، بفتح الهمزة بدل اشتمال للحائك ويحتمل أن يكون الحديث عنده موضعاً ولم يمكنه اظهار ذلك تقيّة فذكر له تأويلاً يوافق الحق. (المرآة)

عَلَى رَسُولِهِ ﷺ .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي ؛ عَنْ الْأَسْعَدِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَيْدَ هَزْلَهُ وَجَدَهُ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ؛ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْتُبُ فِي الشَّيْءِ ؟ قَالَ : لَا ؛ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَكِنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَى الْكَيْدِ .<sup>(١)</sup>

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام : مَنْ كَثُرَ كَيْدُهُ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ الْكَذَّابِ ، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصِّدْقِ فَلَا يَصْدَقُ

١٥ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ [بِهِ] عَلَى الْكُذَّابِينَ النَّسِيَانَ .

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ : صِدْقٌ وَكَيْدٌ وَإِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ : قِيلَ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ كَلَامًا يَبْلُغُهُ فَتَحْبِثُ نَفْسَهُ فَتَلْقَاهُ فَتَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا ؛ خِلَافَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّبِقِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّمَا قَدَرْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ يَوْسُفَ عليه السلام : «أَيَّتِمَّا الْعَبْرَ إِنكُمْ لَسَارِقُونَ» ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ» ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا وَمَا كَذَبَ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَبِقِلَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا عِنْدَنَا فِيهَا إِلَّا التَّسْلِيمُ ، قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ

(١) أى المجهول عليه بحيث صار عادة ولا يتحرز عنه ولا يبالي به ولا يندم عليه و من لا يكون

كذلك لا يصدق عليه الكذاب مطلقاً .

(٢) أى فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض .

(٣) يوسف : ٧٠ .

أَحَبُّ أَثْنَيْنِ وَأَبْغَضُ أَثْنَيْنِ أَحَبُّ الْخَطَرِ فِيمَا بَيْنَ الصَّغِيرَيْنِ وَأَحَبُّ الْكِذْبِ فِي الْإِصْلَاحِ وَأَبْغَضُ الْخَطَرِ فِي الطَّرْفَاتِ وَأَبْغَضُ الْكِذْبِ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا إِزَادَةَ الْإِصْلَاحِ وَدَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ » ؛ وَقَالَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِزَادَةَ الْإِصْلَاحِ .

١٨ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّرَّاجِ ، عَنْ عَمِيْسَى بْنِ حَسَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كُلُّ كِذْبٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا [ كِذْبًا ] فِي ثَلَاثَةٍ : رَجُلٌ كَانَتْ فِي حَرْبِهِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عَنْهُ ، أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ أَثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا بِغَيْرِ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِصْلَاحَ مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ رَجُلٌ وَعَدَّاهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتِمَّ لَهُمْ .

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ .

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لِمَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ رَعَمْتُ لِي السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ رَعَمْتُ : فَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ مَارَعَمْتُهُ ، قَالَ : فَعَظَمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَى وَاللَّهِ قَدَقَلْتَهُ ، قَالَ : نَعَمْ قَدَقَلْتَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعَمٍ فِي الْقُرْآنِ كِذْبٌ .

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : إِذَا كُفَّ وَالْكَذْبُ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ ظَالِمٌ وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ .

٢٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مَعْدَرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا كِذْبَ عَلَى مُصْلِحٍ ، ثُمَّ تَلَا : « أَيَّتَهَا الْعَبِيرُ إِنْتُمْ لَسَارِقُونَ » ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ ، ثُمَّ تَلَا : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ » ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا فَعَلُوهُ وَمَا كَذَبَ .

(١) الخطر - بالمعجمة ثم المهملتين - : التبختر في المشي . (٢) الانبياء : ٦٣ . (٣) في الزعم ثلاث لغات : فتح الزاي للهجاز ، وضمها لاسد ، وكسرهما لبعض قيس . لما عبر عبد الأعلى عما قال له الامام وع ، بالزعم أنكرو ، ثم لماعبر عنه بالقول صدقه ، ثم ذكر أن الوجه في ذلك أن كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب . (٤) اما فيه ارسال بأن يكون ضمير قال راجعا الى أبي اسحاق أو اضمار بأن يكون الضمير راجعا الى الصادق أو الرضا عليهما السلام .

## (بَابُ ذِي اللِّسَانِينَ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَوْنِ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ يُوَجِّهِينَ وَلِسَانِينَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : يَمْسُ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ ، يُطْرَقُ أَحَاهُ شَاهِدًا وَيَأْكُلُهُ غَائِبًا ، إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَإِنْ ابْتُلِيَ خَدَلَهُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام : يَا عَيْسَى لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِسَانًا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ قَلْبُكَ ، إِنِّي أَحَدَرْتُكَ نَفْسَكَ وَكَفَيْتُ بِي حَبِيرًا ، لَا يَصْلَحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ وَلَا سَيْفَانِ فِي عِمْدٍ وَاحِدٍ وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَذْهَانُ .

## (بَابُ الْهَجْرَةِ)

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، رَفَعَهُ ، قَالَ فِي وَصِيَّةِ الْمُفْضَلِ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجْرَانِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَاءَةَ وَاللَّعْنَةَ وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا ، فَقَالَ لَهُ مَعْتَبٌ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا الظَّالِمُ فَمَا بِالْمُظْلُومِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَاهُ إِلَى صِلَتِهِ وَلَا يَتَعَامَسُ <sup>(١)</sup> لَهُ عَنْ كَلَامِهِ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ فَعَارَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَلْيَرْجِعِ الْمُظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ : أَيُّ أَحْيَى أَنَا الظَّالِمُ ، حَتَّى يَقْطَعَ الْهَجْرَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلٌ يَأْخُذُ لِلْمُظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : لِأَهْجَرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ .

(١) الاطراء: الثناء الحسن. (٢) «يتغامس» في أكثر النسخ بالفتح المعجمة والظاهر أنه بالمهملة كما في بعضها وفي القاموس تمامس: تغافل، وعلى: تغامى على، وبالمعجمة غمسه في الماء أى رمسه والعميس الليل المظلم. (٣) «فعار» بالزاي المشددة، وفي القاموس عزه كمدته: غلبه في المعازة، وفي بعض النسخ «فقال» أى جار ومال عن الحق.

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ :  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَصْرُمُ ذَوِي قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ ؟ قَالَ : لَا يَنْبَغِي  
لَهُ أَنْ يَصْرِمَهُ .<sup>(١)</sup>

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ  
قَالَ : كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَلْتَقِبُ سَلْقَانَ وَكَانَ قَدْ صَيَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ وَكَانَ  
سَيِّئِي الْخُلُقِ فَهَجَرَهُ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : يَا مُرَازِمُ [وَ] تَكَلِّمِ عَيْسَى ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ لَا  
خَيْرَ فِي الْمُهَاجَرَةِ .

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ أَبِي عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَيُّمَا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا  
فَمَكَثْنَا ثَلَاثًا لَا يَصْطَلِحَانِ إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَا يَهُ قَائِمُهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ  
كَانَ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ .

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ؛ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ؛ عَنْ زُرَّارَةَ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
عليه السلام قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَا  
عَلَى قَفَاهُ وَتَمَدَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : فُزْتُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَأَ أَلْفَ بَيْنَ وَلِيَّتَيْنِ لَنَا ، يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأَلَّفُوا  
وَتَعَاطَفُوا .

٧- الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ فَرِحًا  
مَا هَتَجَرَ الْمُسْلِمَانِ ؛ فَإِذَا التَّقِيَا صَطَكَتْ رُكْبَتَاهُ وَتَحَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ وَنَادَى يَا وَيْلَهُ ، مَا لَقِيَ مِنَ الثُّبُورِ .

### (بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ؛ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : فِي حَدِيثٍ أَلَّا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ

(١) يصرمه: يقطعه. (٢) سلقان- بفتح الشين وسكون اللام-: لقب لعيسى بن أبي منصور.

(٣) فهجره: أى فهجر عيسى أبا عبدالله وع، وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع اصحاب أبي عبدالله

وع، الذين كان مرآزم منهم. (٤) التمدد: الاستراحة. (٥) اصطكت: أى اضطربت.

الْحَالِقَةَ ، لِأَعْنِي خَالِقَةَ الشَّعْرِ وَلَكِنْ خَالِقَةَ الدِّينِ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفُضَيْلِ ؛ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَسْوُورٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اتَّقُوا الْحَالِقَةَ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ ؛ قُلْتُ : وَمَا الْحَالِقَةُ ؟ قَالَ : قَطِيعَةُ الرَّحِمِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ إِخْوَتِي وَبَنِي عَمِّي قَدِضِيقُوا عَلَيَّ الدَّارَ وَالْجَاوِزِي مِنْهَا إِلَى بَيْتٍ وَلَوْ تَكَلَّمْتُ أَحَدْتُمْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ؛ قَالَ : فَقَالَ لِي : اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجًا قَالَ : فَأَنْصَرَفْتُ وَوَقَعَ أَوْبَاءُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ [وَمِائَةً] فَمَاتُوا وَاللَّهِ كُلُّهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؛ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ : مَا حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَدِمَاتُوا وَاللَّهِ كُلُّهُمْ ؛ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؛ فَقَالَ : هُوَ بِمَا صَنَعُوا بِكَ وَبِعَقُوبِهِمْ إِيَّاكَ وَ قَطَعَ رَحِمَهُمْ بَتَرُوا أَتَحِبُّ أَنْتَهُمْ بِقُوا وَأَنْتَهُمْ ضَيِّقُوا عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ .

٤ - عَنْهُ ؛ عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام ثَلَاثُ خِصَالٍ لِأَيِّمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَدًا حَتَّى يَرَى وَبِالْهِنَّ : الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ ، يُبَارِزُ اللَّهُ بِهَا ، وَإِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةَ ثَوَابًا لَصِلَةَ الرَّحِمِ ، وَإِنْ الْقَوْمَ لِيَكُونُونَ فُجَّارًا فَيَتَوَاصَلُونَ فَتَنْمِي أَمْوَالَهُمْ وَيُثْرُونَ وَإِنْ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ لَتَنْدِرَانِ الدِّيَارَ بِلِقَاعٍ مِنْ أَهْلِهَا وَتَنْقُلُ الرَّحِمَ وَإِنْ نَقَلَ الرَّحِمَ انْقَطَعَ النَّسْلُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ؛ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُنْبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَشَكَأَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَقَارِبَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ : اكْظُمْ غَيْظَكَ وَافْعَلْ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ ؛ فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ فَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ <sup>(١)</sup> .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ .

(١) البتر: القطع والاستيصال وفي بعض النسخ «تبروا» بتقديم المثناة، والتبر: الهلاك والكسر.

(٢) من الثروة وهي كثرة المال، وضير تنمى راجع إلى الصلة، ويصح قراءة يثرون على بناء المفعول.

(٣) بلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الأرض الفعر التي لاشيء بها.

(٤) أى يسلب عنكم رحمته واثابته في الآخرة واحسانه وافضاله في الدنيا

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَةٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْبَشْكُرِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْتَكُونُ ذُنُوبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَبِلَكَ قَطِيعَةٌ الرَّحِمِ ، إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَيَتَوَاسُونَ وَهُمْ فَجْرَةٌ فَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ وَإِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَمْتَرَنَّ قُونَ وَيَقْطَعَنَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَحْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتَقِيَاءُ . (١)

٨ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ .

### (بَابُ الْعُقُوقِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَدْنَى الْعُقُوقِ أَقْبَى ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَبَى عَنْهُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : كُنْ بَارًا وَاقْتَصِرْ عَلَى الْجَنَّةِ وَإِنْ كُنْتَ عَاقًا [فَطْلًا] فَاقْتَصِرْ عَلَى النَّارِ (٢) .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَمِيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ صَالِحِ الْحَدَّاءِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءُ مَنْ أُعْطِيَ الْجَنَّةَ فَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ كَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسْبِرَةٍ حَمْسِمَائَةَ عَامٍ إِلَّا صُنْفٌ وَاحِدٌ ، قُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ ، حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ ، وَإِنْ فَوْقَ كُلِّ عَقُوقٍ عَقُوقٌ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ أَحَدًا وَالِدَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عَقُوقٌ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

(١) أى فيحرمهم الله من طول الأعمار وسعة الأرزاق ورفاهة العيش وان كان معهم التقوى التى من شأنها التوسعة والاخراج من الضيق.

(٢) العق، الشق يقال عق نوبه كما يقال شقه به عناء ومنه يقال عن الولد أباه عقوقاً - من باب قعد - اذا عصاه (المصباح) . (٣) أى اکتف بها.



عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَاؤَيْتَ وَهَمَا ظَالِمَانِ لَهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً .  
٦ عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله :  
فِي كَلَامِهِ : إِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَلَا يَجِدُهَا عَائِقٌ  
وَلَا فَاطِعٌ رَحِمٍ وَلَا شَيْخُ زَانٍ وَلَا جَارٌ إِذْ أَرَاهُ خِيَلَاءً ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ [السَّلْمِيِّ] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَيْئاً أَدْنَى مِنْ آفٍ لَنَهَى عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَدْنَى الْعُقُوقِ وَمِنَ الْعُقُوقِ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ  
إِلَى وَالِدَيْهِ فَيُحَدِّثَ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا .

٨ - عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ :  
إِنَّ أَبِي نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ وَمَعَهُ ابْنُهُ يَمْشِي وَالْأَبْنُ مُتَّكِيٌّ عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ : قَالَ : فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عليه السلام  
مَقْتَالَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ  
حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَدْنَى الْعُقُوقِ آفٌ ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَيْسَرَمِنَهُ لَنَهَى عَنْهُ .

### (بَابُ الْإِنْتِفَاءِ) (١)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ (٢) .  
٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، وَابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ رِجَالٍ  
شَتَّى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُمَا قَالَا : كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِنْتِفَاءُ مِنْ حَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ .

### (بَابُ)

\*(مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا

(١) أى التبرى عن نسب باعتبار دناءته عرفاً .

(٢) أى وان بعد، أو وان دق ثبوته، أو وان كان خسيباً دنياً و يحتمل بعيداً أن يكون ضمير دق،  
راجعاً الى التبرى بأن لا يكون صريحاً بل بالايماء . والمراد بالكفر هنا ما يطلق على أصحاب المعاصى الكبيرة .  
(٣) المراد بالحسب أيضاً النسب الدنى كما فى المرأة .

عَبْدَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لِيَأْذَنَ بِحَرْبٍ مِنِّي مَن أَدَىٰ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ وَلِيَأْمَنَ غَضَبِي مَن أَكْرَمَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ ؛ وَلَوْلَمْ يَكُنْ مَن خَلَقِي فِي الْأَرْضِ فِيْمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ لَأَسْتَعْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي وَلَقَامَتْ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ رَّأْرَضِينَ بِهِمَا وَلَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ إِيْمَانِهِمَا أَنْسَالًا يَحْتَاجَانِ إِلَى النَّاسِ سِوَاهُمَا .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ : أَيُّنَ الصُّدُودُ لِأَوْلِيَائِي فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُوهَرٌ لَحْمٌ ؛ فَيَقَالُ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَنَبَّوْا لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ وَعَسَفَوْهُمْ فِي دِينِهِمْ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمَحَارِبَتِي .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ حَقَرَهُ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا أَوْ غَيْرَ مَسْكِينٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاقِرًا لَهُ مَا قَاتَا ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَرَتِهِ إِيَّاهُ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ ؛ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ؛ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمَحَارِبَتِي ، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَىٰ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ نَابَذَنِي مَن أَدَّىٰ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا

(١) في بعض النسخ وأين الضدود لاوليائي. وفي بعضها واين المؤذون لاوليائي.

(٢) انما سقط لحم وجوههم لانهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم، ونصبوا

لهم معنى العداوة. (٣) التنغيف التعمير واللوم. (٤) الارصاد: المراقبة والاعداد للشئ.

(٥) المنابذة المعادة جهاراً.

عَبْدَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدَارَصَدَ لِمُحَارَبَتِي وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّىٰ أُجِبَهُ فَإِذَا أُجِبْتُهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَعْلَبَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَارَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدَ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَأَنَا سَرِعُ شَيْءٍ إِلَىٰ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ؛ وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يَصْلَحُهُ إِلَّا الْغِنَىٰ وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يَصْلَحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ وَمَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّىٰ أُجِبْتُهُ فَإِذَا أُجِبْتُهُ كُنْتُ إِذَا سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ .<sup>(١)</sup>

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ اسْتَدَلَ مُؤْمِنًا وَاسْتَحْقَرَهُ لِقَلْبَةٍ ذَاتِ يَدِهِ وَلِقَفْرِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُؤْسِ الْخَلَائِقِ .<sup>(٢)</sup>

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أُسْرِيَ رَبِّي بِي فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَىٰ وَشَافَنِي [إِلَى] أَنْ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدَارَصَدَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ، وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ ، قُلْتُ : يَارَبِّ وَمَنْ وَلِيكَ هَذَا ؟ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ ، قَالَ لِي : ذَلِكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَلَوْ صِيكَ وَلِنَدَّرَ يَتَيْكُمَا بِالْوِلَايَةِ .

(١) راجع في بيان الحديث الوافي كتاب الايمان والكفر ص ١٣٠ . (٢) الشهرة: ظهور الشيء

في شئ؛ يقال شهرة - كمنعه - وشهره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً.

(٣) أى الحجاب المعنوى وهو امكان العبدالمانع لان يصل العبد الى حقيقة الربوبية. (المرأة)

(٤) الارصاد: الترقب والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مالم يفترض.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حَنِيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ اسْتَدَلَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَمَاتَرَدَّتْ فِي شَيْءٍ أَنْفَاعُهُ كَتَرَدُّدِي فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، إِنِّي أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَاصْرِفْ عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ فَاسْتَجِيبْ لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ .

### ((بَابُ))

### \*(مَنْ طَلَبَ عَشْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَا : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهِيَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَشْرَاتِهِ وَزَلَّاتِهِ لِيُعْتِقَهُ بِهَا يَوْمَ مَا <sup>(١)</sup>

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ لَا تَتَّبِعُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي بَيْتِهِ <sup>(٢)</sup>

عَنْهُ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَشْرَاتِهِ وَزَلَّاتِهِ لِيُعْتِقَهُ بِهَا يَوْمَ مَا .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَسْلَمْ بِقَلْبِهِ لَا تَتَّبِعُوا عَشْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَشْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ .

(١) التنييف: التعبير واللوم. والمراد بالعشرات: الزلات.

(٢) التتبع: التطلب شيئاً فشيئاً في مهلة. والعودة كل امر قبيح، والمراد بتتبع الله سبحانه عورته

منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعبوبه فهو يفتضح في السماء والارض ولو أخفاها وفلها في جوف بيته واعتم باخفاها.

- ٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَطْلُبُوا عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ مَنْ تَبَعَ عَثْرَاتِ أَحِبِّهِ تَبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ وَمَنْ تَبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ.
- ٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيَحْصِي عَلَيْهِ زَلَاتِهِ لِيَعِيرَهُ بِهَا يَوْمَ مَا.
- ٧ - عَنْهُ: عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاحِيَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَحْفَظُ [عَلَيْهِ] زَلَاتِهِ لِيَعِيرَهُ بِهَا يَوْمَ مَا.

### (بَابُ التَّعْيِيرِ)

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْتَبَ مُؤْمِنًا أَنْتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>(١)</sup>.
- ٢ - عَنْهُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِيهَا وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَكَبَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِدَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَكَبَهُ.
- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِبُهُ أَنْتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) أنه تأنيباً : عنفه ولامه. وتأنيب الله تعالى إما حقيقة في الآخرة وإما إفشاء عيوبه وابتلائه بمثله في الدنيا وعقابه على التأنيب في الآخرة.

(٢) يدل على عدم جواز تعيير المؤمن بشيء وإن كان معصية سيما على رؤوس الخلائق . ولا ينافي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن المطلوب منهما النصح لا التأنيب. وكذا جرح الشاهد والراوى و الامناء على الاوقاف والصدقات وأموال الايتام.

## (بَابُ)

## \* (الْغَيْبَةُ وَالْبَهْتُ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي جَوْفِهِ (١) .  
قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ أَنْتِظَارُ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُحْدِثُ ؟ قَالَ : الْإِغْتِيَابُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَارَاتَهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أَدْنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٢) .

٣ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغَيْبَةِ قَالَ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ وَتَبَيَّنَ عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ فِيهِ حَدٌّ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ قَالَ : تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ إغْتَيْبْتَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي طِينَةِ حَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ ، قُلْتُ : وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ ؟ قَالَ : صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ (٦) .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ رَجُلٍ لَأَنْعَلَمَهُ إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ لَمْ يَغْتَبِهِ وَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ اغْتَابَهُ وَمَنْ ذَكَرَهُ

(١) الأكلة هي تغفن وتأكل يعرض في الاعضاء فارسيها خوره باد. (٢) النور ١٨ .

(٣) ضمير هو للغيبة وتذكيره بتأويل الاغتياب أو باعتبار الخبر مع أنه مصدر.

(٤) يعني ما لا يكون باختياره كالعيوب الخلقية. (٥) الخبال: عصابة أهل النار.

(٦) صديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم. والمومسات: الفاجرات.

بِمَالَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ مِثْلُ الْحِدْقَةِ وَالْعَجَلَةِ فَلَا ؛ وَالْبَهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ .

## (بَابُ)

### ﴿الرَّوَايَةُ عَلَى الْمُؤْمِنِ﴾ (٢)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ رَوَى عَلَيَّ مُؤْمِنٍ رَوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئَهُ وَهَدَمَ مَرْوَعَتَهُ لَيْسَقَطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وِلَايَتِهِ إِلَى وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ فَلَا يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : <sup>(٣)</sup> عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : تَعْنِي سَفْلِيهِ <sup>(٤)</sup> قَالَ : لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ ، إِنَّمَا هِيَ إِذَاعَةُ سِرِّهِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعْتَارٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ» قَالَ : مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ فَرَى مِنْهُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَرَوِي عَنْهُ أَوْ تَعْبِيهِ .

## (بَابُ الشَّمَاتَةِ) (٥)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : لِأَبْنَيْ الشَّمَاتَةِ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَصِيرَ هَايَكَ ، وَقَالَ : مَنْ شَمَّتَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ .

(١) الحدة- بالكسر- ما يمتري الانسان من الغضب والنزق.

(٢) بأن ينقل عنه كلاماً يدل على ضعف عقله وسخافة رأيه وسفاهة طبعه.

(٣) أى قلت للصادق «ع». والعورة: كل ما يستحي منه والغرض افشاء سره.

(٤) السفلين: العورتين. (٥) أى الفرح ببليّة الخصم.

## (بَابُ السَّبَابِ)

١ - عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمَشْرِفِ عَلَى الْهَلِكَةِ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ ، وَحَرْمَةُ مَالِهِ كَحَرْمَةِ دَمِهِ .

٣ - عَنْهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : إِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ : لَا تَسْبُوا النَّاسَ فَتَكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .

٤ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ قَالَ : الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يَعْتَدِ إِلَى الْمَظْلُومِ .

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ يَكْفُرُ قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ شَهِدَ [بِهِ] عَلَى كَافِرٍ صَدَقَ وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرَ عَلَيْهِ ، فَإِيَّاكُمْ وَالطَّعْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .

٦ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنْ اللَّعْنَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّتْ فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَى صَاحِبِهَا .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ : إِنْ اللَّعْنَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّتْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَى صَاحِبِهَا .

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ : أَفٍّ خَرَجَ مِنْ وَلَايَتِهِ

(١) أى بأن شهد به عند الحاكم أو أتى بصيغة الخبر نحو أتت كافر أو بصيغة النداء نحو يا كافر .

وباء بمعنى رجع أى رجع بالكفره أحدهما . (٢) بالفتن المعجمة أى مدخلا وطريقاً .

(٣) فى بعض النسخ «محمد بن سنان» عن محمد بن على، وفيه تصحيف أو تقديم وتأخير .



وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي كَفَرَّا أَحَدَهُمَا، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ مُضْمَرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سَوْأً.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ رَبِيعِي، عَنْ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَطْعَنُ فِي عَيْنِ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ وَكَانَ قَمِينًا أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى خَيْرٍ.

### (بَابُ)

#### \*(التُّهْمَةُ وَسَوْءُ الظَّنِّ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَا الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَنْمُكُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا وَمَنْ عَامَلَ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ بِهِ النَّاسُ فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يَنْتَحِلُ.

٣ - عَنْهُ؛ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ وَلَا تَنْظَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سَوْأً وَأَنْتَ تَجِدُهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمُولًا.

### (بَابُ)

#### \*(مَنْ لَمْ يَنْصَحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ لِأَخِيهِ فَلَمْ يَنْصَحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (٤)

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يَنْصَحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

(١) أى خليفاً جديراً (٢) مائة مؤناً وموثناً محرّكة، خلطه ودافه. انما. أى أختلط وذاب.  
(٣) فى بعض النسخ «يعامل». والمراد بالناس المخالفون. (٤) النصح خلاف الفش فاذا لم ينصحه فقد غشه بتضييع حقوقه ورفض سيرة العدل فيه. ومن غشه بشيء من ذلك فقد خانته ومن خان المؤمن فيما اعتمده عليه فقد خان الله ورسوله «ص».

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ جَمِيعًا ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُصْبِحِ بْنِ هِلْقَامَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جَهْدٍ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : قُلْتُ : لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ : وَالْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِهِمْ .

٤- عَنْهُمَا جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَبِيلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ مَشَى فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكَانَ اللَّهُ حَصْمَهُ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمَحْضَهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ رَأْيَهُ .

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

### (بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ . عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ ، <sup>(١)</sup> فَمَنْ أَخْلَفَ فِخْلَفِ اللَّهِ بَدَأَ وَلِمَقْتِهِ تَعَرَّضَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ \* كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ . <sup>(٢)</sup>

٢- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقَوِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَبِ إِذْ وَاعَدَ .

### (بَابُ )

#### \*(مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنِ)\*

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ

(١) أى كالتنذر فى جملة على نفسه أو فى لزوم الوفاء به إلا أنه لا كفارة له وهو امال للتخفيف أو

للتغليظ على احتمال. (لح)

(٢) الصف: ٣٠٢ . والمقت: البنفس.

جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةٌ نَقَرُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمُ الثَّلَاثَةَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ أَحَدِهِمْ فِي مُنَاطَرَةٍ بَيْنَهُمْ فَفَرَعَ الْبَابُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ : أَيُّنَ مَوْلَاكَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَدَخَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ كَانَ الَّذِي قَرَعَ الْبَابَ ؟ قَالَ : كَانَ فُلَانٌ فَقُلْتُ لَهُ : لَسْتُ فِي الْمَنْزِلِ ، فَسَكَتَ وَلَمْ يَكْتَرِثْ وَلَمْ يَلْمُ غَلَامَهُ وَلَا اعْتَمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ وَأَقْبَلُوا فِي حَدِيثِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ فَأَصَابَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا يُرِيدُونَ صَيْعَةً لِبَعْضِهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : أَنَا مَعَكُمْ ؟ فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا إِلَيْهِ وَكَانَ الرَّجُلُ مُحْتِاجاً ضَعِيفَ الْحَالِ ، فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا عَمَامَةٌ قَدْ أَظْلَمَتْهُمْ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ ، فَبَادَرُوا فَلَمَّا اسْتَوَتْ الْعَمَامَةُ عَلَى رُؤُسِهِمْ إِذَا نَادٍ يُنَادِي مِنَ جَوْفِ الْعَمَامَةِ أَيُّهَا النَّارُ خُذِيهِمْ وَ أَنَا جِبْرَائِيلُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ قَدْ اخْتَطَفَتْ الثَّلَاثَةَ النَّقْرَ وَبَقِيَ الرَّجُلُ مَرْعُوباً يَعْجَبُ مِمَّا نَزَلَ بِالْقَوْمِ وَلَا يَدْرِي مَا السَّبَبُ ؟ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ يُوْسَعَ بْنَ نُؤَيْبٍ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَمَا رَأَى وَ مَا سَمِعَ ، فَقَالَ يُوْسَعُ بْنُ نُؤَيْبٍ عليه السلام : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَخَطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِياً وَذَلِكَ بِفِعْلِهِمْ بِكَ ، فَقَالَ وَمَا فَعَلْتُمْ بِي ؟ فَحَدَّثَهُ يُوْسَعُ فَقَالَ الرَّجُلُ : فَأَنَا جَعَلْتُمْ فِي حِلٍّ وَ أَعْفُو عَنْهُمْ ، قَالَ : لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلَ لِنْفَعَهُمْ فَأَمَّا السَّاعَةَ فَلَا ، وَعَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدِ .<sup>(١)</sup>

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ ، غَلِظَ كُلُّ سُورٍ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ [مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ] .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

(١) اكثر: باك وفكر داشتن از چیزی. يقال: ما يكثر أي ما يبالي. (٢) الغمامة: أخص من الغمام وهو السحاب سمى سحاباً لانسحابه أي جريه في الهواء، وغماماً لانه يغم أي يغطي ويستر نور الشمس. (٣) يفهم من هذا الحديث أنه لو صدر عن أحد مثل هذه البادرة كان عليه أن يبادر الى الاعتذار للابصبيه مثل ما أصابهم و لئلا يرد على الله وهو ماقت عليه وأن الحجب حرام. (لح)

حَمِيدٌ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا [أَوْ طَلَبَ حَاجَةً] وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ ؛ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَلَبَ حَاجَةً وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَافَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا ؟ قَالَ ، نَعَمْ يَا أَبَا حَمْرَةَ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعِنِهِ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ [إِلَّا] ابْتَلَى بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَلَا يُوجِرُ <sup>(٢)</sup> .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِبَعِنَا أَتَى رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعِنِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ إِلَّا بِتَلَاةِ اللَّهِ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ مِنْ أَعْدَائِنَا يُعَدُّ بِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ الْحَطَّابِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ سَدِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَيُوَاسِيَهُ إِلَّا ابْتَلَى بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُمُّ وَلَا يُوجِرُ .

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَخِيهِ [أَبِي الْحَسَنِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرٌ بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

### (بَابُ)

#### \*(مَنْ مَنَعَ مَوْئِشِيًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانَ ، جَمِيعًا

(١) الظاهر أن مجرد الملاقات لا يكفي في رفع اللعنة بل لابد من الاعتذار والنفو بقرينة ما مر .

(٢) «الا ابتلى» كذا في أكثر النسخ. فكلمة «الاء» زائدة او المستثنى منه مقدر أى ما فعل ذلك

الابتلى . وفى بعض النسخ «ابتلى» بدون كلمة «الاء» وهكذا بدون «الاء» فى المحاسن وثواب الاعمال و هو أظهر .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْتَفَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِغَيْرِهِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ مَرْزُوقَةً عَيْنَاهُ مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيَقَالُ: هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

٢- إِبْنُ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا يُونُسُ مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْسِمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ عَرْفُهُ أَوْدَمَهُ وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حُبِسَ عَنِ اللَّهِ حَقُّهُ قَالَ: فَيُوبَخُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مَفْضِلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ فَاحْتَاجَ مُؤْمِنًا إِلَى سُكْنَاهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَالًا لِكِتَابِي أَبْخَلَّ عَبْدِي عَلَى عَبْدِي بِسُكْنَى الدَّارِ الدُّنْيَا؟ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَا يَسْكُنُ جَنَانِي أَبَدًا.

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَاقِبًا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا مِنْ نَارِ نِهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مَعْدُوبٌ، فَإِنْ عَذَرَهُ الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَصَدَ إِلَى الدَّرَجِ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أحوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَلايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

## ((بَابُ))

### ﴿مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا﴾

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخَيِّفَهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ. (٢)

(١) لان العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر، فرد قضاء حاجته أشنع و الندم عليه أعظم والحسرة عليه أودم، ووجه آخر وهو أنه اذا عذره لا يشكو ولا يفتابه فبقى حقه عليه سالماً الى يوم الحساب.

(٢) المراد بالظل: الكنف، أى لاملجأ ولا منزع الا اليه.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَقْفَانِيِّ ، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ رَوَعَ مُؤْمِنًا يَسْلُطَانُ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يَصِبْهُ فَهُوَ فِي النَّارِ ؛ وَمَنْ رَوَعَ مُؤْمِنًا يَسْلُطَانُ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَصَابَهُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي .

### (بَابُ التَّمِيمَةِ) <sup>(١)</sup>

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَلَا أُتَيْتُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْمَشَاوُونَ بِالتَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَجِبَةِ ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ <sup>(٢)</sup> .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مُحَرَّمَةٌ الْجَنَّةُ عَلَى الْقَتَاتَيْنِ الْمَشَائِبِ بِالتَّمِيمَةِ <sup>(٣)</sup> .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : شِرَارُكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالتَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَجِبَةِ ، الْمُبْتَغُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ .

### (( بَابُ الْإِذَاعَةِ )) <sup>(٤)</sup>

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ أَقْوَامًا بِالْإِذَاعَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ» فَيَاكُمْ وَالْإِذَاعَةَ <sup>(٥)</sup> .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَزَّازٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) النم: نقل الكلام بين الناس لقصد الافساد.

(٢) البراء- ككرام- جمع البرىء. والبنى: الطلب.

(٣) القنات: الذى يتسمع الكلام سراً. وفى بعض النسخ «العيابين» .

(٤) الاذاعة الافشاء، اذاعه غيره أى افشاء. (٥) النساء: ٨٢ .

قَالَ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَدَدَنَا حَقًّا.

(١)

قَالَ: وَقَالَ لِمَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ: الْمَذْبُوعُ حَدِيثَنَا كَالْجَاهِدِ لَهُ.

٣- يُونُسُ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ.

٤- يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَتَلْنَا مَنْ أَدَاعَ حَدِيثَنَا قَتَلَ خَطَأً وَلَكِنْ قَتَلْنَا قَتَلَ عَمْدًا.

٥- يُونُسُ، عَنِ الْعَلَاءِ؛ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَحْشُرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَانِدِي دَمًا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهُ الْمَحْجَمَةِ أَوْفُقَ ذَلِكَ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: يَارَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَمَا سَفَكْتُ دَمًا فَيَقُولُ: بَلَى سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ رِوَايَةَ كَذَا وَكَذَا، فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ فَتَقَلَّتْ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانِ الْجَبَّارِ فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا وَهَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ.

٦- يُونُسُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَلَاهِيهِ الْآيَةُ: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَدَاعَوْهَا فَأَخَذُوا عَلَيْهَا فَقَتَلُوا فَصَارَ قَتْلًا وَعَدْنَاءً وَمَعْصِيَةً.

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ سَمَاعَةَ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ» فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَلَكِنْ أَدَاعُوا سِرَّهُمْ وَأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا.

٨- عَنْهُ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْأَدَاعَةِ، فَقَالَ: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ» فَيَأْتِيكُمْ وَالْأَدَاعَةُ.

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرٍ نَافَهُوْكُمْ قَتَلْنَا عَمْدًا وَلَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً.

(١) مخاطبة المعلى بذلك لانه كان قليل التحمل لاسرارهم وصار ذلك سببا لقتله. (٢) المحجمة، قارورة الحجام. والواو في قوله «وماندى دماً» للحال و«دماً» اما تميز او منصوب بنزع الخافض و. النداءة البلل. أى مانال دماً ولم يصبه نداوته وبلله أو ما بئل بدم. (٣) البقرة: ٦١.

(٤) آل عمران: ١١٢.

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مُذْبِعُ السِّرِّ شَاكٌ؛ وَقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: التَّسْلِيمُ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ؛ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ آدَمَ - وَهِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَدَوْلَةَ إِبْلِيسَ؛ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ عَلَانِيَةً كَانَتْ دَوْلَةُ آدَمَ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَانَتْ دَوْلَةَ إِبْلِيسَ، وَالْمُذْبِعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرُهُ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ.

١٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِذَاعَةِ سِرِّ نَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَضَبِقَ الْمَحَابِسِ.

### (بَابُ)

#### \*(مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسَخِطُ اللَّهُ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا (٤) وَمَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَظَهْرًا.

٣ - عَنْهُ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: عَظْمِي بِحَرْفَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَفْوَتًا لِمَا يَرُجُو وَأَسْرَعَ لِمَجِيئِهِ مَا يَحْتَدُّ.

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

(١) أى مذبح السر عند مجهول الحال شك بقريظة قوله دو قائله عند غير أهله ، أى قائل السر عند غير أهله يعنى المخالف المعلوم الحال. (٢) فى بعض النسخ «على بن حماد». (٣) فى بعض النسخ ولما أراد الله سره ، والمارق: الخارج. (٤) فى بعض النسخ «جعل الله حامده من الناس». (٥) حاول أى رام وقصد .



قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بقرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الثوري، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله [النصاري] قال: قال رسول الله ﷺ: من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله.

## (بَابُ)

### \*(فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ)\*

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خمس إن أدركتموهن فتعوزوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله [عز وجل] إلا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم.

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله ﷺ: إذا ظهر الزنا من بعدي كثرت موت الفجأة وإذا طيف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادين كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاوانوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلب الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلب الله عليهم شرارهم فیدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم<sup>(٢)</sup>.

(١) أي الجذب والقخط

(٢) يحتمل ترتب التسليط على ترك كل واحد من الامرين المذكورين وعلى تركهما جميعاً ووجه عدم استجابة دعاء الخيار هو استحكام النضب وبلوغه حد الحتم والابرام كما لا تقبل شفاعة الخليل دعاء لقوم لوط في قوله تعالى ديا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتاهم عذاب غير مردود.

## (بَابُ)

## ﴿مَجَالِسَةُ أَهْلِ الْمَعَاصِي﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي زِيَادِ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْيِيرِهِ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ (٢٦) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ : مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ خَالِي ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ، يَصِفُ اللَّهَ وَلَا يُوصَفُ ؛ فَمَا جَلَسْتَ مَعَهُ وَتَرَ كُنْتَنَا وَإِنَّمَا جَلَسْتَ مَعَنَا وَتَرَ كُنْتَهُ ؟ فَقُلْتُ : هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ ؛ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ بِهِ نَقْمَةٌ فَتُصِيبُكُمْ جَمِيعًا أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا لَحِقَتْ حَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيُعْطَا أَبَاهُ فَيَلْحِقَهُ بِمُوسَى فَمَضَى أَبُوهُ وَهُوَ يَرَاغِمُهُ حَتَّى بَلَغَا طَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ فَعَرِفا جَمِيعًا فَأَتَيْتُ مُوسَى عليه السلام الْخَبَرَ ؛ فَقَالَ : هُوَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَكِنَّ النَّقْمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ فَارَبَ الْمُنْذِبَ دِفَاعٌ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ فَتُصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ حَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَالْبِدْعِ مِنْ بَعْدِي فَأَظْهِرُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ وَأَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةَ وَبَاهِنُوهُمْ كَيْلًا يَطْمَعُوا فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ وَيَحْدُدُّهُمْ النَّاسُ وَلَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ بَدْعِهِمْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ وَيَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ

(١) في بعض النسخ «عبدالله بن صالح». (٢) الظاهر أنه «سليمان بن جعفر الجعفرى»، كما فى مجالس المفيد رحمه الله. (٣) المرأمة، المناضبة والهجران والتباعد.

(٤) لعل المراد بالمباهنة الزامهم بالحجج القاطعة، و جعلهم متحيرين لايحيرون جواباً و يحتمل أن يكون من البهتان للمصلحة.

عَنْ مَيْسِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُوَخِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكَذَّابَ  
 ٦ - عَنْهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
 قَالَ : كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِدَ الْمُبْرَقَ قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ  
 ثَلَاثَةٍ : الْمَاجِنِ وَالْأَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ ؛ فَمَا الْمَاجِنُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا  
 يُعِينُكَ عَلَى أَمْرٍ دِينِكَ وَمَعَارِكَ ، وَمَقَارِنُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ ، وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ  
 فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْحِي لِرِصْرِ السُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنَعَتَكَ فَضَرَكَ  
 فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسَكَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ ، وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتِكُ  
 مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ ، كَلَّمَا أَفْنَى أْحَدُوتَهُ مَطَّهَا بِأُخْرَى حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ  
 بِالصِّدْقِ فَمَا يَصَدِّقُ وَيَغْرِى بَيْنَ النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا  
 لِأَنْفُسِكُمْ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَايِرٍ ، عَنْ  
 بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : يَا بَنِي أَنْظُرْ حَمْسَةَ فَلَا تَصَاحِبْهُمْ وَلَا تَحَادِثْهُمْ وَلَا تَرِافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ فَقُلْتُ  
 يَا أَبَهَ مِنْ هُمْ ؟ قَالَ : إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ يَمْنُزِلُهُ السَّرَابَ يَقْرُبُ لَكَ الْبَعِيدَ وَيُبَاعِدُ  
 لَكَ الْقَرِيبَ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَائِعُكَ بِأَكَلَةٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ  
 فَإِنَّهُ يَجْدُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ  
 وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفَاطِطِ لِرِجْمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ  
 مَوَاضِعَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ \*  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ» وَقَالَ : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ  
 يَقَطَّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» وَقَالَ  
 فِي الْبَقْرَةِ : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقَطَّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ  
 فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» .

(١) الماجن هو الذي لا يبالي ما يقول وما يفعل. (٢) الاحدوثة واحد الاحاديث وهو ما يتحدث به و  
 «مطها» أى مدها. (٣) أى يلقى بينهم للاقتراء عليهم ونقل كلام كل الى آخرين. (٤) السخايم جمع السخيمة  
 وهى الحقد. و فى بعض النسخ «الشحائن». (٥) فى بعض النسخ «توافقهم». (٦) محمد «ص»: ٢٣ .  
 (٧) الرعد: ٢٤. (٨) الاية ٢٧.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقَرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ» <sup>(١)</sup> فَقَالَ: إِنَّمَا عَنَى بِهَا: [إِذَا سَمِعْتُمْ] الرَّجُلُ [الَّذِي] يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي الْأَيْمَةِ فَقَمُ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تَقَاعِدُهُ، كَأَيْتًا مَنْ كَانَ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقُومُ مَكَانَ رِيْبَةٍ .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدَنَّ فِي مَجْلِسٍ يُعَابُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُنْتَقَصُ فِيهِ مُؤْمِنٌ .

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي وَعَمِّي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ مَجَالِسٌ يَمَقُّهَا اللَّهُ وَيُرْسِلُ يَقْمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا تَقَاعِدُوهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ مَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانَهُ كِذْبًا فِي فِتْنَاهُ، وَمَجْلِسًا ذُكِرَ أَعْدَائُنَا فِيهِ جَدِيدٌ وَذُكِرْنَا فِيهِ رِثٌ <sup>(٢)</sup>، وَمَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصَدِّعُنَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ - أَوْ قَالَ [فِي] كَفَيْهِ - : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» <sup>(٣)</sup> . «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» <sup>(٤)</sup> : «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنْتُكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَقُتَرُ وَعَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ» <sup>(٥)</sup> .

١٣ - وَبِهَذَا الْأَسَانِيدِ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتَ بِأَهْلِ النَّصَبِ وَمَجَالِسَتِهِمْ فَكُنْ

(١) النساء: ١٣٧ . وقوله «يكفر بها» حال من الآيات . (٢) كان المراد بالآخ الرضا وعه .

لان اسحاق من اصحابه وعه، كما في رجال الشيخ رحمه الله . والمراد بالعم على بن جعفر وكان في الاصل هكذا وعن أبي، عن أبي عبدالله، وظن الرواة أنه زائد فاستطوه .

(٣) الرث: الشيء البالي . (٤) الانعام: ١٠٨ . (٥) الانعام: ٤٨ . (٦) النحل: ١١٦ .

كَانَكَ عَلِيَّ الرَّضْفِ حَتَّى تَقُومَ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْتَنَّهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخَوْضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فَقُمْ فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ .

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَابِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَدَ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَيْمَةِ ، يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَابِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدُّلَّ فِي الدُّنْيَا وَعَدَّ بِهِ فِي الْآخِرَةِ وَسَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا .

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنِ الْإِمَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ وَقَفَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : فَيَقُولُ : مَعَاشِرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِنَّا بُرَاءٌ مِمَّا تَسْمَعُونَ : مَنْ سَبَّ عَلِيًّا عليه السلام فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَنَحْنُ بُرَاءٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَخْفِصُ صَوْتَهُ فَيَقُولُ : مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَانْتَقَاعِدُوهُ ، وَمَنْ شَكَّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَا تُفَاتِحُوهُ ، وَمَنْ أَحْتَاَجَ إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ حَنَمْتُمُوهُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يَأْتُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا » .

## ((بَاب))

### ((أَصْنَافِ النَّاسِ))

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طَرِبَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : النَّاسُ عَلَى سِتَّةِ أَصْنَافٍ قَالَ : قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ : مَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : أَكْتُبُ أَهْلَ الْوَعِيدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ أَكْتُبُ « وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا » قَالَ : قُلْتُ : مَنْ

(١) الرضف: الحجارة المحمأة على النار (٢) في بعض النسخ «على الانصراف» وفي بعضها «الاتصاف» وهو الانتقام. (٣) في بعض النسخ «على بن محمد بن سعيد».

(٤) الكهف: ٢٩ والسراذق كلما أحاط الشيء من حائط أو مضرب أو خبأ. والمهل: القيقح والصيد الذي يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس المذاب: المهل. (٥) التوبة: ١٠٢ .

هُؤُلَاءِ؟ قَالَ: وَحَشِيٌّ مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> قَالَ: «وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»<sup>(٢)</sup> قَالَ: «وَإِنَّمَا أَلْهَمْتُكَ الْكَلِمَةَ لِيُقْضَىٰ عَلَيْكَ رَبِّكَ وَأَلَمْ يُؤْمَرْ بِكَ بِالْحَمْدِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ»<sup>(٣)</sup> قَالَ: «فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ» قَالَ: «وَإِنَّمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قُلُوبٌ مَقْلُوبَةٌ وَمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؟ قَالَ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ؛ فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ فَيَذْنُوبُهُمْ وَإِنْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَّحْمَتِهِ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلَى سِتِّ فِرَقٍ، يُؤُولُونَ كَلِمَهُمْ<sup>(٤)</sup> إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ: الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ، وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ: الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَأَهْلُ الْأَعْرَافِ»<sup>(٥)</sup>.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَحُمْرَانُ - أَوْ أَنَا وَبَكِيرٌ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَمُدُّ الْمِطْمَارَ قَالَ: وَمَا الْمِطْمَارُ؟ قُلْتُ: التُّرُّ فَمَنْ وَاقَفْنَا وَنَ عَلَوِيٍّ أَوْغَيْرِهِ تَوَلَّيْنَاهُ وَمَنْ خَالَفْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْغَيْرِهِ بَرَّئْنَا مِنْهُ، فَقَالَ لِي: يَا زُرَّارَةَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَأَيُّ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَضِعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»<sup>(٦)</sup> أَيُّنَ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ؟ أَيُّنَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا؟ أَيُّنَ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ أَيُّنَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ؟ ! .

وَزَادَ حَمَّادٌ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: فَارْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَصَوْتِي حَتَّى كَادَ يَسْمَعُهُ مَنْ

عَلَى بَابِ الدَّارِ

وَزَادَ فِيهِ جَمِيلٌ، عَنْ زُرَّارَةَ: فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ لِي: يَا زُرَّارَةَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ [لَا] يُدْخِلَ الضَّلَالَةَ الْجَنَّةَ.

(١) هو الذي قتل حمزة رضي الله عنه في الجاهلية ومسيمة الكذاب في الاسلام.

(٢) التوبة: ١٠٦. (٣) النساء: ٩٨، ٩٩.

(٤) يؤولون أى يرجعون.

(٥) يعنى أن الناس ينقسمون أولاً الى ثلاث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم أهل الضلال

ينقسمون الى أربع فصيلير المجموع ست فرق.

(٦) الميطمار والتر - بالضم والتشديد:- خيط للبناء يقدر به.

## (بَابُ الْكَفْرِ)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَبِيرٍ الرَّقِيبِيِّ قَالَ : قُلْتُ : لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُنَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفْرًا أَيْضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمَوْجِبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَجَحَدَهَا كَانَ كَافِرًا وَأَمَرَ [رَسُولُ اللَّهِ] بِأُمُورٍ كُلُّهَا حَسَنَةٌ فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ ، وَلَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ ، مَنْقُوصٌ مِنَ الْخَيْرِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ حَرْبِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ الْكُفْرَ لَا قَدَمَ مِنَ الشِّرْكِ وَأَحَبُّ وَأَعْظَمُ ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لِلَّهِ لَهُ : اسْجُدْ لِأَدَمَ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ ، فَالْكَفْرُ أَعْظَمُ مِنَ الشِّرْكِ فَمَنْ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبَى الطَّاعَةَ وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ وَمَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ : إِنَّهُمْ يَنْكُرُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَارِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كُفَرَاءُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ : اسْجُدْ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ ، وَ قَالَ : الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ ، فَمَنْ اجْتَرَى عَلَى اللَّهِ فَأَبَى الطَّاعَةَ وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ يَعْنِي مُسْتَحْفُوفٌ كَافِرٌ .

٤ - عَنْهُ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » قَالَ : إِمَّا آخِذٌ فَهُوَ شَاكِرٌ وَإِمَّا تَارِكٌ فَهُوَ كَافِرٌ .

٥ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ

(١) سالم بن أبي حفصة روى عن علي بن الحسين وابي جعفر عليهما السلام وكان زيدياً بترياً من

رؤسائهم ولعنه الصادق «ع» و كذبه وكفره ، وروى في دمه روايات كثيرة ، و اسم أبي حفصة زياد .

(٢) الدهر : ٣ .

(٣) في بعض النسخ «عن عبيد بن زرارة» .

(١) حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ : تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقْرَبَهُ : مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ وَلَا شُغْلٍ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَابِطٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : مَا عَهْدِي بِكَ تَخَاصُمِ النَّاسِ <sup>(٢)</sup> قُلْتُ : أَمْرِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَهُوَ الْجُحُودُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا إبليسَ أبى واستكبرَ وكانَ مِنَ الْكَافِرِينَ» <sup>(٣)</sup> .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : لِأَللَّهِ ، قُلْتُ فَمَا يَدْخُلُهَا إِلَّا كَافِرٌ ؟ قَالَ : لِأَلْأَمَنِ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مِرَارًا قَالَ لِي أَيُّ زُرَّارَةَ ابْنِي أَقُولُ : لَا ، وَأَقُولُ : لِأَلْأَمَنِ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنْتَ تَقُولُ : لَا ، وَلَا تَقُولُ : لِأَلْأَمَنِ شَاءَ اللَّهُ .

(٤) قَالَ فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَحَمَّادٌ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : شَيْخٌ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا زُرَّارَةَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقْرَبَ لَكَ بِالْحُكْمِ أَتَقْتُلُهُ ؟ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكَمْ وَ أَهْلِكُمْ أَتَقْتُلُهُمْ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي لَا عِلْمَ لِي بِالْخُصُومَةِ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بِنْتِ صَدَقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَسُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ ؟ - فَقَالَ : الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَذَلِكَ أَنَّ إبليسَ أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ وَكَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شِرْكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَإِنَّمَا دَعَى إِلَى ذَلِكَ بَعْدُ فَأَشْرَكَ .

٩ - هَارُونَ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بِنْتِ صَدَقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَسُئِلَ مَا بَالُ الرَّائِي لِأَتَسْمِيهِ كَافِرًا وَتَارِكَ الصَّلَاةَ قَدْ سَمِيَتْهُ كَافِرًا وَمَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ ؟ - فَقَالَ : لِأَنَّ الرَّائِي وَمَا أَشْبَهَهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ ، وَتَارِكَ الصَّلَاةَ لِأَيُّهَا لَيْتَرَ كُفْرًا إِلَّا اسْتِخْفَافًا بِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لِتَجِدَ الرَّائِي يَأْتِي الْمَرْأَةَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَلِدٌ لِأَيُّهَا نِيَّانَهُ إِذَا قَاصِدًا إِلَيْهَا ، وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِدًا إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَكُونُ قَصْدُهُ لِتَرْكِهَا اللَّذَّةَ ، فَإِذَا نَفِيَتْ اللَّذَّةُ وَقَعَ الْإِسْتِخْفَافُ وَإِذَا وَقَعَ الْإِسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ .

قَالَ : وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقِيلَ لَهُ : مَا فَرْقُ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَزَنَى بِهَا أَوْ خَمَرَ

(١) المائة : ٦ .

(٢) أى ما كنت أظن أنك تخاصم الناس أولم تكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين . (المرأة)

(٣) البقرة : ٣٤ . (٤) الضمير فى وقاله راجع الى ابن ابي عمير . (٥) أى أن يقول أنا على مذهبيك

كلما حكمت على أن اعتقده وأدين الله به .



فَشَرِبَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى لَا يَكُونَ الرَّانِي وَ شَارِبُ الْحَمْرِ مُسْتَحْفًا كَمَا يَسْتَحْفُ تَارِكُ الصَّلَاةَ وَمَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ وَمَا الْعِلْمَةُ الَّتِي تَقْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: الْحُجَّةُ أَنْ كَلَّمَا أَدَخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعَكَ إِلَيْهِ دَاعٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ غَالِبٌ شَهْوَةٌ مِثْلَ الرَّانِي وَ شَرِبُ الْحَمْرِ وَأَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَلَيْسَ تَمَّ شَهْوَةٌ فَهِيَ الْإِسْتِحْفَافُ بِعَيْنِهِ وَهَذَا فَرَقٌ مَا بَيْنَهُمَا .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ فَهُوَ كَافِرٌ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَافِرٌ ، قُلْتُ : فَمَنْ شَكَ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ فَهُوَ كَافِرٌ ؟ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاسْتَبْتُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ (١) .

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » فَقَالَ : مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أُفْرَدَ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَا مَوْضِعُ تَرْكِ الْعَمَلِ ؟ حَتَّى يَدْعَاهُ جَمَعَ ؟ قَالَ : مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا لِأَمِنْ سُكْرًا وَلَا مِنْ عِلَّةٍ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ لِي : مَا هُمْ ؟ قُلْتُ : مَرْجِيَّةٌ وَقَدْرِيَّةٌ وَحَرُورِيَّةٌ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمَشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ .

١٤ - عَنْهُ ، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُسْلِمَةَ وَأَبَانَ ، عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِي : يَا فَضِيلُ مَا هَذَا عِنْدَكَ ، قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : حَرُورِيٌّ ، قُلْتُ كَافِرٌ ؛ قَالَ : إِي وَاللَّهِ مُشْرِكٌ .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ يُجْرَهُ الْإِقْرَارُ وَالتَّسْلِيمُ فَهُوَ الْإِيمَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُجْرَهُ الْإِنْكَارُ وَالْجُحُودُ فَهُوَ الْكَفْرُ .

(١) استبانة أي عرفه (٢) المائدة: ٦. (٣) المرجئة: المؤخرون أمير المؤمنين (ع) عن مرتبته في الخلافة أو القائلون بأن لا يضر مع الإيمان معصية. والقدرية هم القائلون بالنفيوض وأن أفعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشيئة ولا ارادة . والحرورية فرقة من الخوارج تنسب الى حروراء و هي قرية بقراب الكوفة.

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَابُ فَتْحِ اللَّهِ ، مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا .

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، وَابْنِ سِنَانٍ ؛ وَسَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : طَاعَةٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُلٌّ وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَكُونُ طَاعَةٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُلًّا وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلْتُمْ وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى ، فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ بَكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا وَلَمْ يَجْحَدُوا لَمْ يَكْفُرُوا .

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ وَتِهِ دَخَلَ النَّارَ .

٢١ - يُونُسُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَمَنْ دَخَلَ بِابِهِ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ .

(١) لعل المراد بالذل عند الله تعالى لان مدارطاعته على المجاهدة في الطاعات والتضرع

والخضوع والسجود والركوع وغيرهما من العبادات وكل واحد منها بكيفياته وهيئاته موضوع على المذلة والاستسلام لعزة الله وعظمته وملاحظة كبريائه وجبروته وغير ذلك مما ينافي التكبر والتعظيم ويحتمل ان يراد به الذل عند الناس لان طاعته توجب ترك الدنيا والرضا بتسوية القسمة بين الوضيع والشريف وغير ذلك مما يوجب ذلا عند الناس (لح).

## (بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرُّبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :

فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ ، وَالْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، وَالْكَفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ ؛ وَ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ ؛ وَ كُفْرُ النِّعَمِ .

فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ : لَارَبَّ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ وَهُوَ قَوْلُ صُنْفِينِ مِنَ الرَّاذِقَةِ يُقَالُ لَهُمْ : الدَّهْرِيَّةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ «وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ» وَهُوَ دِينُ وَضَعُوهُ لَا نَفْسِهِمْ بِالْإِسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَبَيُّنٍ مِنْهُمْ وَلَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهُمْ الْإِطْنُونَ» أَنْ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ . وَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ وَهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَا حِدُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ ، قَدِ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجْحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا» وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» فَهَذَا تَقْسِيرُ وَجْهِ الْجُحُودِ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النِّعَمِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ، أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ » وَقَالَ : «لَيْتَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ» ، وَقَالَ : «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ» .

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَاسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشَاهِدُونَ» ثُمَّ

(١) الجائية: ٢٣ . و «أن» بفتح الهمزة و تشديد النون مفعول «يظنون»، (٢) البقرة: ٦ .

(٣) إنما خص الإيمان في الآية بالتوحيد لأن سائر ما يكون به من توابع التوحيد .

(٤) كذا في النسخ والصواب «و» أما الوجه الآخر من الجحود فهو الجحود على معرفة . و لعله

سقط من قلم النساخ . وهذا الكفر هو الكفر اليهود . (في) (٥) النمل: ١٤ . (٦) البقرة: ٨٩ . (٧) النمل: ٤١

(٨) إبراهيم: ٧ . (٩) البقرة: ١٥٢ .

أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ<sup>(١)</sup> فَكَفَرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ : «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» .

وَالْوَجْهَ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ»<sup>(٢)</sup> يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ ، وَ قَالَ يَذْكَرُ إِبْلِيسَ وَتَبَرَّأَتْهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : «إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَسْرَ كَتَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ»<sup>(٣)</sup> وَ قَالَ : إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَعْنِي يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ<sup>(٤)</sup> .

## (بَابُ)

### ﴿دَعَائِمُ الْكُفْرِ وَشَعْبِهِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمِيْسٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الْفِسْقُ وَالْغُلُوُّ وَالشَّكُّ وَالشُّبْهَةُ<sup>(٥)</sup> وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْجَفَاءِ ، وَالْعَمَى ، وَالْغَفْلَةِ ، وَالْعُتُوِّ ، فَمَنْ جَفَا حَتَرَ الْحَقَّ وَ مَقَّتَ الْفُقَهَاءَ ، وَأَصَرَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ ، وَبَارَزَ خَالِقَهُ ، وَ أَلْحَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِالتَّوْبَةِ وَلَا اسْتِكَانَةَ وَلَا غَفْلَةَ ، وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَ انْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَحَسِبَ غَيْبَهُ رُشْدًا ، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالتَّدَامَةُ إِذَا قَضِيَ الْأَمْرُ وَ انْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ ، وَبَدَّالَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) البقرة: ٨٤ و ٨٥ . وقوله دثم أقررتم ، أى بالميثاق .

(٢) الممتحنة: ٤ . (٣) إبراهيم: ٢٢ . (٤) المنكبوت: ٢٥ .

(٥) العتو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار .

(٦) فى بعض النسخ «احتر الخلق» (٧) أى استولى الله عليه وأذله .

فَأَذَلَّهُ سُلْطَانَهُ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَفَرَّطَ فِي أَمْرِهِ .

وَالْغُلُوبُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ ؛ وَالتَّنَازُعِ فِيهِ ، وَالرَّيْبِ ، وَالشَّقَاقِ ؛ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُبَيِّبْ إِلَى الْحَقِّ (٢) وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غُرْقًا فِي الْغَمَرَاتِ وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى ، وَانْتَحَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ، وَمَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ وَخَاصَمَ شَهْرًا بِالْعَثَلِ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ وَمَنْ زَاغَ قَبَحَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَمَنْ شَاقَّ أَعْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرْفُهُ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْمِرْيَةِ ، وَالْهَوَى ، وَالتَّرَدُّدِ ، وَالِاسْتِسْلَامِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «فِي آيَاتِي آيَاتٌ لِّمَنْ يَتَذَكَّرُ» (٥) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَلَى الْمِرْيَةِ ، وَالْهَوَى مِنَ الْحَقِّ ، وَالتَّرَدُّدِ ، وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ . فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ (٦) ، وَمَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ ، وَسَبَقَهُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَذْرَكَهُ الْآخَرُونَ ، وَوَطَّئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ (٧) ، وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ نَجَّاهُ مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ . وَالشُّبُهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : إِعْجَابٌ بِالرَّيْنَةِ ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ ، وَتَأْوِيلُ الْعُوجِ وَلَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ، وَذَلِكَ بَانَ الرَّيْنَةُ تَصْدِيفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وَأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يَقْتَضِي عَلَى الشَّهْوَةِ ؛ وَأَنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مِيلًا عَظِيمًا ، وَأَنَّ اللَّبْسَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ .

## (بَابُ)

### ﴿صِفَةُ النِّفَاقِ وَالْمُنَافِقِ﴾

قَالَ : وَالنِّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : عَلَى الْهَوَى ، وَالْهَوَيْنَا ، وَالْحَفِيظَةِ ، وَالطَّمَعِ . فَالْهَوَى عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْبَغْيِ ، وَالْعُدْوَانِ ، وَالشَّهْوَةِ ، وَالطُّغْيَانِ ، فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَتَخَلَّى مِنْهُ وَقَصُرَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمَرْ بِوَأَيْفِهِ وَلَمْ يَسَلِّمْ قَلْبَهُ وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْدِلْ نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ ، وَمَنْ طَغَى ضَلَّ عَلَى عَمْدٍ بِالْأُجْبَةِ .

(١) أى تعمق فى الباطل و طلب أقصى غايته بالرأى والقياس . (٢) أى لم يرجع ، و فى بعض النسخ (لم يتب) . (٣) العثل: الحق . وفى اكثر النسخ «بالفشل» (٤) «أعورت» أى صارت أعور وفى بعض النسخ «أو عرت» . أى صعبت . (٥) النجم: ٥٥ . والممارسة والمجادلة أى رجع عما كان عليه . (٦) السبك- كنفذ .- ضرب من العدو ، و طرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان و جنوده و فوخ: نصير عليه .

وَالْهُيُونَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْغِرَّةِ، وَالْأَمَلِ، وَالْمُهَيَّبَةِ، وَالْمُمَاطَلَةِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَالْمُمَاطَلَةُ تَفْرِطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يُقَدِّمَ عَلَيْهِ الْأَجَلَ؛ وَلَوْلَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ خُفَاتًا مِنْ الْهُولِ وَالْوَجَلِ، وَالْغِرَّةُ تَقْصِرُ بِالْمَرَّةِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالْحَفِيظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْكِبَرِ وَالْفَخْرِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْعَصِيَّةِ، فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ عَنِ الْحَقِّ وَمَنْ فَخِرَ فَجَرَّ وَمَنْ حَمَى أَصَرَ عَلَى الدُّنُوبِ وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصِيَّةُ جَارَ، فَيُنْسِ الْأَمْرَ بَيْنَ إِذْبَارٍ وَفُجُورٍ وَإِصْرَارٍ وَجُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحُ، وَالْمَرَحُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالتَّكَاثُرُ، فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْمَرَحُ حَيْلَاءٌ، وَاللَّجَاجَةُ بِلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّ تَهْ إِلَى حَمْلِ الْأَثَامِ، وَالتَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَشُغْلٌ وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

فَذَلِكَ التَّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ. وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَجَلَّ وَجْهُهُ وَأَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَانْبَسَطَتْ يَدَاهُ وَوَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَظَهَرَ أَمْرُهُ وَأَشْرَقَ نُورُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَاسْتَضَاعَتْ حِكْمَتُهُ وَهَيَمَنَ كِتَابُهُ وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ وَخَلَصَ دِينُهُ وَاسْتَظْهَرَ سُلْطَانُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَأَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَالذَّنْبَ فِتْنَةً وَالْفِتْنَةَ نَسَاءً، وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُنْبِيً وَالْعُنْبِيَّ تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا، فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى، وَمَنْ افْتَنَّ عَوَى مَا لَمْ يَتَبَّ إِلَى اللَّهِ وَيَعْتَرَفْ بِذَنْبِهِ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.

اللَّهُ اللَّهُ فَمَا أَوْسَعَ مَالِدِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَمَا أَنْكَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَجِيمِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ كَرَامَتَهُ وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَتِهِ وَعَمَّا قَبْلِلِ لِيُصِحَّ نَادِمِينَ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ جَمِيعًا، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاوُونَ

(١) الهويونا تصغير الهوني تأنيث الاهون. (٢) الحفيظة: الغضب والحمية. (٣) تباين القرآن الكريم

الموسنون آية ٤١. ٤١

(٣) أي كذب ومال عن الصدق وأذنب ووقع في المعاصي والمحارم.

(٤) المرح أشد الفرح. (٥) الهيمنة القيام على الشيء يعني كتابه الكريم قائم على سائر الكتب

رقيب عليها لانه يشهد لها بالصحة و«فلجت حجته» أي غلبت حجته الدالة على ربوبيته.

النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَإِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۚ لَيْسُوا مِنَ الْكَافِرِينَ وَلَيْسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُظهِرُونَ الْإِيمَانَ وَ يَصِرُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ .

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِالْآيَاتِي وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ - قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا الْأَعْتَرَضُ ؟ قَالَ : الْإِلْتِفَاتُ - وَإِذَا رَكَعَ رَبَضَ <sup>(١)</sup> ، يُمْسِي وَ هَمَّهُ الْعِشَاءُ وَهُوَ مَقْطَرٌ وَيُصْبِحُ وَهَمَّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَسْهَرْ ، إِنْ حَدَّثَكَ كَذِبَكَ وَإِنْ ائْتَمَّنْتَهُ حَانَكَ وَإِنْ غَبَّتْ اَعْتَابَكَ وَ إِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ .

٤- عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ جَمْهُورٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرِ ، رَفَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ - وَزَادَ فِيهِ - إِذَا رَكَعَ رَبَضَ وَإِذَا سَجَدَ نَقَرَ ، وَإِذَا جَلَسَ شَغَرَ <sup>(٢)</sup> .

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ جِدْعِ النَّخْلِ أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بِنَائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ ، فَحَوَّلَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ فَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ .

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَمْنٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا زَادَ خُشُوعُ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ فَهُوَ عِنْدَنَا نِتَاقٌ <sup>(٣)</sup> .

## (بَابُ الشِّرْكِ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ مُشْرِكًا ، قَالَ : فَقَالَ : مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ : إِنَّهَا حِصَاةٌ

(١) الربض مأوى الغنم وكل ما يؤوى و يستراح اليه .

(٢) أى خفف السجود . شغره أى أقمى كاقعاء الكلب ، وفى بعض النسخ « إذا جلس شغره » من

التشفير بمعنى النقص .

(٣) فى قوله (س) عندنا ايماء الى أنه ليس بنفاق حقيقى بل هو خصلة مذمومة ..

وَلِلْحَصَاةِ : إِنَّهَا نَوَاهُ ثُمَّ ذَانَ بِهِ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا ، قَالَ : فَقَالَ : مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَاجْتَبَ عَلَيْهِ أَوْ ابْغَضَ عَلَيْهِ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَاسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ » قَالَ : يُطْبِعُ الشَّيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشْرِكُ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ ضُرَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ » قَالَ : شَرِكُ طَاعَةِ وَلَيْسَ شَرِكُ عِبَادَةٍ . وَعَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » قَالَ : إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِيلُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ ثُمَّ قُلْتُ : كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئًا فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَقَدْ يَكُونُ مَحْضًا .<sup>(٢)</sup>

٥ - يُونُسُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَمْرَ النَّاسِ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا ؛ ثُمَّ قَالَ : وَإِنْ صَامُوا وَصَلُّوا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لِأَشْرِكٍ لَهُ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَحَجَّوْا الْبَيْتَ وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : الْأَصْنَعُ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ ؟ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَلَاهُذِهِ الْآيَةَ « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا » ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ

(١) يوسف : ١٠٦ .

(٢) الحج : ١١ قوله « على حرف » أى على طرف من الدين لافى وسطه، وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب فى دينهم مثل الذى يكون على طرف من العسكر، ان أحس بظفر وغنيمه اطمان وقربوا لانهم وفر. (٣) أى شركاً محضاً أوقد يكون فى الرجل محضاً ولا يكون فى ابناؤه و فى بعض النسخ «مختصاً». (٤) النساء : ٦٤ .



وَرَهْبَانُهُمْ أَزْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوَدَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا أَجَابُوهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّ مَوْا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ فَقَدْ عَبَدَهُ .

## (بَابُ الشَّكِّ)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أَخْبِرْهُ أَنِّي شَاكٌ وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام : «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتِي» وَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُرِيَنِي شَيْئًا ، فَكَتَبَ عليه السلام أَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَ أَحَبَّ أَنْ يَزِدَادَ إِيْمَانًا وَ أَنْتَ شَاكٌ وَ الشَّاكُ لِأَخِيرِ فِيهِ ، وَ كَتَبَ إِنَّمَا الشَّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ فَاذَا جَاءَ الْيَقِينَ لَمْ يَجْزِ الشَّكُّ ، وَ كَتَبَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَمَا جَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» قَالَ : نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ : لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا .

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَالِسًا عَنْ يَسَارِهِ وَ زُرَّارَةَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ ؟ فَقَالَ : كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ : فَشَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : كَافِرٌ ، قَالَ : ثُمَّ التَفَتَ إِلَى زُرَّارَةَ فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَدَّ .

٤- عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» قَالَ : بِشَكِّ .

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الشَّكَّ وَالْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ ، لَيْسَامَتَا وَلَا إِلَيْنَا .

(١) البقرة: ٣٦٠ . (٢) الاعراف: ١٠١ .

(٣) الانعام: ٨٢ .

- ٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ شَكَ فِي اللَّهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يَفِءَ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا .<sup>(١)</sup>
- ٧ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ .
- ٨ - وَفِي وَصِيَّةِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ شَكَ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَحْبَبَ اللَّهُ عَمَلَهُ ، إِنْ حُجَّةَ اللَّهُ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ .
- ٩ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا لَنَرَى الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ وَلَا يَقُولُ بِالْحَقِّ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَا يَجْتَهُدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا أَدْعَاؤُهُمْ جِيبٌ وَإِنْ رَجَلًا مِنْهُمْ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ؛ ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَاتَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ قَالَ : فَتَطَهَّرَ عَيْسَى وَصَلَّى ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا عَيْسَى إِنَّ عَبْدِي أَنَا بِنِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوْتِيَ مِنْهُ ، إِنَّهُ دَعَانِي وَفِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَتَنْثِيرَ أَنَامِلَهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَيْسَى عليه السلام فَقَالَ : تَدْعُو رَبَّكَ وَأَنْتَ فِي شَكٍّ مِنْ نَبِيِّهِ ؟ فَقَالَ : يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَدْ كَانَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ ، فَادْعُ اللَّهَ [إِلَى] أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي قَالَ : فَدَعَا لَهُ عَيْسَى عليه السلام فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاقْبَلَ مِنْهُ وَصَارَ فِي حِدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ .

### «(بَابُ الضَّلَالِ)»

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ صَاحِبِ الْبَرِيدِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ : مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ ؟ فَقُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا لَهُ إِذْ أَلِمَ يَعْرِفُ وَلَمْ يَجِدْ يَكْفُرُ ؟ ! لَيْسَ بِكَافِرٍ إِذْ أَلِمَ يَجِدُ ، قَالَ : فَلَمَّا حَجَّجْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَغَابَا وَلَكِنَّ مَوْعِدَكُمْ

(١) أى لم يرجع، من الفئء و هو الرجوع. و ظاهره عدم قبول توبة المرتد الفطرى كما هو المشهور. (٢) أى تفرق.

الليِّلة ، الجَمْرَةُ الوُسْطَى بِمَنَى .

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَأَبُو الْخَطَّابِ وَجَدْبَنُ مُسْلِمٌ فَتَنَاوَلَ وَ سَادَةٌ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا : مَا تَقُولُونَ فِي حَدِيثِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قُلْتُ : بَلَى ؛ قَالَ : أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحْجُونَ؟ قُلْتُ : بَلَى ؛ قَالَ : فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ [هَذَا الْأَمْرَ] فَهُوَ كَافِرٌ .

قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَأَهْلَ الْمِيَاهِ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحْجُونَ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ .

قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَالطَّوَافَ وَأَهْلَ الْيَمَنِ وَتَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحْجُونَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟ قُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ .

قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَحْبَبْتُكُمْ ، فَقُلْتُ أَنَا : لَا ، فَقَالَ : <sup>(١)</sup> أَمَا إِنَّهُ شَرُّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَيَّ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَمَا تَقُولُ فِي مَنَاكِحَةِ النَّاسِ فَإِنِّي قَدِ بَلَّغْتُ مَا تَرَاهُ وَمَا تَرَوُ جُتَ قَطُّ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي أَحْشَى أَنْ لَا تَحِلَّ لِي مِنْهَا كَحَدِيثِهِمْ فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ وَأَنْتَ شَابٌّ ، أَتَصْبِرُ؟ قُلْتُ : أَتَخِذُ الْجَوَارِي قَالَ : فَهَاتِ الْآنَ فِيمَا تَسْتَحِلُّ الْجَوَارِي؟ قُلْتُ : إِنَّ الْأُمَّةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ إِنْ رَأَيْتُنِي بِشَيْءٍ بَعَثْتَهَا وَاعْتَزَلْتَهَا ، قَالَ : فَحَدِّثْنِي بِمَا اسْتَحَلَّتْهَا؟ قَالَ : <sup>(٢)</sup> فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ .

فَقُلْتُ لَهُ : فَمَا تَرَى أَتَرَوُجُ؟ فَقَالَ : مَا بِالْبَالِي أَنْ تَفْعَلَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ : مَا بِالْبَالِي

(١) قال لالانه فهم منه أنه يخبره بخلاف عقيدته فيفتضح عند خصيمه . (٢) يعني ان أوهمتني بشيء يسوؤني و يخالف ما أنا عليه بعنتها واعتزلتها بخلاف الحرة فان حرمتها أتم وأعظم وقبح مفارقتها أشد و أفخم، ولما يكن هذا الجواب مطابقاً للسؤال لان السؤال عن سبب التحليل أعاد «ع» السؤال بعينه للتنبيه على خطائه في الجواب. (٣) أي قبل أن تدخلها في دينك كيف جازلك نكاحها على زعمك .

أَنْ تَفْعَلَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى جَهْتَيْنِ تَقُولُ : لَسْتُ أُبَالِي أَنْ تَأْتِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرَكَ ، فَمَا تَأْمُرُنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ ؟ فَقَالَ لِي : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ وَقَدْ كَانَ مِنْ أُمَّرِ امْرَأَةٍ نَوْجٍ وَامْرَأَةٍ لَوْطٍ مَا قَدْ كَانَ ، إِنَّهُمَا قَدْ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ وَهِيَ مُقَرَّرَةٌ بِحُكْمِهِ ، مُقَرَّرَةٌ بِدِينِهِ قَالَ : فَقَالَ لِي : مَا تَرَى مِنْ الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «فَخَانَتَاهُمَا» مَا يَعْنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةَ وَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فُلَانًا ، قَالَ : قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْطَلِقُ فَأَتَزَوَّجُ بِأَمْرِكَ ؟ فَقَالَ لِي : إِنْ كُنْتُ فَأَعْلَفَ لِعَلَّيْكَ بِالْبَلَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قُلْتُ : وَمَا الْبَلَاءُ قَالَ : ذَوَاتُ الْخُدُورِ الْعَفَائِفُ .

فَقُلْتُ : مَنْ هِيَ عَلَى دِينِ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : مَنْ هِيَ عَلَى دِينِ رَبِيعَةَ الرَّأْيِيِّ ؟ فَقَالَ : لِأُولَئِكَ الْعَوَاتِقُ اللَّوَاتِي لَا يَنْصِبَنَّ كُفْرًا وَلَا يَعْرِفَنَّ مَا تَعْرِفُونَ ، قُلْتُ : وَهَلْ تَعْدُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً ؟ فَقَالَ تَصُومُ وَتُصَلِّي وَتَتَّقِي اللَّهَ وَلَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّارَةُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» فَلَمَّا قَالَ «عَسَى» ؟ فَقُلْتُ : مَا هُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ ؛ قَالَ : فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» إِلَى الْإِيمَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ؟ فَقُلْتُ : مَا هُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ ، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقُلْتُ : أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ : أَتَرُكُهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللَّهُ قُلْتُ : أَفَرُجُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَرْجِيهِمْ كَمَا أَرَجَاهُمُ اللَّهُ ، إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَأَقِيهِمُ إِلَى النَّارِ يَدْنُو بِهِمْ

(١) أى أخبرنى عن تفسير قولك «ما أبالى أن تفعل» فان هذا القول يحتمل وجهين أحدهما أنك لا تبالى أن أعصى الله وأتم اذلم تأمرنى بذلك، والوجه الاخر أن يكون ذلك جائز الى ولم يذكره لظهوره. (٢) التحريم: ٩.

وَلَمْ يَظْلِمَهُمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : [فَهَلْ يَدْخُلُ النَّارَ الْإِكْفَارُ؟ قَالَ : قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، يَارُزَارَةَ إِنِّي أَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّسْتَ عَنْكَ عَقْدُكَ .

### ((بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ))

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَةَ إِلَى الْكُفْرِ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ ، فَهُمْ الصَّبِيَّانُ ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْمُسْتَضْعَفُونَ « الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةَ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا » <sup>(١)</sup> قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةَ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَلَا يَكْفُرُونَ ، وَالصَّبِيَّانُ وَأَشْبَاهُ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةَ يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْكُفْرَ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَكْفُرَ قَالَ : وَالصَّبِيَّانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ الْجَلْبَلِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ لِي شَيْبَةً بِالْفَرَجِ : فَمَرَّ كُنْتُمْ أَحَدًا يَكُونُ مُسْتَضْعَفًا وَأَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَشَى بِأَمْرِكُمْ هَذَا الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ وَتَحَدَّثُ بِهِ السَّقَايَاتُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ : هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَقُلْتُ أَيُّ وَايَةٍ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا

(١) المستضعف عند أكثر الأصحاب ما لا يعرف الإمام ولا ينكره ولا يوالى أحد بعينه، وقال ابن

أدریس (ره) هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب لا يبيض أهل الحق على اعتقادهم. وهذا أوفق بأحاديث هذا الباب وأظهر لأن العالم بالخلاف والدلائل إذا توقف لا يقال له مستضعف.

(٢) النساء : ٧٥ .

لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ وَلَكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمُنَاكَحَةِ وَالْمَوَارِثَةِ وَالْمُخَالَطَةِ وَهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَلَا بِالْكَفَّارِ وَمِنْهُمْ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٦- الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُنَنَّى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسَعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ ، فَقَالَ : الدِّينُ وَاسِعٌ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ ضَيِّقُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَحَدُكَ بِدِينِي الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَتَوَلَّكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَمَنْ رَكِبَ رِقَابَكُمْ وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ وَظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ ، فَقَالَ : مَا جَهَلْتُ شَيْئًا ! هُوَ وَاللَّهِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ؛ قُلْتُ : فَهَلْ سَلِمَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ ؟ فَقَالَ : لِإِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : نِسَاؤُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَأَيْتَ أُمَّ أَيْمَنَ ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ .

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي رَبَّمَاذ كَرْتُ هَوْلًا الْمُسْتَضْعَفِينَ فَأَقُولُ : نَحْنُ وَهُمْ فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا .

٩- عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَحْوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنِي الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مَرَّوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ؛ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَنَحْنُ عِنْدَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزَلَ بِدُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، قَالَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا . (٢)

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ .  
١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ .

(١) أى ليست ولاية أئمة الحق بل المراد انهم ليسوا متعصبين فى مذهبهم ولا يبغيضونكم وهم قوم يجوز مناكحتهم و معاشرتهم ، يرثون منكم و ترثون منهم فيكون السؤال عن حكمهم لا عن وصفهم و تعيينهم . أو بين دع حكمهم ، ثم عرفهم بانهم ليسوا بالمؤمنين . (٢) أى يخاف أن يجعلنا بسبب ذنوبنا فى درجة المستضعفين او يشق علينا أنهم مع كونهم مخالفين يدخلون الجنة و يكونون معنا فى منازلنا فاجاب دع ، ان دخلو الجنة لم يكونوا فى درجاتكم .

- ١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحُرَازِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الصُّعْقَاءِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : الصَّعِيفُ مَنْ لَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ ، فَادَّعَرَافَ الْإِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضَعَفٍ .
- ١٢ - بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْخَنْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَارَةَ إِمَامِ مَسْجِدِ بَنِي هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضَعَفٌ ، أَبْلَغَ الرَّجُلُ جَالُ الرَّجُلِ جَالَ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ .

**(بَابُ)****\*(الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ)\* <sup>(٢)</sup>**

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ » <sup>(٣)</sup> قَالَ : قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكَوا الشِّرْكَ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِمَائِدَةٌ بِهِمْ وَإِمَائِتُوبٌ عَلَيْهِمْ <sup>(٤)</sup> .
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ لَوْاسِطِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكَوا الشِّرْكَ وَلَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَلَمْ يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ .

**(بَابُ)****\*(أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ)\***

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

(١) في بعض النسخ «على بن الحسين». (٢) أرجأ الامر آخره، أى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم

ما يريد (٣) التوبة: ١٠٧.

(٤) هذا الخبر جزء من الحديث الثاني في باب الضلال وقد تقدم .

(٥) لعل المراد بالايان الايمان الكامل الموجب لدخول الجنة. وبال كفر الجحود الموجب لدخول النار

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ؟ فَقُلْتُ : مَا هُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ أَوْ الْكَافِرُونَ إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَإِنَّهُمْ أَلَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقُلْتُ : أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمْ كَيْفَ حَيْثُ تَرَكَّهُمُ اللَّهُ ، قُلْتُ : أَفَتَرَكْتَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ أُرَجِّحُهُمْ كَمَا أَرَجَاهُمْ اللَّهُ إِنْ شَاءَ أَدَخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمِهِمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : هَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَأْذُرَادُهُ إِنِّي أَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكَ إِذَا كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ [عَنْكَ] عَقْدُكَ (١)

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا» فَأَوْلَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ يُحَدِّثُونَ فِي إِيمَانِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَعِيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَكْرَهُونَهَا فَأَوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ .

### (بَابُ)

### ﴿ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ وَالْمُرْجِيَّةِ وَأَهْلِ الْبُلْدَانِ ﴾

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِيَّةَ ، لَعَنَ اللَّهُ الْخَوَارِجَ ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِيَّةَ ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ : لَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً وَلَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً تَيْنٍ ؟ قَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ : إِنْ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ فِدْمَاؤُنَا مُتَلَطِّخَةٌ بِبِيَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) ، إِنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ : «لَنْ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ

(١) هذا الخبر جزء من الحديث الثاني من الباب السابق.

(٢) هذا القول بناء على أصلهم الفاسد وهو أنه لا يضر مع الإيمان معصية وإن كانت قتل نفس معصومة مؤمنة كما لا يضر مع الكفر طاعة سموامرجة لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي آخره عنهم. (لح) (٣) الآية في آل عمران هكذا، الذين قالوا إن الله عهدنا لينا أن نؤمن برسول الخ ١٨٤ وما في الخبر لا يطاق به والاصل المعيار هو القرآن وكان الآية نقلت بالمعنى، وإن الراوى سهى فى النقل ونحوها. الاملى .



صَادِقِينَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَالْقَائِلِينَ حَمْسُمِائَةَ عَامٍ فَالزَّمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا فَعَلُوا .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، وَحَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَا هُمْ؟ فَقُلْتُ: مَرْحُومَةٌ وَقَدْرِيَّةٌ وَحَرُورِيَّةٌ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَهْلُ الشَّامِ شَرُّ مَنْ أَهْلِ الرُّومِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرُّ مَنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عِمْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَبُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، أَحَبُّ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضِعْفًا .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْلُ الشَّامِ شَرُّ أُمَّ [أَهْلِ] الرُّومِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرُّومَ كَفَرُوا وَلَمْ يُعَادُونَا وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَعَادُونَا .

٦ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُمْ - يَعْنِي الْمُرْجِيَّةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَعَنَ [اللَّهُ] مِلَّةَهُمُ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا يَعْْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

## (بَابُ)

### \*(المؤلفة قلوبهم)\* (١)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعًا، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: **الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ [مَنْ يُعْبَدُ] مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَمْ تَدْخُلِ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ** أَنْ يُحَدِّثُوا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَعْرِفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا وَيَعْلَمَهُمْ .

(١) المؤلفة قلوبهم هم الكفار الذين يستميلون للجهاد كما هو المشهور قال المفيد (ره) المؤلفة قسما من مسلمون و مشركون . و قال العلامة (ره) في القواعد: المؤلفة قسما: كفار يستمالون الى الجهاد او الى الاسلام والمسلمون . (٢) الظاهر أن «محمداً» بدل من المعرفة بحذف المضاف أى لم تدخل معرفة أن محمداً رسول الله في قلوبهم بالشك فيما جاء به كما جاء في الخبر الاتي .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْمَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ » <sup>(١)</sup> قَالَ : هُمْ قَوْمٌ وَحَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَشَهِدُوا أَنْ لَيْلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكَ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ يَحْسُنَ إِسْلَامُهُمْ وَيَسْتَبُو عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَأَقْرَبَ وَابِهِ .

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ وَمِنْ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ مَضَرَ ، مِنْهُمْ أَبُو سَفِيَانَ ابْنُ حَرْبٍ وَعُمَيْيْنَةُ بِنْتُ حُصَيْنِ الْفَزَارِيِّ وَأَشْبَاهَهُمْ مِنَ النَّاسِ فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَانْطَاقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْجِعْرَانَةِ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ رِضِينًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ تَرْضَ ، قَالَ زُرَّارَةُ : وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَكَلْتُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ؟ فَقَالُوا : سَيِّدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالُوا فِي الثَّلَاثَةِ : نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَرَأَيْهِ ؛ قَالَ زُرَّارَةُ : فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : فَحَطَّ اللَّهُ نُورَهُمْ . وَفَرَضَ اللَّهُ لِلْمَوْلُفَةِ قُلُوبَهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ .

٣ - عَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : الْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرُ مِنْهُمْ الْيَوْمَ .

٤ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا إِسْحَاقُ كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ : « إِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْحَطُونَ » قَالَ : ثُمَّ قَالَ : هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلْثِي النَّاسِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَا كَانَتْ الْمَوْلُفَةُ قُلُوبَهُمْ قَطُّ أَكْثَرُ مِنْهُمْ الْيَوْمَ ، وَهُمْ قَوْمٌ وَحَدَّ اللَّهُ وَحَرَّجُوا مِنَ الشَّرِكِ وَلَمْ تَدْخُلْ مَعْرِفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلُوبَهُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ فَتَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَتَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِكَيْمَا يَعْرِفُوا .

(١) التوبة: ٦٠. (٢) الجعرانة- بكسر اوله اجماعاً ثم ان أصحاب الحديث يكسرون عينه و يشددون راعه ، و أهل الادب يخطئونهم و يسكنون العين و يخففون الراء . - و بعض أهل المدينة يثقلونه و أهل العراق يخففونها . و هى ماء بين الطائف و مكة و الى مكة أقرب .

## (بَابُ)

﴿فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّالِّينَ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ قَالَ : كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي :  
 إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ <sup>(١)</sup> فَقَالَ إِبْلِيسُ : لَا أَسْجُدُ ،  
 فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي جِنِّ لَمْ يَسْجُدْ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؟ قَالَ : فَدَخَلَتْ أَنَا وَهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ : فَأَحْسَنَ وَاللَّهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ فَقَالَ : جُعِلَتْ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَا نَدَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْ قَوْلِهِ : «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» أَدَخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالضَّالُّ وَ كُلُّ  
 مَنْ أَقْرَبَ بِاللَّذَّةِ الظَّاهِرَةَ وَ كَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقْرَبَ بِاللَّذَّةِ عَوَةَ الظَّاهِرَةَ مَعَهُمْ .

## (بَابُ)

﴿فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ الْقُضَيْلِ وَ زُرَّارَةَ  
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ  
 اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ حَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ» قَالَ زُرَّارَةُ : سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ  
<sup>(٢)</sup> فَقَالَ : هُوَ لِأَنَّ قَوْمَ عَبْدِ اللَّهِ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ شَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ <sup>(٣)</sup> وَمَا جَاءَ  
 بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَ شَهِدُوا أَنَّ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ  
 شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ <sup>(٤)</sup> وَمَا جَاءَ بِهِ وَ لَيْسُوا وَ شَكُّوا كَأَنَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ  
 عَلَى حَرْفٍ» يَعْنِي عَلَى شَيْءٍ فِي مُحَمَّدٍ <sup>(٥)</sup> وَمَا جَاءَ بِهِ «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ» يَعْنِي عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ  
 وَوَلَدِهِ «اطْمَأَنَّ بِهِ» وَرَضِيَ بِهِ «وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ» يَعْنِي بِلَاءٌ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطْيِيرٌ وَ كَرِهَ الْمَقَامَ  
 عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَ رَجَعَ إِلَى الْوُفُوفِ وَالشَّكِّ ، فَصَبَّ الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ  
 وَالْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ وَمَا جَاءَ بِهِ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ زُرَّارَةَ

(١) «انما امرت الملائكة الحصر ممنوع و انما يتم لوقال الله: يا ملائكتي اسجدوا، اوتنحو ذلك  
 وذلك غير معلوم لجواز أن يكون خطاب اسجدوا مشافهة بدون ذكر الملائكة . نعم في قوله تعالى  
 «اذ قلنا للملائكة تجوز لما ذكره «ع» أو تغليب. (المرأة)

(٢) أى على شك كالذى يكون على طرف الجيش ان أحس بظفر قر والا فر .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » قَالَ : هُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوهُ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ ، فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَاكٍ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام وَقَالُوا : نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَعَوْفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ نَظَرْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ » يَعْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا « وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي بَلَاءٌ فِي نَفْسِهِ [وَمَالِهِ] » انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ « انْقَلَبَ عَلَى شِكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ ، « حَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لِيَضُرَّهُ وَمَا لِيَنْفَعَهُ قَالَ : يَنْقَلِبُ مُشْرِكًا ، يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَيَعْبُدُ غَيْرَهُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ وَيَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ فَيُؤْمِنُ وَيَصَدِّقُ وَيَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مَنْ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شِكِّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ .

عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ ؛ عَنْ زُرَّارَةَ مِثْلَهُ .

## (بَابُ)

«(أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا)»<sup>(٢)</sup>

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ - وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا ؟ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمْ الْجَوَابَ - : أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يَعْرِفَ فَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَيَعْرِفَ نَيْبَهُ عليه السلام فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ، وَيَعْرِفَ إِمَامَهُ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ، قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا امْرَأَطَاعَ وَإِذَا نُبِيَّ انْتَهَى .

وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ وَنَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَيَزَعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ .

وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي

(١) الحج: ١١. قال البيضاوي روى أنها نزلت في أعراب قدموا الى المدينة و كان أحدهم اذا صح بدنه و نتجت فرسه مهراً سرياً وولدت امرأته غلاماً سوياً و كثر ماله و ماشيته قال : ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيراً فاطمأن فان كان الامر بخلافه قال: ما أصبت الا شراً وانقلب.

(٢) ليس هذا العنوان في بعض النسخ، و في أكثرها «باب نادر».

أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وِلَايَتَهُ؛ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْهُمْ لِي فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فَقَالَ: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١) قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَوْضَحْ لِي فَقَالَ: الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ حُطْبَتِهِ يَوْمَ قُبْضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدِ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدِ عَهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْصَ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ مَسْتَحْتَبَيْهِ - وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ الْمُسِيحَةِ وَالْوَسْطَى - فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لِاتَزَلُّوا وَلَا تَضِلُّوا وَلَا تَقْدَمُ مَوْهُمُ فَتَضِلُّوا.

### (بَابُ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُقْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَأَمَّ يَطْلِقُوا تَعْلِيمَ الشِّرْكِ لِيَكْفَى إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

### (بَابُ)

﴿ثُبُوتُ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَلَهُ اللَّهُ﴾\* (٢)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَ يَكُونُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ ثُمَّ يَنْقَلُهُ اللَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ لِأَنَّ الْكُفْرَ وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [بَعْدَ ذَلِكَ] مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؛ قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْقَلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا لِأَيُّهَا لَيَعْرِفُونَ إِيْمَانًا بِشَرِيعَةٍ وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ لِيَدْعُوا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ.

(١) النساء: ٥٩. (٢) المتكلمون من أصحابنا اختلفوا في أن الإيمان هل يمكن زواله بعد تحققه حقيقة أم لا فذهب بعضهم الى جوازه و آخرون الى عدم الجواز. والحق أن الإيمان اذا بلغ حد اليقين فلا يمكن زواله لان العلم اذا انطبق على المعلوم الحقيقي الذي لا يتغير اصلا فمحال تغيره والالما كان منطبقا أما مادون ذلك فيمكن زواله.

## (بَابُ الْمُعَارِينِ)

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ؛ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لِأَزْوَالٍ لَهُ وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لِأَزْوَالٍ لَهُ ، وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ وَاسْتَوَدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ يَشَاءَنَّ يَتِمَّهُ لَهُمْ أُمَّتُهُ ؛ وَإِنْ يَشَاءَنَّ يَسْلُبُهُمْ إِيَّاهُ سَلْبَهُمْ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَارًا .<sup>(١)</sup>

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ يُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَقَوْمٌ يُعَارُونَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسَلَّبُونَهُ وَيُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ ، ثُمَّ قَالَ : فُلَانٌ مِنْهُمْ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَقِصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ ؛ عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بَهْمَةٌ قَالَ : قُلْتُ : يَا غُلَامُ مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ ؟ يَا مَرْنَانُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ ، أَمْرَانَا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمْرَانَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَبَّرَ أَمِنْهُ ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غُلَامٌ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لِأَزْوَالٍ لَهُ وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لِأَزْوَالٍ لَهُ وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعَارَهُمُ الْإِيمَانَ يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا قَالَ لِي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ نَبْعَةٌ نُبُوَّةٌ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَرْثَارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ ؛ وَأَعَارَقَوْمًا إِيْمَانًا ، فَإِنْ شَاءَ تَمَمَهُ لَهُمْ وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيَّاهُ ، قَالَ : وَفِيهِمْ جَرْتٌ : «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» وَقَالَ لِي : إِنَّ فُلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانُهُ ؛ فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْهِ سَلِبَ إِيْمَانُهُ ذَلِكَ .

(١) الظاهر أن المراد بفلان أبو الخطاب ( محمد بن مقلص الاسدي الكوفي ) و كنى عنه بفلان لمصلحة فان أصحابه كانوا جماعة كثيرة كان يحتمل ترتب مفسدة على التصريح باسمه ( المرأة ) . و يدل على أن المراد بأحدهما الصادق (ع) لان أبا الخطاب لم يدرك أبا جعفر (ع) .

(٢) البهمة: ولد الضأن يطلق على الذكر والانشى.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ التَّيْبِينَ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ ، فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا ؛ وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وُصَايَاهُمْ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا ، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ غَارِيَةً ؛ فَاذْهُودَعَا وَالْحَّ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ <sup>(١)</sup> .

### (بَابُ فِي عِلْمَةِ الْمُعَارِ) <sup>(٢)</sup>

١ - عَنْهُ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُصَلِّ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَهُ وَلَمْ يَدْرِ مَا الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ ، أَنْفَعُ لَهَا مَضْرُؤٌ ؛ قُلْتُ لَهُ : فِيمَ يَعْرِفُ النَّاجِي مِنْ هَؤُلَاءِ جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟ قَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا ثَبِتَ لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا تَمَّادُكَ مُسْتَوْدَعٌ .

### (بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ سَمَاعَةَ ، عَنِ أَبِي بصيرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيْمَانٌ كَالثُّوبِ الْخَلِيقِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ ؟ قَالَ : ثُمَّ تَكُونُ التُّكْنَةُ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيْمَانٍ .

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ مِثْلَهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ ، شِبْهُ الْمَضْغَةِ <sup>(٣)</sup> أَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْعَمَرِ بْنِ كَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَةً مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا نَضَحَهَا <sup>(٤)</sup> .

(١) قوله في حديث السابق «فلما كذب علينا سلب إيمانه» يدل على أن سلب الإيمان عن المستودع

ليس يظلم لانه مستند الى فعله ، واتمامه أيضاً مستند الى فعله بقريظة المقابلة .

(٢) في بعض النسخ «باب فيمن ثبت عليه الشهادة بالإيمان والنفق» . (٣) بالضم قطعة من اللحم ،

(٤) في بعض النسخ «استنارة ما فيها» ، بالثاء بدل النون وفي بعضها «استنارة» بالثين .

بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ، وَزَارِعُهَا وَالْقِيمُ عَلَيْهِارَبُ الْعَالَمِينَ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّحُ فِيمَا بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْحَجَرَةِ حَتَّى يُعْقَدَ عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا عُقِدَ عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ» (٢).

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَصَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَّجَلُ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ فَإِذَا وَابَهُ أَطْمَأَنَّ وَقَرَّ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» - إِلَى قَوْلِهِ - كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ» (٤).

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَا، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ، أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ، إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبِيَّانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَادَةَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ، وَزَارِعُهَا وَالْقِيمُ عَلَيْهِارَبُ الْعَالَمِينَ .

### (بَابُ)

﴿فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ، وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ﴾  
﴿وَإِنْ قَصُرَ بِلِسَانِهِ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِنَادَاتٍ يَوْمَ: تَجِدُ الرَّجُلَ جُلًّا لَا يَخْطِي، بِإِلَامٍ وَلَا وَاوٍ خَطِيبًا مُصْقَعًا وَلِقَلْبَهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَتَجِدُ الرَّجُلَ جُلًّا لَا يَسْتَطِيعُ يُعْبِرُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ، وَقَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا

(١) الرج: التحريك والتحرك والاهتزاز. والرجرجة: الاضطراب. كان الاصل ليرجع وما اخترناه مطابق للوفاي ص ٣٢٥١، وكان الصواب ليرتج لعدم نقل الترجيع والترجيع في كتب اللغة. الاملى

(٢) التناين: ١١. والاستشهاد بالاية فكأنه كان في قراءتهم «دع» «يهد قلبه» بفتح السدال والهمز، و رفع «قلبه» أو بفتح الدال بدون الهمز بالقلب والحذف وقد قرء بالاول في الشواذ. (المرأة)

(٣) التجلجل: التحرك. (٤) الانعام: ١٢٥. (٥) أى البليغ.



يَزْهَرُ الْمِصْبَاحُ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ، وَقَلْبٌ مَطْبُوعٌ، وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ - فَقُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ: فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ - فَأَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ وَأَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَعْطَاهُ شَكَرَ وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ وَأَمَّا الْمَنكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَ نِفَاقٌ فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ فَإِنْ أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أَدْرَكَهُ عَلَى إِيمَانِهِ نَجَا .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ: قَلْبٌ مَنكُوسٌ لَأَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيهِ يَعْتَلِجَانِ فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ غَلَبَ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> . وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ فِيهِ مَصَابِيحُ تَزْهَرُ، وَلَا يَطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ .

**(بَابُ)****﴿ فِي تَنْقِيلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ ﴾**

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ التُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعِينٍ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ لَنَا وَأَمْتَعَنَا بِكَ - أَنَا نَاتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرْتُقَ قُلُوبُنَا وَتَسْلُو أَنْفُسَنَا عَنِ الدُّنْيَا وَيَهْوُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتُّجَّارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعَبُ وَمَرَّةً تَسْهَلُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخَافُ عَلَيْنَا اللَّيْفَاقَ

(١) يعنى مفضل بن صالح الاسدى. (٢) الملك: ٢٢ .

(٣) الاعتلاج: المصارعة وما يشابهها.

(٤) ضمير «منه» راجع الى القلب، وفي بعض النسخ «علت عليه».

(٥) سلاه وسلاعه: نسيه.

قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَرْنَا وَرَعَبْنَا، وَجَلْنَا وَنَسِينَا الدُّنْيَا وَ زَهْدَنَا حَتَّى كَأَنَّا نُنَاعِنُ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَدَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَشَمَمْنَا الْأَوْلَادَ وَرَأَيْنَا الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ يَكْأَدُونَ نَحْوَلْ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ أَفْتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقًا؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خَطُواتُ الشَّيْطَانِ فَيَرِغِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَاللَّهُ لَوِ تَدْوُمُونَ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ وَمَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ وَلَوْلَا أَنْكُمْ تُدْبِنُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُدْبِنُوا، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ وَاللَّهُ فَيَغْفِرُ [اللَّهُ] لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُفْتَنُونَ تَوَابٍ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُنتَهِرِينَ» وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

### ((بَابُ))

#### \*(الْوَسْوَسَةُ وَحَدِيثِ النَّفْسِ)\*

- ١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ وَإِنْ كَثُرَتْ، فَقَالَ: لِأَشْيَاءٍ فِيهَا، تَقُولُ: لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ.
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ؛ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: قُلْ: لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ جَمِيلٌ: فَكَلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ، قُلْتُ: لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ فَيَذْهَبُ عَنِّي.
- ٣ - ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: أَتَاكَ الْحَبِيبُ فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ لَكَ: اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاكَ وَاللَّهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ «هَذَا اللَّهُ مَحْضُ الْإِيمَانِ» خَوْفَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.

- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنْ

(١) في النهاية (المؤمن خلق مفتنًا، أي ممتحنًا يمتحنه الله بالذنب، ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب).

(٢) البقرة: ٢٢٢. (٣) هود: ٣.

عَلِيَّ بْنِ مَهْرٍ يَارْقَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَّا يَخْطُرُ عَلَيَّ بِالِهِ ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ تَبَتَّكَ فَلَا يَجْعَلُ لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقًا ، قَدْ شَكَى قَوْمٌ إِلَيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعِثَهُ لَمْ يَعْرِضْ لَهُمْ لَأَنْ تَهْوِيَ بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يَقَطَعُوا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَجِدُونَ ذَلِكَ ؟ فَالْوَانِعَم ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي الْيَسَّعِ دَاوُدَ الْأَبْرَارِيِّ ، عَنْ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : إِنَّ رَجُلًا تَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَافَقْتُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا نَافَقْتَ وَلَوْ نَافَقْتَ مَا أَتَيْتَنِي تَعْلِمُنِي ، مَا الَّذِي رَأَيْتَ ؟ أَظُنُّ الْعَدُوَّ الْحَاضِرَ أَتَاكَ فَقَالَ لَكَ : مَنْ خَلَقَكَ ، فَقُلْتَ : اللَّهُ خَلَقَنِي فَقَالَ لَكَ : مَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكُنْ كَذَا ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قَبْلِ الْأَعْمَالِ فَلَمْ يَقْوَعِ عَلَيْكُمْ فَأَتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِكَيْ يَسْتَرِلَّكُمْ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَذْكُرُوا أَحَدُكُمْ اللَّهَ وَحْدَهُ .

### (بَابُ)

### ﴿الْإِعْتِرَافُ بِالذُّنُوبِ وَالنَّدَمُ عَلَيْهَا﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَهُ (١) .  
قَالَ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ الْإِخْصَلَتَيْنِ : أَنْ يُقِرُّ وَالَهُ بِالنِّعَمِ فَيَنْزِيدهُمْ وَيَالِدُ نُوْبٍ فَيَغْفِرَ لَهَا لَهُمْ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ [و] ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَدْخِلُهُ اللَّهُ

(١) اللوم: مقاربة الذنب أو صفائر الذنوب وهو طرف من الجنون يلم به الانسان.

(٢) الهوى: السقوط من أعلى الى أسفل. (٣) فى بعض النسخ «العدو والخطر».

(٤) الاقرار بالذنب عند غافر الذنب يعالج القلب من الاضطراب او الظلمة الحاصلة من فعل المعصية و

تبعاتها ويزيل عنه ما يعتره بسبب ذلك الذنب .

بِالدِّنِّ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَيَذِيبُ فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَا قَاتَا لِنَفْسِهِ فَيَرِحَهُ اللَّهُ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ .  
 ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِصْرَارٍ وَمَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ .  
 ٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّبْعِيِّ [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدٍ] عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ، غَفَرَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ .<sup>(١)</sup>

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَايِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ فِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ وَيُبْعِضُ الْعَبْدَانَ يَسْتَحِفُّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنْ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ الْقَتَاتِ؛ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَتَدَامَّ عَلَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَمِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ .<sup>(٢)</sup>

## (بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْذِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَالْمُذِيْعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَالْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمَزَةَ، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْذِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالْمُذِيْعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ وَالْمُسْتَتِرُ بِهَا مَغْفُورٌ .

- (١) لعل المراد العلم الذي يؤثر في النفس ويشمر العمل والافكل مسلم يقر بهذه الامور ومن أنكر شيئاً من ذلك فهو كافر. (المرآة)  
 (٢) الندم فعل القلب والاستنفار فعل اللسان والاول أشرف فلذا له تأثير بدون الثاني، ولا تأثير للثاني بدون الاول. (لح)

## بَابُ

## ﴿مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ مِنْ هَمِّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ أَوْ مِنْ هَمِّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ [سَيِّئَةٌ] وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا فَتُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَلَا يَعْمَلَهَا فَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعُوسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الشَّائِجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ الْحَسَنَةَ ؟ فَقَالَ : رِيحُ الْكَيْفِ وَرِيحُ الطَّيِّبِ سَوَاءٌ ؟ قُلْتُ : لَا قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ طَيِّبَ الرِّيْحِ فَقَالَ : صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ : قُمْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ فَاذًا فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَرِيقُهُ مِدَادَهُ فَأَثْبَتَهَا لَهُ وَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ مِنْتَنِ الرِّيْحِ فَيَقُولُ صَاحِبُ الشِّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ : قُمْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَاذًا هُوَ فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَرِيقُهُ مِدَادَهُ وَأَثْبَتَهَا عَلَيْهِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُرَادِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ بَعْدَهُنَّ إِلَّا هَالِكٌ ، يَهُمُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ فَيَعْمَلُهَا فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحَسَنِ نِيَّتِهِ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا ، وَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا يَكُتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ صَاحِبُ الشِّمَالِ :

(١) كان هذان ريحان معنويان يجدهما الملائكة. (المرآة ٢) «أربع» مبتدأ والموصول بصلته خبره وتأنيث الأربع باعتبار الخصال أو الكلمات، وقد يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيداً، و«من» اسم موصول مبتدأ فله عائدان الأول ضمير «فيه» والثاني المستتر في «لم يهلك». وهذا المستتر مستثنى منه لقوله «إلا هالك».

لَا تَعَجَلْ عَسَىٰ أَنْ يَتَّبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِمِنَ السَّيِّئَاتِ»<sup>(١)</sup> أَوِ الْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّ هُوَ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ؛ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَآتُوبُ إِلَيْهِ» لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا بِحَسَنَةٍ وَاسْتَغْفَرَ قَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ: اكْتُبْ عَلَى الشَّقِيِّ الْمَحْرُومِ.

### «(بَابُ التَّوْبَةِ)»

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسُئِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يُنْسِي مَلَكَهُ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَيُوحِي إِلَى جَوَارِحِهِ: اكْتُبِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَيُوحِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ اكْتُبِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ».

٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ»<sup>(٢)</sup> قَالَ: الْمَوْعِظَةُ التَّوْبَةُ.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» قَالَ: يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَفْتَنُونَ التَّوَابُونَ<sup>(٥)</sup>.

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» قَالَ: هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا، قُلْتُ: وَآيَسَالُمُ يَعُدُّ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمَفْتَنَ التَّوَابِ.

(١) هود: ١١٥.

(٢) أي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب. وفعل من ابنية المبالغة يقع على الذكر و الإثني . فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها.

(٣) البقرة: ٢٧٥. (٤) التحريم: ٠٨. (٥) تقدم معنى المفتن التواب ص ٣١٠.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالٌ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى التَّائِبِينَ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أُعْطِيَ حَصَلَةً مِنْهَا جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يَعْذِبْ بِهِ ، وَقَوْلُهُ : «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلْدُ فِيهِ مَهَانًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : يَأْتِيَنَّ مِنْ مُسْلِمٍ ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا يَسْتَأْتِفُ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، أَمَا اللَّهُ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ قُلْتُ : فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ ؟ قَالَ : يَأْتِيَنَّ مِنْ مُسْلِمٍ أَتَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدُمُ عَلَى ذَنْبِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ ؟ قُلْتُ فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا ، يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ [اللَّهُ] ، قَالَ : كُلَّمَا عَادَ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَ يَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَقْرَبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذَا مَسَّاهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَدَكَّرُوا فَادَاهُمْ مَبْصُرُونَ» قَالَ : هُوَ الْعَبْدِيُّهُمْ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتَدَكَّرُ فَيَمْسِكُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «تَدَكَّرُوا فَادَاهُمْ مَبْصُرُونَ» .

(١) البقرة: ٢٢٢ . وزاد في المصحف بعد قوله «بحمد ربهم» «و يؤمنون به» .

(٢) المؤمن: ٧- ٩ . (٣) الفرقان: ٦٨- ٧٠ . وقوله «يلقأثامًا» قال الفراء: أثمه يأثمه أثمًا أي

أجازه جزاء لاثم . «يضاعف» بدل من «يلق» لانه في معناه .

(٤) الاعراف: ٢٠١ وقوله «طائف» أي وسوسة أولمة والطائف هو ما يقال له بالفارسية «خيال» .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظُلْمَاءَ فَوَجَدَهَا فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمِيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُفْتَئِنَ التَّوَّابَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ .

١٠ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُوْسُفَ [بْنِ] أَبِي يَعْقُوبَ بَيْشَاعِ الْأَرَزِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمُقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرُ مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَغَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ آتِ عَبْدِي دَانِيَالَ فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ ، فَإِنْ آتَيْتَ عَصِيَّتِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ ، فَأَتَاهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا دَانِيَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ : إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ فَإِنْ آتَيْتَ عَصِيَّتِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ دَانِيَالَ : قَدْ أَبْلَغْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ فَامَ دَانِيَالَ فَنَاحَ رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي قَدْ عَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَعَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَعَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَأَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي إِنْ عَصَيْتُكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي ، فَوَعَرَّكَ لِي لَنْ لَمْ تَعَصِمْنِي لَأَعَصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعَصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعَصِيَنَّكَ .

١٢ - غَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحاً أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يُنْسِي مَلَكِيهِ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ وَيُوحِي [اللَّهُ] إِلَى

(١) في بعض النسخ «مراده» وفي بعضها «مزاده» .

(٢) أى في عدم العقوبة لالتساوي في الدرجة وان كان غير مستبعد في بعض أفرادها .

(٣) العصيان محمول على ترك الأولى لان دانيال من الانبياء وهم المعصومون من الكبائر والصغائر .

(٤) تقدم عن معاوية بن وهب بسند آخر .



جَوَارِحِهِ وَإِلَى بِقَاعِ الْأَرْضِ أَنَا كَتَمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ فَيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا .

### (بَابُ)

### ﴿الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ﴾ (١)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (٢) إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذِنَ ذَنْبًا أُجِيلَ مِنْ عَذَابِهِ إِلَى اللَّيْلِ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِيلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنْ قَالَ : «اسْتَغْفِرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تَكْتُبْ عَلَيْهِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، جَمِيعًا ، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذِنَ ذَنْبًا أَجَلَهُ اللَّهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَإِنْ مَضَتِ السَّاعَاتُ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدَّ كَرِذْبَهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ فَيَغْفِرَ لَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ .

٤ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، فَقُلْتُ : أَمَا كَانَ يَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : لِأَوْلَيْكَ كَانَ يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ، قُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ وَنَحْنُ نَتُوبُ وَنَعُودُ ، فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

(١) في بعض النسخ «من الذنوب» .

(٢) في بعض النسخ «سمعت أبا جعفر (ع)» .

(٣) أي كان «س» يقول : «استغفر الله وأتوب الى الله» ، كما يأتي في كتاب الدعاء وذلك لم يكن عن ذنب بل الاستغفار والتوبة عبادتان في نفسها .

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِلَّ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُّوبُ إِلَيْهِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ (١).

٦- عَنْهُ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ سَاعِ الْأَكْسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذِنُ الذَّنْبُ فَيَذْكُرُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فَيَغْفِرُ لَهُ وَإِنَّمَا يَذْكُرُهُ لِيَغْفِرَ لَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُذِنُ الذَّنْبُ فَيَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَيَقُولُ وَهُوَ نَادِمٌ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِدَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ» إِلَّا غَفَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَلَاخِرَ فَيَمُنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً (٢).

٨- عَنْهُ؛ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، رَفَعُوهُ قَالُوا: قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذَّنْبِ نُوبُ الْأَسْتِغْفَارِ.

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذِنُ ذَنْباً إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ هَوَّتَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هَوَّلَمَ بِفَعَلٍ كَتَبَ [اللَّهُ] عَلَيْهِ سَيِّئَةً، فَاتَاهُ عَبْدًا الْبَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذِنُ ذَنْباً إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَلَكِنِّي قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي.

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» مِائَةَ مَرَّةٍ فِي [كُلِّ] يَوْمٍ غَفَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ وَلَاخِرَ فِي عَبْدِ يُذِنُ فِي [كُلِّ] يَوْمٍ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ (٣).

(١) حمل على ماذا كان مع الندم. وقد تقدم (٢) قارفه أى قاربه.

(٣) فى بعض النسخ «فى يومه» (٤) لفظه «كل»، فى الموضوعين ليست فى بعض النسخ فىمكن أن يكون المراد سبعمائة ذنب فى عمره و يكون قوله «لاخير» لبيان رفع التوهم لهذا الاحتمال كما فى المرأة.

## \* (بَابُ) \*

\* (فِيمَا آعطَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتِ التَّوْبَةِ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا رَبِّ سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ وَأَجْرَيْتَهُ مِنِّي مَجْرَى الدَّمِ فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا ، فَقَالَ : يَا آدَمُ جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مِنْ هَمٍّ مِنْ دُرِّ يَتِيكَ بِسَيِّئَةٍ أَمْ تُكْتَبُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، قَالَ : يَا رَبِّ زِدْنِي ، قَالَ : جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مِنْ عَمَلٍ مِنْهُمْ سَيِّئَةٌ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ غَفْرَتُ لَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ زِدْنِي ، قَالَ : جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - أَوْ قَالَ : بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ ، قَالَ : يَا رَبِّ حَسْبِي .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَصَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَيِّئَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ مِنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرٌ مِنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ مِنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَ أَهْوَى بِسَيْدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةٌ وَ كَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةٌ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَمَعَنَا شَيْخٌ مَبَالِغُهُ مَتَعَبِدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ يَتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ وَمَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ <sup>(٢)</sup> ، فَمَرَّ الشَّيْخُ فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ : لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيَّ عَمِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُحْلِصَهُ ، فَقَالَ كَلِّمُهُمْ : دَعَا الشَّيْخَ حَتَّى يَمُوتَ عَلَيَّ حَالِهِ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَلَمْ يَصِرْ ابْنُ أَخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ : يَا عَمُّ إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا نَفَرًا يَسِيرًا وَ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطَّاعَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ لَهُ ؛ قَالَ : فَتَنَفَسَ

(١) يعني لا يأتي بما يجب عليه من قصر الصلاة وهو مسافر.

(٢) مسلم أى مؤمن او بتشديد اللام أى منقاد. (٣) ولو للتمنى.

الشَّيْخُ وَشَيْقَ وَقَالَ : أَنَا عَلَى هَذَا وَحَرَجَتْ نَفْسُهُ . فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَعَرَضَ عَلَيَّ بِنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ ؛ قَالَ : فَتَرِيدُونَ مِنْهُ مَاذَا ؟ ، قَدْ دَخَلَ وَاللَّهِ الْجَنَّةَ .

### \* (بَابُ اللَّمَمِ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ» <sup>(١)</sup> قَالَ : هُوَ الَّذِي يُلِيمُ بِهِ الرَّجُلُ فَيَمَكْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُلِيمُ بِهِ بَعْدُ .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ» قَالَ : <sup>(٢)</sup> الْهِنَةُ بَعْدَ الْهِنَةِ أَيُّ الذَّنْبِ بَعْدَ الذَّنْبِ يُلِيمُ بِهِ الْعَبْدُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا لَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُلِيمُ بِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا اللَّمَمَ» وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ» قَالَ : الْفَوَاحِشُ الرِّئْيُ وَالسَّرْفَةُ وَاللَّمَمُ : الرَّجُلُ يُلِيمُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ الْفِقْهَ وَالْقُرْآنَ وَتَفْسِيرَهُ فَدَعُوهُ وَمَنْ جَاءَنَا يَبْذِي عَوْرَةَ قَدَسَتْهَا اللَّهُ فَحَوَّهْ ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَمُقِيمٌ عَلَى ذَنْبٍ مُنْذَرٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يَجُوبُكَ وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِكَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا كَيْ تَخَافَهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى [عَنْ حَرْبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ الزَّمَانُ ثُمَّ يُلِيمُ بِهِ وَهُوَ

(١) النجم : ٣٣ .

(٢) «هن» على وزن أخ كلمة كناية ومعناها شيء ، واصله هنو - بفتحين - تقول : هذا هنك . اي شيبك : وتقول للمرأة : هنة . ولانها محذوفة (الصحيح) .

قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»، قَالَ: اللَّمَمُ<sup>(١)</sup> الْعَبْدُ الَّذِي يَلْمُ الذَّنْبَ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ، أَيْ مِنْ طَبِيعَتِهِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيئَتُهُ الْكِبْدَ وَالْبَحْلَ وَالْفُجُورَ وَرُبَّمَا أَلَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَا يَدُومُ عَلَيْهِ، قِيلَ: فَيَزِينِي؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ لَا يُولَدُ لَهُ مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ .

## (بَابُ)

### \*(فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: صَدَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكَوْفَةِ الْمُنْبَرِّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ الْعَرَبِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ: الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ؟ فَقَالَ: مَا ذَكَرْتَهَا إِلَّا وَأَنَا رِيْدَانٌ فَسِرَّهَا وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بِهَرَجٍ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ نَعَمْ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ نَزَّ جَوْلُصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ؛ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَيَّنْهَا لَنَا .

قَالَ نَعَمْ أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَبَعْدُ عَاقِبَةُ اللَّهِ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ، وَ أَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَغْفُرُ فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسْماً عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَعَزَّ تَبِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمٌ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفَّ بِكَفِّ وَلَوْ مَسَحَتْهُ بِكَفِّ وَلَوْ نَطَحَتْهُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ إِلَى الْجَمَاءِ<sup>(٣)</sup> فَيَقْتَصُّ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ، وَ أَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبُ سَرَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ رَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ، فَاصْبَحَ حَاقِقاً مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِئاً لِرَبِّهِ، فَتَحَنَّنَ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ؛ نَزَّ جَوْلُهُ الرَّحْمَةَ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ<sup>(٤)</sup> .

(١) في بعض النسخ «اللمم». (٢) البهر- بالضم: انقطاع النفس من الاعياء وما يعترى الانسان عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس.  
(٣) نطحه- كمنعه- و ضربه: أصابه بقرنه. والجماء. الشاة التي لاقرن لها.  
(٤) في بعض النسخ «العقاب».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ؛ عَنْ زُرَّادَةَ ، حُمْرَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَقْبَمَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ فِي الرَّجْمِ أَيْعَاقِبُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> .

### (بَابُ) تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنْدٍ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ ابْتَلَاهُ بِالسُّقْمِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَهُ ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ شَدَّ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ قَالَ : وَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَلَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ صَحَّ بَدَنُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَ بِئِنَّكَ الْحَسَنَةَ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَكِّ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرُهُ ابْتَلَاهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعَرَّيْتُ وَجَلَالِي لِأَخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا رِيْدٌ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى اسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ حَاطِيَةٍ عَمَلَهَا ، إِثْمًا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ وَإِثْمًا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ وَإِثْمًا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ شَدَّدَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَعَرَّيْتُ وَجَلَالِي أَخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا رِيْدٌ أَنْ أَعِدَّ بِهِ حَتَّى أَوْفِيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمَلَهَا إِثْمًا بِسُقْمٍ فِي رِزْقِهِ وَإِثْمًا بِصِحَّةٍ فِي جَسَدِهِ وَإِثْمًا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ هَوَّنَتْ عَلَيْهِ بِهَا الْمَوْتَ .

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ الْمُؤْمِنُ لِيَهْوَلَ عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ فَيَغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ لِيَمْتَهِنَ فِي بَدَنِهِ فَيَغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ هُنَا تَطْفُلِي بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يَفْسِرُ الشَّقَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

قَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا أَمَسَكَ عَلَيْهِ دُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُسَمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا صَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » : لَيْسَ مِنَ التَّوَّاءِ عِرْقِي <sup>(٢)</sup> وَلَا نَكْبَةُ حَجْرٍ ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ ، وَلَا خَدَشٌ عَوْدٍ إِلَّا دَنَبٌ وَلَمَّا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ <sup>(٣)</sup> ، فَمَنْ عَجَّلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَلُ وَأَكْرَمُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : مَا يَزَالُ اللَّهُمُّ وَالْغَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ ذَنْبًا .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لِيَهْتَمُّ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَا يَزَالُ اللَّهُمُّ وَالْغَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ وَإِلْشَادَةً عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ . وَمَنْ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِبَلْبَتِهِ عِنْدِي وَإِلْأَمْنَتْ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِبَلْبَتِهِ عِنْدِي وَإِلْأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِبَلْبَتِهِ عِنْدِي وَإِلْأَهْوَيْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ

(١) الشورى : ٣٠ .

(٢) الالتواء : الانعطاف و الانفتال .

(٣) فى بعض النسخ ولما يغفر الله أكثر .

دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَرَّ نَبِيُّي مِنْ أَنْبِيَاءِ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَعْضُهُ تَحْتَ حَائِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ مِنْهُ قَدْ شَعْنَتْهُ الطَّيْرُ <sup>(١)</sup> وَمَرَّ قَتَهُ الْكِلَابُ ثُمَّ مَضَى  
 فَرَفَعَتْ لَهُ مَدِينَةٌ فَدَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عَظَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى سَرِيرٍ مُسَجَّأٍ بِالذَّبِيحِ حَوْلَهُ الْمَجْمَرُ  
 فَقَالَ : يَا رَبِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَكَمٌ ؛ عَدْلٌ ، لَا تَجُورُ ، هَذَا عَبْدُكَ لَمْ يَشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتَهُ بِتِلْكَ الْمِيمَةِ  
 وَهَذَا عَبْدُكَ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْمِيمَةِ ؛ قَالَ : عَبْدِي أَنَا كَمَا قُلْتَ حَكَمٌ عَدْلٌ لَا أَجُورُ ،  
 ذَلِكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمِيمَةِ لِكَيْ يَلْقَانِي وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ هَذَا  
 عَبْدِي كَانَتْ لَهُ [عِنْدِي] حَسَنَةٌ فَأُمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمِيمَةِ لِكَيْ يَلْقَانِي وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ .

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ :  
 كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ وُلْدِي وَ عُقُوقَهُمْ وَ  
 إِخْوَانِي وَ جَفَاءَهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا هَذَا إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وَ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي دَوْلَةٍ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ وَإِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ  
 وَ الْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتَلِي قَبْلَ مَوْتِهِ إِمَّا  
 فِي وُلْدِهِ إِمَّا فِي مَالِهِ حَتَّى يَخْلَصَهُ اللَّهُ مِمَّا كَتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَيُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ .  
 فَاصْبِرْ وَ أَبْشِرْ .

## (بَابُ)

### ﴿ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ ﴾

١ - الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الذُّنُوبُ النَّبِيُّ تَعَبَّرَ النِّعَمَ الْبَغْيُ وَ الذُّنُوبُ النَّبِيُّ تَوَرَّثَ النَّدَمَ  
 الْقَتْلُ ؛ وَ النَّبِيُّ تَنْزُلُ النَّقْمَ الظُّلْمُ ؛ وَ النَّبِيُّ تَهْتِكُ السِّرَّ شُرْبُ الخَمْرِ ، وَ النَّبِيُّ تَحْمِسُ الرَّذْقَ الزُّنَى  
 وَ النَّبِيُّ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَ النَّبِيُّ تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ تَقْرِبُ الْأَجَالَ وَ تَحْلِي  
 الدِّيَارَ وَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَ الْعُقُوقُ وَ تَرْكُ الْبِرِّ <sup>(٢)</sup> .

(١) التشييت : التفريق . (٢) حمل البنى على الذنوب باعتبار كثرة أفرادها . والبنى فى اللغة  
 تجاوز الحد وطلق غالباً على التكبر والتناول وعلى الظلم .  
 (٣) الظاهر أن النشر على ترتيب اللف ، ويحتمل تعلق كل واحد بكل واحد .



٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ - أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَيُّوبَ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ : إِذَا فَشَا الزُّنَى ظَهَرَتْ الزُّنَى وَإِذَا فَشَا الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ أَحْتَسَسَ الْفَطْرُ وَإِذَا فَشَرَتِ الدِّمَةُ أُدْبِلَ لِأَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَإِذَا مُنِعَتِ الرَّكَاةُ ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ .

### (بَابُ نَادِرٍ) (١)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِي الْمُؤْمِنِينَ لَيَذُنُّ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ بِهِ عُقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْظُرُ لَهُ فِيمَا فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ فَأَعْجِلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْدَرُ رِعْقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْضِيهِ وَأَتْرُكُهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفًا عَيْرَ مَمْضَى وَلِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ فَأَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ مِرَارًا عَلَى إِمْضَائِهِ ثُمَّ أَمْسِكُ عَنْهُ فَلَا أَمْضِيهِ كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ وَجِدَادًا عَنْ إِدْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ فَاتَطَوَّلَ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَلَيْهِ وَالصَّفْحِ ، مَحَبَّةً لِمَكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَاصْرَفْتُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ وَقَدَّرْتُهُ وَقَضَيْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا وَلِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةَ ، ثُمَّ أَكْتَبْتُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ نَزُولِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَأَدَّخِرُهُ وَأَوْفِرُّهُ لِأَجْرِهِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ إِذَاهُ وَأَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ .

### (بَابُ نَادِرٍ أَيْضًا)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ؛ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فَقَالَ هُوَ : «وَيَعْفُونَ كَثِيرًا» قَالَ : قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ عَيْرِ ذَنْبٍ .

(١) افراد هذا الباب عن الابواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتى يشره معه مع غرابة مضمومة، و يمكن أن يقرأ بالتوصيف والاضافة. (المرأة)

(٢) الواو بمعنى داو. قوله «فأنظر له» أي أدبر له. (٣) على امضائه أي لامضائه، أو عازماً أو عزم على امضائه أو «على» بمعنى «في» وهو بدل اشتمال لقوله «في ذلك».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَجْرُبٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » <sup>(١)</sup> أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ لِيَسْتَغْفِرَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ .

٣ - عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، رَفَعَهُ قَالَ : لَمَّا حَمَلَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَأَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَزِيدُ لِعَنَةِ اللَّهِ : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِيمَا إِنَّ فِيمَا قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » <sup>(٢)</sup> .

### (بَابُ)

﴿ أَنْ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنْ غَيْرِ الْعَامِلِ ﴾ <sup>(٤)</sup>

١ - عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ [لَا] يَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا ؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَزُكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَزُكِّي وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزُّكَاةِ لَهَلَكُوا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ » <sup>(٥)</sup> فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ وَلَا عَنِي بِهَا غَيْرُكُمْ .

### (بَابُ)

﴿ أَنْ تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أَيْسَرُ مِنْ [طَلَبِ] التَّوْبَةِ ﴾ <sup>(٦)</sup>

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ

(١) الشورى : ٢٩ . (٢) المراد بالسبعين في الحديث السابق العدد الكثير ولا ينافي هذا ، أو أنه

دع ، فعل هكذا مرة و هكذا مرة .

(٣) الحديد : ٢٢ . (٤) ليس هذا العنوان في أكثر النسخ .

(٥) البقرة : ٢٥٢ . (٦) ليس هذا العنوان في أكثر النسخ .

يُطِيبُ الْعَبَّاسُ الْبُقْبَاقِ [قَالَ:] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أَيَسْرَ  
مَنْ طَلَبَ التَّوْبَةَ وَكَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا وَالْمَوْتَ فَضَحَ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَتْرِكْ لِذِي  
بِي فَرَحًا.

### ((بَابُ الْإِسْتِدْرَاجِ))<sup>(٢)</sup>

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ  
فَيَّانَ بْنِ السَّمُطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَادْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ  
يَذْكُرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَادْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَيَتِمَادَى بِهَا،  
فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنَسَدْرُجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» بِالنِّعَمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ  
حُبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْتِدْرَاجِ، فَقَالَ:  
وَالْعَبْدُ يَدْنِبُ الدُّنْبَ فَيَمْلِكُ لَهُ وَيَجِدُ دَلَّهُ عِنْدَهَا النَّعْمَ فَتَلْهِيهِ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الدُّنُوبِ فَهُوَ مُسْتَدْرَجٌ  
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ  
مَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ اقْوَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنَسَدْرُجُهُمْ مِنْ حَيْثُ  
يَعْلَمُونَ» قَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يَدْنِبُ الدُّنْبَ فَتَجِدُ دَلَّهُ النَّعْمَةَ مَعَهُ تَلْهِيهِ تِلْكَ النَّعْمَةَ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ  
مِنْ ذَلِكَ الدُّنْبِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِثْرِيِّ، عَنْ  
فُصَيْلِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَمْ مِنْ مَعْرُورٍ بِمَا قَدَّ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ  
سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِمَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ.

### ((بَابُ))

#### ((مُحَاسَبَةُ الْعَمَلِ))<sup>(٤)</sup>

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ  
(١) لكشفه عن مساوئها و غرورها و عدم وفائه لاهلها.

(٢) الاستدراج الاخذ قليلا قليلا و استدراج الله تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة و  
أنساه الاستغفار. (٣) الاعراف: ١٨٢. (٤) ليس هذا العنوان في أكثر النسخ.

ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِائِبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ: مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ فَلَا يَرْجِعُ أَبَدًا فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ حَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِدَهَابِهِ وَقَرِحَتْ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ فَرَّطْتَ فِيهِ فَحَسَرْتَهُ شَدِيدَةً لِدَهَابِهِ وَتَقَرَّبْتَ فِيهِ وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصَبْتَ فِيهِ مِنْ غَدْفِي غَرَّةٍ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَإِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفَرُّطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ.

فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ فِيهِ مَفْرَطٌ، وَيَوْمٌ تَنْظُرُ لِمَ لَسْتَ أَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفَرُّطِ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصَبْتَ فِيهِ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ إِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيهَا فَرَّطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتِ الْأَتَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ الْأَتَكُونَ أَفْصَرْتَ عَنْهَا وَأَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدْفِي غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ أَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ عَنِ الْكَيْسَابِ حَسَنَةً أَوْ مُرْتَدِعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُحِيطَةٍ، فَأَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ، فَاعْمَلْ عَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمَلُ مِنَ الْأَيَّامِ الْإِيَوْمَهُ الَّذِي أَصَبَّ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ، فَاعْمَلْ أَوْدَعُ <sup>(٢)</sup> وَاللَّهُ الْمَعِينُ عَلَى ذَلِكَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَزَادَ اللَّهَ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا أَبَا النُّعْمَانِ لَا يَغُرُّ نَكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ <sup>(٣)</sup>، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهم <sup>(٤)</sup>، وَلَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ وَأَحْسِنَ فَإِنَّهُ لَمْ أَرِ شَيْئًا أَحْسَنَ دَرَكًا وَلَا أَسْرَعَ طَلْبًا مِنْ حَسَنَةٍ مُحَدَّثَةٍ لِدَنْبٍ قَدِيمٍ.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ مِثْلَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَأَسْلَفْتَهُ»

(٢) يَعْنِي أَنْ شِئْتَ فاعْمَلْ وَأَنْ شِئْتَ دَعِ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ التَّهْدِيدِ.

(٣) أَيْ قَوْلُهُمُ الْخَيْرُ فِيكَ إِذَا لَمْ يَطْلُوعَا عَلَى عِيُوبِكَ.

(٤) أَيْ الْجِزَاءُ وَالْحِسَابُ مُتَعَلِّقَانِ بِأَعْمَالِكَ. (٥) يَعْنِي بِقَوْلِ الْبَاطِلِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ : أَصْبِرْ وَعَلَى الدُّنْيَا فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهُ فَلَا تَجِدْ لَهُ أَلْمًا وَلَا سُرُورًا ، وَمَا لَمْ يَجِءْ ، فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَصْبِرْ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِن لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ .

٦ - عَنْهُ ؛ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ : إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَيِّبَ نَفْسِكَ وَبَيِّنَ لَكَ الدَّاءَ ، وَعَرَفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ ؛ وَدَلَّكَ عَلَى الدَّاءِ ، فَانظُرْ كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ .

٧ - عَنْهُ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ : اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا بَرًّا أَوْ وِلْدًا وَاصِلًا وَاجْعَلْ عَمَلَكَ وَالِدًا تَتَّبِعُهُ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا اتَّجَاهُذَهَا وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرُدُّهَا .

٨ - [و] عَنْهُ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اقْصُرْ نَفْسَكَ عَمَّا يَصُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفَارِقَكَ وَاسْعَ فِي فَكَاكِبِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ ، فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهْبَةٌ بِعَمَلِكَ .

٩ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَمْ مِنْ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا لَمْ يَدْرِ كَيْفَ مَدْرِكِ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا ، فَلَا يَشْغَلُكَ طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ وَالتَّمَسُّهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَمَالِكِهَا فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ وَاشْتَغَلَ بِمَا أَدْرَكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى قَتَلَتْ عُمُرَهُ وَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ .

١٠ - وَعَنْهُ ، رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ : إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَرْبَعُونَ سَنَةً قِيلَ لَهُ : خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْدُورٍ وَلَيْسَ ابْنُ الأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ بِالْحِذْرِ مِنْ ابْنِ العِشْرِينَ فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهَا وَاحِدٌ وَلَيْسَ بِرَاقِدٍ ، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَّاكَ مِنَ الأَهْوَالِ وَدَعْ عَنْكَ فُضُولَ القَوْلِ .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَسَّانٍ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ ، خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ ، وَفِي القُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ المَمَاتِ .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ : يَا ابْنَ آدَمَ اْعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ

(١) الضمير في «عنه» هنا وفيما بعده راجع الى أحمد بن محمد، وفي بعض النسخ «بعض أصحابه»

(٢) في بعض النسخ « واجعل عملك » بتقديم اللام على الميم.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَاتَّبَعِي لِمَ آتَيْتِ فِيمَا مَضَى وَلَا آتَيْتِ فِي مَا بَقِيَ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، رَفَعَهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِنِي بِوَجْهِ مِنْ وَجُوهِ الْبِرِّ أَنْجُبْ بِهِ ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : أَيُّهَا السَّائِلُ اسْتَمِعْ ثُمَّ اسْتَفْهِمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ ثُمَّ اسْتَعْمِلْ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ : زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَقَدْ خَرَجَتْ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْرَاحُ مِنْ قَلْبِهِ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ ، فَهُوَ مُسْتَرْبِحٌ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّاها بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ مِنْهَا الْجَمَّ نَفَسَهُ عَنْهَا السُّوءَ عَاقِبَتِهَا وَسَنَانُهَا ، لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَى قَلْبِهِ عَجِبْتَ مِنْ عِفَّتِهِ وَتَوَاضَعِهِ وَحَزْمِهِ وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ جِلْبَاءٍ أَوْ [مِنْ] حَرَامِهَا وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهَا عِرْضَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَذْهَبَ مَرْوَتَهُ ، فَهُمْ فِي عَمْرَةٍ يَضْطَرُّ بُونَ (٢)

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَصْغُرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَصْغُرُ مَا يَصْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَكُونُوا فِيمَا أَخْبَرَ كُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْ عَايَنَ .

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ ، جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ سَمِعْتُ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَافْعَلْ وَمَا عَلَيْكَ الْأَيْمَنِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُوداً عِنْدَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (٣) :

لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ يَزِدُّهُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا وَرَجُلٍ يَتَذَكَّرُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ أَنْتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بُولَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَوْمَنِ عَرَفَ حَقَّتْنَا وَرَجَالَ التَّوَابِ فِينَا [وَأَرْضِي بِقَوْلِهِ نَصِيفٌ مِدِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَمَا كَنَّ رَأْسَهُ وَهُمْ وَاللَّهُ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ وَجِلُونَ وَدَّ وَأَنَّ هُ حَظَّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ» (٤) ثُمَّ قَالَ : مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَاللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَايَةِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُمْ

(١) أَسَى يَأْسَى مِنْ بَابِ عَلِمَ أَسَى فَهُوَ آسٍ ، وَالْأَسَى - بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ - : الْحُزْنُ .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ «بِعَمَّهون» وَفِي بَعْضِهَا «بِصَطْرُخون» . (٣) كَانَ هُوَ عَامِيًا قَاضِيًا مِنْ قَبْلِ هَارُونَ

طَالِبًا لِلشَّهْرَةِ عِنْدَ الْوَلَاةِ وَخُلَفَاءِ الْجورِ وَلِذَا عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَاتَّبَعَ أَهْلَ الضَّلَالِ فَالْمُنَاسِبُ بِحَالِهِ تَرَكَ الشَّهْرَةَ

وَالْإِعْتِزَالَ وَ لِذَا أَمْرُهُ «دَع» بِذَلِكَ . (المرآة) . (٤) لِمُؤْمِنُونَ : ٦٢ .

خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقَصِّرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَطَاعَتِنَا .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعظَهُمْ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا ، وَعَايَنَ النَّارَ وَمَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَصِدُّ قَوْلَ بِالْكِتَابِ .

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ : لَا تَسْتَكْبِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلَا تَسْتَقْبِلُوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْبَصْفَ وَسَارَعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَادُّوا الْأَمَانَةَ فَإِنَّهَا ذَلِكُمْ لَكُمْ وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لِأَيِّحُلْ لَكُمْ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ .

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ وَأَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ، مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصِدْ غَبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصِدْ نَدَامَةً وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَارَزَعٌ وَلَا يَسْمِقُ الْبَطِيءُ مِنْكُمْ حَظَّهُ وَلَا يُدْرِكُ حَرْبِصَ مَا لَمْ يُقَدِّرْهُ ، مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَأَلَّهَ أُعْطَاهُ وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَأَلَّهَ وَفَاهُ .

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَانَ عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّكُمْ عَمَرْتُمْ الدُّنْيَا وَأَخْرَبْتُمْ الْآخِرَةَ فَتَكْرَهُونَ أَنْ تَقْتُلُوا مِنْ عُمْرَانٍ إِلَى حَرَابٍ . فَقَالَ لَهُ : فَكَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ فَكَالْغَائِبِ يُقَدِّمُ عَلَى أَهْلِهِ وَأَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ فَكَالْبَاقِي يُرَدُّ عَلَى مَوْلَاهُ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿٤﴾ قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ ، فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

(١) حكم بن سالم غير مذكور في الرجال وأما إبراهيم بن مهزم يروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام فعلى هذا يمكن أن يكون المستتر في وعظهم راجع إلى الباقر ويحتمل الصادق عليهما السلام .  
(٢) أى يقبض منها آناً فآناً . (٣) الانقطاع : ١٥ و ١٤ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَا أَبَا ذَرٍّ أَطْرَفَنِي بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَلَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُسْبِيءَ إِلَيَّ مِنْ تَجِبْتَهُ فافعل، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يُسْبِيءُ إِلَيَّ مِنْ يَجِبْتَهُ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ نَفْسُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ آسَأْتَ إِلَيْهَا.

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اصْبِرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَصَبَّرُوا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَامَضَى فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ نَا وَمَالِمَ يَأْتِ فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَكَأَنَّكَ قَدِ اعْتَبَطْتَ.

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْخِضْرُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى إِنْ أَصْلَحَ يَوْمِيكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ فَانظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ أَعَدَّ لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مَوْفُوفٌ وَمَسْئُولٌ وَحُدْمَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ، فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أَطْمَعَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ قَدْ وَلَّى مِنْهَا.

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِظْنَا وَأَوْحِزْ، فَقَالَ: الدُّنْيَا حَالِلُهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا عِقَابٌ وَأَنْتَى لَكُمْ بِالرَّوْحِ وَ لَمَّا تَأَسَّوْا بِسِنَّةِ نَبِيِّكُمْ تَطْلُبُونَ مَا يُطْعِمُكُمْ وَلَا تَرْضَوْنَ مَا يَكْفِيكُمْ.

## (بَابُ)

### (مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ) (٣)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ غَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ أَسْرَعَ الْخَيْرُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «أَطْمَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ».

(٢) سَنَّهُ أَيْ طَرِيقَتَهُ «ص»، وَ سِرَّتَهُ.

(٣) أَخْبَارُ هَذَا الْبَابِ حَاصِلُهَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ مِنْ تَتَبُعِ عِيُوبِ النَّاسِ وَتَغْيِيرِهِمْ.



ثَوَابًا لَيْرٍ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَبْصُرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ يَعْتَبِرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْينُهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَنْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْينُهُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ أَوْ يَعْتَبِرَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْينُهُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَعَمْرٍو بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَا: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا لَيْرٍ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْينُهُ أَوْ يَنْهَى النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ.

### \*(بَابُ)\*

#### \*(أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)\* (٢)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ نَاسًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا وَافْقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُوْخِذُكَ الْجُلُ مَا بَيْنَا كَانَ عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَهُ وَصَحَّ يَقِينُ إِيْمَانَهُ لَمْ يُؤَاخِذْهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ سَخَفَ إِسْلَامَهُ وَلَمْ يَصَحَّ يَقِينُ إِيْمَانَهُ أَخَذَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

(١) التعدية بعن لتضمن معنى لتغافل و الاعراض و التعدية بعلى كما فى الاخبار الاتية اظهر و اُصوب. فعلى ما هنا المستتر فى يعمى راجع الى المرء والبارز فى دغنه، الى الموصول. وعلى ما فى الاخبار الاتية بالعكس.

(٢) ليس هذا العنوان فى بعض النسخ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ؛ عَنْ فَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ أَيُّوَأْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ .

## (بَابُ)

﴿أَنَّ الْكَفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ﴾ (١)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَعَيْرُهُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كَتَبَ لَهُ وَحُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمِلَهُ فِي إِيْمَانِهِ وَلَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ .

## (بَابُ)

﴿[الْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ]﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ [وَعَيْرُهُ] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ (٢) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَنَّاعِنَ يَضُنُّ بِهِمْ (٣) عَنِ الْبَلَاءِ فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمَيِّتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُسَكِّنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِمْسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ خَلَقَهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَنَّاعِنَ مِنْ خَلْقِهِ يَغْدُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ ، وَيَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ ، وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئًا .

(١) في بعض النسخ «باب توبة المرتد» وفي بعضها «باب» بدون ذكر العنوان. وكذا البابين بعده.

(٢) فيه ارسال، لان أبا حمزة مات سنة ١٥٠ وولدا بن محبوب ١٤٩.

(٣) أى يحفظهم والضائن؛ الخصائص واحد ضنية فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه و

تضن به، أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك.

## (بَابُ)

## ﴿ مَارُفَعٌ عَنِ الْأُمَّةِ ﴾

١ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُفِعَ عَنِ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ : خَطَاؤُهَا وَنِسْيَانُهَا وَمَا كَرِهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يُطِيقُوا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَائِفَةٍ لَنَا بِهِ » وَقَوْلُهُ : « الْإِيمَانُ أَمْرٌ كَرِهَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ » .<sup>(٢)</sup>

٢ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهَدِيِّ ، رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَضِعَ عَنِ أُمَّتِي تِسْعُ خِصَالٍ : الْخَطَاءُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ وَمَا لَا يُطِيقُونَ وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَمَا اسْتَكْرَبُوا عَلَيْهِ وَالطَّيْرَةَ وَالْوَسْوَسَةَ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ وَالْحَسَدُ مَا لَمْ يَظْهَرْ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ .

## (بَابُ)

﴿ إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّهُ سَيِّئَةٌ وَالْكَفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup>

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ لِأَحَدٍ عَلَى مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللَّهِ مُوجِبٌ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا .<sup>(٤)</sup>

٢ - عَنْهُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِلْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ تَحَرَّيْتُ بِصُحْبَتِكَ فَأَوْضَيْتَنِي ، قَالَ [لَهُ] : أَلَزِمَ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا يَضُرُّهُ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكَفْرِ عَمَلٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : « وَمَا مَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ .... وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ » .<sup>(٥)</sup>

(١) البقرة: ٢٨٦ . (٢) النحل: ١٠٦ .

(٣) في بعض النسخ «باب في العمل» . (\* في بعض النسخ «موجب» .

(٤) ضمير «عنه» راجع إلى محمد بن عيسى . (٥) التوبة: ٥٤ .

(٦) دل على أنه تقبل منهم نفقاتهم في حال الكفر لوماتواهم مؤمنون والله أعلم .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام [ قَالَ ] : قَالَ : الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ .

٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : حَدِيثُ رُوِيَ لَنَا أَنَّكَ قُلْتَ : إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ؟ فَقَالَ : قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتَ : وَإِنْ زَنَوْا أَوْ سَرَقُوا أَوْ شَرَبُوا الْخَمْرَ فَقَالَ لِي : إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَاللَّهُ مَا أَنْصَفُونَا أَنْ نَكُونَ آخِذِينَ بِالْعَمَلِ وَوَضَعَ عَنْهُمْ ؛ إِنَّمَا قُلْتُ : إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِكَ الْخَيْرِ وَكَثِيرِهِ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ ، رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ دِينُكُمْ دِينُكُمْ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ وَالسَّيِّئَةَ فِيهِ تَغْفِرُ وَالْحَسَنَةَ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ .

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(١) أى خذوا أو الزموا واحفظوا دينكم والتنكير للمبالغة وفي قوله ووالسيئة فيه تغفر إلى آخره إشارة إلى أن السيئة من حيث هي سيئة ليست خيرا من الحسنه من حيث هي حسنة بل الخيرية وعدمها باعتبار المنفرة وعدم القبول. (لح)

كتاب الدعاء من الكافي

ويليه

كتاب فضل القرآن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الدعاء

#### \* (باب) \*

#### \* (فَضْلُ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرْبِ بْنِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » قَالَ : هُوَ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ ، قُلْتُ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا وَاهٌ حَلِيمٌ » ؟ قَالَ : الْوَاهُ هُوَ الدُّعَاءُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، جَمِيعاً ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِأبي جَعْفَرٍ عليه السلام : أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَ مَا أَحَدٌ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مِمَّنْ يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يُسْأَلُ مَا عِنْدَهُ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مَيْسَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : يَا مَيْسِرُ ادْعُ وَ لَا تَقُلْ : إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلَةَ لِأَنْتَالُ الْإِمْسَالَةِ ، وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ فَاؤَهُ وَ لَمْ يُسْأَلْ لَمْ يُعْطَ شَيْئاً ، فَسَلْ تَعْطَى ، يَا مَيْسِرُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُقْرَعُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ .<sup>(٢)</sup>

(١) المؤمن: ٦٠. « داخرين » أى صاغرين

(٢) التوبة: ١١٥.

(٣) اعلم أن لوجود الكائنات وعدمها شروطاً وأسباباً والدعاء من جملتها بل أعظمها، فمال يدع

لم يعط ذلك الشيء. و قضاء الله تعالى وقدره ليسا قضاء لازماً وقدراً حتماً والالبطل الثواب والعقاب والامر والنهى. كما قاله أمير المؤمنين «ع».

٤ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاجٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ [فَقَدِ افْتَقَرَ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ادْعُ وَلَا تَقُلْ : قَدْفِرْ عَمَّا مَرَّ ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وَقَالَ : «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (١)

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ التَّمَّارِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالِدُّعَاءِ فَإِنَّكُمْ لَاتَقَرُّ بُونٍ بِمِثْلِهِ وَلَا تَنْتَرُ كَوَاصِفِرَةَ لِصَغَرِهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا ، إِنَّ صَاحِبَ الصَّغَارِ هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي..» الْآيَةَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُلْ : إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ .

قَالَ زُرَّارَةُ : إِتْمَا يَعْنِي لَا يَمْنَعُكَ إِيمَانُكَ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالِدُّعَاءِ وَ تَجْتَهِدَ فِيهِ - أَوْ كَمَا قَالَ -

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ ، قَالَ : وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَلَادِعَاءَ .

## (بَابُ)

### \*(أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمُودُ الدِّينِ

(١) قَالَ الْمَوْلَى صَالِحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : الدُّعَاءُ هُنَا بِمَعْنَى السُّؤَالِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ خُصُوصاً مَعَ اقْتِرَانِهِ بِاسْتِجَابِ لَكُمْ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِبَادَةِ فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ الدُّعَاءَ عِبْرَةً بِهَا لِأَنَّ مِنْ أَعْظَمِ أَبْوَابِهَا وَ هَذَا أَوْلَى مِمَّا قَالَهُ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ بِالِدُّعَاءِ هُنَا الْعِبَادَةُ وَ بِالِاسْتِجَابَةِ الْإِثَابَةُ .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَلَا يَمْلِكُ» مِنَ الْأَمَلِ أَيْ لَا يَجْعَلُكَ مَلُولًا ذَا سَأَمَةٍ .

وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

٢ - وَيَهْدَا الْإِنْسَانَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ وَمَقَالِيدُ الْفَلَاحِ <sup>(١)</sup>

وَخَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرِ نَبِيٍِّ وَقَلْبِ تَقِيٍّ ، وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ وَبِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ فَالِيَ اللَّهُ الْمَفْرَعُ .

٣ - وَيَسْأَلُهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنَجِّبُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيُدِّرُ أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ . <sup>(٢)</sup>

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ وَمَتْنُ تَكْرِيرِ قَرَعِ الْبَابِ يُفْتَحُ لَكَ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَحَقِيلَ : وَمَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ : الدُّعَاءُ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَعُ مِنَ السِّنَانِ .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الدُّعَاءُ أَنْفَعُ مِنَ السِّنَانِ الْحَدِيدِ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءُ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ يَتَّقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ السِّلْكَ وَقَدْ بُرِمَ إِبْرَاهِمًا <sup>(٣)</sup>

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدِّدَرُ وَمَالٌ يَقْدَرُ ، قُلْتُ وَمَا قَدِّدَرُ قَدِّدَرُ عَرَفْتَهُ فَمَا لَمْ يَقْدَرُ؟ قَالَ : حَتَّى لَا يَكُونَ <sup>(٤)</sup>

(١) المقاليد جمع مقلاذ وهو المفتاح.

(٢) الادرار : الاكثار.

(٣) الابرام : الاحكام.

(٤) معناه يرد الدعاء مالم يقدر حتى لا يكون التقدير.



٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ سِطَامِ الرِّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي هَمَّامِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام : إِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَتَرَأَفَقَانِ <sup>(١)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَمَالَهُ يَنْزِلُ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرْبِ بْنِ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : الْأَدْلَكُ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَمْنِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا - وَصَمَّ أَصَابِعَهُ .

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا ، فَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَةٍ وَنَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ وَلَا يَنْأَلُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْدُّعَاءِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يُكْتَرَقُ عِوَضًا إِلَّا يُوْشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ وَالطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ قُدِّرَ وَقُضِيَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِمَّاؤُهُ ، فَإِذَا دَعِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسُئِلَ صُرْفَ الْبَلَاءِ صُرْفَةً .

٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، رَفَعَهُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالْدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ أَنْ يَدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ وَلَوْلَا مَا وَفَّقَ الْعَبْدَ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجُتُّهُ <sup>(٧)</sup> مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ .

## (بَابُ)

\*(أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَصْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ

(١) في بعض النسخ «لبيتوافقان». (٢) بالناء المثلثة من الجث وهو القطع و انتزاع الشجر من أصله أى ينزعه منها وفي بعض النسخ «ويجنه» من الاجتنان وهو الاستتار.

قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلَيْكَ بِالذُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ .

### (بَابُ)

#### \*(أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ)\*

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَالَ : الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطْرِ .
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَالَ : مَا بَرَزَ عِدُّهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ ، فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ .

### (بَابُ الْهَامِ الدُّعَاءِ)

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : هَلْ تَعْرِفُونَ طَوْلَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : إِذَا أَلِمَّ أَحَدٌ [كُمْ] الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ .
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَالِدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام : مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّعَاءَ إِلَّا كَانَ كَشَفُ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشَيْكًا <sup>(١)</sup> وَمَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيَمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ طَوِيلًا فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ بِالذُّعَاءِ وَالتَّصَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

### (بَابُ)

#### \*(التَّقَدُّمُ فِي الدُّعَاءِ)\*

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَالَ : مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ ، وَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : صَوْتُ مَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يَحْجِبْ عَنِ السَّمَاءِ وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ ، وَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : إِنَّ ذَا الصَّوْتِ لَانْعَرَفُهُ
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ أَبِي

(١) الوشيك: السريع والقريب .

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ تَخَوَّفَ [مِنْ] بَلَاءٍ يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالِدُعَاءِ لَمْ يُرِهِ اللَّهُ <sup>(١)</sup> عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْبَلَاءَ أَبَدًا .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ <sup>(٢)</sup> .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ؛ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ رَجُلٍ ؛ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ غَوَاصِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ جَدِّي يَقُولُ : تَقَدَّمَ مَوَا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دُعَاءً فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فِدْعَا ، قِيلَ : صَوْتُ مَعْرُوفٍ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دُعَاءً فَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فِدْعَا ، قِيلَ : أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ .

٦ - الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يَنْتَفَعُ [بِهِ] .

### ((بَابُ))

#### \*(الْيَقِينُ فِي الدُّعَاءِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمِ الْقَرَاءِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ <sup>(٣)</sup> .

### ((بَابُ))

#### \*(الْإِقْبَالُ عَلَى الدُّعَاءِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ يَظْهَرُ قَلْبُ سَاهٍ فَإِذَا عَوَتْ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ .

(١) في بعض النسخ ولم يرد الله .

(٢) يعني من القوة الى الفعل . (المرأة)

(٣) حمل المصنف دره الظن على اليقين لما سأتى في الحديث الاول من الباب الاتي .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءَ قَلْبٍ لِأَيِّهِ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ يَقُولُ : إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِمَمِيَّةٍ فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ لِأَيِّهِ عَنْهُ ، وَلَكِنْ لِيَجْتَهِدَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَطُنُّ حَاجَتِكَ بِالْبَابِ .

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ قَاسٍ .

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ حَتَّى قَالُوا : إِنَّهُ الْغَرَقُ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِيَدِهِ وَرَدَّهَا : اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ : فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ - فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ نَسْقُ ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسَقِينَا ؟ قَالَ : إِنَّ بِي دَعْوَتٍ وَلَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ ثُمَّ دَعَوْتُ وَلِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ .

## (بَابُ)

### \* (الْإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّلَبُّثُ) \* (٤)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ وَغَيْرُهُمَا ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ

(١) في بعض النسخ «وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول» .

(٢) في معنى القول توسع وهنا بمعنى الفعل أى حرك يده «ص» .

(٣) أى أنزل النيث في حوالينا أى جوانبنا لافي مواضع الابنية .

(٤) اللبث: الابطاء والتأخير .

الْعَبْدَ إِذْ عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ؟ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا يُلِيحُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ <sup>(١)</sup> .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَسَّانٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ الْإِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ وَ أَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : لَأُوَالِّهِ لَأُلِيحُ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَالْحَقَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ أَوْلَمَ يَسْتَجِبْ [لَهُ] وَ تَلَاهُذِهِ الْآيَةُ : « وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيحًا » <sup>(٢)</sup> .

## (بَابُ)

### ﴿ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذْ دَعَاهُ وَلِكَيْتَهُ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ .

## (بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي

(١) الإلحاح أن يشد ولا يثلب ولا يتراخى ولا يتوانى .

(٢) مريم: ٤٨ . حكاية عن ابراهيم دعه حيث قال مخاطباً لقومه وو اعزلكم وما تدعون من دون الله . أى أتحنى منكم جانباً واعزل عبادة ما تدعون من دونه .

الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرٌّ أَدْعُوهُ وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً .  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: دَعْوَةٌ تُخْفِيهَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا .<sup>(١)</sup>

### ((بَاب))

#### ﴿الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اَطْلُبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ : عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ وَزَوَالِ الْأَفْيَاءِ <sup>(٢)</sup> وَنَزُولِ الْقَطْرِ وَأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَنْفَعُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَيْرُهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبَقْبَاقِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الْوَتْرِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الظُّهْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ : عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَعِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْدَ التَّقَاؤِ الصَّغِيرِ لِلشَّهَادَةِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ ، فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْأَسْحَارُ ، وَتَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام : «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» [وَ] قَالَ : أَخْرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ .

(١) الحكم بالمساواة في الخبر الاول والافضلية في الثاني أما باختلاف مراتب الاخفاء والاعلان أو المراد بالاول الاخفاء عند الدعاء وبالثاني بعده و على أى انما اذا كانت الظاهرة عارية عن الرياء والسبحة والا فلانسبة بينهما .

(٢) فاء الظل يقبىء فيئا: رجع من جانب المغرب الى المشرق والجمع أفياء وفيوء .

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئًا فَتَصَدَّقَ بِهِ وَشَمَّ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدَعَا فِي حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَقْشَرَ جِلْدَكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ، فَدُونِكَ دُونَكَ، فَقَدْ قَصَدَ قَصْدَكَ.

قَالَ: وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ سَعِيدِ مِثْلَهُ. <sup>(١)</sup>  
٩ - عَنْهُ، عَنِ الْجَامُورَانِيِّ، <sup>(٢)</sup> عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ صَنْدِلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ [عَبْدٍ] دَعَاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالِدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وَتُقَضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يَصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَيُّ سَاعَةٍ هِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَ: إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَهِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنَ أَوَّلِ النِّصْفِ. <sup>(٣)</sup>

## (بَابُ)

\*(الرَّغْبَةِ وَالتَّرَهُّبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَالاِبْتِهَالِ)\*  
\*(وَالإِسْتِعَاذَةَ وَالمَسْأَلَةَ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، <sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقِيمَ بِبَطْنِ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَالتَّرَهُّبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «وَتَبَتُّلٌ لِيَهِيَ تَبْتِيلاً» قَالَ: الدُّعَاءُ بِاصْبِغِ وَاحِدَةً تُشِيرُ بِهَا، وَالتَّضَرُّعُ تُشِيرُ بِاصْبِغِكَ وَتَحَرَّ كُهُمَا، وَالاِبْتِهَالُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَتَمَدُّهُمَا وَذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ، ثُمَّ ادْعُ.

(١) يعنى ابن يسار.

(٢) هو محمد بن أحمد الجاموراني أبو عبد الله الرازي.

(٣) أى النصف الثانى و ظاهره أن المراد سدس النصف لاسدس الكل. (المرآة)

(٤) يعنى ثعلبة بن ميمون. (٥) العزمل: ٨.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» فَقَالَ <sup>(١)</sup> : الْإِسْتِكَانَةُ هُوَ الْخُضُوعُ وَالتَّضَرُّعُ هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعاً ؛ عَنِ التَّمِيمِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي يَسَّارٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ذَكَرَ الرَّغَبَةَ ؛ وَأَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَهَكَذَا الرَّهْبَةَ ؛ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ كَقَفِيهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَهَكَذَا التَّضَرُّعَ ؛ وَحَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَهَكَذَا التَّبَتُّلَ ؛ وَيَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا الْإِبْتِهَالَ ؛ وَمَدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلَا يَبْتَهِلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ ؛ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَرَّ بِي رَجُلٌ وَأَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بِيَسَارِي فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ يَمِينِكَ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَقَّ عَلَيَّ هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَيَّ هَذِهِ . وَقَالَ : الرَّغَبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا ، وَالرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ ظَهْرَهُمَا ، وَالتَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الْيُمْنَى يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَالتَّبَتُّلُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الْيُسْرَى تَرَفَعَهَا فِي السَّمَاءِ رِسَالاً <sup>(٢)</sup> تَضَعُهَا ، وَالْإِبْتِهَالَ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَذِرَاعَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَالْإِبْتِهَالَ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْغَيْرِهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ فَقَالَ : عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : أَمَّا التَّعَوُّذُ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِإِطْنِ كَفَيْكَ وَأَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرَّزْقِ فَتَبْسُطُ كَفَيْكَ وَتَقْضِي بِإِطْنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَّا التَّبَتُّلُ فَايْمَاءُ بِأَصْبَعِكَ السَّبَابَةَ وَأَمَّا الْإِبْتِهَالَ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تَجَاوِزَ رُؤُوسِ مَرَأْسِكَ وَدُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ أَصْبَعَكَ السَّبَابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَهُوَ دُعَاءُ الْخَيْفَةِ .

(١) الآية في سورة المؤمنون: ٧٥. أي ماتوا وضاعوا وما انقادوا .

(٢) ضمير قال للراوي وفي «ذكر» للإمام وقوله «و هكذا الرهبة» من كلام الراوي ، أو هو كلام

الإمام بتقدير القول أي قال هكذا الرهبة.

(٣) الرسل - بالكسر - الرفق والتؤدة - و بالفتح - السهل من السير .



- ٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَنْصُرُهُمْ عُونَ» قَالَ: الْإِسْتِكَانَةُ هِيَ الْخُضُوعُ وَالتَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا.
- ٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَّارَةَ قَالَا: قُلْنَا لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: تَبَسُّطُ كَفَيْكَ، قُلْنَا كَيْفَ الْإِسْتِعَاذَةُ؟ قَالَ: تُفْضِي بِكَفَيْكَ <sup>(١)</sup> وَالتَّبَتُّلُ الْإِيْمَاءُ بِالْأَصْبَعِ، وَالتَّضَرُّعُ: تَحْرِيكُ الْأَصْبَعِ؛ وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا.

## (بَابُ الْبُكَاءِ)

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ، فَإِذَا انْغَرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ بِمَا فِيهَا لَمْ يَرَهُ قَوْمٌ وَجَهًا قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّ مَهْ اللَّهِ عَلَى النَّارِ وَلَوْ أَنَّ بَاكِ بَاكِ فِي أُمَّةٍ لَرَجِمُوا.
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَمَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بِأَكْبِيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا بَكَتَ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَمَا انْغَرَوْرَقَتِ عَيْنٌ بِمَا فِيهَا مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ وَلَا فَاضَتْ عَلَى حَدِّهِ فَرَهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطْفِئُ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا الْبَحَارَ مِنَ النَّارِ، فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَجِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ.

- ٣ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحِطَّاطِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَةِ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ لَا يَرَادُ بِهَا غَيْرُهُ <sup>(٣)</sup>.

(١) أي ترفع بباطن كفيك الى القبلة .

(٢) انغورقت أي ملات دمعاً . رققه: أي غشبه، والقتير: الغبار، وضمير «فاضت» راجع الى الدموع

أو الى العين، وضمير «حرمه» اماراجع الى الباكى، أو الى الوجه، وفي بعض النسخ «حرمها» فراجع الى العين.

(٣) ولا يراد بها غيره، أي غير الله، أو غير الاحتراس من عذابه

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ زَرِينٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كُلُّ عَيْنٍ بَأْكِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً : عَيْنُ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ .

٥ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَدُرُسْتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ كَيْدٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعَ ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بَحَارًا مِنَ النَّارِ فَإِذَا اغْرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ بِمَاءِهَا لَمْ يَرَهُ قَوْمٌ وَجْهَهُ قَمَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّ مَهْ اللَّهِ عَلَى النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَأْكِيًّا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا .

٦ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ عِبَادِي لَمْ يَتَّقَرَّ بُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ ، قَالَ مُوسَى : يَارَبِّ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : يَا مُوسَى الرَّهُدُ فِي الدُّنْيَا وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْبُكَاءُ مِنْ حَشِيَّتِي ، قَالَ مُوسَى : يَارَبِّ فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَمَّا الرَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَيُفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الْبُكَاءُ فَمِنْ حَشِيَّتِي فَيُفِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى لِأَيْشَارِ كُفَّهِمْ أَحَدٌ وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَنْ مَعَاصِي فَانِّي أَفْتِشُ النَّاسَ وَلَا أَفْتِشُهُمْ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُونُ أَدْعُو فَاشْتَبِي الْبُكَاءَ وَلَا يَجِيبُنِي وَرَبَّمَاذُ كَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي فَأَرِقُّ وَأَبْكِي فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَتَدَكِّرُهُمْ فَإِذَا رَقَّتْ فَابْكُ وَادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنْ عَنَسَةَ الْعَلَايِدِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكَ بُكَاءٌ فَتَبَاكَ (٢)

٩ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ فَصَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ بَيْشَاعِ الشَّابَرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي أَتْبَاكِي فِي الدَّعَاءِ وَلَيْسَ لِي بُكَاءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَوْ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ .

١٠ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ : إِنْ خِفْتَ أَمْرًا يَكُونُ أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا فَاذْبَابِ اللَّهَ وَمَجِدِّدَهُ وَأَنْتِنِ عَلَيْهِ كَمَا (١١) غَضَّ طَرَفَهُ : خَفَضَهُ . (٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ دَانَ لَمْ تَكُنْ بَكَاءً . وَفِي بَعْضِهَا دَانَ لَمْ تَكُنْ بَكَاءً ، وَ التَّبَاكِي : حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى الْبُكَاءِ وَالسَّعْيُ فِي تَحْصِيلِهِ .

هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّ حَاجَتَكَ وَتَبَاكَ وَلَوْ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ، إِنَّ أَبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ:  
إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ بَاكِ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْجَلِيِّ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ: إِنْ لَمْ يَجِئَكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الدُّبَابِ فَجِجْ بِجِجٍ (١).

## (بَابُ)

## الشَّوَاءُ قَبْلَ الدُّعَاءِ (٢)

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ  
الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئًا مِنْ  
حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالشَّوَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَدْحَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنْ الْمَدْحَةَ قَبْلَ  
الْمَسْأَلَةِ فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَجِّدْهُ. قُلْتُ: كَيْفَ أَمَجِّدُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: «يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ  
إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فِعْلاً لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى،  
يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ الْمَدْحَةُ. ثُمَّ الشَّوَاءُ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ  
إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ .

٤ - وَعَنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ الشَّوَاءُ، ثُمَّ الْإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ .

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٣) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحْمَدْهُ وَسَبِّحْهُ

(١) كلمة تقال عند المدح والرضا. (٢) ليس هذا العنوان في بعض النسخ وفي بعضها د باب البداية  
بالثناء، وفي بعضها «إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه» .

(٣) هو الوشاء وفي بعض النسخ «الحسين بن علي» وهو تصحيف.

وَهَلَّلَهُ وَأَتَيْنَ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ سَلَّ تَعَطَّ .

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُثْنِ عَلَى رَبِّهِ وَلْيَمْدَحْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَإِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَةَ فَمَجِّدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَامْدَحُوهُ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ تَقُولُ : «يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ» وَأَكْثِرْ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقُلْ : «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفَى بِهِ وَجْهِي وَأُوْدِي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي وَيَكُونُ عَوْنًا لِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ» وَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : عَجَّلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ ، وَجَاءَ آخِرُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم [وَآلِهِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : سَلَّ تَعَطَّ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَأَبْتَدَأَ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : عَاجِلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ ، ثُمَّ دَخَلَ آخِرُ فَصَلَّى وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : سَلَّ تَعَطَّ ، ثُمَّ قَالَ : <sup>(١)</sup> إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام أَنْ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَأْتِيَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ حَاجَتَهُ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَبُهُمَا فَلَا أَحِدُهُمَا قَالَ : وَمَاهُمَا ؟ قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» <sup>(٧)</sup> فَتَدْعُوهُ وَلَا تَرَى إِجَابَةً ، قَالَ : أَفْتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعَدَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمِمَّ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : لِأَدْرِي ، قَالَ : لِكَيْتِي أُخِيرُكَ ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ ، قُلْتُ وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ ؟ قَالَ : تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَتَذْكُرُ نِعْمَهُ

(١) هذا من كلام الصادق د ع .

(٢) المؤمن : ٦٠ .

عِنْدَكَ ثُمَّ تَشْكُرُهُ ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتَقْرَأُ بِهَا ثُمَّ تَسْتَعِيدُ مِنْهَا فَهَذَا جَهَةٌ  
الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ: وَمَا آيَةُ الْأُخْرَى؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ  
خَيْرُ الْوَارِثِينَ» وَإِنِّي أُنْفِقُ وَلَا أَرَى خَلْفًا، قَالَ: أَفَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْلَفَ وَعَدَهُ؟ قُلْتُ: لَا،  
قَالَ: فِيمَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ لِأَدْرِي، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حِلِّهِ لَمْ يَنْفِقْ  
رِزْمًا إِلَّا أُخْلِفَ عَلَيْهِ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ فَلْيَطْبُ مَكْسَبَهُ.

### (بَابُ)

### (الإِجْتِمَاعُ فِي الدُّعَاءِ) ❁

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ  
دُرَيْسِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا  
فَدَعَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَارْبَعَةَ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةَ فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَيَسْتَجِيبُ  
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ  
عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَوْا [اللَّهَ]  
إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةٍ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ ثُمَّ دَعَاوَأْمَنُوا.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّعَايُ  
وَالْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ.

(١) في بعض النسخ «لم تستغفر منها» (٢) سبأ: ٣٩.

(٣) في بعض النسخ «في حقه».

(٤) الرهط: عشيرة الرجل وأهله، ومن الرجال مادون العشرة، وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم

امرأة، ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط، وأرهاط جمع الجمع (النهاية).

## \* (بَابُ) \*

## \* (الْعُمُومُ فِي الدُّعَاءِ) \*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْمَمْ ، فَإِنَّهُ أَوْجِبَ لِلدُّعَاءِ .

## (بَابُ)

## \* (مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَاسَنَةً وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِطْأَائِهَا شَيْءٌ ، فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ إِثَاكَ وَالشَّيْطَانُ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يَقْتِطِكَ ، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ حُبًّا لِصَوْتِهِ وَاسْتِمَاعِ نَحْبِهِ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرَ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا وَأَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا ، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَّةِ ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَمَتَرَ ، فَلَا تَمَلَّ الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِثَاكَ وَمُكَاشَفَةِ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَصَلُ مَنْ قَطَعْنَا وَنُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا ، فَمَرَى وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةِ الْحَسَنَةَ إِنَّ صَاحِبَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ طَلَبَ غَيْرِ الَّذِي سَأَلَ وَصَغُرَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ وَ إِذَا كَثُرَتِ النِّعْمُ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ لِلْحَقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ وَمَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا ؛ أَحْبِرْنِي عَنْكَ لَوْ أَنَّ نَبِيَّ قُلْتُ لَكَ قَوْلًا كُنْتَ تَتَّقِي بِهِ مِنْبِي ؟ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِذَا لَمْ أَثِقْ بِقَوْلِكَ فِيمَنْ أَثِقُ وَأَنْتَ حُبَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ؟ قَالَ : فَكُنْ بِاللَّهِ أَوْثِقَ فَإِنَّكَ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» وَقَالَ : «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» وَقَالَ : «وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا» فَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثِقَ مِنْكَ

- (١) النحب: أشد البكاء. (٢) دما، في دما اخرالله، مصدرية. وفي دما يطلبون، موصولة. و في دماء، اما موصولة أو مصدرية. و دمن، في قوله دمن هذه، بيانية أو تبعيضية. (المرأة).  
 (٣) في بعض النسخ العافية الحسنة.  
 (٤) البقرة: ١٨٦. (٥) الرمر: ٥٣. (٦) البقرة ٢٨٦.

يَغِيرَهُ وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا الْآخِرَ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّقَلِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ بِالِدُعَاءِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ <sup>(١)</sup> ثُمَّ أُخِرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ ؟ قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ لِيَزْدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ حَدِيدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكِينَ : قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ وَلَكِنْ أَحْسَبُهُ بِحَاجَتِهِ ، فَأَنْبِيَّ أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَجِّلْهُ أَوْ لَمْ يَحَاجَتْهُ فَأَنْبِيَّ أَبْغِضُ صَوْتَهُ .

٤ - ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ صَاحِبِ الشَّابَرِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ جَلُّ الدُّعَاءِ ثُمَّ يُؤَخَّرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ عَشْرِينَ سَنَةً .

٥ - ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « قَدِ احْتَبَيْتَ دَعْوَتَكُمَا » <sup>(٢)</sup> وَبَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِينَ عَامًا .

٦ - ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ إِنْ جَابَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ <sup>(٣)</sup> .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَبْدَ الْوَالِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ <sup>(٤)</sup> فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ : أَفْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَلَا تَعْجَلْهَا فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ : أَفْضِ [ لِعَبْدِي ] حَاجَتَهُ وَعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ <sup>(٥)</sup> .

قَالَ : فَيَقُولُ النَّاسُ : مَا أُعْطِيَ هَذَا الْإِلَهَ كَرَامَتِهِ وَلَا مَنَعَ هَذَا الْإِلَهَ وَانِيهِ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ؛ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ

(١) أى قدر له. (٢) يونس: ٨٩.

(٣) فى بعض النسخ «الى يوم القيامة» .

(٤) نابه الامرو انتابه أى أصابه، والنائبه المعصية . و فى بعض النسخ «ينوبه» فى الموضعين .

(٥) أى قديكون التعجيل لذلك فلا يعجب المرء بتعجيل ظهور أثر دعائه، ولا يقنط تأخيره .

أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يَخَيْرُ وَرَجَاءُ ، رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يَسْتَعِجِلْ ، فَيَقْنَطُ وَيَتْرَكَ الدُّعَاءَ ، قَالَتْ لَهُ : كَيْفَ يَسْتَعِجِلُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَمَا أَرَى الْإِجَابَةَ .

٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبِرُوا إِجَابَتَهُ ، شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَدُعَائِهِ ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي ! دَعَوْتَنِي فَأَخْبَرْتُ إِجَابَتَكَ وَثَوَابَكَ كَذَا وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا فَأَخْبَرْتُ إِجَابَتَكَ وَثَوَابَكَ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ : فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ .

## (بَابُ)

### \* (الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ دَعَا لِمَ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَرَافًا دُعَاءً ، عَلَيَّ رَأْسِهِ <sup>(٢)</sup> ، فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ الدُّعَاءُ .

٣ - أَبُو عَالِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحْمَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ ثَلَاثَ صَلَوَاتِي ، لَا ، بَلْ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي ، لَا ، بَلْ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَكَلَّمْتَ مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَا مَعْنَى أَجْعَلُ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ» ؟ فَقَالَ : يُقَدِّمُ مَهْ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ حَاجَةٍ فَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ .

(١) قولنا: واللهم صل على محمد وآل محمد، فمعناه عظمه في الدنيا بأعلاء ذكره وإظهار دعوته وابقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضيق أجره ومثوبته. (المرآة)

(٢) رفراف الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه.

(٣) تذكير الضمير هنا باعتبار المعنى وهو الدعاء وتأنيثه سابقاً باعتبار اللفظ .



٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : لِاتَّجَعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّايِكِ فَإِنَّ الرَّايِكَ يَمْلَأُ قَدْحَهُ فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ ، أَجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاؤِ وَفِي آخِرِهِ وَفِي وَسْطِهِ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ : إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ وَمَا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ عَلَى الْعَبْدِ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَرْعَبْ فِي هَذَا فَمَوْجَاهُ مَعْرُورٌ ، قَدْ بَرَى ، اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَدْهَبُ بِالنِّسْفِاقِ .

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَالَ : يَارَبِّ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ - فَضِيَّتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا [وَالْبَاقِي لِلْآخِرَةِ] .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ؛ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَجْعَلْ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أراد لاثخروني في الذكر لان الراكب يؤخر القدح الى أن يرفع كل شيء بسبب ما فيه من الماء وربما يحتاج اليه فيستعمله ويشربه ثم يعلقه في آخر رحله عند فراقه من ترحاله ويجعله خلفه. (الفائق) ونظيره في النهاية.

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الاكثار محمول على الاستحباب.

رَبِّهِمْ: كَفِيَّهِمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ ثَلَاثَ صَلَوَاتِي لَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : ذَاكَ أَفْضَلُ ، فَقَالَ : إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ : إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرٍ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَهُ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام .

١٣ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : ارْقَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالظُّلْمِ .

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرْوَخَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا إِسْحَاقُ بْنُ فَرْوَخَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفًا ، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» .<sup>(٢)</sup>

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ : مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَنْقَلُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَوْضَعُ أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ فَيَمِيلُ بِهِ فَيُخْرِجُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ فَيُرَجَّحُ [بِهِ] .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِجَالِهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَحْتَمِ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعَ الْاَوْسَطَ [إِذَا] كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تَحْجَبُ عَنْهُ .

(١) نقل عن الشهيد الثاني أن المولى إذا اطلق في كتب الرجال فالمراد به غير العربي الصريح و متى وجد منسوبا فيجب النسبة. (لح)

(٢) الاحزاب: ٤٣ والصلاة من الله المنفرة والرحمة. ومن الملائكة دعاؤهم وطلبهم انزال الرحمة .

(٣) في بعض النسخ «فتميل به» .

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ ابْنِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَلَمْ يَحْضُرْ نِي شَيْءٌ مِنَ الدَّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجَتْ بِهِ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّي فَصَلِّ» (١) قُلْتُ : كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي فَأَمَّ فَصَلَّى ، فَقَالَ لِي : لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا شَطَطًا فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ : كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

١٩ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا صَلَّيْتُ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَدْرِكْ النَّبِيَّ [وَأَهْلَهُ] عليه السلام فِي صَلَاتِهِ يُسَلِّكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ عليه السلام : وَمَنْ ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيءٌ بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ . (٢)

٢٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَنَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَأَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ .

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مَتَمِّعًا بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَبْتَرْهَا لَا تَطْلِمُنَا حَقًّا قُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ .

\*(بَابُ)\*

\*(مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَدَلِيِّ ، عَنِ الْفَضِيِّ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا مِنْ مَجْلِسٍ

(١) الاعلى: ١٥. (٢) الشطط: الجور والظلم والبعد عن الحق ومجاوزة الحد والقدر في كل شيء .  
(٣) يعني لا ترفع صلواته الى عليين بل ترد عليه. وربما يستدل به على وجوب الصلاة على النبي وآله في التشهد اذ لا تجب الصلاة الا فيه اتفاقاً. (٤) بتخفيف الطاء مهموز اللام مبنى للمفعول والباء للتعدية والضمير المجرور راجع الى ومن. (٥) البتر: القطع .

يَجْتَمِعُ فِيهِ أَهْلُ أَرْوَجُجَارٍ، فَيَقُومُونَ عَلَى عَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)  
 ٢- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يدكروا الله عز وجل ولم يدكرونا إلا كان ذلك  
 المجلس حسرة عليهم يوم القيامة، ثم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله و  
 ذكر عدونا من ذكر الشيطان.

٣- وبإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أذادان يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد  
 أن يقوم من مجلسه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين.

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن  
 أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى عليه السلام سأل  
 ربه فقال: يارب أقر بآنت مني فأناحيك أم بعدد فأناديك. فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى  
 أنا جلس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر الأستر؟ فقال: الذين يدكروني  
 فأزكرهم ويتحابون في فأحبهم فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم  
 فدفع عنهم بهم.

٥- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حسين بن زيد، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يدكروا اسم الله عز  
 وجل وأم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم.

٦- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال: لأبأس يدكر الله وأنت تبول فإن ذكر الله عز وجل حسن على كل حال فلا  
 تسم من ذكر الله (٢).

٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن الشكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
 أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرني على كل حال،  
 فإن كثرة المال تسي الذنوب وإن ترك ذكرني يقسي القلوب.

(١) قال العلامة المجلسي دره، كأن المراد بالوجوب في عنوان الباب الاستحباب المؤكد. و  
 ان أمكن الاستدلال على الوجوب من بعض الاخبار. (٢) سأم يسأم سأمأ الشيء: مله فهو سؤوم.

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ أَنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: إِلَهِي إِنَّهُ يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسُ اعْزُكَ وَأُحِبُّكَ أَنْ أذْكَرَكَ فِيهَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ.

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا وَأَوَاطِمِينَ عِنْدَ ذِكْرِي وَعَبْدَنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، إِلَيَّ الْمَصِيرُ، يَا مُوسَى اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الْبَقَايَاتِ الصَّالِحَاتِ.

١٠- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءَ قَلْبِكَ تَسْلَمَ وَأَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتُنْذَمَ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدُ أَهْلِ النَّارِ.

١١- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: يَا مُوسَى لَا تُنْسِنِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ الْقَلْبَ.

١٢- عَنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ أَذْكَرْنِي فِي مَلَأٍ أذْكَرَكَ فِي مَلَأٍ حَيْرٍ مِنْ مَلَأِكَ <sup>(١)</sup>.

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

### \* (بَابُ) \*

#### \* ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا \*

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَوْلَى حُدُوثِهِ إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرُ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ قَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرَايِضَ فَمَنْ أَذَاهُنَ فَهُوَ حُدُّهُنَّ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حُدُّهُ وَالْحَجَّ

(١) أى لاتجالس الظلمة و الفجرة أو أهل السفاهة والجهالة الذين هم معدنها فتشرك معهم.

(٢) أراد بالملاء الاول الملاء من الناس وبالاخير الملاء من الملائكة كما يأتي تفسيره في الخبر الاخر.

والمعنى انوه باسمه فيهم.

فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدَّثَهُ إِلَّا الَّذِي كَرَفَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ  
 ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (١) فَقَالَ: لَمْ  
 يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي عَلِيًّا كَثِيرًا الَّذِي كُرِّدَ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَ  
 إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَآ كُلُّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَلَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ [وَ] مَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ  
 ذِكْرِ اللَّهِ وَكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لِازِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لِإِلَهِهِ الْإِلَهِ وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى  
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ .  
 وَالْبَيْتُ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَكْتُرُ بَرَكَتُهُ وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَيُصْبِي لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُصْبِي الْكَوْكَبُ الدَّرِّي لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَالْبَيْتُ  
 الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ تَقُولُ بَرَكَتُهُ وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ  
 وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا خَيْرٌ كُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَأَرْكَأَهَا عِنْدَ  
 مَلِيكِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَقْتُلُواكُمْ؟  
 فَقَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ  
 خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَا ذِكْرٍ  
 فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَقَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَمَنَّوْا تَسْتَكْبِرُوا» (٢) قَالَ: لَا تَسْتَكْبِرُوا  
 مَا عَمِلْتُمْ مِنْ خَيْرِ اللَّهِ.

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلِيًّا قَالَ: شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا.

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنِ  
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ؛ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ  
 أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ  
 مِنَ الْبَغْيِ.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيصٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ،  
 عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا قَالَ: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الرَّهْمَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ  
 مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا».

(١) الاحزاب: ٤٢. والاصيل: الوقت بعد العصر والمغرب. (٢) المدثر: ٦.

عَنْهُ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي سَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ وَمَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ .

٥ - الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ .

### (بَابُ)

#### ﴿أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ، لِأَنَّهُ لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ .

٣ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ: يَمُوتُ عَرَفًا وَيَمُوتُ بِالْهَدْمِ وَيَمُوتُ بِالسَّبْعِ وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

### ((بَابُ))

#### ﴿الْإِسْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ شَعَلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَنِي .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ ابْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَبْدَأُ بِالنَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَسْئَلَ حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ إِيَّاهَا .

### (بَابُ)

#### ﴿ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ

عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا أَدَّ كَرْتَهُ عَلَانِيَةً .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَا الْحَصَافِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا» <sup>(١)</sup> .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى عليه السلام : يَا عِيسَى أَذْكَرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكَرْكَ فِي نَفْسِي وَأَذْكَرْنِي فِي مَلَأِي [كَ] أَذْكَرْكَ فِي مَلَأِي خَيْرٌ مِنْ مَلَأِي الْأَدَمِيِّينَ ، يَا عِيسَى أَلَنْ لِي قَلْبَكَ وَأَكْثَرْتَنِي فِي الْخَلَوَاتِ وَاعْلَمَ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تُبَصِّصَ إِلَيَّ <sup>(٢)</sup> وَكَنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ : لَا يَكْتَبُ الْمَلِكُ إِلَّا مَا سَمِعَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَذْكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ تَصَرُّعًا وَخَيْفَةً» <sup>(٣)</sup> فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَظَمَتِهِ .

### ((بَابُ))

#### \*(ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الذَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْمُحَارِبِينَ <sup>(٥)</sup> .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : ذَاكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِسِ مِنَ الْفَارِسِينَ لَهُ الْجَنَّةُ .

### \*(بَابُ)\*

#### \*(التَّحْمِيدُ وَالتَّمَجِيدُ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِمْنِي دُعَاءَ جَامِعًا ، فَقَالَ لِي : أَحْمَدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يُبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا

(١) النساء: ١٤٢ . (٢) في بعض النسخ «ملئى» .

(٣) التبصيص: التعلق من خوف، أو طمع . (٤) الاعلاف: ٢٠٥ .

(٥) في بعض النسخ «في الحاربيين» وفي بعضها «عن الهاربيين» .



دَعَاكَ ، يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : أَنْ تَحْمَدَهُ ،

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً ، عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ ، يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ عِرْقًا ، مِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُتَحَرِّ كَةً وَمِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَاكِنَةً ، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّ كُ لَمْ يَنْمَ وَلَوْ تَحَرَّ كَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ - ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ مَرَّةً - وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَدِ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدِ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ ، إِنَّمَا التَّحْمِيدُ ثُمَّ الشُّنَاءُ ، قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّمَجِيدِ ، قَالَ : يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » .

٧ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَدْنَى مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ ؟ قَالَ : تَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَهْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَ[ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

### (بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّادَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ رُفِعَتْ صَاحِبَتُهُ وَهِيَ بِتِلْكَ الْوَقْتِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ يَاسِرٍ ؛ عَنِ الرَّضَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الْإِسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرَةٍ تُحْرَكُ فَيَتَنَاثَرُ ، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِيءِ بِرَبِّهِ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَإِنْ حَفَّتْ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً ، قَالَ : قُلْتُ : كَانَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - سَبْعِينَ مَرَّةً - وَيَقُولُ : وَآتُوبُ إِلَى اللَّهِ ، وَآتُوبُ إِلَى اللَّهِ - سَبْعِينَ مَرَّةً - .

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْإِسْتِغْفَارُ وَقَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَيْرُ الْعِبَادَةِ ، قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ : فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ» (١)

## (بَابُ)

### ﴿التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْحَزَّازِ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَعْيُنَ ، لَهُمْ مَا يَعْتَقُونَ وَلَيْسَ لَنَا ، وَلَهُمْ مَا يَحْجُونَ وَلَيْسَ لَنَا ، وَلَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَلَيْسَ لَنَا ، وَلَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَ لَيْسَ لَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّةً مِائَةً كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةً كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةً كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمَلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَسْرُحُهَا وَلُجْمِهَا وَرُكْبِهَا وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِائَةَ مَرَّةً كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ

عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، لِأَمْنِ زَادَ ؛ قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَعْيُنَاءَ فَصَنَعُوهُ ، قَالَ : فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْأَعْيُنَاءَ مَا قُلْتَ فَصَنَعُوهُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَكْثَرُ وَأَمِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ ؛ عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمَلَأُ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمَلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ؛ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ ضَرِيْسِ الْكِنَاسِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَغْرَسُ عَرَسًا فِي حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ لَهُ وَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَرَسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَأَسْرَعَ إِبْنَاعًا وَ أَطْيَبَ ثَمَرًا وَأَبْقَى ؟ قَالَ : بَلَى فَدُلَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ إِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَهَنْ مِنْ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِّي سِرَّهُ لِيَسْرَى» (٢)

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

## (بَابُ)

### \*(الدُّعَاءُ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَا ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ قَالَ : أَوْشَكَ دَعْوَةَ وَأَسْرَعُ إِجَابَةً دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ .

(١) في بعض النسخ ووقف عليه .

(٢) أُنِيعَتِ الثَّمَارُ أَدْرَكَتْ وَنَسَبَةُ الْإِبْنَاعِ هُنَا مَجَازٌ وَاسْتَعِيرَ لَوْصُولَ الشَّجَرِ حُدَا الْإِبْنَاعِ .

(٣) الليل: ٥-٧ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ يُدْرِي الرِّزْقَ وَيَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» <sup>(١)</sup> قَالَ : هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلِكُ : آمِينَ وَ يَقُولُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ : وَلَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ وَقَدْ أُعْطِيَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ إِثْبَاهُ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ دُرِّسَةَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحًا لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ يَدْعُو بِالْأَخِ يَدْعُو لَهُ مَلِكٌ مَوْكَلٌ بِهِ : آمِينَ وَلَكَ مِثْلَاهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْمِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هَوَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمِرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْحَبُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ : يَارَبِّ هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُونَا فَشَفِّعْنَا فِيهِ فَيَشْفَعُهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَجْزُو . <sup>(٢)</sup>

٦ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمَّ أَرْمَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَا دَأَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَمَاذَا صَدَّرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ نُورِي مِنَ الْعَرْشِ : وَ لَكَ مِائَةُ أَلْفٍ ضِعْفٍ ، فَكَّرَهُتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَضْمُونَةٍ لِوَأَحَدَةٍ لِأَدْرِي تَسْتَجَابُ أَمْ لَا .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ؛ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ أَوْ يَدْعُو لِكُرِّهِ بِخَيْرٍ قَالُوا : نِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ وَتَدْكُرُهُ بِخَيْرٍ ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلِي مَا سَأَلْتَ

(١) الشورى: ٢٥٠. (٢) أى فيجر . سبحانه - كمنه - : جره على وجه الارض ومنه سحب ذيله

فانسحب. (٣) أى فلما انصرفوا، فان أصل الصدر الانصراف.

لَهُ وَأَنْتَ عَلَيَّ مِثْلِي<sup>(١)</sup> مَا أَشْنَيْتَ عَلَيَّ وَلَكَ الْفَضْلُ عَلَيَّ وَإِذَا سَمِعُوهُ يَدُ كُرْأَخَاهُ يَسُوءُ وَيَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ : يُمْسُ الْأُخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ كَفَّ أَبُهَا الْمُسْتَرَّ عَلَى ذُنُوبِهِ وَعَوْرَتِهِ وَارْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ<sup>(٢)</sup> وَأَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ .

## (بَابُ)

\*(مَنْ تَسْتَجَابُ دَعْوَتَهُ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ : الْحَاجُّ فَإِنظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَهُ . وَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَهُ . وَالْمَرِيضُ فَلَا تَغِظُوهُ وَلَا تُضَجِّرُوهُ .

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : حَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبَنَّ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا نَنْقِمَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدِهِ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ ، فَيَقُولُ : وَلَكَ مِثْلُهُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ الشَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُمْ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا فَيَقُولُ : اِرْقَعُوهَا حَتَّى اسْتَجِيبَ لَهُ ، وَإِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ : اتَّمَقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا سَجْدًا لَهُ .

(١) في بعض النسخ هنا وفيما مر «مثل» على الواحد.

(٢) أي خفف على نفسك. أربع الغيث أرباعاً في رباعهم لكثرة، والمعنى اقتصر على النظر في

حال نفسك ولا تلتفت إلى غيرك .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ التَّهَدِيّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تَنْفَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ: الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَالْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَالْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّنَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا» وَمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتَجِيبَ لَهُ كَمَا اسْتَجِيبَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

### (بَابُ)

### ﴿مَنْ لَا تَسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَمْرَانُ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمْرَانُ يُعْطَى؛ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمْرَانُ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُشْبِعُكَ اللَّهُ، ثُمَّ التَفَّتِ الْبِنَاتُ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نَعْطِيهِ وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَاقَ فَانْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُ وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِهِ وَيَبِيعَ دَارَهُ.

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا تَسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَمْرِكْ بِالطَّلَبِ؟ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَافْسَدَهُ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي؛ فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَمْرِكْ بِالْإِقْتِسَادِ؟ (١) أَلَمْ أَمْرِكْ بِالْإِصْلَاحِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»

(١) الفرقان: ٦٧. أى لم يجاوزوا حد الكرم ولم يضيقوا تضيق الشحيح. والقوام. بالفتح - العدل والاعتدال. وفي بعض النسخ: بالاقصاء.

وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَذَانُهُ يُغَيَّرُ بَيْنَهُ فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ؟<sup>(١)</sup>

عُمَرَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: يَارَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَرْزُقْكَ؟ وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهَوَّلَهَا ظَالِمٌ فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ؟ وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ يَارَبِّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ؟

## (بَابُ)

### الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارًا لِي وَمَا لَقِيْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: ادْعُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَرَشِيئًا فَعَدْتُ إِلَيْهِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: ادْعُ عَلَيْهِ قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَمْ أَرَشِيئًا، فَقَالَ: كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: إِذَا لَقَيْتَهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ: ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا دَبَّرَ [إِذَا] اسْتَدْبَرَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى أَرَا اللَّهَ مِنْهُ.

٢- وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ قَالَ: اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِبَيْتِي لَا أُحْتَلَّ بِهَا وَأَبِيحْ حَرِيمَةٌ.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَزَقَدَنُوهُ بِاسْمِي وَشَهْرِي، كُلَّمَا مَرَّرْتُ بِهِ قَالَ: هَذَا الرَّاغِبُ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَقَالَ لِي: قَادِعُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْخَيْرَةُ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

(١) أى الاشهاد على الدين.. بفتح الدال.. (٢) يعنى الصادق ع

(٣) كذا فى النسخ التى رأيناها، ويمكن أن يكون المعنى هولها ظالم بسبب الدعاء عليها لان دعاء

عليها مع قدرته على التخلص بوجه آخر ظلم. (٤) فى بعض النسخ «إذا أقبل».

فَأَحْمَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَجِيدَهُ وَقُلِي : اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا قَدْ شَهَّرَنِي وَنَوَّهَنِي <sup>(١)</sup> وَغَاطَنِي وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ ، اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ وَاقْطَعْ أَثْرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَارَبِّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لِيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ فَقَالُوا : هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَالُوا : قَدِمَات .

٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ : إِنَّ فُلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : هَذَا ضَعْفُكَ قُلِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَارْكَبْنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شَيْءٍ وَكَيْفَ شَيْءٍ وَ [مِنْ] حَيْثُ شَيْءٍ وَأَنْتَى شَيْءٍ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ الْمُسَمَعِيِّ قَالَ : لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيُّ بَنَ حُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا دَعْوَةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَأَخَذَ مَالِي ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ <sup>(٢)</sup> : إِنَّكَ لَتَهْدِي دُنِي بِدُعَائِكَ ، قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ الْمُسَمَعِيُّ : فَحَدَّثَنِي مُعْتَبِرٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمَّا يَزِلُّ لَيْلَتَهُ رَأَى كِعَا وَسَاجِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ» ، فَمَارَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَأْسَهُ وَقَالَ : إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مَلَكًا فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْرَةٍ مِنْ حَدِيدٍ انشَقَّتْ مِنْهَا مَائَتَةٌ قَمَات .

## (بَابُ الْمُبَاهَلَةِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا نَكَلِمُ النَّاسَ فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فَيَقُولُونَ : نَزَلَتْ فِي أُمَّرَاءِ السَّرَايَا ، فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) نَوَّهَهُ وَنَوَّهَ بِهِ - بِالْتَشْدِيدِ - : شَهَّرَهُ وَعَرَفَهُ مِنَ التَّنْوِيهِ .

(٢) دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ السَّفَّاحِ كَانَتْ وِلَايَتُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، دَعَا الْمُعَلِّيَّ وَسَأَلَهُ عَنْ شَيْعَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَعَا ، فَكَنَّمَهُ وَقَالَ لَوْ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتِ قَدَمِي عَنْهُمْ ، فَأَمَرَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَصَلَبَهُ وَأَخَذَ مَا عِنْدَهُ مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَعَا .



«إِنَّمَا وَلِيَتِكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» <sup>(١)</sup> إِلَى آخِرِ آيَةٍ فَيَقُولُونَ : نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَ نَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» <sup>(٢)</sup> فَيَقُولُونَ : نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : فَلَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِمَّا حَضَرَ نَبِيَّ ذِكْرُهُ مِنْ هَذِهِ وَشِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَصْلِحْ نَفْسَكَ ثَلَاثًا وَ أَظْنُهُ قَالَ : وَصُمْ وَ اغْتَسِلْ وَ ابْرُزَانَتْ وَ هُوَ إِلَى الْجَبْتَانِ فَشَبِّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى فِي أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ وَ اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ وَقُلْ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَدَّ حَقًّا وَادَّعَى بِاطِلًا فَانزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا» ثُمَّ رُدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلْ : «وَإِنْ كَانَ فُلَانٌ جَدَّ حَقًّا وَادَّعَى بِاطِلًا فَانزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا» ثُمَّ قَالَ لِي : فَإِنَّكَ لَتَنْبُثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ حَلَقًا يُجِيبُنِي إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup> .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ النَّمَالِيِّ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : السَّاعَةُ الَّتِي يُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ .

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> مِثْلُهُ .

٣ - أَحْمَدُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ : تُشَبِّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَدَّ حَقًّا وَاقْرَ بِاطِلٍ فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ» - وَ تَلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ : تُشَبِّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَدَّ حَقًّا وَاقْرَ بِاطِلٍ فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ» . وَ تَلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ؛ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ

(١) المائدة: ٥٥. (٢) الشورى: ٢٣. (٣) الحسبان: البلاء والعذاب.

(٤) يحتمل أن يكون من كلام الامام «ع» وأن يكون من كلام أبي مسروق بتقدير قال والمعنى

لا يرضى احد أن يباهلني بمثل هذا.

(٥) في بعض النسخ «ومحمد بن أحمد».

قَالَ: إِذَا جَدَّ الرَّجُلُ الْحَقَّ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تُلَاعِنَهُ قُلِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَدَّ الْحَقَّ وَكَفَّرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا».

## (بَابُ)

﴿مَا يُمَجِّدُ بِهِ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنْ لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ؛ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبَ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ : <sup>(١)</sup> إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ ، لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى . قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ عِنْدَهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ فَمَنْ نَارَعَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ ، وَلَوْ كَانَ شَقِيحًا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَعِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنْ لَلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شَقْوَةٍ حَوَّ لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ [الْعَلِيُّ] الْكَبِيرُ ، أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَنْتَ اللَّهُ لِأَلِهِ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ، أَنْتَ اللَّهُ [الَّذِي]

(١) يشبه أن يكون «من المشرق» و «من المغرب» من كلام الراوي، ثم إن كلا من الفقرتين في تحديد الساعة يحتمل وجهين أحدهما أن يكون تحديداً لتمام الثلث بأن يكون الثلث في كل منهما متواليه، والثاني أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط والأول أظهر وأتم وأوضح. (الوافي)

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ؛ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَوْزُوذُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ ، وَالْكَبِيرُ يَا رِذَاؤُكَ .

### (بَابُ) \* (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) \*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْبَرُ ثَوَابًا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَبْدِلُهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْرِكُهُ فِي الْأُمُورِ أَحَدٌ .

٢ - عَنْهُ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . عُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مَبْتَهَأَ فِيهَا سِكِّ أَبِيضٍ ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ ، فِيهَا أَمْثَالُ نُذِيِّ الْأَبْكَارِ تَعْلُونَ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَقَالَ : خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ» (١) .

### (بَابُ) \* (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، رَفَعَهُ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقَمِي ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

### (بَابُ) \* (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ» .

### بَابُ

﴿مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ: عَشْرًا﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُبَيْةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضَ رُكْبَتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُحْيِي [وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ] بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا ، لَمْ يَلِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا يَعْمَلُ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا أَمِنَ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ .

### (بَابُ)

﴿مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ . (٢)

### (بَابُ)

﴿مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْهَذَا وَاحِدًا﴾

﴿(أَحَدًا صَدَدًا ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا)﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي كُلِّ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «يَقْبُضُ» وَفِي بَعْضِهَا «يَنْقُضُ» أَيْ يَنْتِزِعُ رُكْبَتَهُ

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ «لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ» .

يَوْمَ عَشْرَمَرَاتٍ: أَشْهَدَانِ لِإِلَهِ الْإِلَهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ إِلَهًا وَاحِدًا. أَحَدًا صَدَمًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَجَاعَنَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَكَانَ لَهُ حِرْزٌ فِي يَوْمِهِ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَلَمْ تُحِطْ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ.

## بَابُ

﴿مَنْ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ - عَشْرَمَرَاتٍ -﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ - عَشْرَمَرَاتٍ - قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ.

## بَابُ

﴿مَنْ قَالَ: لِإِلَهِ الْإِلَهِ حَقًّا حَقًّا﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَرْمِينِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْخَرَّاطِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: «لِإِلَهِ الْإِلَهِ حَقًّا حَقًّا لِإِلَهِ الْإِلَهِ عِبُودِيَّةً وَرِقًّا؛ لِإِلَهِ الْإِلَهِ إِيْمَانًا وَصِدْقًا» أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

## بَابُ

﴿مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْرَمَرَاتٍ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ.

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَوَعَالِي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قُلْ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ - عَشْرَمَرَاتٍ - فَإِنَّ مِنْ قَالَ ذَلِكَ نُودِيَ لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا اللَّهَ يَا رَبِّ يَا اللَّهَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ.

(١) في بعض النسخ «الارمني». (٢) في بعض النسخ «الخياط».

(٣) في بعض النسخ «يا ربّي الله يا ربّي الله».

## \* (بَابُ) \*

## \* (مَنْ قَالَ : لِإِلَهِ الْإِلَهِ مُخْلِصاً) \*

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : يَا أَبَانَ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ : مَنْ شَهِدَانَ لِإِلَهِ الْإِلَهِ مُخْلِصاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَقَارُؤِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَانَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَسُئِلَ لِإِلَهِ الْإِلَهِ مُخْلِصاً مِنْهُمْ الْإِمْنُ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ .

## \* (بَابُ) \*

## \* (مَنْ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) \*

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا : مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَسَلَّ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّ لِأَمْرِي أَقْضُوا حَاجَتَهُ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سَبْعِينَ مَرَّةً - صَرَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرَ ذَلِكَ الْخَنْقِ ؛ قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا الْخَنْقُ ؟ قَالَ : لَا يُعْتَلُّ بِالْجُنُونِ فَيُحْنَقَ .

## \* (بَابُ) \*

## \* (مَنْ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ النَّبِيَّ لِإِلَهِ الْأَهْوَأِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) \*

## \* (وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) \*

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يُنْبِيَ رِجْلَيْهِ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لِإِلَهِ الْأَهْوَأِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

## (بَابُ)

## \* (الْقَوْلُ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ) \*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَظِلَالَهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ » قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَهِيَ سَاعَةٌ إِجَابَةٌ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ إبليسَ عَلَيْهِ لَعْنُ اللَّهِ يَبُثُّ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ تَغَيَّبَ الشَّمْسُ وَتَطْلُعُ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إبليسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوَّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ زُرَيْبِ بْنِ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ فُلَانًا بِنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَوَلِيِّي وَأَنَّ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ - أَكْتَمَنِي وَ أَوْلِيَائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِمُ امُوتَ وَعَلَيْهِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ . فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، وَبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعْبَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَقُولُ إِذَا أَصَبَحْتَ : أَصَبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِيَتِهِمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَالْأَوْصِيَاءِ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْحَرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أَبْتَدَى، يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلْتَنِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ» فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْرَاهُ

(١) الرعد: ١٥.

(٢) يعنى اعجل عن ذكره الى غيره.

مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ .

٦ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهَابٍ وَسَلِيمِ الْفَرَّاءِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُمْسِي حَقّاً بَعْنَاجٍ وَنَاجِحَةٍ جَبْرَيْلَ عليه السلام حَتَّى يُصْبِحَ : «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْبِيهِ أَمْرُهُ ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ وَغَالِبِ بْنِ عُمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا أَمْسَيْتَ قُلِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيَّ ابْنُ آدَمَ إِلَّا قَالَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ : يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ ، فَقُلْ فِي خَيْرٍ وَأَعْمَلْ فِي خَيْرٍ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَدًا قَالَ : وَكَانَ عَلِيُّ عليه السلام إِذَا أَمْسَى يَقُولُ : مَرَّجَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ كَتَبَ عَلَيَّ اسْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَدُكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقُمْ وَادْعُ .

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَائِقٍ ، عَنِ الْقَضَلِيِّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عليه السلام حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا نَبَأُ شَرِّهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَّيْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي» .

وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَزَادَ فِيهِ : «حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا

(١) نسخه. كمنعه - : أزاله وغيره و أبطله وأقام شيئاً مقامه، والشئ ممتسخه والكتاب كتبه عن معارضة كاتسخه واستنسخه. والمنقول منه النسخة بالضم وما في الخلية حوله الى غيرها، والتناسخ والناسخة في الميراث موت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، وتناسخ الازمنة تداولها أو انقراض قرن بعد قرن آخر ومنه التناسخية. (القاموس)



حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

١١ - [رُوِيَ] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَالْمَلِكُ لَهُ وَأَصْبَحَتْ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ فِي قَبْضَتِكَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ أَلْسِنِي الْعَاقِبَةَ وَارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ؛ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَالِكَ الْمَلِكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَيَا اللهُ [يا] لِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ» .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا النَّهَارُ خَلَقْتَنِي مِنْ خَلْقِكَ ؛ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَلَا تَبْتَلِنِي بِهِ ، اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الْأَزْلَ وَاللَّوَاءَ <sup>(١)</sup> وَالْبَلْوَى وَسُوءَ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَمَنْظَرَ السُّوْرِ <sup>(٢)</sup> فِي نَفْسِي وَمَالِي» .

قَالَ : وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَ يُصْبِحُ : «رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ عليه السلام نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ بِلَاغًا وَبِعَلِيِّ عليه السلام إِمَامًا» - ثَلَاثًا - إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ : وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام إِذَا أَمْسَى : أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ ، قَالَ : وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ» .

١٣ - عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ عليه السلام وَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ

(١) الازل: الضيق. واللواء: الشدة والضيق في المعيشة، وفي بعض النسخ «الافك والاذى» مكان الازل واللواء . (٢) المنظر اما مصدر ميمي أى النظر الى أمر يسوؤنى فى نفسى ومالى أو بمعنى ما ينظر اليه، فالإضافة بيانية.



لَهُ، حَتَّى يَنْتَهِي بِهِنَّ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَعَقَّرَ لَهُ أَنْطَلِقُ بِهِنَّ إِلَى حَفْظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هُوَ لَأَيُّ كَلِمَاتِ الْكُنُوزِ حَتَّى تَكْتَبُنَّ فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ.

١٥ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ؛ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ فِي بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ كَذَا وَكَذَا».

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ غَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ وَتَوْكَلْتُ بِمُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ». ثُمَّ سَلَ حَاجَتَكَ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «وَإِذَا كُرِّبَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» عِنْدَ الْمَسَاءِ: لِإِلَهِ الْإِلَهِ وَحْدَهُ لِأَشْرَبِكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. قَالَ: قُلْتُ: بِيَدِهِ الْخَيْرُ؟ قَالَ: بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ [لَكَ] عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَحِينَ تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الصُّبْحِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْغَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَبْنِي، لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتُ لِحَدِي مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدِرَةً بِالشَّرِّ فَحُدِّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ قُوَّتِي رَأْسِهِ وَكَيْفِيهِ بِمَا شِئْتُ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ».

١٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ، عَنْ رَجُلٍ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «تَقُولُ». (٢) فِي أَكْثَرِ نُسَخِ الدَّعَاءِ «بِصِرْتِي سَبِيلَهُ وَهَبْنِي لَهُ مَخْرَجَهُ».

إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَ أَهْلِي وَمَالِي وَأَعُودُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُودُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُودُهُ<sup>(١)</sup> . إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ وَإِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمِيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَمِيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْعِدَاةَ فَقُلْ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَحْوَالٍ وَأَلْقُوهُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَبْصُرْ جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا جُنُونٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ ، قَالَ : وَتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ : «الْحَمْدُ لِلرَّبِّ الصَّبَاحِ ؛ الْحَمْدُ لِلْفَالِقِ الْإِصْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ - الْحَمْدُ لِلَّذِي أَذْهَبَ اللَّذِيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ» . وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرَ الْحَشْرِ وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَّاتِ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تَصْبِحُونَ وَوَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ✽ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيْتِ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ✽ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لِإِلَهِ الْإِنْتِ سُبْحَانَكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» .

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأُومِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَلَا أَحْوَلُ وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ لِأَشْرِكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي بِهِ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتْنِي عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ ، أَتَّبِعِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتَّبِعْ سَبِيلِكَ ، إِلَيْكَ الْجَاثُ طَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، أَلْ مُحَمَّدٍ أُمَّتِي لَيْسَ لِي أُمَّةٌ غَيْرُهُمْ ، بِهِمُ أُمَّتٌ وَإِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى وَبِهِمْ أَقْتَدِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَاءِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَآبَائِي مَعَهُمْ» .

٢٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) في بعض النسخ «بليس» والتبليس: التخليط والتدليس . ولبس بالامر و بالثوب: اختلط .

يَقُولُ : قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ سَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ : قُلْ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» .

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ ؛ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَتْرُكُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَعْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ مِنْ نَحْوِ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسْتَعْفِرْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَاتَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَ عِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَ غَادِ مَنْ غَادَاكَ ؛ اللَّهُمَّ احْتِمِ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَحِمْتَ بَنِي صَغِيرَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّتَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبُهُمْ وَمَوَاهِمَهُمْ ، اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا سِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ وَلِيًّا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ، اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ الْفِرْقَ الْمُحْتَلِفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَ وُلاةِ الْأُمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِعْبَتَهُمْ وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لِأَبْتَعِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا أَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا قَلِيلًا ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّتَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ لَا يَذَلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَصَاعِقْهُ لِي أَصْغَافًا [مُضَاعَفَةً] كَثِيرَةً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ [رَحْمَةً وَ] أَجْرًا عَظِيمًا ، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا بَدَّلْتَنِي وَ أَعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَكْثَرَ مَا سَمَّرْتَ عَلَيَّ ، فَلكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ ؛ مِلَّ السَّمَاوَاتِ وَ مِلَّ الْأَرْضِ وَ مِلَّ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى وَ كَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ» .

(١) الملء بالكسر اسم ما تأخذه الاناء اذا امتلاء أى حمداً بقدر ما تمتلئ هذه الاجسام .

٢٤ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ؛ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ قَالَ : «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، لَأَحْوَلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّيُ الْفَجْرَ لَمْ يَرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرِهُهُ .

٢٥ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَدُبْرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَأَحْوَلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنَهَا الرَّبِيعُ وَالْبَرَصُ وَالْجُنُونُ وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا مُحِيًّا مِنَ الشَّقَاءِ وَكُتِبَ فِي السُّعْدَاءِ .

٢٦ - وَفِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْهُ الْإِنَاءَةُ قَالَ : أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَالْجُدَامُ وَالْبَرَصُ وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّ لَهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّعَادَةِ .

٢٧ - عَنْهُ . عَنِ ابْنِ قُضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِنْهُ الْإِنَاءَةُ قَالَ : يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِّي لَمْ يَحْفَ شَيْطَانًا وَلَا سُلْطَانًا وَلَا بَرَصًا وَلَا جُدَامًا ، وَلَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : وَأَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ .

٢٨ - عَنْهُ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ وَالْمَغْرِبَ فَقُلْ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَأَحْوَلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَصِبْهُ جُنُونٌ وَلَا جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ .

٢٩ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ رَيْدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَلَا تَكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَأَحْوَلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» وَمِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْغَدَاةِ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجُدَامُ وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ .

٣٠ - عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَتَطَّرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارِ قُلْ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَ يَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ؛ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ

(١) أى بعد فريضة الصبح عرفاً.

(٢) لعل المراد بالريح : الاستقاء .

شَرِّ مَا دَرَأَ وَمَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ التَّرَى وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَمِنْ شَرِّ أَبِي مَرْةٍ <sup>(١)</sup> وَ مَا وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ ؛ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ» ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ دُرِّ يَسِيدِهِ ، قَالَ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيٌّ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ  
نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ .

٣١ - عَنْهُ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي حَدِيدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ يَقُولُ :  
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا  
يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ  
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ فَصَيِّتْ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا .

٣٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
قُلْ : «أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» وَقُلْ :  
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَفْرُوضٌ  
هُوَ؟ قَالَ : نَعَمْ مَفْرُوضٌ مَحْدُودٌ يَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ  
فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

٣٣ - عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ  
قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَ أَنْ يَقْضِيَهُ يَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاةِ : «لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ  
[كُلُّهُ] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَيَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ  
فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ .

(١) في أكثر نسخ المحاسن للبرقي «أبي قنرة» وقال في القاموس: أبو قنرة اسم إبليس لعنه الله  
أو قنرة، علم للشيطان بدون ذكر أبي. وقال في النهاية فيه «تعوذوا بالله من قنرة وما ولد» هو بكسر القاف و  
سكون التاء اسم إبليس. انتهى. (٢) قال العلامة المجلسي: فلم أر أحداً قال : بالوجوب الاشرذمة من  
محدثي المتأخرين، فالمراد بالواجبة اللازمة والمؤكدة.

٣٤ - عَنْهُ؛ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ ، فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مَوْظُفًا غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَعَشْرَمَرَاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ تَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [يُحْيِي وَيُمِيتُ] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَسْتَحُ مَا شَاءَ نَطْوُ عَا .

٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَدَّاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ [وَيُمِيتُ وَيُحْيِي] وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . - عَشْرَمَرَاتٍ - «وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» عَشْرَمَرَاتٍ ، وَسَبَّحَ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَهَلَّلَ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَحَمَدَ اللَّهَ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يَكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ لَمْ يَكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَافِلِينَ .

٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُضَلِّ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيَّ : تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ : «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» وَإِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَكَ فِي حَاجَتِكَ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ .

٣٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِصِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَأَتَدَعُ أَنْ تَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دَرَجَةِ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ» فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ يَقُولُ : هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَحْزُونِ .

٣٨ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا عَنِ يَقُولِهِ : «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» ؟ قَالَ : كَلِمَاتٌ بَالِغٌ فِيهِنَّ ، قُلْتُ : وَمَاهُنَّ ؟ قَالَ : كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَّا هُوَ وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا - ثَلَاثًا - وَإِذَا أَمْسَى قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» قُلْتُ : فَمَا عَنِ يَقُولِهِ فِي نَوْحٍ : «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» ؟

(١) أى فهو ينفق لقضاء كل شيء بتوفيق الله.

(٢) فى سورة النجم: ٣٧ هكذا أو لم ينبا بما فى صفح موسى وإبراهيم الذى وفى (٣٧) الاسراء: ٣



قَالَ: كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ، قُلْتُ: وَمَاهُنَّ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَاقِبَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَلَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا. كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثًا، قُلْتُ: فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي يَحْيَى: «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً»<sup>(١)</sup> قَالَ: تَحَسَّنَ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَسُّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا قَالَ: يَارَبِّ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّيْكَ يَا يَحْيَى.

## (بَابُ)

### ﴿الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِتْبَاءِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، جَمِيعًا عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّافَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَّكَ فَقَدَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - حَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ رَدَدْتَهَا [إِلَى بَدَنِي] فَارُدِّهَا مُؤَمَّنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَقَّأَهَا عَلَى ذَلِكَ.

٣ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلاؤِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي نَقْطَتِي.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْأَخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي نَقْطَتِي».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقِينَةِ وَالْمَنَامِ.

(١) مريم: ١٢. والحنان: الرحمة. (٢) أي قصدت النوم فكانني حسبت نفسي عندك.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعاً عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدْهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحْهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَعْوَذَتَيْنِ وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافِيَّاتِ وَعَشْرًا مِنْ آخِرِهَا .

٧- عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَخِيهِ أَنَّ شَهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَالَ : قُلْ لَهُ : إِنَّ امْرَأَةً تَغْرُبُنِي فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ ؛ فَقَالَ : قُلْ لَهُ : اجْعَلْ مِسْبَاحاً وَكَبِيرِ اللَّهِ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَاحْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ ؛ لِإِلَهِ الْإِلَهِ وَحَدُّهُ لِشَرِّكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ؛ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

- عَشْرَ مَرَّاتٍ - .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ أَنَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَهْ أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ ، فَقَالَ : يَا بَنِي قُلْ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعِزِّهِ وَاللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ ؛ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعُفْرِانِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ .» قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَيَقُولُ الصَّبِيُّ : الطَّيِّبِ ، عِنْدَ ذِكْرِ النَّسَبِ : الْمُبَارَكِ ، قَالَ : نَعَمْ يَا بَنِي الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ (٢)

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيتَ لَيْلَةً حَتَّى تَعُوذَ بِأَحَدِ عَشْرٍ حَرْفًا ؟ قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ؟ قَالَ : قُلْ : «أَعُوذُ بِعِزِّ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِدِفْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ

(١) في بعض النسخ «سألنا أن نسأل». (٢) السامة: ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور والهامة ما يسم. ويقتل وقد تطلق على ما يدب وان لم يقتل كالحشرات. (الوافي) (٣) المِسْبَاحُ كالمفتاح اسم لما يسبح به . (٤) أى الصبى لما بلغ الى ذكر النبى «ص» فى الدعاء زاد من تلقاء نفسه «الطيب المبارك» و قرره أبووه «دع» وكأنه كان يريد القائهما عليه فبادر الصبى فاستحسنه أبووه «دع» وقرره

وَاللَّيْلِ مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبِرَّ أَوْ ذَرَأًا . وَتَعَوُّدُ بِهِ كَلَّمَا شِئْتَ .

١٠ - عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنبِي الْأَيْمَنَ [لِلَّهِ] عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ؛ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ : « سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ <sup>(١)</sup> وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ؛ عَنْ حَرَبِ بْنِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَآعْبُدَهُ » فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدِّيكِ فَقُلْ : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَّحْتَ رَحْمَتَكَ غَضَبَكَ ، لِإِلَهِ الْإِنْسَانِ وَحَدِّكَ ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي . فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَإِذَا قُمْتَ فَانظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وَقُلْ : اللَّهُمَّ لَا يُوَارِي مِنْكَ كَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدَلِّجُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُدَلِّجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعَلَّمُ حَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَاتُحْفِي الصُّدُورِ ، غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ رَبِّي رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

١٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ <sup>(٢)</sup> وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمُضْجَعِ وَارْزُقْنِي حَيْرِمًا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي حَيْرِمًا بَعْدَ الْمَوْتِ » .

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ : تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ : « اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا » .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعًا

(١) هالتي الشيء هولا من باب قال: أفرعتي فهو هائل (٢) والمطلع بالتحديد وفتح اللام اما مصدر

عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةً مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ حَمْسِينَ عَامًا ، وَقَالَ يَحْيَى : فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : يَا أَبَا نَجْمٍ أَمَا إِنَّكَ إِنْ جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيدًا .

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَاحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ؛ جَمِيعًا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ» وَقَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ : «شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ» وَآيَةَ الشُّجْرَةِ وَآيَةَ السُّجُودِ <sup>(١)</sup> وَكَيْلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ ، شَاوُوا أَوْ أَبَوْا وَمَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَيَهْلِكُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَثَوَابُ ذَلِكَ لَهُ .

١٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ غَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَّا تَقَطَّ فِيهِ السَّاعَةُ الَّتِي يُرِيدُ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ الشَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : مَنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ : «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُسْمِنِي ذِكْرَكَ ؛ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ ، أَقُومُ سَاعَةً كَذَا وَكَذَا» . إِلَّا كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا يَنْسِبُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ .

## (بَابُ)

### ﴿الدُّعَاءُ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُخْرِجُكَ شَفْتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : [إِنِّي]

(١) آية السخرة في سورة الاعراف «ان ربكم الله الذي خلق السموات - الى قوله - رب العالمين» . وقيل : «الى قريب من المحسنين» ، وقال الشيخ البهائي دره ، المراد بالآية الجنس وسميت سخرة لدلالاتها على تسخير الله تعالى للاشياء وتذليله لها . والمشهور أن المراد بآية السخرة آيتان في آخر حم السجدة : «وسريهم آياتنا - الى آخر السورة» . (المرأة)

رَأَيْتَكَ تَحَرَّ كُ شَفَيْتِكَ حِينَ حَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثَلَاثاً . بِاللَّهِ أَخْرُجْ وَبِاللَّهِ أَدْخُلْ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِحَيْرٍ وَاحْتِمٍ لِي بِحَيْرٍ وَقِنِي شَرَّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» لَمْ يَزَلْ فِي صَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ .

عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ مِثْلَهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَوَافَقْتُهُ حِينَ حَرَجَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا حَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عُرِضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكُانِ : كَفَيْتَ فَإِذَا قَالَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، قَالَا : هُدَيْتَ ، فَإِذَا قَالَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، قَالَا : وُقِيْتَ فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَ كَفِيَ وَ وُقِيَ ؟ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ <sup>(١)</sup> ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُوا كُوكُ وَإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَرُفُضُوا ، قُلْتُ : فَمَا أَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَعْطِهِمْ [ مِنْ ] عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَعْرِكَ وَفَاقَتِكَ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : اسْتَأذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ شَفْتَاهُ تَحَرَّ كَانِ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَقَطَمْتَ لِدُنْيِكَ يَا ثَمَالِيُّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ ، قَالَ : إِنَّبِيَّ وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرٍ دُنْيَا وَ آخِرَتِهِ ؛ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي بِهِ قَالَ : نَعَمْ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ : «بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تُورِي كَلِمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرٍ دُنْيَا وَ آخِرَتِهِ .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ غَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ : «أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ عَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا ، أُجِيرُ

(١) أى لا تعرض لمن هناك عرضى لوجهك اما عفواً أو تقياً وكلاهما الله رضى .

تَمْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ اللَّهُمَّ وَحَجَرَهُ عَنِ السُّوءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ .  
 ٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا حَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا حَرَجْتُ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا حَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَقَّفْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله وسلم » .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا حَرَجَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بِيكَ حَرَجْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَارْزُقْنِي قُوَّةً وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَطَهُورَهُ وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَانْفَعْنِي بِهِ » قَالَ : وَإِذَا دَخَلَ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ ذَلِكَ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا حَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لِأَحْوَالٍ مِنْهَا لَا قُوَّةَ بِلِأَحْوَالِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرُفْكَ فَاتِنِي بِهِ فِي غَافِيَةٍ » .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ قَرَأَ قَوْلَهُ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلَابَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ (٢) .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَفَقِّ عَلَى بَابِ ذَارِكٍ وَأَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلْ : « اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَامِعِي وَسَلِّمْ مَعِي وَسَلِّمْ مَامِعِي وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَامِعِي بِلَاغًا حَسَنًا » ثُمَّ قَالَ : أَمَّا آيَاتُ الرَّجُلِ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَامِعُهُ وَيَسَلِّمْ وَلَا يَسَلِّمْ مَامِعُهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَامِعُهُ .

١٠ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاجِدٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ حَرَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرَ أَقَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَالْمَعْوِذَاتِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَاعَمِي وَسَلِّمْ مَاعَمِي وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَاعَمِي بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ» لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَحَفِظْ مَاعَمَهُ وَسَلِّمْ مَاعَمَهُ وَبَلِّغْ مَاعَمَهُ ، أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ جُلَّ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَاعَمَهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَاعَمَهُ وَيَسْلَمُ وَلَا يَسْلَمُ مَاعَمَهُ .

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا حَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ فَقُلْ : «بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَتَلْقَاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ وَتَنْصَرِبُ الْمَلَائِكَةُ وَجُوهَهَا وَتَقُولُ : مَا سَبَّحْتُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ سَمِيَ اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

### (بَابُ)

### ﴿الدُّعَاءُ قَبْلَ الصَّلَاةِ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرَبُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِئًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ؛ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاحْتَمِلِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ وَاحْتِمَالِي بِهِمْ ، فَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثُمَّ تَصَلِّي فَإِذَا انْصَرَفْتَ قُلْتِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَمُوءٍ وَمُنْقَلَبٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلَا تَقَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

(١) في بعض النسخ «و تصرف الملائكة» .

(٢) يعني أتوجه اليك متلبساً برفانهم ، مقتدياً بهم ، مقتفياً أثرهم ، مقدماً حبهم ، مستنهجاً مسلماً ، عاكفاً على طاعتهم ، آتياً أوامرهم ، تاركاً نواهيهم ، متقرباً بذلك كله اليك زلفاً .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ : تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ <sup>وَأَتُوِّجُّهُ بِهٖ [إِلَيْكَ]</sup> وَتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي وَأَتُوِّجُّهُ بِهٖ [إِلَيْكَ] فِي طَلَبَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً وَدَعْوَتِي بِهِمْ مَغْفُورَةً أَوْ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

٣ - عَنْهُ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَأَهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ، قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ فَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَالْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ .

### (بَابُ)

#### \*(الدُّعَاءُ فِي آذَانِ الصَّلَاةِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ؛ عَنْ عَيْسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّ وَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَبِكَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَنِي عَنِّي وَبِي الْفَاقَةُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْعَنِي وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقْلَتْنِي عُمُرَتِي وَسَرَّتْ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي ، بَلِّغْكَ <sup>(٢)</sup> وَجُودِكَ يَسْعُنِي ، قَالَ : ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا وَيَقُولُ : «يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ ، أَنْتَ أَبْرَثَنِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي قَدْ كَشَفَتْ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي » .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ » أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا .

(١) إذا فرغ من الزوال، يحتمل الفريضة والنافلة لكن الشيخ الطوسي (ره) وغيره ذكروها في تعقيب نوافل الزوال بآدنى تغيير، وإطلاق صلاة الزوال على النافلة في عرف الأخبار أكثر. (المرأة).  
(٢) في بعض النسخ «فان عفوك». (٣) في بعض النسخ «أقلمني».



٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ قَالَ : يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءَيْنِ :  
 «اللَّهُمَّ يَدِيكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرِ وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْجُدْلَانِ وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي  
 وَأَهْلِي وَوَلَدِي ، اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْحِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى  
 خَيْرِ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ» .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدَيْهِ  
 الْيُمْنَى : «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً وَبَطْنُهُا  
 إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : «أَجْرِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ» [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ  
 ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَيَجْعَلُ بَطْنَهُمَا يَلِي السَّمَاءَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ يَقُولُ : «يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ» وَيَقْلِبُ  
 يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ بَطْنَهُمَا يَلِي السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ «أَجْرِنِي مِنَ الْعَذَابِ [الْأَلِيمِ]» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -  
 «صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ» غَيْرَ لَهُ وَرَضِي عَنْهُ وَوُصِلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ  
 جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ : إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَشَهُدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ : «اللَّهُمَّ  
 اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهُ  
 أَبَدًا وَاهْدِنِي هُدًى لَا أُضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَانْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي  
 كِفَافًا وَرَضِّنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبَّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ  
 يَا رَحِيمُ ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ الشَّعِيرِ وَابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ  
 الْحَقِّ بِإِذْنِكَ وَاعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَبْلِغْ مُخَدَّأً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ  
 سَلَامًا وَاهْدِنِي بِهِ ذَاكَ وَأَعِينِي بِعِنَاكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ الْمُحْلَصِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 آمِينَ» قَالَ : مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ <sup>(٢)</sup> وَكَانَ حَيًّا مَرزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ رَفَعَهُ قَالَ : تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ  
 خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمْدَلُهُ دُونَ شَيْئِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ  
 حَمْدًا لِأَجْرَاءِ لِقَائِهِ لِأَرْضَاكَ - اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

(١) الظاهر أنه يجعل بطن اليمين فقط الى السماء كما يشعر به ما بعده. (٢) أى بالحياة التي تكون في  
 البرزخ بالجسد المثالي أو غيره كالشهداء لا بهذا البدن و ان احتمل ذلك على بعد في غير المعصومين (المرأة)

كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَى. وَتَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ» تُعْبَدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ [أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا جَوَائِزَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ].»

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَرَجِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَعَلَّمَنِيهِ وَقَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَبَسَّرَتْ لَهُ وَكَفَاهُ اللَّهُ مَا هَمَّهُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَتَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَتَجَمَّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ» حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضِلٍّ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ مَا سَأَلَ اللَّهُ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] مَا شَاءَ اللَّهُ لِأَمَاشَاءِ النَّاسِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَدْ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». وَقَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ: «رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِغُلَّانٍ وَفُلَّانٍ وَأُيُمَّةِ اللَّهِ وَلِيًّا فَحَفِظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قَوْفِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ وَارِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا يَقْرُبُ بِهِ عَيْنَهُ فِي نَفْسِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شِعْبَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَارِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْتَدِرُونَ وَارِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَيَقْرُبُ بِهِ عَيْنَهُ وَأَشْفِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ» قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْلَمِكَ الْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرَ أَلِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرَ أَلِي

(١) «بهذا الدعاء» الباء للتقوية و «علمنيه» أى بعد ما لقيته مشافهة علمنى معانى الدعاء و كيفية قراءته. (المرآة) (٢) فى الفقيه هكذا «حسبى من كان منذ كنت لم يزل حسبى، حسبى الله لاله الا هو» و فى مفتاح الفلاح للشيوخ: «حسبى من كان منذ كنت حسبى، فلا تكلف فيهما.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْقَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَفُرَّةً عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَبَرَكَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضَرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّتًا يَزِيَّتُهُ الْأَيْمَانُ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ فَإِنَّكَ تَعَلَّمُ وَلَا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ» .

٧ - عليُّ بنُ إبراهيمَ ، عن أبيه ، عن ابنِ أبي عميرٍ ، عن حمادِ بنِ عثمانَ ، عن سيفِ بنِ عميرةَ قالَ : سمِعْتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام يقولُ : جاءَ جبرئيلُ عليه السلام إلى يوسفَ وهو في السِّجْنِ فقالَ له : يا يوسفُ قلْ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَرَجًا وَمَحْرَجًا وَارزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَأَحْتَسِبُ» .

٨ - محمدُ بنُ يحيى ، عن أحمدَ بنِ محمدَ بنِ عيسى ، عن محمدَ بنِ عبدِ العزیز ، عن بكرِ بنِ محمدَ ، عن عمِّه رواه ، عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قالَ : مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ : أُحِبُّ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدَارِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَأُحِبُّ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي يَا رَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - إِلَى آخِرِهَا - وَيَرْبِ النَّاسِ - إِلَى آخِرِهَا - وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ - إِلَى آخِرِهَا - .

٩ - عليُّ بنُ إبراهيمَ ، عن أبيه ، عن ابنِ أبي عميرٍ ، عن معاويةَ بنِ عمَّارٍ قالَ : مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ : «يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ» - ثَلَاثًا - ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ ،

١٠ - الحسينُ بنُ محمدَ ، عن أحمدَ بنِ إسحاقَ ، عن سعدانَ ، عن سعيدِ بنِ يسارٍ قالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام : إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمِّرْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقُلْ : «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ [وَالْغَمَّ] وَالْحُزْنَ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

١١ - عليُّ بنُ إبراهيمَ ، عن أبيه ، عن ابنِ أبي عميرٍ ، عن محمدِ الجعفيِّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قالَ : كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ : أَلَا عَلِمْتُكَ دُعَاءَ لِدُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ وَبَلَاغِ الْوَجْعِ عَيْنَيْكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَدُبُرِ الْمَغْرِبِ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالبَيْتَيْنِ فِي قَلْبِي وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي» .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ : هِلْفَامُ بْنُ أَبِي هِلْفَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِمَنِي دُعَاءَ جَامِعِ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ وَأَوْجِرْ ، فَقَالَ : قُلْ فِي دُبُرِ الفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ» .

قَالَ هِلْفَامُ : لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَسْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَيْتِي وَبَيْتَهُ قَرَابَةٌ وَإِنِّي اليَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ العَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام .

## (بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ لِلرِّزْقِ ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ قَالَ : قُلْ : «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ ، رِزْقًا وَاسِعًا حَالًا طَيِّبًا بِلَاغًا لِدُنْيَا وَالأَخِرَةِ ، صَبَأًا صَبَأًا<sup>(٢)</sup> هَنِيئًا مَرِيئًا ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ خَلَقَ إِلاَّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ : «وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>(٣)</sup> فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ يَدِكَ المَلَأَ أَسْأَلُ» .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَقَدْ اسْتَبَطَأْتُ الرِّزْقَ فَغَضِبْتُمْ قَالَ لِي : قُلْ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ ذَابْتَةٍ ، يَا حَيْرَ مَدْعُوٍ وَيَا حَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا حَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَفْضَلَ مَرَجَعِي أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا»<sup>(٤)</sup> .

(١) في مجالس الشيخ وأكثر كتب الدعاء «أن تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل النور الخ» و هو أظهر وعلى ما هنا استيناف بياني أى حقهم عليك أن تصلى عليهم واجعل النور فى بصرى. (المرآة)  
 (٢) أى كثيراً كثيراً، مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول.  
 (٣) النساء: ٣١. (٤) يأتى بسند آخر عن يونس عن قريب.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: أَبْطَرَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَا؟ فَقَالَ: السَّقْمُ وَالْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ: أَفَلَا عَلِمْتَكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسَّقْمِ وَالْفَقْرِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: قُلْ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدَانًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»، قَالَ: فَمَا لَيْتَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السَّقْمَ وَالْفَقْرَ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ الشَّحْمَاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: ادْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ بِهَذَا سَاجِدًا: «يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: شَكَوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ الْحَاجَةَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا احْتَجَجْتُ مُنْذَرَعُوتٌ بِهِ، قَالَ: قُلْ فِي [دُبُرِ] صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ تَجَى ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قَبْلِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَقَدْ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِي رِزْقِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَأَسْبِغْ وَصُومَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَبِمُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثُمَّ قُلْ: «يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ [يَا دَائِمُ] أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ - يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ. أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْنَهُ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَتِهِ مِنْ نَفْحَاتِكَ وَفَتْحًا يَسِيرًا وَرِزْقًا وَاسِعًا أَلُمُّ بِهِ شَعْمِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي».

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِمِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا رِزْقَ الْمُقْلِينَ (١)، يَا رِزْقَ

(١) رَجُلٌ مَقْلٌ أَيْ فَقِيرٌ، وَأَقْلٌ أَيْ فَتَقَرُّ.

الْمَسَاكِينِ ، يَا وَرَثِي الْمُؤْمِنِينَ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَارْزُقْنِي وَ عَافِنِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ» فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَأَلْتَ قُوَّةَ النَّبِيِّ قُلِي : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا [حَلَالًا] وَاسْعَاطِيبًا مِنْ رِزْقِكَ» .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلَتْ فِذَاكَ ادْعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرِزُقَنِي الْحَلَالَ فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا الْحَلَالُ ؟ قُلْتُ : الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ الطَّيِّبُ ، فَقَالَ : كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : الْحَلَالُ هُوَ قُوَّةُ الْمُصْطَفِيِّينَ ثُمَّ قَالَ : قُلْ : «أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ» .

١٠ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْ : «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ تَنْصُرِي بِإِذْنِكَ وَلَا تَسْبِدْ لِي عَيْرِي» .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءٌ فِي الرِّزْقِ : «يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّتْهُ عَلَيْكَ عَظِيمَةٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرِزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ» <sup>(١)</sup>

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا قَدِ اسْتَبَطْنَا الرِّزْقَ فَعَضِبْتُمْ قَالَ : قُلْ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتَنِي بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ ذَابَّةٍ فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا أَفْضَلَ مَنْ تَجَى أَعْمَلِي كَذَا وَ كَذَا» <sup>(٢)</sup> .

١٣ - أَبُو بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَسَنَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً تَقْوَى بِهَا عَلَيَّ جَمِيعَ حَوَائِجِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِقَنِي فِيهَا فَأَطْعُمَنِي أَوْ تُقْتِرَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْفِي ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَبَبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْمُونٍ ثُمَّ لَا تَسْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْتِسَارٍ مِنْهَا تُهَيِّبُنِي بِهَجْتِهِ وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ وَلَا بِإِقْلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرُ عَمَلِي كَدُّهُ وَ يَمْلَأَ صَدْرِي

(١) حضرت : أي منعت وحبست . (٢) تقدم بسند آخر عن يونس أنفاً (٣) السبب : العطاء .

(٤) زهرة الدنيا بالنسكين : غزارتها وحسنها والزهو : المنزل الحسن والشباب الفاخرة . (في)

هَمَّةٌ، أَعْطَيْتَنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غَنِيَّ عَنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَبَلَاغًا نَالَ بِهِ رِضْوَانَكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ  
الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، لِتَجْعَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا وَلَا فِرَاقًا عَلَيَّ حُزْنًا ، أَخْرَجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا  
عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى ذَارِ الْحَيَاةِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ وَأَبْدَلْنِي بِالْدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ  
اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا وَزَلْزَلِهَا وَسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا وَسَلَاطِينِهَا وَتَكَالُفِهَا وَمِنْ بَغْيِ مَنْ بَغِيَ عَلَيَّ  
فِيهَا ، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ أَرَادَنِي فَارِدْهُ وَقُلَّ عَنِّي حَدٌّ مَنْ تَصَبَّ لِي حَدٌّ وَ أَطْفِ عَنِّي  
نَارَ مَنْ سَبَّ لِي وَقُوْدَهُ وَ اكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ وَاقْفَاعَ عَيْبِ عِيُونَ الْكُفْرَةِ وَ اكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ  
هَمَّهُ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَالسَّيِّئِ ذِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ وَ احْبَانِي  
فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَاصْلِحْ لِي حَالِي وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي .

## (بَابُ)

## \* (الدُّعَاءُ لِلدِّينِ) \*

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْهُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ  
ابْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ : شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دَيْنًا لِي عَلَى أَنَاسٍ ، فَقَالَ : قُلِ :  
«اللَّهُمَّ لِحَظَّةٍ مِنْ لِحَظَاتِكَ تَيْسَّرَ عَلَيَّ عُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ وَتَيْسَّرَ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ  
عُمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ الْغَالِبُ عَلَيَّ الدِّينُ وَ  
سَوْسَةُ الصَّدْرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : قُلِ : «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ  
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَ كَبِيرُهُ تَكْبِيرًا» .  
قَالَ : فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَهَتَفَ بِهِ فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : أَدَمَنْتُ مَا  
قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَضَى اللَّهُ دِينِي وَأَذْهَبَ وَسَوْسَةُ صَدْرِي .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ؛ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ  
الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً  
مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَأَنَا رَجُلٌ مُدِينٌ مُعْبِلٌ مُحَوِّجٌ فَقَالَ لَهُ : كَرِّ زِهْدِيهِ الْكَلِمَاتِ : « تَوَكَّلْتُ عَلَى

(١) في بعض النسخ «دار الخلد». (٢) الازل ، الضيق والشدة. (٣) الفل : الثلم. والشب :  
الايقاد (٤) خبأه : ستره. و في بعض النسخ «و أجنني». (٥) المدين بفتح الميم ، المديون. والمعيل  
ذوالعيال. والمحوج. المحتاج.

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا» . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ فَقَالَ : أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَسَوْسَةٌ صَدْرِي وَقَضَى عَنِّي دِينِي وَوَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ . عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ كَتَبَهُ أَبِي فِي قِرْطَاسٍ : «اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي ، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَمَالٍ تَبْلُغُهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسْعُهُ ذَاتُ يَدَيَّ وَلَمْ يَقْمِ عَلَيَّ بَدَنِي وَيَقْبِنِي وَنَفْسِي فَأَدِرْ عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ ثُمَّ لَا تَخْلُفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنزِلَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدِثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَحَيًِّّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ» .

### (بَابُ)

#### \*( الدُّعَاءُ لِلتَّكْرِبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْخَوْفِ ) \*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام : يَا أَبَا حَمْرَةَ مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعْضُ زَوَايَا بَيْتِكَ - يَعْنِي الْقِبْلَةَ - فَمُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ : «يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» - سَبْعِينَ مَرَّةً - كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهِ فِيهِ الْكَلِمَاتِ (مَرَّةً) سَأَلْتَ حَاجَةً .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ غَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ آوَاءٌ (١) فَلْيَقُلْ : «اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ؛ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ» .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَارِلُهُ أَوْ شَدِيدَةٌ ، أَوْ كَرَبُهُ أَمْرٌ فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَلْيَلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَلْيَلِزِقْ جُجُوجَهُ بِالْأَرْضِ (٢) ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ

(١) اللوازم: الشدة في المعيشة.

(٢) الجوجؤ - كهدهد: الصدر



٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمَارٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ مَسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا غُلَامُ مَا تَصْنَعُ هُنَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ إِخْوَتِي أَلْعَوَنِي فِي الْجُبِّ ، قَالَ : فَتَجِبُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنْ شَاءَ أَحْرَجَنِي قَالَ : فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ : ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنَ الْجُبِّ فَقَالَ لَهُ : وَمَا الدُّعَاءُ ؟ فَقَالَ : قُلِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَتَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِثْلًا نَافِعًا قَرَجًا وَمَحْرَجًا » قَالَ : ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ حُنَيْسٍ وَأَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي لَا يُطْفِئُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَى وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يُنْقِضُهَا وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى عليه السلام» .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ؛ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْهَمِّ قَالَ : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : « يَا فَارِحَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْعَمِّ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ عَمِّي يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، اعْصِمْنِي وَطَهِّرْ نِي وَادْهَبْ بِبَيْلَتِي » وَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَعْوَةَ ذَاتَيْنِ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَقُلِ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي كَذَا وَكَذَا» .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : تَقُولُ : « يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَبَاهُ فَلْيَقُلْ : « بِاللَّهِ اسْتَفْتِحْ وَبِاللَّهِ اسْتَسْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله اتَّوَجَّهْ » ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لِي حُرُونَتَهُ فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُسَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ » وَتَقُولُ أَيْضًا « حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَأَمْنَعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَمْتِنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

٨ - عَنْهُ ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، رَفَعُوهُ ، إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاؤِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ يَحْدُثُ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَرَكِّ عَمَلِي وَيَسِّرْ مُنْقَلَبِي وَاهْدِ [أ] قَلْبِي وَآمِنْ خَوْفِي وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَتَبِّتْ حُجَّتِي وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ وَبَيِّضْ وَجْهِي وَأَعْصِمْنِي فِي دِينِي وَسَهِّلْ مَطْلَبِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِي مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَفْجِعْنِي بِنَفْسِي وَلَا تَفْجِعْ لِي حَمِيمًا وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحِظَةً مِنْ لِحَظَاتِكَ ، تَكْشِفُ بِهَا عَمِّي جَمِيعَ مَا هِيَ ابْتَلَيْتَنِي وَتَرَدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَاتِكَ عِنْدِي ، فَقَدْ صَعَفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَأَنْتَقَطِعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا رَجَاؤُكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَفَدَّرْتُكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تَرَحَّمَنِي وَتُعَافِنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعِدَّ بَنِي وَتَبْتَلِيَنِي ، إِلَهِي ذِكْرُ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي وَالرَّجَاءُ لِإِنْعَامِكَ يُقَوِّبُنِي وَلَمْ أَخُلْ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَقْرَعِي وَمَلْجَأِي وَالْعَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيمُ بِي وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي وَفِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ وَقُدَّرْتَ وَحَتَمْتَ تَعْجِيلُ جَلَّاسِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ وَالْعَافِيَةُ لِي فَإِنِّي لِأَحَدٍ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ [وَالْإِكْرَامِ] عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَرَجَائِي لَكَ وَارْحَمْ تَصَرُّعِي وَاسْتِكَانَتِي وَصَعْفَ رُكْنِي وَآمِنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ : قَالَ : إِذَا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ فَقُلْ فِي آخِرِ سُجُودِكَ : « يَا جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ ، يَا جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ - تَكَرَّرْ ذَلِكَ - ا كَيْفِيَانِي مَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمْ كَأَفْيَانٍ وَاحْفَظْ بِنِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ حَافِظَانِ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : مَا بَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْأَيْمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْنِي وَمِنْ قَبْلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ؛ فَإِنَّهُ لِأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالكَ .

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ مِثْلَهُ .

١١ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
قَالَ لِي رَجُلٌ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتِ حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> بِالرَّ بَدَّةً قَالَ : قُلْتُ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفِّنِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ» .

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : لَمَّا  
قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاصْرَبْ  
عُنُقَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَسْرَشَ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ، لَا يَدْرِي مَا هُوَ  
ثُمَّ أَظْهَرَ : «يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ كَفِّنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ» قَالَ : فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ  
لَا يَبْصُرُ مَوْلَاهُ وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يَبْصُرُهُ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَسَيْتَ فِي هَذَا الْحَرِّ فَانصَرَفْ  
فَحَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ؟ فَقَالَ :  
لَا وَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ وَلَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ : وَاللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ أَحَدًا لَا قُتِلْتَكَ .

١٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي : أَلَا عِلْمُكَ دُعَاءٌ تَدْعُو بِهِ ، إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ إِذَا  
كُرَبْنَا أَمْرٌ وَتَخَوْفُنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لِأَقْبَلِ لِنَسَائِهِ نَدْعُو بِهِ ، قُلْتُ : بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْ : يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكْوِنَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» .

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعاً ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ مَهْرِبَانَ قَالَ : كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ الْعَنْبُوتِيُّ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي دُعَاءٍ  
يُعَلِّمُهُ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءً يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ :  
يَلْزَمُ «يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ كَفِّنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ» فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِي  
مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَأَعَلَّمْتُهُ ذَلِكَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَبِلْتُ حَتَّى حَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ .

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَسْبِغْ

(١) يعنى الدوانيقى.

(٢) فى بعض النسخ «الحسين بن على» .

الْوَصْوُؤُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهِنَّ: «يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَشَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ وَعَالِمَ كُلِّ حَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، وَيَا حَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِيَّ مُوسَى وَيَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَصَعَمَتْ قُوَّتُهُ ، دُعَاءَ الْعَرَبِيقِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَدْخُلُنِي الْعَمُّ فَقَالَ : أَكْثُرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ : «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِكَ بِهِ شَيْئًا» فَإِذَا خَفَتْ وَسَوَسَتْ أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ فَقُلْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، عَدَلْتُ فِي حُكْمِكَ ؛ مَاضٍ فِي قَضَاؤِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَدَهَابَ هَمِّي ؛ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِكَ بِهِ شَيْئًا» .

١٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ غَمِّي اكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكُرْبِي ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي وَكَفَيْهِ هَوْلَ عَدُوِّي .

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام قَالَ : خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَازِرٌ فِي عُقْبِهَا فَاتَانِي آتٍ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا : فَلْتَقُلْ : «يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي» - تُكْرَرُ رُوًى - قَالَ : فَقَالَتْهُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِّ عَنْهَا ، قَالَ : وَقَالَ : هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام دُعَاءً وَأَنَا حَلْفُهُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِعِزَّتِكَ الْإِلَهِيِّ لِأَتْرَامٍ وَبِقُدْرَتِكَ الْإِلَهِيِّ لَا يَمْنَعُ مِنْهَا شَيْءٌ أَنْ تَقْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً بِحَطِّهِ قُلْ : يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ وَبَطَّنَ فَخَبَّرَ ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ رَوِيَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» ثُمَّ قُلْ : «يَا إِلَهَ الْإِلَهِ الْإِلَهِ أَرْحَمَنِي بِحَقِّ لَأِلهِ الْإِلَهِ أَرْحَمَنِي» . وَكَتَبَ إِلَيَّ فِي رُقْعَةٍ أُخْرَى يَا مُرْنِي أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ أَدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي

يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا بَرَّكَاتِكَ فِيهَا وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا مِنْ عُقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ عَن وُلْدِي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فِجَاجِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدَسَبَقَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدَّاحٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا .

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ يَرْبَسَدَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، فَاصْرِفْ مَا أَهَمَّنِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي » تَقُولُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَنْتَ سَاجِدٌ .

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنَّانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُرَّةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : إِذَا كَانَ لَكَ يَأْسَمَاعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلْ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهْمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّانِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرُبُكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ » ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَّالِ : سِرْ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِبَابِ أَبِي الدَّوَانِقِ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَحْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا نَهَيْتُهُ وَلَا دَرِيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا ، قَالَ : فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِيِّ وَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَقَعَدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ نَحْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا أَحَدْتُهُ ؛ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَأَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ وَقَدَّرَ رِيوسَ فَعَفَرَ وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَتْ قَدَّ عَقَوْتُ عَنْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنْدَلْ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَغَضِبَ لِدَلِكِ وَاسْتَشَاطَ <sup>(١)</sup> فَقَالَ:  
عَلَى رَسُولِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْمُلُوكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا قَاتَلَ يَرْبُدَ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ  
فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ ، فَلَمَّا قَاتَلَ هِشَامُ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ فَلَمَّا قَاتَلَ مَرْوَانَ  
إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَاهُ كُمُوهُ فَقَالَ : صَدَقْتَ هَاتِ أَرْعَ حَوَائِجَكَ فَقَالَ : الْإِذْنَ ، فَقَالَ : هُوَ  
فِي يَدِكَ مَنَى شِئْتِ ، فَحَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ : قَدْ أَمَرَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ ذَرَهُمْ ، قَالَ : لَأَحَاجَةَ لِي  
فِيهَا ؛ قَالَ : إِنْ نُوْغِبُهُ فَخُذْهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا .

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ : مَا أُوَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ  
الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ  
فَوَضَّضْتُ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي  
وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قِبَلِي ؛ وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

## (بَابُ)

## \*(الدُّعَاءُ لِلْعَلَلِ وَالْأَمْرَاضِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ  
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعَلَّةِ « اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَمَّرْتَ أَقْوَامًا  
فَقُلْتَ : « قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا » <sup>(٢)</sup> فَيَأْمَنُ  
لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلَّى عَلَيَّ وَعَلَى آلِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَاشَفَ ضُرِّي وَحَوَّلَهُ  
إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ لَّا إِلَهَ غَيْرُكَ .

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حُمَيْنٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ  
زَرِّبِيِّ قَالَ : مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَتَبَ إِلَيَّ : قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ  
فَاشْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ثُمَّ اسْتَلِقْ عَلَيَّ قَفَاكَ وَأَنْتَرُهُ <sup>(٣)</sup> عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا أَنْتَرَهُ وَقُلْ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ  
عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى آلِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي » ثُمَّ اسْتَوْجَالَ سَائِرَ أَجْمَعِ الْبُرِّ مِنْ حَوْلِكَ

(١) أَى التَّهَبُ غَضَبًا . (٢) الرِّسْلُ بِالْكَسْرِ : الرِّفْقُ وَالتَّوَدُّدُ . (٣) الْإِسْرَاءُ : ٥٨ . (٤) أَى نَمَّ عَلَى ظَهْرِكَ .

وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَاقْسِمُهُ مُدَّ الْمُدِّ الْمَسْكِينِ وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ دَاوُدُ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَانَ مَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ وَقَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : اشْتَكَيْتُ بَعْضَ وُلْدِهِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ قُلْ : «اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ» .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بَوَاجِهُهُ يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ لِي : لَا ، لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنًا آلَ فِرْعَوْنَ مَكْنَسَ الْأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا - وَيَمُدُّ يَدَهُ - وَيَقُولُ : «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَقُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيُهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ : وَأَنْتَ سَاجِدٌ : «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ وَيَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي مِنْ حَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ - وَسَمِّهِ - فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَ [أ] حَزَنَنِي» وَأَلِّحْ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ : فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي كُلَّهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعًا ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ جَلَّ مَرَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقُلْ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ» وَلَا تَسْمِعْهُ .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَرَبِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَضَعُ يَدُكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْ جُهَا عَنِّي» .

٧ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَوْجَاعِ تَقُولُ : «بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهُ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقِي سَاكِنٍ وَعَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَعَيْرِ شَاكِرٍ» وَتَأْخُذُ لِجَيْتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَقْرُوضَةٍ وَتَقُولُ : «اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَ اكْشِفْ صُرْبِي» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَاحْرُصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَبُكَاءٍ .

(١) أي خرجت منه. من نشط من المكان اذا خرج منه، أو حللته على أن «من» زائدة.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ : قُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ - ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ - أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحَدَدُوا مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي » تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [بِهَا] الْوَجَعَ عَنِّي .

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْوَشَائِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ : أَمَرَ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ قُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِحَمْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ؛ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أُجِدُّ ، ثُمَّ تَمِرْ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَمَسَّحْ مَوْضِعَ الْوَجَعِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

١٠- عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَخِي عَرَامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ تَقُولُ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِحَمْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أُجِدُّ وَتَمَسَّحْ الْوَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَمِيهِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : عَلِمَنِي دُعَاءٌ أَدْعُو بِهِ لَوْجَعِ أَصَابِنِي ؟ قَالَ : قُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : « يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ الْأَلِهَةِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ » .

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَقُلْ : « اُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَفَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ » - سَبْعَ مَرَّاتٍ - .

١٣- عَنْهُ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ فَلْيَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِحَمْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ » ،

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ

(١) كذا في عدة نسخ عندنا فجملة ادعوه بصفة لقوله دعاء ، ولو كان جواب الامراعى علمنى لوجب ان يكون ادعو مجزوماً ، الاملى . (٢) نfert العين: هاجت وورمت(القاموس) و في بعض النسخ «عرق نغاره، وفي الصحاح: نغس العرق نغراً أى فارمنه الدم



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَمُدْهَبَ الدُّعَاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا يَبِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً».

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ  
عَنِ الْحُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَكَانَ حَبَّازًا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَجَعًا بِي فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَضَعْ  
يَدَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ ثُمَّ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم اشْفِنِي يَا شَافِيَ لِاشْفَاءِ الْإِشْفَاؤِكَ، شِفَاءً  
لَا يَغَادِرُ سَقْمًا، شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ».

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام  
قَالَ: مَرِضْتُ عَلَيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ لَهُ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْرَ أَعْلَى بَلَدِيَّتِكَ وَخُرُوجًا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ».

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بِنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يُبَشِّرُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ: «أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ  
بِسُكِينَةِ اللَّهِ وَقَرِّ بِوَقَارِ اللَّهِ وَانْحَجِرْ بِحَاجِزِ اللَّهِ وَاهْدَأْ بِهَدْيِ اللَّهِ عَيْدَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ يَا أَعَادَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
بِهِ عَرَشُهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالرَّالِزِلِ» تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَا أَوَّلَ مِنَ الثَّلَاثِ.

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى؛ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدٍ  
مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ:  
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ  
عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تُشْفِينِي بِشِفَائِكَ وَتُدَاوِينِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِينِي مِنْ بَلَائِكَ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَتُصَلِّيَ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: عَرَضَ بِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام  
فَقَالَ: إِذَا نَتَّ صَلَّيْتَ فَقُلْ: «يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ، ارْحَمْ صَغْفِي  
وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَعَافِنِي مِنْ وَجَعِي» قَالَ: فَفَعَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ.

(١) النشرة - بالضم -: ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن به مساً من الجن، سميت

نشرة لأنه ينشر به عنه ما ضامر من الداء أي يكشف ويزول، قاله الجزري في النهاية.

(٢) هداً - كمنع -: سكن.

(٣) «يوم الرجفة» أي في بدء الخلق ويحتمل القيامة. (المرأة)

## (بَابُ)

## \* (الْحِرْزِ وَالْعَوْدَةِ) \*

١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَيْرٍ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي بَابٍ . عَنْ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ : ذَكَرَتْ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْوَحْشَةُ ؛ فَقَالَ : أَلَا خَيْرٌ كُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قَلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَإِنِّي مِنَ تَوَكَّلِي عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَفِي جَوَارِكِ وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنَعِكَ » فَقَالَ : بَلَّغْنَا نَ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَتَرَ كَهَاتِلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْ : « أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْحِرْنِ وَالْإِنْسِ » .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : رَقِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : « أَعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامِيَةٍ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » ثُمَّ اتَّقَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَيْنَا فَقَالَ : هَكَذَا كَانَ يَعُودُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عليهما السلام .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَتَنظَّرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَدَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الشَّرَى وَمِنْ شَرِّ مَا بَطَنَ وَظَهَرَ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ذَكَرْنَا أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

(١) السامة ذات السم. والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف والمراد بالعامية سنة القحط. (٢) العين اللامة التي تصيب بسوء.

وَدُرِّيَّتِهِ وَكُلِّ مَا عَصَّ أَوْ لَسَعَ وَلَا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لَصًا وَلَا عَوَّلًا قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ نَبِيَّ صَاحِبَ صَيْدِ السَّبُعِ وَأَنَا أَبَيْتُ فِي اللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وَأَتَوَحَّشْتُ فَقَالَ لِي: قُلْ إِذَا دَخَلْتَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَدْخُلْ» وَأَدْخِلْ رَجُلَكَ الْيَمْنَى وَإِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رَجُلَكَ الْيُسْرَى وَسَمَّ اللَّهُ فَاتَّكَ لِأَنْتَ مَكْرُوهًا.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ قَالَ: عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ أَعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْعَامَةِ وَمِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنَ نَفْسِهِمْ وَبَغْيِهِمْ وَفِتْنِهِمْ وَبَيَاةِ الْكُرْسِيِّ» ثُمَّ تَقْرَأُهَا ثُمَّ تَقُولُ فِي الثَّانِيَةِ: «بِسْمِ اللَّهِ أَعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْجَلِيلِ...» - حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ - .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ نَبِيَّ أَخَافُ الْعَقْرَبَ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشِ الْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الْوُسْطَى مِنْهَا يَجْنِبُ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ سَمِّيَتْ الْعَرَبُ «السُّهَاءُ» وَنَحْنُ نَسْمِيهِ «أَسْلَمٌ» أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ كُلُّ لَيْلَةٍ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْ» قَالَ: إِسْحَاقُ فَمَا تَرَ كُنْتُ مِنْهُ دَهْرِي الْأَمْرَةَ وَاحِدَةً فَضَرَبَنِي الْعَقْرَبُ .

٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ الْأَسْكَافِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ الْإِصْبِيَّةُ عَقْرَبٌ وَلَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبَّنَا عَلَيْنَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ» .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكُوا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ أَنْهَا تُوذِيهِمْ فَقَالَ: إِذَا أَحَدٌ أَحَدَكُمْ مَضَجَّهُ فَلْيَقُلْ: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَسْطَابِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ الْأَتُوذِيَّةِ وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَاجَاءٍ - وَالَّذِي نَعْرِفُهُ - إِلَى أَنْ يُوُوبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آتَى (٢).

(١) في بعض النسخ «اللهم يارب». (٢) والذي نعرفه، هذا كلام الراوي أي علي بن الحكم يقول: المشهور بيننا هذه العبارة مكان «إلى أن يذهب الليل - الخ» لكن هذه الرواية هكذا جاءت وقيل: هو كلام أبي حمزة اعتراضاً على الإمام «ع» لكونه واقفياً بناءً على أن المراد بأبي الحسن: الرضا «ع» ولا يخفى ما فيه. (المرأة)

٩ - عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَقُلْ : «أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَالْجِبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ» (١)

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَوْدَةَ لِلرِّيحِ الَّتِي تَعْرُضُ لِلصَّبِيَانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِحَطْبِهِ بِهَاتَيْنِ الْعَوْدَتَيْنِ وَرَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بِحَطْبِهِ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدَانُ لِلَّهِ أَشْهَدَانُ مُحَمَّدَانُ رَسُولُ اللَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِلَّهِ وَالرَّبُّ لِيِ الْإِلَهِ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لِأَشْرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ؛ اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، رَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، لِإِلَهِ الْإِنْتِ سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَدْتَ مِنْ آيَاتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ وَبِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ النَّبِيُّونَ وَبِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الْأَرْضُ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْمَوْتَى أَنْ تُجَبِّرَ عَبْدَكَ فَلَنَا مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَلِجُ فِيهَا وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضاً بِحَطْبِهِ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَكَمَا شَاءَ اللَّهُ وَأُعِيدُهُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَمَلَكُوتِ اللَّهِ ، هَذَا الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ شِفَاءً لِفُلَانٍ [ ابْنِ ] عَبْدِكَ وَابْنِ أُمَّتِكَ عَبْدِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . »

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهَلِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ لَهُ : «عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعِزَّةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَعِزَّةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام وَعِزَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْأُئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ» فَإِنَّهُ يَمُصُّ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ : فَحَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدِ اعْتَرَضَ فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : «لَا تَسْخِيَتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَلَمْ تُؤْزِنَا» ، قَالَ :

(١) جاء في بعض الاخبار ان دانيال «ع» كان في زمان جبارعات أخذته فطرحه في جب ووكل به السباع فوحى الله الي نبي من انبيائه أن ائت دانيال بطعام فسلل الله عن مكانه فأوحى اليه ان اخرج من القرية فاتبع ضيماً كان هناك. فأتبعه فأنت به الضبع الي ذلك الجب فاذا فيه دانيال فأدلى اليه الطعام فقال دانيال، الحمد لله الذي لم ينسى من ذكره. الي آخر الدعاء، راجع امالي الشيخ الطوسي. والاسد المستأسد أي القوي المجترى. (٢) في بعض النسخ «و ما يرجع فيها».

فَنظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ [بِأَرَأْسِهِ وَادْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَانصَرَفَ .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يُونُسَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ الْفَرِيضَةِ : «أَسْتَوْعِ اللَّهُ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَأَسْتَوْعِ اللَّهُ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَ مَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ» حُفَّتْ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ .

١٣ - عَنْهُ ، رَفَعَهُ قَالَ : مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ وَبَيْتٍ وَحَدَهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيَقُلْ : «اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي» .

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِيرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْوَةَ ، عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ الْأُ عِلْمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ <sup>(٢)</sup> قُفِلَ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُصْرِفُ بِهَا عَنكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ .

## (بَابُ)

### \*(الدُّعَاءُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ)\*

١ - قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَّوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانُ الْمُتَمَيِّنُ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُعَالِي بِالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ وَالْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُنِزِلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرَ الْعَظِيمِ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ ، اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنَّا مِنْكَ وَفَضْلًا وَجُودًا وَلُطْفًا بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَاهْتِنَانًا عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَلَا جَلِيلِنَا وَلَا قُوَّةَ تِنَا اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وَحِفْظَ آيَاتِهِ وَإِيمَانًا بِمُتَشَابِهِهِ وَعَمَلًا بِمُحْكَمِهِ وَسَبَبًا فِي تَأْوِيلِهِ وَهَدًى فِي تَدْبِيرِهِ وَبَصِيرَةً بِمُؤَرِّهِ .

(١) جعفر بن محمد هذا هو الأشعري من مشايخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ويونس هو ابن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين. وفي بعض النسخ جعفر بن محمد بن يونس، وهو تصحيف.  
(٢) الورطة: الهلكة وكل امرئ تسر منه النجاة.  
(٣) أي حال كونك مستولياً ومتسلطاً على السموات والعرش.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لَأَوْلِيَائِكَ وَشِفَاءً عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَعَمِّي عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَنُوراً لَأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ وَحِرْزاً مِنْ عَصَبِكَ وَحَاجِزاً عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَعِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ وَدَلِيلاً عَلَى طَاعَتِكَ وَنُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ وَنَجُوزُ بِهِ [عَلَى] صِرَاطِكَ وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَوَةِ فِي حَمَلِهِ وَالْعَمَى عَنِ عَمَلِهِ وَالْجَوْرَ عَنِ حُكْمِهِ وَالْعُلُوَّ عَنِ قَصْدِهِ وَالتَّقْصِيرَ دُونَ حَقِّهِ ، اللَّهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقَلَهُ وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَهُ وَاجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ وَنَحْفَظْهُ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا تَتَبِعُ حَالَهُ وَتَجَنَّبُ حَرَامَهُ وَ تُبْقِمْ حُدُودَهُ وَنُودِي فَرَائِضَهُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ وَنَشَاطاً فِي قِيَامِهِ وَوَجَلَّافِي تَرْبِيلِهِ وَقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَ [أَطْرَافِ] النَّهَارِ ، اللَّهُمَّ وَاشْفِنَا مِنَ التَّوَمِّ بِالْيَسِيرِ وَأَيِّقْظُنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ زُفَادِ الرَّاقِدِينَ وَنِسْهِنَا عِنْدَ الْخَائِبِينَ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِنَةِ الْوَسْطَانِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا كَأَنَّ عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي وَلِدَادَةَ عِنْدَ تَرْدِيدِهِ وَعِبْرَةَ عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ وَنَفْعاً بَيْنَنَا عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَحَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رِقَادِنَا وَتَبْدِيهِ وَرَأَاهُ ظُهُورِنَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْمَتِنَا ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَّ قَتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَذَكَّرْنَا بِمَا صَرَبَتْ فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَكَفِّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ وَضَاعِفْ لِنَا فِيهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ وَارْقِنَا فِيهِ ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ وَلَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً نَقْوُ بِنَا فِيهِ فِي الْمَوْقِفِ \* بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ وَعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ وَتَحْشَعُ صَادِقاً نَسْتَبِيحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ ، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُدْرَنَا وَاصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا شُكْرُنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وِلياً يَنْتَسِنَا مِنَ الزَّلَلِ وَدَلِيلاً يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ وَعَوَ نَاهِدِيَا يَقْوِي مَنَامِنَ الْمَيْلِ وَعَوَ نَا يَقْوِيَنَا مِنَ الْمَلْلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللِّقَاءِ وَسِلَاحاً يَوْمَ الْأَرْتِقَاءِ وَحَجِيجاً يَوْمَ الْقَضَاءِ وَنُوراً يَوْمَ الظُّلْمَاءِ يَوْمَ لَأَرْضِ وَلَا سَمَاءِ يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رِيّاً يَوْمَ الظُّلْمَاءِ وَفُوراً يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارِ حَامِيَةِ ، قَلِيلَةَ الْبُقْيَاعِ عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى وَبِحَرِّهَا تَلَطَّطَى ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ الشُّعَدَاءِ وَ مُرَافِقَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

(١) في بعض النسخ «و سبباً لاهل طاعتك». (٢) في بعض النسخ «يوم القيامة».

(٣) في بعض النسخ «عن علمه»، (٤) في بعض النسخ «والعلو»، (٥) أى ألهمنا.

(٦) أى القيام بتلاوته. (٧) في بعض النسخ «استقنا». (٨) في بعض النسخ «من الامثال».

## (بَابُ)

## \* (الدُّعَاءُ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ) \*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَعْلَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَإِبْرَاهِيمَ حَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ نَجِيكَ وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَةِ مُوسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءٍ أَمْضَيْتَهُ وَحَقِّ قَضَيْتَهُ وَعِنْيِ أَعْيَنْتَهُ وَضَالٍ هَدَيْتَهُ وَسَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَرَدَعَمَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ فَاسْتَقَلَّتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بَثَّتْ بِهِ الْأَرْزَاقَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى آلِي مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وَأَصْنَافِ الْعِلْمِ وَأَنْ تُبَسِّطَ فِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَأَنْ تُخَالِطَ بِهَا لِحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخَيِّي وَ تَسْتَعْمِلَ بِهَا لَيْلِي وَنَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ فَإِنَّهُ لَأَحْوَلٌ وَأَقْوَى إِلَيْكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ : «وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبَتْ لَهُمْ وَأَنْبِيَائُكَ فَفَعَّرَتْ لَهُمْ وَرَحِمَتْهُمْ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا ، الظَّاهِرِ الظُّهْرِ الْمُبَارَكِ الْمَقْدَسِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ وَنُورِكَ النَّامِ وَبِعَظَمَتِكَ وَأَرْكَانِكَ» وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنْءٍ نَظِيفٍ بِعَسَلٍ مَا ذِي نَمٍّ يَغْسَلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ وَيَشْرَبَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّبِيقِ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) أى أقيمت.

(٢) روى فى المشى يرسو: ثبت.

(٣) أى بموضع انعقاد العز من عرشك. أو بالخصال التى تستحق بها العرش العز.

(٤) العسل الماذى: العسل الابيض.

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْلَمُكُمْ دُعَاءً لَأَنْتَسَى الْقُرْآنَ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعْاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي مِنْ تَكْلِيفِ مَا لَيْعَنِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ أَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَقَوِّ نِي عَلَى ذَلِكَ وَاعْنِي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَأَمِينٌ عَلَيْهِ الْإِنْتِ ، لِإِلَهِ الْإِنْتِ» .

قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ وَابِدِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

## (بَابُ)

### ﴿دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تَشْقِنِي بِنَشْطِي لِمَعْاصِيكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي [فِي] قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا تَعْجِلْ مَا أَخَّرْتَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَاجْعَلْ مَا الْوَارِثِينَ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرُّ بِذَلِكَ عَيْنِي» .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَصَّاصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَرِزْقِي مِنَ الْحَوَارِثِ وَالْأَعْيُنِ وَكُنْفِي مَوْوَتِي وَمَوْوَتَةَ عِيَالِي وَمَوْوَتَةَ النَّاسِ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حَرِيْزِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غَافِتِكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

(١) في بعض النسخ اللهم احفظني. (٢) في بعض النسخ بتثبيطي .

(٣) أي اجعلها معي إلى آخر يوم من أيام حياتي حتى يكونا هما الوارث مني ولانا خذهما مني في أيام حياتي .



٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ <sup>(١)</sup> يُسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِتْيَاهُ يَدْعُو بِهِ فَيُعْصَمُ بِهِ مِنَ الدُّنُوبِ جَامِعاً لِدُنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكَتَبَ <sup>(٢)</sup> بِحَطِّهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ عَنِّي ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ يَا رُحْمَةَ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ » ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَأْتَكَ .

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَأَبِي طَالِبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَتْ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِمْلَةُ وَيَحْدُلُّ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَيَسْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَعْبِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِباً فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرٌ أَوْلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً » .

عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> قَالَ : قُلِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » .

عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ <sup>(٥)</sup> قَالَ : قَالَ لِي : أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ : [ اللَّهُمَّ ] لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِبِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ ؟ قَالَ قُلْتَ : أَمَّا الْمُعَارِبِينَ فَقَدْ عَرَفْتُ فَمَا مَعْنَى لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ ؟ قَالَ : كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ تَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِراً عِنْدَ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُقْصِرُونَ .

عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي بَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ <sup>(٦)</sup> لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا ، قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنْ نَعَدْتَنِي بَنِي قَاهِلٍ »

(١) في بعض النسخ « على بن نصير » .

(٢) في بعض النسخ « تفل فيه الحيلة » . والفل الثلثة في حد السيف . (٣) أي راغباً إليك فيه كما يأتي .

لِذَلِكَ أَنَا ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِدُذَلِكَ أَنْتَ « فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

٩ - عَنْهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ عَمِيهِ ، عَنْ الرَّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «يَأْمَنُ دَلْبَنِي عَلَى نَفْسِهِ وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِّيقِهِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي فَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يَصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَمَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَصُوتُ كَأَنَّهُ بَاكٍ : «يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي <sup>(١)</sup> ؟ أَمَا وَعِزَّتْ تِكْ لَيْتُنْ فَعَلْتُ لِدَجْمَعَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا غَادَيْتُهُمْ فِيكَ» .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيقِيِّ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مَا يُلْحِقُ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ : عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءً وَآمَرَنَا أَنْ نَدْعُوهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكَتِي ، فَأَنَا [الْيَوْمَ] لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلِقْفَرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا أَمِنَكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا قَطُّ غَيْرَكَ وَلَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ وَاللَّيْلُ يَوْمٌ فَقْرِي [وَالْيَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي ، وَإِفْضِي إِلَيْكَ يَارَبِّ يَفْقَرِي» .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ ؛ عَنْ زَيْدِ الصَّائِغِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ادْعُ اللَّهُ لَنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ ارزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ وَادَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِمُ اللَّهُمَّ وَافْعَلْ بِهِمْ» .

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّقْوِيهِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ» .

(١) استفهام انكارى والواو للحال.

(٢) فى بعض النسخ «أقضى اليك» بالقاف وقضى اليه أنهاء.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَجِيْمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ : «رَبِّ لَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، لِأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ» قَالَ : فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحَدَّثَ الرَّادُّ مَوْعٌ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَى وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَفْسِهِ أَقْلَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَحَدَتْ ذَلِكَ الذَّنْبُ <sup>(٢)</sup> قُلْتُ فَبَلَّغْ بِهِ كُفْرًا - أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لِأَوْلَيْكَ الْمَوْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكٌ .

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ : أَتَى جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي فَارْقَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وَقُلْ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَامِنْتَهُ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لِأَمَدٍ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لِأَجْزَاءِ لِقَائِهِ الْإِرْضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمَنْ كُلُّهُ وَلَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ وَلَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ وَلَكَ النُّورُ كُلُّهُ وَلَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا وَلَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا وَلَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْحَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَةً وَ سِرًّا ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا ، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ ، جَلِيلُ الْقَنَاءِ ؛ سَابِغُ النِّعَمَاءِ ، عَدْلُ الْقَضَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ ، حَسَنُ الْآلَاءِ إِلَهٌ [مَنْ] فِي الْأَرْضِ وَإِلَهُ [مَنْ] فِي السَّمَاءِ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشِّدَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسَتْ خَلَقَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَ فَهَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وَ غَلَبْتَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَابْتَدَعْتَ كُلُّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الرُّسُلَ بِكِتَابِكَ وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ وَأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ وَفَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ ، لِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ ، لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا بِكَ

(١) تحدرد أى تنزل.

(٢) أى ترك الاولى والافضل.

وَلَا نَرْعَبُ إِلَّا إِلَيْكَ « أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوَانَا وَمَنْتَهَى رَعْبِنَا وَإِلَيْنَا وَمَمْلِكُنَا » .

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ابْتِدَاءً مِنْهُ : يَا مُعَاوِيَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَشَكَى الْإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : قُلِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الْمَحْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ يَصِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَيَكْسِرُهُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، لَا تَقْرُبُهُ أَرْضٌ وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَبَغْيُ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتَصَدَّقُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَيَسْتَقِيلُ بِهِ الْفَلَكُ <sup>(١)</sup> حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ <sup>(٢)</sup> فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُ الْأَجَلُ النُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ وَأَسْتَوَيْتَهُ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَأَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » .

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدِّمِ قَالَ : أَمَلَى عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالشُّعْرِ عَلَيْهِ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ  
وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ <sup>(٣)</sup>  
وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُنِيعُ الْقَدِيرُ <sup>(٤)</sup> وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ  
وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ السَّودُودُ  
وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدِّيَّانُ

(١) في بعض النسخ « و يستقر به الفلك » . (٢) في بعض النسخ « حتى يتكلم » .

(٣) قال البيضاوي أى شديد المماحلة والمكايده لاعدائه، من محل بفلان اذا كاده للهلاك. و لعل

اصله المحل بمعنى القحط. وقيل: فعال بمنى القوة.

(٤) قال الجزري والفيروز آبادي «المانع» في أسماء الله هو الذي يمنع من أهل طاعته ويحوظهم وينصرهم .

وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
 وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ  
 وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعَطَيْتَ ، رَبَّنَا وَجْهَكَ  
 أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَ جَهَنَّمَ خَيْرَ الْجَهَنَّمَ وَ عَطَيْتَنَا أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَ أَهْنَأَهَا تَطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ نُعْصِي  
 رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ ، تَجِيبُ الْمُضْطَرَّ [بَيْنَ] وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَ تَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ لَا  
 تُجَازِي أَيْدِيكَ وَ لَا تَحْصِي نِعْمَكَ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ فَائِلٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ  
 فَرَجَهُمْ وَ رَوْحَهُمْ وَ رَاحَتَهُمْ وَ سُرُورَهُمْ وَ أَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ وَ أَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَ  
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ  
 يَحْزَنُونَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَ تَسْتَبِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَ فِي الْآخِرَةِ وَ بَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ وَ سَلِّمْ نِي عَلَى الصِّرَاطِ وَ اجْزِنِي عَلَيْهِ وَ ارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا وَ يَقِينًا صَادِقًا وَ تَقَى وَ بِرًّا وَ وَرَعًا  
 وَ خَوْفًا مِنْكَ وَ قَرَقًا يَبْلُغُنِي مِنْكَ زُلْفَى وَ لَا يَبْأَعِدُنِي عَنْكَ وَ أَحْسِبْنِي وَ لَا تَبْغِضْنِي وَ تَوَلَّنِي وَ لَا تَحْدُنِّي وَ  
 أَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ اجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحَذَائِفِرِهِ (١)  
 مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ .

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ قُضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ  
 مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا تَحْصِي بَدْعَاءَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ : « يَا  
 وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدِيَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا عَزَّزْنَا كَرِيمًا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ  
 يَا سَامِعَ الدُّعَوَاتِ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ » قُلْتُ : « وَ لَقَدْ نَادَيْتُنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ  
 الْمُجِيبُونَ » ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نَعَمْ لِنِعْمِ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَ نِعْمَ  
 الْمَدْعُو وَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَبَرُوتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ  
 وَ دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَ يَجْمَعُكَ وَ أَرَادَكَ كَلِمًا وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
 مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا .

٢٠ - عَنْهُ ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ

(١) في بعض النسخ «تغفر عن الذنب» وفي بعضها «تغفر عن الذنوب».

(٢) الفرق - بالتحريك - : الخوف والفرح . (٣) حذافير الشيء : أعاليه ، نواحيه .

وَجَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يَعْرِفُ بِكُنْيَتِهِ - قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ : نَعَمْ قُلْ : « يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَيَأْمَنُ مِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَيَأْمَنُ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ ؛ يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي وَنِ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ » .

٢١ - وَعَنْهُ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ : « اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي صَاعِدًا وَلَا تَطْمِعْ فِي عَدُوِّ وَلَا حَاسِدًا وَاحْفَظْنِي فَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانًا وَرَاقِدًا ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَاحْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ » .

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى وَهَارُونَ ابْنِ حَارِجَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : « ارْحَمْنِي مِمَّا لَطَاقَتْ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ » .

٢٣ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ حَفْصٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : عَلِّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاجِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاجِ ؟ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقْرَأُ بِهِ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَقْرَأُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَرُوقُ الْأَحْيَاءُ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْمَالِ وَوَرْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبُحُورِ » ثُمَّ نَصَلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ تَسَأَلُهُ حَاجَتَكَ وَالْحَيَّ فِي الطَّلَبِ .

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ كَرَامٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَمَلًا لِقَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقَانًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ وَلَا تُؤَخِّرْ نِي (٤) مَعَ الْأَشْرَارِ وَالْحَقِيقِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مَعَ

(١) لعل المراد ارفع ظني عن المخلوقين واجعله صاعداً اليك فتكون أنت موضع رجائي أو ارفع ظني عن الانحطاط أي اجعل ظني بك كاملاً والله يعلم (٢) أنه في النسخة منقوص يقظان للنا سبعة مع آخرها ولم ينظر كذا في نسخة (٣) الغرامة: ما يلزم أداءه وكذلك المغرم والغرم. والمأتم: الأمر الذي يأثم به الانسان وهو الائم نفسه وضماً للمصدر موضع الاسم. (٤) في بعض النسخ «ولا تخزني» .

صَالِحٍ مِنْ بَقِي وَحُدُوبِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعْيَبِي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَا تَرُدُّ بَنِي  
 فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، نُحْيِينِي وَنُحْيِينِي عَلَيْهِ  
 وَتَبَعْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَأَبْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ أَعْظِي نَصْرًا فِي  
 دِينِكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَفَهْمًا فِي خَلْقِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي  
 فِي مَا عِنْدَكَ وَتَوْفِقِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ  
 وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْفَقْرَةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ  
 لَا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدَرِّي بِتَيْبَتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلتَحِدًا فَلَا تَحْدُثْ لِي وَلَا تَرُدُّ لِي فِي هَلَكَةٍ وَلَا  
 تَرُدُّ لِي بِعَذَابٍ ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ ؛ اللَّهُمَّ إِذْ كُرِّنِي  
 بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَتِ  
 النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لِيُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ  
 ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا بَحْرٌ لِحْتِي وَلَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَيَّ مِنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ  
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتِكَ وَأُولُو الْعِلْمِ  
 لِإِلَهِ الْإِلَهِاتِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتِكَ وَأُولُو الْعِلْمِ  
 فَانْكَبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
 أَنْ تَقَلِّبَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النُّعْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ أَبَادَرْتُ أَنْتَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرَائِيلُ ﷺ فِي صُورَةٍ رَحِيَةٍ الْكَلْبِيِّ وَقَدِ اسْتَخْلَاهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُمَا أَنْصَرَفَ عَنْهُمَا وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ ﷺ : يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ  
 قَدْ مَرَّ بِنَا وَأَمَّ يَسْلَمُ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمْ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ؛ يَا مُحَمَّدُ إِنْ لَهُ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ ، مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ

(١) في بعض النسخ وفي شراستغذني. (٢) في بعض النسخ «حلمك». (٣) الملتحد: الملتجأ لان  
 اللاجئ يميل إليه (٤) من سجي يعنى ركد واستقر؛ والمراد راكدظلامه، مستقر قد بلغ غايته.  
 (٥) المهاد: الفراش والارض المنخفضة في سهولة واستواء أى ذات امكنة مستوية. واللجى - بضم  
 أوله - وقد تكسر الجيم والمكسورة المشددة: العظيم.

فَسَلُّهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ ؛ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جِبْرَائِيلُ جَاءَهُ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ سَلَمَتَ عَلَيْنَا جِئِن مَرَرْتَ بِنَا ؟ فَقَالَ : ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِي [كَانَ] مَعَكَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَدِ اسْتَحْلَمْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ جِبْرَائِيلُ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ قَالَ : أَمَا لَوْ سَلَّمْتُمْ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جِبْرَائِيلُ ﷺ دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرَائِيلُ ﷺ أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ ، مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ بِكَ وَالْتَّصِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى عَنِ شَرَارِ النَّاسِ » .

٢٦ - عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَمِّيهِ الْجَمَامِعَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَيَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَأَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَائِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي ؛ اللَّهُمَّ أَنْهَجْ إِلَيَّ أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَعَشِّنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَأَشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَاتَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ وَذَلِيلِ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالْأُتْرَجِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ ، وَمِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْحِجْرِ وَالْإِنْسِ <sup>(١)</sup> وَرَوَاعِيهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ النَّسَقَةِ مِنَ الْحِجْرِ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أَسْتَزِلَّ عَنْ دِينِي فَتَنَسَّدَ عَلَيَّ آخِرَتِي

(١) في النهاية فيه نهى أن يأتي المسافر أهله طروقاً ، أى ليلاً وكل آت بالليل طارق ، وقيل أصل

الطروق من الطرق وهو الدق ، وسمى الاتى بالليل طارق لحاجته الى دق الباب . والزوبعة : الغائلة والشرة .



وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ صَرّاً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ عَرَضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَأَقُوهُ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي  
 عَلَيَّ أَحْتَمِلُهُ فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَايِهِ<sup>(١)</sup> فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ؛ أَنْتَ  
 الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي  
 مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَ أَصِيرُ بِهَا إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ عَدَاً وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً  
 يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقاً عَلَيَّ ، أَعْطِنِي حِطّاً وَافِرَافِي آخِرَتِي وَ مَعَاشاً وَاسِعاً هَيئاً  
 مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَ اجْعَلْ  
 عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا  
 فِكِدْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَاقْفَأْ  
 عَنِّي عِيُونَ الْكُفْرَةِ وَالظُّلْمَةِ وَالطُّغَاةِ وَالْحَسَدَةِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالسَّيِّئَاتِ دِرْعَكَ  
 الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِرِّكَ الْوَاقِي وَجَلِّبْنِي غَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي  
 وُلْدِي وَ أَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ وَمَا أَعْفَيْتَ وَمَا تَعَمَّدْتَ وَمَا تَوَانَيْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا  
 أَسْرَرْتَ فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

٢٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قُلِ : «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي  
 وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ لِيَدِيكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي » .

٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «يَا مَنْ يَشْكُرُ الْبَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ  
 الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتُهَا وَبَقِيَتْ تَبَعَتُهَا» .

٢٩ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ :  
 «يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرَ النِّعَمُ  
 وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النِّعَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ  
 الْبَلَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ  
 الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ  
 وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ عَيْثَ السَّمَاءِ » .

(١) في النهاية : فاساه أى كابدته وقال الكبد الشدة وكابدت الامر اذا قاسيت شدته.

٣٠ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «يَاعَدُّ تِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي وَيَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي» قَالَ : وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : «اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَنْثَارَ وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ وَاطَّاعَتْ عَلَى الْأَسْرَارِ فَحَلَّتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ فَالْسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةٌ وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوَمٍ مِنْ أَعْضَائِي وَلَا تُفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوَمٍ مِنْ أَعْضَائِي فَلَا تَقْرُبْنِي <sup>(١)</sup> حَتَّى أَلْقَاكَ وَارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَرَهْدْنِي فِيهَا وَلَا تَزِوْهَا عَنِّي وَرَغْبَتِي فِيهَا يَا رَحْمَنُ» .

٣١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِيَابَةَ قَالَ : أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا الدُّعَاءَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمَنْهَاهُ وَمَحَلِّهِ أَخْلَصَ مِنْ وَحْدِهِ وَاهْتَدَى مِنْ عِبَادِهِ وَفَازَمَنْ أَطَاعَهُ وَأَمِنَ الْمَعْصِيَةَ بِهِ ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَمْدِ ؛ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مِنْ خَضَعُ لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفَعُهُ وَغَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ وَ دَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ وَفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وَتَرَدَّتْ عِبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ وَضَعَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حَيَاتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ سَبَابُ خَدَائِعِهِ وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ وَأَلْجَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذِلِّ مُقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ <sup>(٢)</sup> أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْعَبُ إِلَيْكَ كَرَعْتَهُ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعُهُ وَأَبْتَهِيلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ ، اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وَذِلِّ مُقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَالْجَمَلِ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ وَالصَّفْعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ التَّمَا سَأَلِ رِضَاكَ ، رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرَحْمَنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْقَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَصْرُنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي ، رَبِّ مَا أَسْأَلُ فَعَلِي وَأَقْبَحَ عَمَلِي وَأَقْسَى قَلْبِي وَأَطْوَلَ أَمَلِي وَأَقْصَرَ أَجَلِي وَأَجْرَأْنِي عَلَى عِصْيَانٍ مِنْ خَلْقِي ، رَبِّ وَمَا أَحْسَنَ بِلَاكَ عِنْدِي

(١) في بعض النسخ «تقاربنِي» (٢) زويت عنى ما أحب أى صرفته وقبضته.

(٣) الابتهاال: التضرع فى غاية الخلوص، و«ثم نبهتل» أى نخلص فى الدعاء.

وَأَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا أَحْصَيْهَا وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ  
 بِالنِّعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ  
 وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَصِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَزْنَ فَمَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ  
 ذُنُوبِي وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرِصَغَرِ خَلْقِي وَصَغْفَرِ رُكْنِي ، رَبِّ وَمَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قَصْرِ  
 أَجَلِي وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَمَا أَقْبَحَ سِرِّي فِي عِلَانِيَتِي ، رَبِّ لِأُحْجَةَ لِي إِنْ احْتَجَجْتُ وَلَا  
 عُدْرَ لِي إِنْ اعْتَدَرْتُ وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتُ وَأَوْلَيْتُ إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَيَّ شُكْرًا مَأْوَلَيْتُ ، رَبِّ مَا أَخَفَّ  
 مِيزَانِي عِنْدَ إِنْ لَمْ تُرْجِحْهُ وَأَزَلْ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ ؛ رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي  
 الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدَّهَتْ لَهَا أَرْكَانِي ، رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَأَبْكِي عَلَيَّ حَيْثِي فِيهَا وَلَا  
 أَبْكِي وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَيَّ عِصْيَانِي وَتَقْرَئُ بَطِي ؛ رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَاجْبُنْهَا سَرِيعًا وَرَكِّمْ  
 إِلَيَّ الْبَهَائِطِيعًا وَدَعْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ فَتَبَطَّطْ عَنْهَا وَأَبْطَأْ فِي الْإِجَابَةِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ  
 إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحَطَامِهَا الْهَامِدِ وَهَشِيمِهَا الْبَائِدِ <sup>(١)</sup> وَسَرَايِمِهَا الذَّاهِبِ ، رَبِّ حَوِّ قَنِي وَشَوْ قَنِي  
 وَاحْتَجَجْتُ عَلَيَّ بِرُقِيِّي وَكَفَلْتُ لِي بِرِزْقِي فَامْتُمْ [مِنْ] حَوْفِكَ وَتَبَطَّطْ عَنْ نَشْوَيْكَ وَلَمْ أَتَّكِلْ  
 عَلَيَّ صَمَانِكَ وَتَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاحِكَ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا وَحَوْلًا تَبْطِي  
 شَوْقًا وَتَهَاوُونِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ ثُمَّ رَضِينِي بِمَا قَسَمْتُ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ [يَا كَرِيمُ] ، أَسْأَلُكَ  
 بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السُّخْطَةِ وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَالْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبِيهِ  
 الْفِتْنَةِ ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً وَدَرَجَاتِي فِي الْجِنَانِ رَفِيعَةً وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً  
 وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ  
 وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَالْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ وَالْجَوْرَ  
 بِالْعَدْلِ وَالْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ وَالْهُدَى بِالضَّلَالَةِ وَالْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ <sup>(٢)</sup> .

ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضًا مِثْلَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَزَادَ فِي آخِرِهِ « آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ » .

٣٢ - ابْنُ مَجْبُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ أَبُو الْيَقْطَانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ادْعُ بِهَذَا  
 الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لِأَنْبِيَائِكَ مِنْكَ الْإِبْرَاضِ وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعْاصِيكَ

(١) المثبط: التوقف والتعوق عن الامر. الحطام: ماتكسر من اليبس، وهدم الثوب يهدم بدي،

ونيات هامة: يابس، والهامة: البالي. والهشم: اليبس المتكسر والشجرة البالية. وبأدأى هلك وذهب و

انتطع. (٢) كذا. والصحيح والضلالة بالهدى، كما في المصباح للشيخ (ره) .

[الْإِبْرَاضَاكَ] وَالذُّحُولَ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ وَالنَّجَاةَ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالْمَحْرَجَ مِنْ كُلِّ كِبْرَةٍ أُنِّي بِهَا مَنِّي  
عَمْدٌ أَوْزَلَ بِهَا مَنِّي خَطَا أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ أَسْأَلُكَ حَوْفَاتُوقِفْنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ  
وَتَشَعُّبِ بِهِ عَنِّي كُلِّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ وَاسْتَزَلَّ بِهَا رَأْيِي لِجَاوِزِ حَدِّ حَلَالِكَ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْآخِذَ  
بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَتَرَكَّ سَيِّئِي كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ آخِطًا مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي  
الرِّزْقِ وَالرَّهْدَ فِي الْكَفَافِ وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فِي  
جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَإِنصَافِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَلِي وَالتَّدَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ جَمِيعِ عَوَاطِنِ  
السَّخَطِ وَالرِّضَا وَتَرَكَّ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَ كَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ  
وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيَّ الْكَيِّ تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِيسُورِ  
الْأُمُورِ كُلِّهَا لِأَبْمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْقَرَجُ  
وَافْتَحْ لِي بَابَهُ وَيَسِّرْ لِي مَحْرَجَهُ ، وَمَنْ قَدَّرَتْ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَحَدِّ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ  
وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَحَدَّهُ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قَدَامِهِ وَآمَنَهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ ، عَزَّ  
جَارُكَ وَجَلَّ شَأْنُهُ وَجَبَّحَكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَ  
أَنْتَ يُقْتَبَى فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلْتُ فِي ثِقَةٍ وَعَدَّةٍ ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُفُ عَنْهُ الْفُقُودُ  
وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِجَلَةُ وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَتَعَيَّنِي فِي الْأُمُورِ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ  
عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَ جَنَّهُ وَكَفَيْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَا  
الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكِ الْمَنْ فَاضِلًا .

٣٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَعَمَلَهُمْ وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ وَ  
نَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَتَوَابَهُمْ وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ وَ إِيْمَانَ الْعُلَمَاءِ  
وَفِقَهُمْ وَتَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ وَحَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ وَتَصَدِيقَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ  
وَمُرَافَقَةَ النَّسِيِّنَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَوْفَ الْعَالَمِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ  
لَكَ وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَأَنْتَ  
لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ» . (٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَيَعْنِينِي» .

أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجًا قَرِيبًا وَأَجْرًا عَظِيمًا وَسِرًّا جَمِيلًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ نِيَّتِي عَلَى ظُلْمِي لِإِنْفَسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْكَ ضِدًّا أَوْلَادِي أَوْلَا صَاحِبَةً وَلَا وَدَادًا، يَا مَنْ لَا تَغْلِظُهُ الْمَسَائِلُ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ وَلَا يُرْمِيهِ الْحَاحُ الْمُلْحِنَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَعَظَمْتَ حَظِيَّتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْزِئْنِي وَخَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَيَسُّ الْمَطْلُوبُ [أَنَا] الْفَيْنِي، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي، اللَّهُمَّ هَدَاتِ الْأَصْوَاتِ وَ سَكَنَاتِ الْحَرَكَاتِ وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَخَلَوْتُ بِكَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ فَاجْعَلْ خَلَوْتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنَعَةٌ يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ (٢) وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ وَيَا أَكْمَلَ مَنَعُوتٍ وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ وَيَا مَنْ يَقْفَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا وَيَا مَنْ عَفُوهُ قَدِيمٌ وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَاقَهَتْ بِهِ مُوسَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا إِلَهَ الْإِنَانَتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى عَجْرٍ وَآلِ عَجْرٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

٣٤ - عَجْرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَجْرِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَجْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً وَأَوْجِزَ، فَقَالَ: قُلْ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِيقِهِ أَسْأَلُكَ مِنْ وَالِإِيمَانِ».

٣٥ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ لِي مَالٌ وَرَثَةٌ وَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ كَتَبْتُ مِنْهُ مَا لَمْ أَفْعَلْ أَنْفِقُ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَعَلِمَنِي دُعَاءً يَخْلُقُ عَلَيَّ مَاضِيًا وَيَغْفِرُ لِي مَا عَوَلْتُ أَوْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ، قَالَ: قُلْ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِيقِهِ أَسْأَلُكَ: يَا

(١) أوبرمه: آلمه وأضرجه. (٢) زيد هنا في هامش بعض النسخ «وضيقت الذي خلقني له».

(٣) العنصر - بضم العين وفتح الصاد -: الأصل وقد يضم. والنون عند سيبويه زائدة.

(٤) في بعض النسخ «شافهك» كما في الوافي ص ٥٢٥٥.

نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا نُسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا ثِقْبِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا  
 دَلِيلِي فِي الصَّلَاةِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْإِدْيَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ  
 أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَاسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَغَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ غَدَائِي وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بِإِلَاسِ حَقَائِقِي  
 لِذَلِكَ بِفِعْلٍ مِنِّي وَالْإِكْرَامُ ابْتِدَاءٌ مِنْكَ لِكَرَمِكَ وَجُودُكَ فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلَى مَعْصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ  
 بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيْمَا لَا تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي  
 لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيْمَا حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ عَلَى بِفَضْلِكَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي حِلْمُكَ  
 عَنِّي وَعَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ فِي مَعْصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْمَعْصِي  
 فَيَا كَرَمَ مَنْ أُفِرُّ لَهُ بِدَنْبِي وَ أَعَزَّ مَنْ حُضِعَ لَهُ بِدُلِّي، لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِدَنْبِي وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ  
 بِدُلِّي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ وَإِقْرَارِي بِدَنْبِي وَعِزَّتِكَ وَخُضُوعِي بِدُلِّي أَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ  
 وَلَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ .

تَمَّ كِتَابُ الدُّعَاءِ وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

كتاب فضل القرآن من الكافي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ (١) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ الْخَقَّافِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : يَأْسَعُدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ أَلْفٍ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمَّمِ فَيَأْتِي عَلِيُّ صَفٍّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيَسْلِمُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعَرَفُهُ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْ فِي الْقُرْآنِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نَعْطُهُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلِيَّ صَفٍّ الشُّهَدَاءَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ [الشُّهَدَاءُ] ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعَرَفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نَعْطُهُ ؛ قَالَ : فَيَجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ [عَلِيَّ] صَفٍّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فَيَكْتُرُ تَعْجَبَهُمْ وَيَقُولُونَ : إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعَرَفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نَعْطُهُ ؛ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفٍّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ فَيَسْتَدْ لِيْلِكَ تَعْجَبَهُمْ وَيَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا النَّبِيُّ مُرْسَلٌ نَعَرَفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيرًا قَالَ : فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام فَيَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ مِنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ ؟ فَيَقُولُونَ مَا نَعْرِفُهُ هَذَا مِنْ مَن لَمْ يَغْضَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَيَسْلِمُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلِيَّ صَفٍّ الْمَلَائِكَةَ فِي سُورَةِ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَسْتَدْ تَعْجَبَهُمْ وَيَكْبُرُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِمَارَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ وَيَقُولُونَ : تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعَرَفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامًا فَمِنْ هُنَاكَ أُلِّسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نُؤَلِّسْ ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَبِي إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَخْرُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «الصفوان الحريري» وَقَالَ الْفَيْضُ : الْحَرِيرِيُّ فَرَا جَمَعَ ص ٢٥٨ ج ٥٥ من الوافي.



تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا حُجْبَتِي فِي الْأَرْضِ وَكَالْمِي الصَّادِقَ النَّاطِقَ ارْفَعْ رَأْسَكَ  
 وَسَلِّ نَعَطًا وَاشْفَعْ وَاشْفَعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُ :  
 يَا رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ صَانِي وَحَافِظٌ عَلَيَّ وَلَمْ يَضِيعْ شَيْئًا وَمِنْهُمْ مَنْ صَيَّعَنِي وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَكَذَّبَ  
 بِي وَأَنَا حُجْبَتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعَرَّيْتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي  
 لِأُثْبِنَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ وَالْأَعَابِقِ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ قَالَ : فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ<sup>(١)</sup>  
 رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ ؟ قَالَ : فِي صُورَةِ رَجُلٍ  
 شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ قِيَاتِي الرَّجُلُ مِنْ شِبَعَيْنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَيُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ  
 الْخِلَافِ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ : مَا تَعْرِفُنِي ؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ :  
 فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَيَقُولُ : مَا تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ  
 الْقُرْآنُ : أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلِكَ وَأَنْصَبْتُ عَيْشَكَ سَمِعْتَ الْأَذَى وَرَجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَّ ، أَلَا وَإِنَّ  
 كُلَّ تَاجِرٍ قَدْ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ وَأَنَا وَرَاعِكَ الْيَوْمَ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 فَيَقُولُ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَبْدِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِيفِي<sup>(٢)</sup> ، مُوَظَّبًا عَلَيَّ ، يُعَادِي سَبَبِي وَيَحِبُّ  
 فِيَّ وَيُبْغِضُ ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي وَاسْكُوهُ حِلْمَةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَتَوَجَّوْهُ  
 بِنَاجٍ ، فَإِذَا فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ فَيَقَالُ لَهُ : هَلْ رَضِيتَ بِمَا صَنَعَ بَوْلِي عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ :  
 يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَقِلُّ هَذَا لَهُ قَرْدُهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، فَيَقُولُ : وَعَرَّيْتِي وَجَلَالِي وَعُلُوقِي وَارْتِفَاعَ  
 مَكَانِي لَا نَحْلَنَ لَهُ الْيَوْمَ خَدْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَلِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ الْأَلْبَانُ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ  
 وَأَصْحَابٌ لَا يَسْقَمُونَ وَأَعْيَانٌ لَا يَفْتَقِرُونَ وَفِرْحُونَ لَا يَحْزَنُونَ وَأَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ . ثُمَّ تَلَاهِيهِ آيَةٌ لَا  
 يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى<sup>(٣)</sup> ، قَالَ قُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ  
 فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ الصُّعْفَاءَ مِنْ شِبَعَيْنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ يَا سَعْدُ وَالصَّلَاةُ  
 تَتَكَلَّمُ وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ تَامُرُ وَتَنْهَى ، قَالَ سَعْدُ : فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي وَقُلْتُ : هَذَا شَيْءٌ لَا  
 اسْتَطِيعُ [أَنَا] أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا شِبَعَيْنَا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ  
 أَنْكَرَ حَقَّنَانًا قَالَ : يَا سَعْدُ اسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ سَعْدُ : فَقُلْتُ : بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

(١) في بعض النسخ «فيرفع». (٢) أي متغير؛ وشحب جسمه بالفتح. يشحب بالضم - شحوبا إذا تغير

ولعل تغير صورته للنضب على المخالفين أو للاهتمام بشفاعة المؤمنين. وفي بعض النسخ « شاحب متغير

ينكره أهل الجمع، كما في الوافي ص ٢٥٨ م ٥ .

(٣) النصب: التب وبفي بعض النسخ «نصبا في». (٤) الدخان: ٥٦.

فَقَالَ: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَهْتَبُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ» فَالْتَهَى كَلَامُ وَالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ رِجَالٌ وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ . عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدًى وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَيَقَرَّ بِنِ كُلِّ بَعِيدٍ وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجِهَارَ لِبُعْدِ الْمَجَارِ ، قَالَ : فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ذَا الْهُدَى ؟ قَالَ : ذَا بِلَاغٍ وَأَنْقِطَاعٍ فَإِذَا انْتَسَتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَفِطَعَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ <sup>(١)</sup> وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ وَهُوَ الَّذِي يُدَلُّ عَلَى حَيْرِ سَبِيلٍ وَهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ، ظَاهِرُهُ أُنْبُقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَهُ نَجُومٌ وَعَلَى نَجُومِهِ نَجُومٌ لَا تَحْصِي عَجَائِبُهُ وَلَا تُبْلِي غَرَائِبُهُ فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ وَلْيَبْلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَهُ ، يَنْجُ مِنْ عَطْبٍ وَيَتَخَلَّصُ مِنْ نَشَبٍ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَبِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ ، فَعَلَيْكُمْ بِحَسَنِ التَّخْلِصِ وَقِلْمَةِ التَّرْبِصِ . <sup>(٣)</sup>

٣ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ ، فِيهِ خَبْرُكُمْ وَخَبْرُ مَنْ قَبْلَكُمْ وَ خَبْرُ مَنْ بَعْدَكُمْ وَخَبْرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّكُمْ مَنْ يُحِبُّكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَبْتُمْ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ وَآخِرُ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي ، ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا عَلِمْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِي .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ وَ

(١) أى مقبول الشهادة. (٢) يقال محل به اذا سعى به الى السلطان وهو ماحل و محول.

(٣) الانق: الفرح. (٤) فى بعض النسخ وله تخوم وعلى تخومه تخوم.

(٥) العطب: الهلاك. (٦) النسب فى الشئ اذا وقع فيما لا مخلص له منه.

(٧) التربص الانتظار .

يَفْتَحُ لِلصَّيَاءِ نَظْرَهُ فَإِنَّ التَّعَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ البَصِيرِ ، كَمَا يَمْشِي المُسْتَبِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَصْحَابَهُ : اَعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى النَّهَارِ وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ .

٧ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَجَعَا فِي صَدْرِهِ فَقَالَ صلى الله عليه وآله : اسْتَشَفَّ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ » (١) .

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الخَشَّابِ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَرْجِعُ الأَمْرَ وَالخِلَافَةَ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أبدأً وَلَا إِلَى بَنِي أُمِّيَّةَ أبدأً وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أبدأً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ وَعَطَلُوا الأَحْكَامَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْقُرْآنُ هُدَى مِنَ الصَّلَاةِ وَتَبْيَانٌ مِنَ العَمَى وَاسْتِيقَالَةٌ مِنَ العُرَّةِ وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وَضِيَاءٌ مِنَ الأَحْذَاتِ وَعِصْمَةٌ مِنَ الهَلَكَةِ وَرُشْدٌ مِنَ الغَوَايَةِ وَبَيَانٌ مِنَ الفِتَنِ وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ وَمَاعَدَلٌ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلاَّ إِلَى النَّارِ .

٩ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ؛ عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَأَمْرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَيَرْجُرُ عَنِ النَّارِ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ سَعْدِ الأَسْكَافِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الطُّوَلُ مَكَانَ التَّوْرَةِ وَأُعْطِيَتْ المِثْقَالُ مَكَانَ الأَنْجِيلِ وَأُعْطِيَتْ المِثْقَالُ مَكَانَ الزُّبُورِ وَفُضِّلَتْ بِالمُفَصَّلِ ثَمَانٌ وَسِتُّونَ سُورَةً وَهُوَ مِثْقَالُ عَلِيٍّ سَائِرِ الكُتُبِ وَالتَّوْرَةُ لِمُوسَى وَالأَنْجِيلُ لِعِيسَى وَالرُّبُورُ لِداوُدَ . (٢)

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ : يَجِبُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةٌ فَيَمُرُّ بِالمُسْلِمِينَ

(١) يونس: ٥٨. (٢) في بعض النسخ «الضلالة». (٣) يعني السبع الاول بعد الفاتحة على أن تعد الافعال والتوبة واحدة. أو السابعة سورة يونس. والمثنائي هي السبع التي بعد هذا السبع سميت بها لانها تنتها. واحدها مثنى مثل معاني ومعنى. والمثون هي من بنى اسرائيل الى سبع سور لان كلا منها على نحو مائة آية. كما قيل في بعض التفاسير. وفي غير واحدة من النسخ: فالتوراة لموسى الخ .

فَيَقُولُونَ : هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا ، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى السَّبِيحِ فَيَقُولُونَ : هُوَ مِنَّا ، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَقْرَبِينَ فَيَقُولُونَ : هُوَ مِنَّا ؛ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْلَمْتُ هَوَاجِرَهُ وَأَسَهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أَطْمِئِ هَوَاجِرَهُ وَلَمْ أُسَهَرْ لَيْلَهُ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَدْخَلْتُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْزِلِهِمْ فَيَقُومُ فَيَسْعَوْنَهُ ، فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : اقْرَأُوا وَارْقُؤُوا قَالَ : فَيَقْرَأُ وَيَرْقُؤُ حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ فَيَنْزِلُهَا .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الدَّوَابِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ : دِيوَانٌ فِيهِ النَّعَمُ وَ دِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَ دِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النَّعَمِ وَ دِيوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَعْرِفُ النَّعَمُ عَامَةَ الْحَسَنَاتِ وَ يَبْضِي دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيَدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ وَ هَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُعِيبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي وَيُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وَ تَقْبِضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضَهُ كَمَا أَرْضَانِي قَالَ : فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ : عَبْدِي ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَيَمْلَأُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ وَ اصْعِدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ ، جَمِيعاً ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الرَّزَّازِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَوَمَاتٌ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِيَ . وَ كَانَ عليه السلام إِذَا قَرَأَ «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ» يَكْرُرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ .

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ غَالِبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يَرْقُطْ أَحْسَنُ صُورَةٍ مِنْهُ فَإِذَا انْظَرَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَهُوَ الْقُرْآنُ قَالُوا : هَذَا مِنَّا ، هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَاؤَهُمْ ؛ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَاؤَهُمْ فَيَقُولُونَ : هَذَا الْقُرْآنُ ، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ فَيَقُولُونَ : هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ : هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ [ثُمَّ يَنْتَهِيَ] حَتَّى يَقِفَ عَنْ

يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : وَعِزِّي وَجَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا كَرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ  
وَلَأَهَيَّنَّ مَنْ أَهَانَكَ .

## (بَابُ)

## ﴿ فَضْلُ حَامِلِ الْقُرْآنِ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ  
الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ الشَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي  
أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَلَا تَسْتَضِعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ  
وِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لِمَكَانًا عَلِيًّا .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ  
جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ  
مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ .

٣ - وَبِإِسْنَادِهِ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ  
يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةٍ شَابِ جَمِيلٍ شَاحِبِ الدَّوْنِ فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ : <sup>(١)</sup> أَنَا الَّذِي كُنْتُ  
أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَطَمَمْتُ هَوَاجِرَكَ وَأَجْفَقْتُ رِيفَكَ وَأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ أَوَّلُ مَعَكَ حَيْثُمَا لَتَ وَ  
كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَأَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِكَ كُلِّ تَاجِرٍ وَسَبَّأَتِكَ كِرَامَةً [مِنْ] اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ فَأَبْشُرْ ، فَيُؤْتِي بِتَاجٍ فَيُوضِعُ عَلَى رَأْسِهِ وَيُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ وَالْحُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيسَارِهِ  
وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : أَقْرَأَ وَارْقَهُ فَكَلِّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً وَيُكْسَى أَبْوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا  
مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا : هَذَا مَا عَلَّمْتُمَا الْقُرْآنَ .

٤ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَابِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ شَابٌ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ يَلْحَمُهُ وَدَمِهِ وَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ  
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَكَانَ الْقُرْآنُ حَظِيْرًا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدَأَصَابَ أَجْرَ  
عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ ، قَالَ : فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ  
وَيُوضِعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : هَلْ أَرْضَيْتَكَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ : يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ  
أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ وَالْحُلْدَ بِيسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ :

(١) في بعض النسخ فيقول له وأنا القرآن.

أَقْرَأَ وَأَصَدَّ دَرَجَةً ؛ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَّغْتَاهُ وَأَرْضَيْتَاكَ فَيَقُولُ : نَعَمْ . قَالَ : وَ مَنْ قَرَأَهُ كَثِيرًا وَ تَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةٍ حَفِظَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ .

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَابِ جَمِيعًا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيعٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِالْتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَوَاصَعْ بِهِ يَرْفَعَكَ اللَّهُ وَلَا تَعَزَّ زَيْدٌ فَيُذَلِّكَ اللَّهُ ، يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ اللَّهُ يُزَيِّنْكَ اللَّهُ [بِهِ] وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيشينَكَ اللَّهُ بِهِ ، مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنبَيْهِ وَلَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوَلَهُ <sup>(١)</sup> لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْصِبُ فِيمَنْ يَعْصِبُ عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ فِيمَنْ يَجِدُ وَلَكِنَّهُ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَحْلُمُ لِيَعْظِيمَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ .

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَّاطُ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغَلِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : النَّاسُ أَرْبَعَةٌ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَاهُمْ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِرِّي حَالَهُمْ ، فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَا رِيحٌ لَهَا وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَسْرِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَثْرِجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحٌ لَهَا .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ ، جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ سَقِيَانَ بْنِ عَيْبَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ الْفُضْلُ ؟ قَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ : وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ قَالَ : فَتَحَ الْقُرْآنَ وَحَتَمَهُ ، كُلَّمَا

(١) من قولهم: نولك أن تفعل كذا أي حقلك، وينبغي لك وأصله من التناول. (٢) في بعض النسخ: عهد إلي.

(٣) يعني مورد. (٤) يعني ترنج. (٥) في النهاية الحال المرتحل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته

ثم يفتتح التلاوة من اوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتح سيره أي يبتدؤه. وقرأه أهل مكة اذا ختموا القرآن ابتدؤا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من البقرة.

جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ قَرَأَى أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ صَغِيرًا .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَشِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ عِنِّي وَلَا فِقْرَ بَعْدَهُ وَإِلَّا مَا بِهِ عِنِّي (١) .

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرْأَةِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسَنِّي .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْتَجِبُ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِقِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ : يَا حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَ

شَبِعْنَا وَلَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عِلْمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ : أَقْرَأُ وَارِقٌ ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْتَقِي . قَالَ حَفْصُ : فَمَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَشَدَّ حَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ وَلَا أَرْجَا النَّاسَ مِنْهُ وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزْنًا ، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُحَاطِبُ إِنْسَانًا .

١١ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالْمَجْتَهِدُونَ قُوَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالسُّرُّ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

## (بَابُ)

\*( مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ ) \*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ

(\*) كَانَهُ كَانَ دَحَلَ بِأَوَّلِهِ ، فَصَحَفَ .

(١) بَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَقْرَأْ مَا بِهِ غَنَى عَنْ غَيْرِهِ وَالغَيْرُ لَا يَغْنِيهِ مِنْهُ شَيْئًا .

(٢) الْمَبَالِغُونَ فِي إرشَادِ النَّاسِ وَتَرْوِيجِ الْحَقِّ . (٣) عَالِجُهُ : أَيْ مَارِسُهُ وَزَوَالَهُ .

الْقُرْآنَ وَيَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ شَدَّ دَعْلِيهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ، وَمَنْ يُسِّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوْلَى .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ .

### (بَابُ)

﴿مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ نُمِّيَتْ نَفْسُهُ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقَلَّتْ مِنِّي فَادُعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ ، قَالَ : فَكَانَتْهُ فِرْعَ لِيذَلِكَ فَقَالَ : عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِثَانَا جَمِيعاً - قَالَ : وَنَحْنُ نَحْوَمِنْ عَشْرَةٍ - ثُمَّ قَالَ : السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ، ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ فَتَقُولُ : أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَ كَذَا فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِي وَأَخَذْتَ بِي لَا نَزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : فَلَانُ قَارِئٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا وَ لِأَخِيرٍ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَسْتَفِيعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَا ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مِثَلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَ دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ : مَا أَنْتَ مَا أَحْسَنَكَ لِيَتَكَ لِي؟ فَيَقُولُ : أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَ كَذَا وَلَوْ لَمْ تَنْسِنِي رَفَعْتَكِ إِلَى هَذَا .

٣ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ عَلَيَّ دِينًا كَثِيرًا وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنَ يَتَفَلَّتُ مِنِّي <sup>(١)</sup> فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ ؛ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَصْعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ -

(١) أى من شدد عليه، فى تألمه وتحفظه وقراءته.

(٢) أى ارتحل. وفى بعض النسخ «فتفلت منى». والتفلت: التخلص من الشىء فجأة.



يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ : لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَهُنَا .

٤ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْعِمَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ السُّورَةَ ثُمَّ نَسِيَهَا أَوْ تَرَكَهَا <sup>(١)</sup> وَدَخَلَ الْجَنَّةَ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَوْقٍ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَتَقُولُ : تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : لَا ؛ فَتَقُولُ : أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَتَرَكَتَنِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ وَأَشَارَتْ يَدَيْهَا إِلَى قَوْقِهَا .

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ ؛ عَنْ أَبِي كَهْمَسِ بْنِ أَبِي هَيْمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثًا - أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ ؟ قَالَ : لَا <sup>(٢)</sup> .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعًا عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ يَحْيَى الْحَلِيِّ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَصَابَنِي هُمُومٌ وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَقَدْ تَقَلَّتْ وَنَبِيٌّ مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنَ لَقَدْ تَقَلَّتْ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ ، قَالَ : فَفَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَيَقُولُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا ضَيَّعْتَنِي وَتَرَكَتَنِي أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ ، ثُمَّ أَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتُ فَيُقَالَ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ لِأَبْيَابِي مَنْ عِلِمَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ .

(١) أي ترك قراءتها (٢) قال العلامة المجلسي - ره - حمل على الجواز والاختيار الاخر على الكراهة أو تلك على ما إذا كان على وجه الاستخفاف وعدم الاعتناء وهذا على هذه الضرورة ، أو هلك على النسيان مع ترك العمل ، أو ترك العمل فقط وهذا على النسيان . انتهى . وقال الفيض - ره - : أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة على أن النسيان قسما فنسيان لاسبيل معه الى القراءة الا يتعلم جديد ونسيان لا يقدر معه على القراءة على ظهر القلب وان أمكنه القراءة فسي المصحف فيحتمل أن يكون الاخير مما اخرج فيه دون الاول الا أن يتركه صاحب الاخير فيكون حكمه حكم الاول كما وقع التصريح به في الاخبار السابقة .

## (بَابُ فِي قِرَائَتِهِ)

- ١ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ وَأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً .
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : عَنْ أَبِيهِ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ فَكُلَّمَا فُتِحَتْ خَزَائِنُهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا .

## (بَابُ)

## \* (الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ) \*

- ١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَوَّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَلَا تَسْخُدُوا حَقْبُوراً كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، صَلُّوا فِي الْكِنَائِسِ وَالْبَيْعِ وَ عَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ وَأَصَابَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضْبِي . نَجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا .
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ .

- ٣ - مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعاً ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَيَدُكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَكْتُرُ بَرَكَتُهُ وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَيُضْبِي لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضْبِي لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلَا يُدْكَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَقِيلُ بَرَكَتُهُ وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ .

(١) في بعض النسخ (لاهل الارض) (٢) في النهاية دومن أهل الجنة يترأون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي، أي ينظرون ويرون . (٣) في بعض النسخ (ومحمد بن أحمد) .

(٤) في بعض النسخ (يضبي الكواكب) .

## (بَابُ)

## \* (تَوَابِرُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ) \*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ؛ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

قَالَ ابْنُ مَجْبُوبٍ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ مُعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مَا رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ .

٢ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوفِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْغَيْرِهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُسَافِرٍ ، عَنْ يَشْرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ ؛ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً ، وَإِنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَإِنْ حَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمَسِيَ وَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ : هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ ؟ قَالَ : يَا أَخَابَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَا جَدَّ كَرِيمٌ ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي حَمزة الثَّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ، وَحَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ

(١) لعل المراد بختمه ليلاً نهاراً فراه منه فيها واما الدعوة العجابه فانما يترتب على ختمه كما يأتي .

(٢) في بعض النسخ والنصرين سعيد .

فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا وَإِنْ حَتَمَهُ فِي سَائِرِ أَيَّامٍ فَكَذَلِكَ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعاً عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ؛ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةً كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنْ تَيْبٍ <sup>(١)</sup> - الْقَنْطَارُ خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَالْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا - أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أَحُدٍ وَأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ .

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَ قَدْ رَوَيْ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَمَحَاعِنُهُ سِتِّئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ <sup>(٣)</sup> بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَمَحَاعِنُهُ سِتِّئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ حَرْفًا ظَاهِرًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَاعِنُهُ عَشْرَ سِتِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ قَالَ : لِأَقُولُ بِكُلِّ آيَةٍ وَلَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ : بَاءٌ أَوْ تَاءٌ أَوْ شِبْهَيْهِمَا قَالَ : وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا [ظَاهِرًا] وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَحَاعِنُهُ خَمْسِينَ سِتِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَمَحَاعِنُهُ مِائَةَ سِتِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ وَ مَنْ حَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةٌ أَوْ مُعَجَّلَةٌ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَمَهُ كُلُّهُ ؟ قَالَ : حَتَمَهُ كُلُّهُ .

٧ - مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَتَمَ الْقُرْآنَ إِلَى حَيْثُ تَعَلَّمَ <sup>(٤)</sup>

## (بَابُ)

### ﴿قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ «مَنْ بَرَّ» . (٢) أَيْ قَالَ الرَّوَى . (٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ «غَيْرِ صَلَاةٍ» .

(٤) يَعْنِي حَتَمَهُ فِي حَقِّكَ أَنْ تَقْرَأَ كُلَّ مَا تَعَلَّمُ مِنْهُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «وَالِي» ، وَفِي بَعْضِهَا «وَالِي رَبِّي» .

قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُتَبِعَ بِبَصَرِهِ وَخُفِّفَ عَنِ الْوَالِدِيهِ وَإِنْ كَانَا كَاظِرَيْنِ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّرِيرِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَسْجِدُ حَرَابٍ لَا يَصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ ، وَعَالَمٌ بَيْنَ جَهَنَّمَ وَمُصْحَفٍ مَعْلُوقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعِبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانَا كَاظِرَيْنِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرَأُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : بَلِ اقْرَأْهُ وَأَنْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ ؟

### ﴿(بَابُ)﴾

### ﴿تَرْبِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْبِيلاً » <sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : بَيْنَهُ تَبْيَانًا وَلَا تَهْدَهُ هَدَى الشَّعْرِ وَلَا تَنْتَرُهُ نَتْرَ الرَّمْلِ وَلَكِنْ أَفْرَعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَأَقْرَأُوهُ بِالْحُزْنِ .

(١) المزمّل: ٤ . (٢) في بعض النسخ «تبينه تبياناً». والهدى: سرعة القراءة أى لا يتسرع فيه كما يتسرع في قراءة الشعر. (٣) في بعض النسخ «افرغوا» وفي النهاية: وفيه وهذا كهذا الشعر وشرأكثر الدغل، وهو ردى التمر ويابس. وكذا في مجمع البحار. وعلى ما في نسخ الكتاب يمكن أن يكون المراد السرعة وأن يكون المراد مقابل السرعة أى عدم اتصال الكلمات كالرمل عند الانتشار .

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْرُوا الْقُرْآنَ بِاللَّحَنِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ وَلِحُونَ أَهْلِ الْفَسْقِ وَأَهْلِ الْكِبَائِرِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنُّوحِ وَالرُّهْبَانِيَّةِ، لَا يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةٌ وَقُلُوبٌ مِنْ يَعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ.

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّوْقَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ قَرُبَمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَيَّقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنْ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَّا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحْمِلُ النَّاسَ مِنْ حَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ.

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَلِيمِ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْرَبَ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ. (٤)

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقِفْ مَوْقِفَ الدَّابِلِ الْفَقِيرِ وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ فَاسْمِعْ بِهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ.

٧- عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ يُعْطِ أُمَّتِي أَقْوَلٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالِ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ وَالْحِفْظِ.

٨- عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ وَنِعْمَةَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ.

٩- عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ. (٥)

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّقَلِيِّ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى

(١) في بعض النسخ وأهل الفسوق، ولحن في قراءته طرب بها.

(٢) ترجيع الصوت ترديده في الحلق.

(٣) التراقي جمع ترقة يعني أن قراءتهم لا يرفع إلى الله ولا يقبله. (٤) أي أفصحوه وهدّووه من

اللحن فيه. (الوافي) (٥) في بعض النسخ دو نعم النعمة الصوت الحسن، وفي بعضها نعم النعمة الصوت الحسن،

عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الصَّوْتِ .

١١ - سَهْلُ [بْنُ زِيَادٍ] عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ السَّقَاوُونَ يَمْرُؤُونَ فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا .

١٢ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتَ بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّمَا تَرَأَيْ بِهَذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسَ قَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْرَأْ آيَةَ مَا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تَسْمَعُ أَهْلَكَ وَرَجِعْ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرْجِعُ فِيهِ تَرْجِيحًا .

### (بَابُ)

﴿ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْغَشِيَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّبِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْأَزْمِينِيِّ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَرَى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ رَجُلًا لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا يَهْدَانِيهِمْ وَإِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرِّقَّةُ وَالِدَمْعَةُ وَالْوَجَلُ .  
أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْأَزْمِينِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ .

### (بَابُ)

﴿ فِي كَمِّ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيُخْتَمُ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ؛ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
(١) قَالَ : «تَشْرَمُنُهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِهِ» وَقَالَ : «تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَغِيضُ مَعَ الدَّمْعِ» وَقَالَ : «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» وَقَالَ : «وَبَشَرِ الْمُخْبَتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ» .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَفَرَأَى الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ قَالَ: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَفَرَأَى الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا؛ قَالَ: فَبِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: هَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحَرَمَةً لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ <sup>(١)</sup> وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلِّ ، إِنْ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ هَذِمَةً <sup>(٢)</sup> وَلَكِنْ يَرْتَلُّ تَرْتِيلاً فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَفِيفْ عِنْدَهَا وَسَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَفِيفْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: أَقْرَأَهُ أَحْمَاسًا ، أَقْرَأَهُ أَسْبَاعًا ، أَمَا إِنْ عِنْدِي مُصْحَفًا مَجْرَى أَرْبَعَةَ عَشْرَ جُزْءًا .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ حَتَمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: بِكُلِّ لَيْلَةٍ . فَقَالَ لَهُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ <sup>(٣)</sup> . فَكَانَ أَبِي يَحْتِمُهُ أَرْبَعِينَ حَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ حَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي قَرَّبَمَا زِدْتُ وَرَبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فِرَاقِي وَسُغْلِي وَنَشَاطِي وَكَسَلِي فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَتْمَةً وَاعِلِي عليه السلام أُخْرَى وَفِلَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُخْرَى ، ثُمَّ لِلْأُمَّةِ عليهم السلام حَتْمَةً حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ [فَأَلِمِي بِذَلِكَ؟] قَالَ: نَعَمْ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَفَرَأَى الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا ، فَقَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: لِأَحْتَسِبُ بَلَّغَ سِتِّ لَيَالٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ: هَا ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ

(١) علل دعه، في الثلاث في شهر رمضان بحق الشهر وحرمة و اختصاصه من بين الشهور .

(٢) الهزيمة: السرعة في القراءة. (٣) أشار إلى ما يفوته في بعض الليالي.

(٤) يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان.

(٥) يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا الموال أو منذ عرفتمكم ودخات في شيعتكم (الوافي)



إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَأَقَلَّ ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذَرَةً وَلَكِنْ يُرْتَلُّ تَرْتِيلاً إِذَا مَرَّتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفَّتْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَتْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : فِي لَيْلَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : فِي ثَلَاثٍ ؟ فَقَالَ : هَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ - نَعَمْ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ ، لَهُ حَقٌّ وَحَرَمَةٌ ، أَكْبَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ .

## (بَابُ)

## ﴿ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ . (١)

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ آيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ ، فَهَلْ نَأْتُمُ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِقْرَؤُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِبُكُمْ مَنْ يَعْلَمُكُمْ . (٢)

## (بَابُ)

## ﴿ فَضْلِ الْقُرْآنِ ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَدْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً بُوْرِكَ عَلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً تَيْنِ بُوْرِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُوْرِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمَنْ قَرَأَهَا ثِنْتَيْ عَشْرَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الْحَفَظَةُ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورِ أَحِبَّنَا فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَمَنْ قَرَأَهَا مِائَةً مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ حَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَا حَلَّالَ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَمَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةً مَرَّةً كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عَفِرَ جَوَادُهُ وَارْبِيقُ دَمُهُ وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةً فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ يَرَى لَهُ .

(١) في بعض النسخ « بعجمته فترفعه الملائكة بعربيته » ، (٢) يعني به الصاحب «ع» .

٢ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَفَلَنَ أَيُّ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تَهْبِطُنَّ إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِنَّ : أَنْ أَهْبِطْنَ فَوَعَزَّ تَبِي وَجَلَابِي لِأَيْتَلُو كُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشَبَعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْأَنْظَرْتُ إِلَيْهِ بَعِيْنِي الْمَكْنُونَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَقَبْلَتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَالِدِينَ الْعُلَمَاءُ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَةُ الْمَلِكِ .

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكِينٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَدْرِكَ الْقَائِمَ وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً .

٥ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاجٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَفِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ شَيْئًا يَكْرِهُهُ وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ وَلَا يَنْسَى الْقُرْآنَ .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، يَجْهَرُ بِهَا صَوْتَهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ قَرَأَهَا سِرًّا كَانَ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ غُفِرَتْ لَهُ عَلَى نَحْوِ أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ .

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ

(١) أى اللطاف الخاصة. (٢) المسبحات من السور ما افتتح بسبع أو يسبح.

(٣) فى بعض النسخ «الى أبى عبد الله (ع)».

(٤) شهر سيفه أى سله. وفى بعض النسخ «كالشاهر».

(٥) التشحط بالدم: التمرغ فيه: (٦) فى بعض النسخ «مرت له على محوآلف ذنب من ذنوبه»

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبْعُ الْقُرْآنِ .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَصْرُوهُ دُوحْمَةً وَقَالَ : مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِبَارِ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ، يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَهُ وَمَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ ، وَقَالَ : إِذَا خَفَتِ أَمْرًا فَأَقْرَأْهَا آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْيُسُفَى بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يُحَاجَّهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ قَرَأَ حَمْسَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ السَّهَرِ وَاللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قِنْطَارًا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَقِيَّتُهُ ، وَالْأَوْقِيَّةُ أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ .

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ بِحَمْسِ صَلَوَاتٍ وَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ .

١١ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْقَرِيضَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدًا .

١٢ - عَنْهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً سِتْعًا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَظَّمُوهَا وَبَجَلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَائَتِهَا مَاتَرَكُوهَا .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا فِيهِمْ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) الحمّة - بالضم: السم والابرة يضرب بها الزنبور والحية. (٢) في بعض النسخ «بدير» .

يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقَدْتُ لَهُ : يَاجِبَرُ بُدَيْلُ مَا يَسْتَحِقُّ صَلَاتِكُمْ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : بِقِرَاعَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَأَمَّا وَقَاعِدًا وَرَاكِبًا وَمَا شِئًا وَأَذَاهِبًا وَجَائِيًا .

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّهْقَانَ ، عَنْ دُرِّسَتْ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَرَأَ الْهَيْكُمَ التَّكَاتُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَوَقِيَّ فِتْنَةَ الْقَبْرِ .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : مَا قَرَأْتُ الْحَمْدَ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَوْ قَرَأْتُ الْحَمْدَ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا .

١٧ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا يَتَعَهَّدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَحَمْسِينَ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّبِيَانِ وَالْعَطَاشِ وَقَسَادِ الْمَعْدَةِ وَبُدُورِ الدَّمِ أَبَدًا مَا تَعُوذُ بِهِ بِذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تَعُوذَ كَانَ مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمِ يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كَفَى [إِذَا كَانَ يَبْقِينِ] .

١٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَوْدَةِ قَالَ : تَأْخُذُ قَلْبَهُ جَدِيدَةٌ فَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَيْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تُعَلِّقُ وَتَشْرَبُ مِنْهَا وَتَتَوَضَّأُ وَيُزِدُ [د] أَذْيُهَا مَاءً إِنْ شَاءَ .

(١) كان الترديد من الراوى أو يكون المراد يقرأ عليه اذالم يمكنه القراءة والاخيراظهر(المرأة) والعطاش مرض لا يروى صاحبه من شرب الماء .

(٢) أى كلما ينقص ماؤه يصب عليه ماء آخر ليتمزج بالماء الباقي ويؤثر تأثيره دائماً .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا مُفَضَّلُ احْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ : أَقْرَأُهَا عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَقْرَأْهَا جِئِن تَنْظُرَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاعْقِدْ يَدَيْكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تَفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ .

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ أَفْلَاتٍ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آيِقٍ الْإَوْهَوِيِّ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنهُ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَالْعَرَقِ؟ فَقَالَ : أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ «اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» <sup>(١)</sup> «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» <sup>(٢)</sup> فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدَّامِنَ الْحَرَقِ وَالْعَرَقِ - قَالَ : فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَاضْطَرَمَّتِ النَّارُ فِي بَيْوتِ جيرانِهِ وَبَيْنَهُ وَسَطَهَا فَلَمْ يَبْصُرْ شَيْءٌ - ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَابَّتِي اسْتَصَعَبَتْ عَلَيَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ فَقَالَ : أَقْرَأْنِي أُذْرِبُهَا الْيَمْنَى «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» <sup>(٣)</sup> - فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ - وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَإِنَّ السِّبَاعَ تَعَشَى مِنْ زِلِّي وَلَا تَجُورُ حَتَّى تَأْخُذَ بِرِسْتِهَا فَقَالَ : أَقْرَأْ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» <sup>(٤)</sup> - فَقَرَأَهَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَتْهُ السِّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَلَاذِرُهُمْ وَلَا يَنْبَارُ وَلَكِنْ اكْتُبْ عَلَيَّ بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَتَعَسَّلَهَا وَتَشْرَبْهَا وَتَجْعَلْهَا دَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ - ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي

(١) في بعض النسخ «أو شرق أو أفلات دابة».

(٢) الاعراف: ١٩٦ وفيه هكذا دان ولي الله الذي نزل الكتاب - الآية،

(٣) الرمز: ٦٧ تمام الآية «وما قدر الله حق قدره والارض جمعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» (٤) آل عمران: ٨٣ (٥) التوبة: ١٣٠.

(٦) قال في بحر الجواهر: ماء أصفر صفرايست كه بطريق ادرار دفع شود.

عَنِ الضَّالَّةِ؟ فَقَالَ: أَفَرَأَيْسَ فِي رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ: يَا هَادِي الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي - فَفَعَلَ قَرَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتُهُ - ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْآيَةِ فَقَالَ: أَقْرَأُ «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ قَوْفِهِ مَوْجٌ - إِلَى قَوْلِهِ - : وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» - فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْآيَةُ - ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّرْقِ فَإِنَّهُ لَا يُزَالُ قَدْ يُسْرِقُ لِي الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا؟ فَقَالَ لَهُ: أَقْرَأُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا وَالرَّحْمَنَ أَيُّمَا تَدْعُوا» - إِلَى قَوْلِهِ: وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا» ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَاتِ بِأَرْضٍ قَفَرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» - إِلَى قَوْلِهِ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» حَرَسَهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ حَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا وَلَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِحَطْوِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَنْظِرْهُ وَاسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ أَحْرَسَهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشِّفَاءَ وَالصِّدْقَ، وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعًا فِي الْأَرْضِ.

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَلْمَةَ بِنْتِ مُحَرِّزٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ.

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ - إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ - : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بُرَاءَةً مِنَ الشِّرْكِ.

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو دَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لِأَتَمَّأَوْا مِنْ قِرَاءَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يَصِبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرُكْزَةٍ أَبَدًا وَلَمْ يَمُتْ بِهَا وَلَا بِصَاقِقَةٍ وَلَا بِآفَةٍ مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ وَإِدَامَاتِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِوَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَدُكُرُّنِي وَيَدُكُرُّ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ، وَتَقُولُ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ

(١) النور: ٤٠. (٢) الاسراء: ١١٠ و١١١ تماما ههنا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الاسماء الحسنی ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا\* وقل الحمد لله الذي لم يتخذ و لدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنل وكبره تكبيرا. (٣) الاعراف: ٥٣.

يَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأُطِيعَ وَلَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ وَلَا يَزَالُ مَلِكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ وَإِذَا كَشَفَ لَهُ الْعِظَاهُ فَيَرَى مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ أَلْيَنِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ ، ثُمَّ يَشِيعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَتَدَرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ .

## (بَابُ النَّوَادِرِ)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قُرَأَ الْقُرْآنُ ثَلَاثَةَ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّحَدَهُ يَضَاعَةُ وَاسْتَدَدَ بِهِ الْمُلُوكَ وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ (١) وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ وَأَقَامَهُ إِفَامَةَ الْقِدْحِ (٢) فَلَا كَثْرَةَ اللَّهُ هُوَ لَاءٌ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَاسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وَأَطْمَأَنَّنَهُ نَهَارَهُ وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ قَبِيًا وَلَيْتَكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ وَيَا وَلَيْتَكَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنَّا وَجَلَّ مِنْ الْأَعْدَاءِ (٣) وَبِأَنَّ لَيْتَكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَنَّا وَجَلَّ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ لَهُوْلَاءُ فِي قُرْآنِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّتِ الْأَحْمَرِ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثَلَاثًا : ثُلُثٌ فِينَا وَفِي عَدُوِّنَا ، وَثُلُثٌ سَنَنٌ وَأَمْثَالٌ ، وَثُلُثٌ قَرَائِصُ وَأَحْكَامٌ (٤) .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ : رُبْعٌ حَلَالٌ وَرُبْعٌ حَرَامٌ وَرُبْعٌ سَنَنٌ وَأَحْكَامٌ وَرُبْعٌ خَبْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَنَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وَفَصْلٌ مَا بَيْنَكُمْ .

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ : رُبْعٌ فِينَا وَرُبْعٌ فِي عَدُوِّنَا وَرُبْعٌ سَنَنٌ

(١) يعنى استجلب بسبب القرآن المال من الملوك واستطال بسببه على الناس بكثرة المال و عزة السلاطين له. (٢) القدح - بالكسر - : السهم قبل أن يراش وينسل وهذا كأنه تأكيد لحفظ الحروف وتوضيح الحدود. (٣) أدال الله بنى فلان من عدوهم أى جعل الكرة لهم عليهم. (٤) ليس بناء هذا التقسيم على التسوية الحقيقية ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا ينافى ما مر أو يأتي من الاخبار.

وَأَمَّا رُبْعُ فَرَائِضُ وَأَحْكَامُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ، عَنْ عَمِيهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَقْرَابِ اسْمِ رَبِّكَ وَأَخِرُهُ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» (١).

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَإِنَّمَا أُنزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أُولَئِهِ وَأَخِرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَانزَلَتْ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مَصِينٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَانزَلُ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَانزَلُ الرَّبُّ بُورُ لَيْثْمَانَ عَشْرَ حَلْوَنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَانزَلُ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَنْفَالُ بِالْقُرْآنِ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوْدِاقِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مُحْتَمٌّ مَعْشَرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعْجَبْ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ وَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يَاسِينَ الصَّرِيرِ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ» وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ.

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: لعل المراد لم ينزل بعدها سورة كاملة. فلاينا في نزول

بعض الايات بعدها كما هو المشهور.

(٢) في بعض النسخ «عن أبيه، وعلى بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان» (٣) المختتم ما كان فيه

من علامة ختم الايات بالذهب أو المراد النقش الذي يكون في وسط الجلد، أو في الاول والاخر.



١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاصِرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ رِبْعٌ وَرِبْعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أَهْمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ .

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَلَكِنَّ الْأَحْتِلَافَ يَجِبِيهِ مِنْ قَبْلِ الرَّؤَاةِ .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنِ الْقُضَيْبِيِّ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ النَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ .

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَيِّكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارِطًا (١) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلِيَّ نَبِيَّهُ وَالْفَتْحُ قَدْ قُوِيَ عَنِّي بِهِ مَا قَدَّمَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ : «وَلَوْ لَا أَنْ تَبَسَّنَا لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُنَّ الْيَهُودَ» شَيْئًا قَبْلَ ذَلِكَ (٢) عَنِّي بِذَلِكَ غَيْرُهُ .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ قَالَ : أَفَرُّوْا كَمَا عَلِمْتُمْ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِصْحَفًا وَقَالَ : لَا تَنْظُرْ فِيهِ ، فَفَتَحْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيهِ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا» فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ قَالَ : قَبِعَتْ إِلَيَّ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمِصْحَفِ (٣) .

(١) هذا مثل لمن يتكلم بكلام يريد به غير المخاطب. (٢) الاسراء: ٧٤. (٣) لعل المراد أنه وجد تلك الاسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً لقوله تعالى ولم يكن الذين كفروا والمشركين، مأخوذة من الوحي لأنها كانت من أجزاء القرآن وعليه يحمل ما في الخبر الثاني من «باب أن القرآن يرفع كما أنزل، من ٤٥٣ والخبر الذي يأتي تحت رقم ٢٣ من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرؤه الناس.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَبِي عليه السلام : مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ .

١٨ - عَنْهُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ «الْإِلَهَ وَالْإِلَهَ اللَّهُ تَصِيرَ الْأُمُورُ» .<sup>(١)</sup>

١٩ - الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ ؟ قَالَ : مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ : فَجَعَلْتُ التَّمِسُّهَا فَقَالَ : اقْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ قَالَ : فَقَرَأْتُ «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ» قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنِّي لَا عَجَبَ كَيْفَ لِأَشْهُبٍ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنَ .<sup>(٢)</sup>

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» قَالَ : يُبِينُ الْأَلْسُنَ وَلَا تُبِينُهُ إِلَّا لِسُنُّ .

٢١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ غَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكُتُبِ إِلَّا تَبَقَّطُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ .

٢٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : سَلِمَ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يَسَ ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَفَدَّى مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيُعِيدُ مَا قَرَأَ ؟ قَالَ : نَعَمْ لِأَبَسَ .<sup>(٣)</sup>

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ ؛ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كُفْ عَنْ هَذِهِ الْفِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ عليه السلام وَقَالَ : أَخْرَجَهُ عَلَيَّ عليه السلام إِلَى النَّاسِ حِينَ قَرَعَ مِنْهُ وَ كَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ : هَذَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ [اللَّهُ] عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَقَدْ جَمَعْتُهُ مِنْ

(١) الشورى: ٥٣

(٢) ذلك مبنى على أن سورة التوبة تمة الانفال كما ذهب اليه جماعة.

(٣) يونس: ٢٦٠. (٤) يعيد ما معه، نغمة.

اللَّوْحِينَ فَقَالُوا : هُوَذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لِحَاجَةِ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا ، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَ كُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِنَقْرُوهُ .

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَسْأَهُ ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَّ يَسْأَهُ عَلَيْهِ فِيهِ حَرْجٌ ؟ فَقَالَ : لَا .

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ .

٢٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَتَمِيمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ؛ عَنْ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُورَةُ الْمَلِكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمَلِكِ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ وَلَمْ يَكْتَبْ بِهَا مِنَ الْعَافِيْنَ وَإِنِّي لَأُرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنَا جَالِسٌ وَإِنَّ وَالِدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرُؤُهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاكِرًا وَنَكِيرًا مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ قَالَتْ رِجَالُهُ لَهُمَا لَيْسَ لَكُمَا إِلَيَّ مَا قَبْلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمَلِكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَإِذَا أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ جَوْفِهِ قَالَ لَهُمَا : لَيْسَ لَكُمَا إِلَيَّ مَا قَبْلِي سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ أَوْعَانِي سُورَةَ الْمَلِكِ وَإِذَا أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ لِسَانِهِ قَالَ لَهُمَا : لَيْسَ لَكُمَا إِلَيَّ مَا قَبْلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سُورَةَ الْمَلِكِ .

٢٧ - تَمِيمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرْقَدٍ وَالْمَعْلِيِّ ابْنِ حَنِيْسٍ قَالَا : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعْنَا رَبِيعَةَ الرَّأْيِ فَذَكَرَ فَضْلَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَتِنَا فَهَوْضَالُ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ : ضَالٌّ ، فَقَالَ : نَعَمْ ضَالٌّ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا نَحْنُ فَتَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَةَ أَبِي (١) .

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ عَشَرَ آيَةً .

### [وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ]

- (١) يدل على أن قراءة أبي بن كعب أصح القراءات عندهم عليهم السلام .  
 (٢) في بعض النسخ «هارون بن مسلم» بدل «هشام بن سالم» .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (بَابُ)

#### \*(مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ)\*

- ١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ وَحُسْنِ الْجَوَارِلِ لِلنَّاسِ وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ وَحُضُورِ الْجَنَائِزِ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ <sup>(١)</sup> إِنْ أَحَدًا لَا يَسْتَعْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَهُ وَالنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا وَفِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : تَوَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ وَتَقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَتَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ وَتَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ .
- ٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَبِيبِ الْخُثَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالْإِحْتِيَادِ وَأَشْهَدُوا الْجَنَائِزَ وَعُودُوا الْمَرْضَى وَاحْضُرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَهُمْ وَأَجِبُوا لِلنَّاسِ مَا تُجِبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَمَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يُعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهُ وَلَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ .
- ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ وَمَنْ لَيْسُوا عَلَيَّ أَمْرِنَا ؟ قَالَ : تَنْظُرُونَ إِلَى أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ فَتَصْعُونَ مَا يَصْعُونَ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ وَيَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ وَيَقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَيُودُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ .
- ٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَقْرَأُ

(١) العشرة - بالكسر - . الصعبة والخلطة من المعاشرة وهي المصاحبة والمخالطة.

عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّه يُطِيعُنِي مِنْهُمْ وَيَأْخُذُ بِقَوْلِي السَّلَامَ وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَرَعَ فِي دِينِكُمْ وَالْإِحْتِبَاطِ لِلَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَطَوْلِ السُّجُودِ وَحَسَنِ الْجَوَارِحِ فَيَهْدَا جَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١) وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ أَمَّنَكُمْ عَلَيْهَا بَرًّا أَوْ فَاجِرًا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ وَالْمَخِيطِ صَلَواتُكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَأَدُّوا حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ وَصَدَّقَ الْحَدِيثَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَحَسَنَ خَلْقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ: هَذَا جَعْفَرِيٌّ، فَيَسْرُ نَبِي ذَلِكَ وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ وَقِيلَ: هَذَا أَبُ جَعْفَرٍ وَإِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بِالْأَوْعَارِ وَ قِيلَ: هَذَا أَبُ جَعْفَرٍ؛ فَوَاللَّهِ لِحَدِيثِ نَبِيِّ أَبِي عَلِيٍّ ﷺ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ ﷺ فَيَكُونُ زَيْنًا: آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ وَأَقْضَاهُمْ لِلْحَقُوقِ وَأَصَدَّقَهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ وَصَايَاهُمْ وَوَدَّاعِيَهُمْ تَسَأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ فَيَقُولُ: مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ؟ إِنَّهُ لَدَانَا لِلْأَمَانَةِ وَأَصَدَّقْنَا لِلْحَدِيثِ.

### (بَابُ)

#### \*(حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ)\*

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرْبِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: مَنْ خَالَطْتَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بِدِكَ الْعُلَيَّا عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ (٢).
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَالْبَيْتُ غَاصُ بِأَهْلِهِ فِيهِ الْخُرَّاسَانِيُّ وَالشَّامِيُّ وَمِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَقْعُدُ فِيهِ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَتَكِسَاتِمٌ قَالَ: يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اْعَلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ لَمْ يَمَلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ وَمُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ وَمُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ وَمُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ وَمَمَالِحَةَ مَنْ مَالِحَهُ، يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا نُرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» (٤) قَالَ: كَانَ يُوسِّعُ الْمَجْلِسَ وَيَسْتَفْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ.

(١) الخيط: السلك. والمخيط الابرة. (٢) «بدك العلياء» اسم تكون، و «عليهم» خبره. كناية عن الاحسان وايصال النفع الديني اليهم بقدر الامكان.  
(٣) المخالفة: المعاشرة بالاخلاق الحسنة، و خالقه أى عاشره. (٤) يوسف: ٣٧.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : عَظَمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقَرُّوهُمْ وَلَا يَمَجِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَضَارُّوا وَلَا تَحْسَدُوا وَإِيَّاكُمْ وَالْبُحْلُ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ [الصَّالِحِينَ] .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي رَيْدٍ وَنَعْلَبَةَ وَعَلِيَّ بْنَ عُقَبَةَ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ ؛ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ .

### (بَابُ)

\*(مَنْ تَجِبُ مُضَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ)\*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَأَعْلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ كَرَمَهُ (١) وَلَكِنْ انْتَفِعْ بِعَقْلِهِ وَاحْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِهِ أَخْلَاقِهِ وَلَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ وَلَكِنْ انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ وَأَفِرْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ .

٢ - عَنْهُ ؛ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِيَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا صَالِحُ اتَّبِعْ مَنْ يُبْكِيكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٍ وَسَرْدُونَ عَلَى اللَّهِ جَمِيعًا فَنَعْلَمُونَ .

٣ - عَنْهُ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارِ الْقَطَّانِ ؛ عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّعَلِيِّ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انظُرُوا مَنْ تُحَادِثُونَ ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا امْتَلَأَ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ (٢) إِنْ كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا وَإِنْ كَانُوا شِرَارًا فَشِرَارًا ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ إِلَّا امْتَلَأَتْ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ الْحَلَسِيِّينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يُسَمِّهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكَ بِالتَّلَادِ وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ لِأَعْيَدَ لَهُ وَالْأَمَانَ وَالْأَيْمَةَ وَالْأَيْمِثَاقَ وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَحَبُّ إِخْوَانِي

(١) فى بعض النسخ «وان لم تجمد كرمه» وفى تحف العقول «وان لم تجمد كرمه» .

(٢) فى بعض النسخ «الا مئثل له أصحابه» وفى الوافى «فى الله» بدل «الى الله» .

إِلَى مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عِيُوبِي (١).

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةَ إِلَّا يَحْدُودَهَا فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْسِبُهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا تَنْسِبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ فَأَوْ لَهَا أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً ، وَالثَّانِي أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَهُ وَشَيْنَكَ شَيْنَهُ وَالثَّلَاثَةَ أَنْ لَا تَعْرِسَ رُءُوسَكَ عَلَيْكَ وَإِلَايَةَ وَلَا مَالًا ، وَالرَّابِعَةَ أَنْ لَا تَمْنَعَكَ شَيْئًا تَسْأَلُهُ مَقْدَرَتَهُ وَالْخَامِسَةَ وَهِيَ تَجَمُّعُ هَذِهِ الْخِصَالِ أَنْ لَا يَسْلَمَكَ عِنْدَ النَّكْبَاتِ .

### (بَابُ)

\*( مِنْ تَكْرَرِهِ مَجَالَسَتَهُ وَرَأْفَقَتَهُ ) \*

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا صَعِدَ الْمُنْبَرَ قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ : الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْأَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ ، فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيَزِيئُنْ لَكَ فِعْلُهُ وَيُجِبُ أَنْتَ مِثْلَهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَارِكَ وَمُقَارَبَتِهِ جَفَاءً وَقَسْوَةً وَمَدْحَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارُ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجِي لِرِصْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ . وَرَبَّمَا أَرَادَ مَنَعَكَ فَصَرَكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتَمُّكَ مَعَهُ عَيْشٌ ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا أَفْنَى أَحَدُوهُ مَطَرَهَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا حَتَّى آتَهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يَصْدَقُ ، وَيَفْرَقُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيَنْبَغِي فِي الصَّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ .

٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزِيئُنْ لَهُ فِعْلَهُ وَيُجِبُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ دِينِيهِ وَلَا أَمْرِ مَعَادِهِ وَمَدْحَلُهُ إِلَيْهِ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مَيْسِرِ

(١) التالذ والتلاد من المال: القديم الاصلى الذى ولد عندك. (٢) فى بعض النسخ «مطها باخرى» والمطر الاسراع، مطرت الطير بمطر مطراً اذا أسرع فى هوتها والغيل اذا جاءت يسبق بعضها بعضاً.  
(٣) فى بعض النسخ «يفرى بين الناس». وفى بعضها «يعرف بين الناس».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكَذَّابَ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام : إِنْ صَاحَبَ الشَّرَّ يُعَدِّي ، وَ قَرِينَ السَّوِّءِ يُرَدِّي فَانظُرْ مَنْ تُقَارِنُ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا عَمَّارُ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَيْبَ لَكَ التَّيْمَةَ وَ تَكْمَلَ لَكَ الْمَرْوَةُ وَ تَصْلَحَ لَكَ الْمَعِيشَةُ ؛ فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَ السَّفَلَةَ فِي أَمْرِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ ائْتَمَمْتَهُمْ خَانُوكَ وَإِنْ حَدَّ نُوْكَ كَذَّبُوكَ وَإِنْ نَكَبْتَ حَدْلُوكَ وَإِنْ وَعَدُوكَ أَحْلَفُوكَ .

٦ - قَالَ : وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ تَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ وَ حُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ قَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بَعْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ رَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بَعْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمَا ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : يَا بَنِي أَنْظُرْ حَمْسَةَ فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَ لَا تُحَادِثْهُمْ وَ لَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ مَنْ هُمْ ؟ عَرِّفْنِيهِمْ قَالَ : إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ يَمْزِلُكَ السَّرَّابُ يَقْرَبُ لَكَ الْبَعِيدَ وَ يَبْعِدُ لَكَ الْقَرِيبَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَايِعُكَ بِأَكَلَةٍ أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَحْدُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَفِعَكَ فَيَضُرُّكَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجِيمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ» وَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (٤) وَ قَالَ فِي الْبَقَرَةِ : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٥) .

(١) أى يظلم صاحبه.

(٢) استنب الامر : تهباً واستقام واستمر. وفي بعض النسخ «تستم».

(٣) محمد و ص : ٢٣ و ٢٤ . (٤) الرعد : ٢٥ . (٥) البقرة : ٢٧ .



٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تَمِيتُ الْقَلْبَ : الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْدَالِ وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَعْيَاءِ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ : قَالَ لَقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنْتِي لَا تَقْرَبِي فَتَكُونِ أْبَعْدَكَ وَلَا تَبْعِدِي فَهَانَ ، كُلُّ ذَابِقَةٍ نُجِبٌ مِثْلَهَا وَإِنْ أَبْنِ آدَمَ يُحِبُّ مِثْلَهُ وَلَا تَشْرَبِي زَكَ الْإِعْنَدَ <sup>(٢)</sup> بَاغِيهِ كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذِّبِّ وَالْكَبْشِ حُلَّةٌ كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَالْفَاجِرِ حُلَّةٌ ، مَنْ يَقْرَبُ مِنَ الزَّفْتِ <sup>(٤)</sup> يَعْلَمُ بِهِ بَعْضُهُ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكُ الْفَاجِرَ يَعْتَلِمُ مِنْ طَرَفِهِ ، مَنْ يُحِبُّ الْمِرَاءَ يَشْتَمُ وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَمِّمُ وَمَنْ يُقَارِنُ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ .

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْمِدْعِ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ حَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ .

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛ عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَشَّامِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَ مَصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّكَ أَسْرُ مَا تَكُونُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ .

## (بَابُ)

### ﴿التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدُ إِلَيْهِمْ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : أَوْصِنِي ، فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاهُ : تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مُجَامَلَةُ النَّاسِ تُلْكُ الْعَقْلَ <sup>(٥)</sup> .

(١) النذل والنذيل: الخسيس من الناس. والجمع أنذال.

(٢) البز بالزاي -: المتاع. (٣) الباغى: الطالب.

(٤) الزفت- بالكسر-: القار. وفي بعض النسخ «تقرب من الزفت».

(٥) المجاملة: المعاملة بالجميل.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : ثَلَاثٌ يُضْفَيْنَ وَدُمْرُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : يَلْقَاهُ بِالْبَشْرِ إِذَا لَقِيَهِ وَيُوسِعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ .

٤- وَيَهَذَا الْأَسَانِيدُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ .

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ كَفَّتْ يَدُهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيًا كَثِيرَةً .

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام : الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ وَالْبَعِيدُ مَنْ بَعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ ، لِأَشْيَاءٍ أَقْرَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ وَإِنْ الْيَدُ تَغْلُ فَنَقُطِعُ وَنَقُطِعُ فَتَحْتَمِسُ <sup>(١)</sup> .

### (بَابُ)

### ﴿إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ﴾

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ [بْنِ أَدِينَةَ] عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَصْرَةَ بْنِ فَابُوسَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ فَأَعْلِمْهُ ذَلِكَ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ : «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحِبِّي الْمَوْتَى قَالَ : أَوْلَمْ تُؤْمِنْ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» <sup>(٢)</sup> .

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا .

(١) الغلول: الخيانة في المغنم قبل القسمة والسرقة منها. وكل من خان في شيء فقد غل. وحسمه

أى قطع الدم عنه بالكي. (النهاية). والمراد بالتشبيه مجرد التنبيه على أن لا اعتماد على القريب فإنه قد

يبعده. (٢) البقرة: ٢٦٠.

## (بَابُ التَّسْلِيمِ)

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: السَّلَامُ تَطَوُّعٌ وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ.
- ٢ - وَبِهَذَا إِسْنَادٍ قَالَ: مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ. وَقَالَ: اِبْدَؤُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلامِ فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ.
- ٣ - وَبِهَذَا إِسْنَادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ.
- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ؛ عَنْ غَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: أَفْشُوا سَلَامَ اللَّهِ فَإِنَّ سَلَامَ اللَّهِ لَا يَنَالُ الظَّالِمِينَ.
- ٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ.
- ٦ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: [إِنَّ] الْبَحِيلَ مَنْ يَبْحُلُ بِالسَّلَامِ.
- ٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ لَا يَقُولُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّ وَأَعْلَى، وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ وَلَمْ يَسْمِعْهُمْ فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِرَدِّهِ وَلَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّ وَأَعْلَى ثُمَّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَغْضَبُوا وَلَا تَغْضَبُوا أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطِيبُوا الْكَلامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «السَّلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ».
- ٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ.
- ٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي عَشْرٍ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قَالَ: [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فِي عَشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قَالَ: [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

فِي ثَلَاثُونَ حَسَنَةً .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا : عِنْدَ الْعِطَاسِ يُقَالُ : يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ وَالرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ : غَافَاكُمْ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ .

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛ رَفَعَهُ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ : الْمَاشِي مَعَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي بَيْتِ الْحَمَامِ .<sup>(١)</sup>

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ .

١٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : لَا تُجَاوِزُوا بِنَامِلٍ مَا فَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِنَّمَا قَالُوا : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ .

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ لِلْمُقِيمِ الْمُصَافِحَةَ وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانِقَةَ .

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ : حَيَّاكَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْكُتُ حَتَّى يَتَّبِعَهَا بِالسَّلَامِ .

### (بَابُ)

\*(مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْقَلِيلُ يَبْدُوْنَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ وَالرَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَّ وَأَصْحَابُ الْبِغَالِ

(١) وذلك لانهم مشغولون فلا عليهم أن يسلموا .

يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ وَأَصْحَابَ الْخَيْلِ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْيَغَالِ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ ابْنِ بَكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : يُسَلِّمُ الرَّا كِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَإِذَا لَقِيَتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً سَلَّمَ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ .

٤ - سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يُسَلِّمُ الرَّا كِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ فَدَخَلُوا فَعَلَى الدَّاخِلِ أَخْبِرًا إِذَا دَخَلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ .

### (بَابُ)

﴿ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ ﴾  
 ﴿ أَجْزَأَ عَنْهُمْ ﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ ابْنِ بَكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ .

### (بَابُ)

﴿ التَّسْلِيمُ عَلَى النِّسَاءِ ﴾

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمِيْسٍ ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَيَرُدُّنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ مِنْهُنَّ وَيَقُولُ : اتَّخَوْفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَطْلُبُ مِنَ الْأَجْرِ .

## (بَابُ)

## \*(التَّسْلِيمُ عَلَى أَهْلِ الْمِلَّةِ)\*

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَدِيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ عَائِشَةُ عِنْدَهُ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَالَ هَيْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : عَلَيْهِمُ السَّامُ وَالْغَضَبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثْلًا لَكَانَ مِثَالُ سَوْءٍ ، إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَوْصَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَلَمْ يَرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمْ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ؟ فَقَالَ : بَلَى أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ؟ قُلْتُ : عَلَيْهِمْ ، فإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا : عَلَيْكَ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَبْدُؤُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمُشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ جَالِسٌ كَيْفَ يَبْغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ : يَقُولُ : عَلَيْكُمْ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْمُشْرِكُ فَقُلْ : عَلَيْكَ .

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِيرٍ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَآذَى آلَهُنَا فَادْعُهُ وَمَرَّهُ فَلْيَكُفَّ عَنْ آلِهِنَا وَتَكُفَّ عَنْ آلِهِهِ قَالَ : فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَرَفِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكًا فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ثُمَّ جَلَسَ فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاؤُوا بِهِ فَقَالَ : أَوْهَلْ

(١) السام : الموت والهلاك .

(٢) أى علينا السلام وعلينا ما استحقون . (٣) يأتى الكلام فيه .

لَهُمْ فِي كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذَا يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَيَطَّوُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ وَمَاهِدِهِ  
الْكَلِمَةُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: لِلْإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَخَرَجُوا هُرَابًا وَهُمْ  
يَقُولُونَ: «مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ: «صَ تَوَالِقَ آلِ  
ذِي الذِّكْرِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِلَّا اخْتِلَافٌ» (١)

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ بَنِي عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَقُولُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ سَلَامٌ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ  
لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرَأَيْتَ إِنْ اِحْتَجَّتْ إِلَى مُطَبِّبٍ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ سَلِمَ عَلَيْهِ وَادْعُوهُ؟  
قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ  
قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرَأَيْتَ إِنْ اِحْتَجَّتْ إِلَى الطَّبِيبِ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ [أَنْ] أَسَلِمَ عَلَيْهِ  
وَادْعُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ ادْعُوا لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ قَالَ:  
تَقُولُ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا .

١٠ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ  
أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُصَافَحَةِ الْمُسْلِمِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ قَالَ: مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَإِنْ صَافَحَكَ يَدَيْهِ  
فَاعْسِلْ يَدَكَ .

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ غَائِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ  
عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْقَى الدِّمِيَّ فَيُصَافِحُنِي قَالَ: امْسَحْهَا بِالثَّرَابِ  
وَبِالْحَائِطِ قُلْتُ: فَالْثَّائِبُ؟ قَالَ: اغْسِلْهَا .

١٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا مَجُوسِيًّا قَالَ يَغْسِلُ يَدَهُ وَلَا يَتَوَضَّأُ .

(١) لم يرفى البيت الا مشرك يعنى غير عمه أبى طالب، أو المراد لم يرفى البيت من أصحابه أحد،

أولم ير بحسب الظاهر الا مشرك فان أباطالب كان يخفى اسلامه ويربهم أنه مشرك. والايات فى ص: ١-٧٠.

### \*(بَابُ ((ب)))\* \*(مُكَاتَبَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ)\*

١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ أَوْ إِلَى الصَّرَانِيِّ أَوْ أَنْ يَكُونَ غَامِلًا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ أَرْضِهِ فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ أَيْدًا بِالْعِلْجِ <sup>(١)</sup> وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ وَ إِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تُقْضَى حَاجَتُهُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنْ تَبْدَأَ بِهِ فَلَا وَلَكِنْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَدْ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّازٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟ فَقَالَ: لِأَبَسَ إِذَا فَعَلَ لِإِحْتِيَارِ الْمَنْفَعَةِ.

### (بَابُ الإِعْضَاءِ) <sup>(٢)</sup>

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْسُونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يَحِدُّ نُهُمُ إِذْ كَرَّرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَقَعَ فِيهِ وَشَكَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَأَنْتَى لَكَ بِأَخِيكَ كَلِمَةً وَأَنْتَى الرَّجُلُ جَالِ الْمَهْدَبِ <sup>(٣)</sup>.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَنْفَتَشِ النَّاسَ فَتَبْقَى بِالْأَصْدِيقِ.

### \*(بَابُ نَائِرٍ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ، وَ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: انظُرْ قَلْبَكَ فَإِذَا أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَإِنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ.

(١) العليج: الرجل من كفار المعجم. (٢) الاعضاء: الغماض والعمقوف.

(٣) أى سبه وثلبه

(٤) كل الاخ يعنى التام فى الاخوة ولا يحصل ذلك الا نادراً. و تمام البيت هكذا.

و لست بمستبق أخاً لاتلمه على شعث أى الرجال المهذب



٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : الرَّجُلُ يَقُولُ : أَوْدُكَ ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُوَدُّنِي ؟ فَقَالَ : ائْتِجِنِ قَلْبَكَ فَإِنْ كُنْتَ تُوَدُّهُ فَإِنَّهُ يُوَدُّكَ .

٣ - أَبُو بَكْرٍ الْجَبَالُ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمِيْسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَّعِ قَالَ : قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي وَاللَّهِ لِأَجْبُكَ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ ! سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ ، فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ : قُلْتُ لِأبي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَأُنْسِنِي مِنَ الدُّعَاءِ ، قَالَ : [أَوْ تَعْلَمُ أَنِّي أَنْسَاكَ ؟ قَالَ : فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَقُلْتُ : هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَأَنَا مِنْ شِيعَتِهِ ، قُلْتُ : لَا ، لِأَنِّي أَنْسَانِي قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ وَإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ ، فَقَالَ : هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : إِذَا رَدَّتْ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي فَانظُرْ [إِلَى] مَا لِي عِنْدَكَ (١) .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : انظُرْ قَلْبَكَ فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا كَمَا قَدْ أَحْدَثَ .

### (بَابُ الْعَطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ) (٢)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمِيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ وَيَعُوذُ إِذَا مَرَّصَ وَيُصَحِّحُ لَهُ إِذَا غَابَ وَيُسَمِّئُهُ إِذَا عَطَسَ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِأَشْرَفِكَ لَهُ» وَيَقُولُ لَهُ : «يَرْحُمُكَ اللَّهُ» فَيَجِيبُهُ فَيَقُولُ لَهُ : «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكَمِّ» وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمِّنُوهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَسَدِي ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَلَوْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ .

(١) في بعض النسخ «يا أبا بشير». (٢) هذا يدل على نهاية جلاله الرجل وتقربه عند الامام «ع» .

(٣) تسميت العاطس و تسميته الدعاء له .

٣ - الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُنْتَهَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ ، وَمَعْمَرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ رَبِيعٍ قَالُوا : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ اعْطَسَ رَجُلٌ فَمَآرَدٌ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ شَيْئًا حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَسْمُتُمْ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ أَنْ يَعُودَهُ إِذَا اشْتَكَاوَأَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ وَأَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ وَأَنْ يُسَمِّيَهُ إِذَا عَطَسَ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عليه السلام فَعَطَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ . ثُمَّ عَطَسَ ، فَقُلْتُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ تَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : يَرَحِمُكَ اللَّهُ؟ أَوْ كَمَا تَقُولُ؟ قَالَ : نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ : بَلَى قَالَ : أَرْحَمُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ بَلَى وَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ وَإِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وَقُرْبَةٌ .

٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ : التَّأْوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْعَطْسَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْعَالِمَ عليه السلام عَنِ الْعَطْسَةِ وَمَا أَلِغَتْ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ : إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ وَإِنَّ الْعَبْدَ يَمْسِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَإِذَا نَسِيَ أَمْرَ اللَّهِ الرَّيْحَ فَتَجَاوَزَ فِي بَدَنِهِ ثُمَّ يَحْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَانِيَةٍ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَحْصَيْتُ فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْأَتْسِمِيْتُونَ الْأَتْسِمِيْتُونَ؟ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّيَهُ . أَوْ قَالَ : يُسَمِّيَهُ . وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ .

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ وَتَذَكِّرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قُلْتُ : إِنَّ

(١) يعنى من المعصومين أو من الاعاظم. (٢) الظاهر هنا سقط، أو السائل سكت عن الجواب.

(٣) التأوُّب: استرخاء الفاه واسعاً من غير قصد. (٤) فى بعض النسخ «فجالت فى بدنه».

(٥) فى بعض النسخ «فرض المؤمن».

عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَطَسَةِ نَصِيبٌ، فَقَالَ: إِنْ كَانُوا كَادِبِينَ فَلَا نَالَهُمْ شِفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: نَقَصْنَا حَقَّنَاتِمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: فَسَمِعْتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام.

١٠ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطَسَةِ وَعِنْدَ الذَّبْحَةِ وَعِنْدَ الْجَمَاعِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا لَهُمْ وَيَلَهُمْ نَافِقُوا الْعَنَمِ اللَّهُ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَإِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ؛ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ [رَبِّ الْعَالَمِينَ] لِأَشْرَبِكَ لَهُ وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ فَلْيَقُلْ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَإِذَا رَدَدْتَ [فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَلَنَا]. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ آيَةِ أَوْشِيٍّ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَقَالَ: كُلُّ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ (١).

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ جَعَلَ أُصْبَعَهُ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا ذَاخِرًا.

١٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأَذْنَيْنِ وَالْأَصْرَاسِ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : فِي وَجِعِ الْأَضْرَاسِ وَوَجِعِ الْأَذَانِ إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْطِسُ فَاذْبُؤُوهُ بِالْحَمْدِ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُمَانَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ سَمِعَ عَطَسَةً فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمْ يَشْتِكْ عَيْنَيْهِ وَلَا نَرْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ

١٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَطَسَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ هَذَاكَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : [فَقُولُوا] : يَرْحَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ ؟ فَقَالَ : لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْحَمَهُ .

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعَلَّةٍ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ : وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : الْعِطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ .

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ [عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام] قَالَ : قَالَ : الْعِطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَهُدَاءٌ وَسُقْمٌ .

٢١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ عَمِيهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْعَجَمِيِّ» قَالَ : الْعَطَسَةُ الْقَبِيحَةُ .

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصَبَةٍ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الْحَمْدُ لِلَّهِ] حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» خَرَجَ مِنْ مَنْحَرِهِ الْأَيْسَرِ

(١) لقمان: ١٩. و أنكر الاصوات أوحشها. و افراد الصوت مع اضافته الى الجمع لبيان هذا الجنس من بين اصوات سائر الاجناس. و ما في الحديث من أن يكون المراد به العطسة القبيحة من باب تعيين احد المصاديق.

طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادِ وَكَبْرُ مِنَ الذَّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ : كُنْتُ أُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَنْبَلُ <sup>(١)</sup> مِنْ مَجَالِسِهِ قَالَ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ الْعَطْسَةُ ؟ فَقُلْتُ : مِنَ الْأَنْفِ ، فَقَالَ لِي : أَصَبْتَ الْخَطَاءَ ، فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ ؟ فَقَالَ : مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ كَمَا أَنَّ النَّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ وَمَحَرَّجَاهُمَا مِنَ الْأَحْلِيلِ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفَصَ أَعْضَاؤَهُ وَصَاحِبُ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ .

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعِطَاسِ .

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ .

٢٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعِطَاسِ .

٢٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَاسْمِعْتَهُ ثُمَّ أَتْرَكَهُ .

## (بَابُ)

### \*(وَجُوبُ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ)\*

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ . جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَرَهُ أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٣ - وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ وَقَرَّ ذَا شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ ، عَنْ

(١) أى أعظم. والنبل والنباله : الفضل، و نبل بالضم فهو نبيل . أى ما رأيت مجلساً أفضل أو

أنجب و أعظم . (٢) فى النهاية: الاحليل يقع على ذكر الرجل و فرج المرأة .

إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ [بِ] التَّفَاقُ: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ.  
 - هُنَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَبِكْرًا مَعَهُ اللَّهُ بَدَأَ وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنِ ذِي شَيْبَةٍ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ.  
 - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ.

### (بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ)

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَسَادَةٌ فَقَعَدَ عَلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا وَأَبَى الْآخَرَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْعُدْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا بِالْأَحْمَارِ ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا آتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ.  
 - عَمَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا آتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا قَدِمَ عِدِّيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ حَصْفَةٍ وَوَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِدِّيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

### (بَابُ حَقِّ الدَّخِيلِ)

- عَمَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ مِنْ حَقِّ الدَّخِيلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هَيْئَةً إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ، وَ (في النهاية: الحصفة - بالتجريك - واحدة الحصف، وهي الجلة التي يكنز فيها التمر كأنها فعل بمعنى مفعول من الحصف وهو ضم الشيء إلى الشيء لأنه شيء منسوج من الخوص.

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ .<sup>(١)</sup>

## (بَابُ)

## \* (الْمُجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ) \*

١- اِعْدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْمُجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ .  
٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ .

٣- اِعْدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْمُجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثِقَةً أَوْ ذَكَرَ أَلَّهُ بِخَيْرٍ .

## (بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ)

١- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى مِنْهُمْ ائْتَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ [فِي] ذَلِكَ [ه] مَا يَحْزُنُهُ وَيُؤْذِيهِ .  
٢- اِعْدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانَ ثَلَاثَةً فِي بَيْتٍ فَلَا يَتَنَاجَى ائْتَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَغْمُهُ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ عَرَضَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ [الْمُتَكَلِّمِ] فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّمَا خَدَشَ وَجْهَهُ .<sup>(٢)</sup>

(١) الداخل على صاحب البيت و يحتمل العكس بعيداً فتدبر. (المرأة)

(٢) تخفيف الراء أى تكلم فى اثناء كلام أخيه. والخبر لا يناسب الباب.

## (بَابُ الْجُلُوسِ)

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ ثَلَاثًا : الْفَرُضَةَ وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقِيَهُ وَيَسْتَقْبِلَهُمَا بِيَدَيْهِ وَيَشُدُّ يَدَهُ فِي زِيَادِهِ ، وَكَانَ يَجْتَوِعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ <sup>(١)</sup> وَكَانَ يُنْبِئُ رَجُلًا وَاحِدَةً وَيَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى وَلَمْ يَرِ الْفَرْشَةَ مَتْرَبَعًا قَطُّ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ التَّمَالِيّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَاعِدًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخْذِهِ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجَلْسَةَ وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا جَلْسَةُ الرَّبِّ ، فَقَالَ : إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجَلْسَةَ لِلْمَلَائِكَةِ وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَاذِمٍ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِيفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرًا مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ .

٥ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ : جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَوَرًّا كَأَنَّ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذِهِ جَلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ ؛ فَقَالَ : لِأَنَّهَا هَوَشِيَةٌ فَالْتَهُ الْيَهُودُ ؛ لَمَّا نَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجَلْسَةَ لِيَسْتَرْيَحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ الْأَهْوَى الْحَيَّ الْقَيُّومَ لِأَنَّهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمَ <sup>(٢)</sup> وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَوَرًّا كَأَنَّهَا هَوَ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا لَقَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ

(١) الرفقاء - بضم القاف والفاء - ضرب من القعود - يمد ويقتصر - وهو أن يجلس الانسان على يتيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى يديه يضعهما على ساقه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب

(٢) جثى على ركبته أى جلس عليهما . (٣) البقرة : ٢٥٥ .



إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : سُوقُ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى السَّبِيلِ ؛ قَالَ : وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى بُيُوتِ السُّوقِ كِرَاءً .

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنِ النَّوْفَلِيِّ ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مَقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لِئَلَّا يَشُقَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرِّ .

٩ - عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكَعْبَةِ .

### (بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ) (١)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ وَصَوْمَعَتُهُ بَيْتُهُ .

٢ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْإِحْتِبَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حَيْطَانُ الْعَرَبِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ؛ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : الْإِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ (٢) .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَمِي بِثَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُعْطِي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ .

٥ - عَنْهُ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَمِيَ مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ .

(١) الاحتباء هو أن يضم الإنسان ساقيه إلى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره و يشده عليهما .

(٢) يعني ان العرب تتوسل في الانكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت المبنية بالجدران .

**((بَابُ الدُّعَابَةِ وَالضَّحْكِ))**

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْرُحُونَ وَيَضْحَكُونَ ؟ فَقَالَ : لِأَبَسَ مَا لَمْ يَكُنْ ؛ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَى الْفُحْشَ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ فَيَهْدِي لَهُ الْهَدِيَّةَ ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ : أَعْطَيْنَا مَنْ هَدَيْتَنَا فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ : مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ . لَيْتَهُ أَتَانَا .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَائِقٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا فِيهِ دُعَابَةٌ ، قُلْتُ : وَمَا الدُّعَابَةُ ؟ قَالَ : الْوِزْاحُ .

٣ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَيْفَ مَدَاعِبَةٌ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ؟ قُلْتُ : قَلِيلٌ قَالَ : فَلَاتَفْعَلُوا فَإِنَّ الْمَدَاعِبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ بِهَا السَّرُورَ عَلَى أَخِيكَ وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ .

٤ - صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمَدَاعِبَ <sup>(٢)</sup> فِي الْجَمَاعَةِ بِالرَّوْقِ .

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ كَلْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ضَحْكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَثْرَةُ الضَّحْكِ تَمِيتُ الْقَلْبَ وَقَالَ : كَثْرَةُ الضَّحْكِ تَمِيتُ الدِّينَ كَمَا يَمِيتُ الْمَاءُ الْمِلْحَ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحْكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : لَا تُبْدِينَ <sup>(٤)</sup> عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ ، وَلَا يَأْمَنُ الْبَيَاتُ <sup>(٥)</sup> مِنْ عَمَلِ السَّيِّئَاتِ .

(١) الدعابة - بالضم والتخفيف - : اللعب والمزاح والمداعبة (٣) في بعض النسخ «يحب المداعبة» .

(٢) الرفق : الفحش من القول (٤) الواضحة الاسنان التي تبدوا عند الضحك .

(٥) البيات : الحوادث التي جاءت بالليل بغتة من غير أن يعلم

- ٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ .
- ٩ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تَمَازِحْهُ وَلَا تَمَارِهِ .
- ١٠ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : الْفَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ .
- ١١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَلَايِدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ .
- ١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ وَيُورِثُ الضَّعِيفَةَ وَهُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ .
- ١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِي بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : إِذَا فَهَقَّتْ فَقُلْ جِبْنَ تَفْرَعُ «اللَّهُمَّ لَا تَمَقَّنِي» .
- ١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَرْقَدٍ وَعَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَتَعْلَبَةَ ، رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ : كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمُجُّ الْأَيْمَانَ مَجًّا .
- ١٥ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَلَايِدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : الْمِرَاحُ السَّبُّ الْأَصْغَرُ .
- ١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ مَهَابَةَ الرِّجَالِ .

(١) السخيمة: الحقد في النفس. والضعيفة هي الحقد والمداوة والبنضاء.

(٢) في مصباح اللغة مقتنه مقتباً من باب قتل أبفضه أشد البنض عن أمر قبيح.

(٣) مع الرجل الشراب من فيه اذارمى به، ثم اعلم أن المزاح مشروع مطلوب الا أنه يتفاوت باعتبار المقام والاشخاص. فلذلك ورد الامر به تارة والنهي عنه اخرى.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لِأَثْمَارٍ فَيَدْعَبُ بِهَاؤُوكَ وَلَا تُنْمِزِحَ فَيَجْتَرَّ أَعْلَيْكَ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لِأَثْمَارِ حَ فَيَجْتَرَّ أَعْلَيْكَ .

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّةٍ لَهُ لِبَعْضِ وُلْدِهِ - أَوْ قَالَ : قَالَ أَبِي لِبَعْضِ وُلْدِهِ - : إِيَّاكَ وَالْمِزَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ وَيَسْتَخْفُ بِمُرْوَعَتِكَ .

٢٠ - عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ : كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا عليه السلام يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ وَكَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليها السلام يَضْحَكُ وَيَبْكِي وَكَانَ الَّذِي يَصْنَعُ عَيْسَى عليه السلام أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ يَحْيَى عليه السلام .

### (بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرِيَارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، جَمِيعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عمرو بن عكرمة قال : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ : لِي جَارٌ يُؤْذِنِي ؟ فَقَالَ : ارْحَمَهُ فَقُلْتُ : لِأَرْحَمِهِ اللَّهُ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، قَالَ : فَكْرِهْتَ أَنْ أَدْعُهُ ، فَقُلْتُ : يَفْعَلُ بِي كَذَا وَيَفْعَلُ بِي وَيؤْذِنِي ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ انْتَصَفَتْ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى أُرَبِّي عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنْ ذَا مِمَّنْ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَ بِلَاءَهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَهُ عَلَى خَادِمِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَهْرَ لَيْلُهُ وَأَغَظَ نَهَارُهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارَ أَبِي بَنِي فَلَانَ وَإِنَّ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنْهُ جَوَارًا مِنْ الْأَرْجُوخِيرَةِ وَلَا أَمِنْ شَرِّهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا عليه السلام وَسَلْمَانَ وَآبَادِرَ - وَنَسِيْتُ (١) آخِرَ وَاطْنَهُ الْمِقْدَادَ - أَنْ يُنَادُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ يَأْتُهُ لِإِيْمَانٍ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَأَيْقَةٍ فَنَادُوا بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى كُلِّ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

(١) أى ان أظهرت العداوة له استوفيت منه حقه وعدلت. و فى اللغة ربا رباؤاً - كعلو رباء: زاد ونما، و أريت اذا أخذت الاكثر.

(٢) البائقة: الداهية والمصيبة والجمع بوائق.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَتَبَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ أَنَّ الْجَارَ كَالْتَفْسِ غَيْرِ مُضَارٍ وَلَا آثِمٍ وَحُرْمَةُ الْجَارِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حُسْنُ الْجَوَارِيزِ يَدُ فِي الرِّزْقِ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنِيَامِينَ نَادَى يَا رَبِّ أَمَا تَرَحَّمْنِي ؟ أَذَهَبَتْ عَيْنِي وَأَذَهَبَتْ ابْنِي ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ أَمْتَهُمَا لَا حَيِيَّتَهُمَا لَكَ حَتْمِي أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا وَلَكِنْ تَذَكَّرُ الشَّاةَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَشَوَّيْتَهَا وَأَكَلْتَهَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ يَنْتَهُ مِنْهَا شَيْئًا ؟ .

٥ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي كُلَّ غَدَاةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى قَرَسِجٍ : الْأَمَنْ أَرَادَ الْغَدَاةَ فَلَيَاتِ إِلَى يَعْقُوبَ ، وَإِذَا أَمْسَى نَادَى : الْأَمَنْ أَرَادَ الْعِشَاءَ فَلَيَاتِ إِلَى يَعْقُوبَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ أَمْرِهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيْسَةً وَقَالَ : تَعَلَّمِي مَا فِيهَا ، فَادْفِئِيهَا : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَّهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كَتَّ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُسْنُ الْجَوَارِيزِ يَدُ فِي الْأَعْمَارِ وَعِمَارَةُ الدِّيَارِ .

٨ - عَنْهُ ، عَنِ النَّهْشَكِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَيَّاطِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُسْنُ الْجَوَارِيزِ يَدُ يَارَ وَيَرْبُدُ فِي الْأَعْمَارِ .

٩ - عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ صَالِحِ

(١) الكريسة. مصدر الكرامة وهي الجزء من الصحيفة و في بعض النسخ و كربة، أى لوحاً.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ : لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفِّ الْأَذَى وَلَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ صَبْرُكَ عَلَى الْأَذَى .

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ؛ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيُسِي فِي الْأَعْمَارِ .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفِصٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ - وَالْبَيْتُ غَاصٌ بِأَهْلِهِ - اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَحْسُنْ مُجَاوِرَةً مِنْ جَاوِرِهِ .

١٢ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْفِهِ ، قُلْتُ : وَمَا بِوَأَيْفِهِ ؟ قَالَ : ظَلَمَهُ وَعَسَمَهُ .

١٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ؛ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ أَذَى مِنْ جَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اصْبِرْ ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اصْبِرْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَشَكَاهُ ثَالِثَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَا : إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاجِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ فإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ : فَفَعَلَ ، فَأَتَاهُ جَارُهُ الْمُؤْذِي لَهُ فَقَالَ لَهُ : رُدَّ مَتَاعَكَ فَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ .

١٤ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَجَلِيِّ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصَافِيِّ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ ، قَالَ : وَمِمَّنْ أَهْلُ قَرْيَةٍ يَبِيتُ [وَأَفِيهِمْ جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] .

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مِنَ الْقَوَائِمِ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ جَارُ السَّوِّءِ ؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا .

١٦ - عَنْهُ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوِّءِ فِي دَارِ إِفَامَةٍ ؛ تَرَكَ عَيْنَاهُ وَيرَعَاكَ قَلْبُهُ ؛ إِنْ رَأَى رَأَى خَيْرَ سَاءَةٍ وَإِنْ رَأَى شَرًّا سَرَّ .

## (بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ)

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ؛ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عِكْرِمَةَ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا أَجْرَانُ؛ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

٢ - وَعَنْهُ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدِّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

## (بَابُ)

## ﴿حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ﴾

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ؛ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَحُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ حَمَّادٍ؛ عَنْ حَرِيزٍ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدَكَ الْعُلْيَا عَلَيَّ فَاَفْعَلْ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ عَنِ التَّوْقَلِيِّ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا صَاحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ؛ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرَّ مِنْ ثَلَاثًا.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحَبَ رَجُلًا ذِمِّيًّا فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ الْكُوفَةَ؛ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقَ بِالذِّمِّيِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ: فَقَدْ تَرَكَتِ الطَّرِيقَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ

قَالَ فَلِمَ عَدَلْتِ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصَّحْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَانِيئًا وَاللَّهُ سَمِيحٌ فَقَالَ لَهُ الدِّمِّيُّ : هَكَذَا قَالَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الدِّمِّيُّ : لَا جَرَمَ إِنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لَا فَعَالِهِ الْكَرِيمَةَ فَأَنَا أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ وَرَجَعْتُ الدِّمِّيِّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ .

## ( بَابُ التَّكَاتُبِ )

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : التَّوَّاصِلُ بَيْنَ الْأَخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُوفِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ .  
٢ - ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : رَدَّ جَوَابَ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوَجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ وَالْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .

## « ( بَابُ النَّوَادِرِ ) »

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ : عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لِحَفَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَيَنْظُرُ إِلَى ذَاوِ يَنْظُرُ إِلَى ذَا وَيَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَبْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ وَإِنْ كَانَ لِيَصَافِحَهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ فَلَمَّا فَطَنُوا لِذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافِحَهُ قَالَ بِيَدِهِ فَنَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكُنْهِهِ وَإِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمِّهِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَصَدَقِ الْإِخَاءُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَالْإِفَانَهَا مَعْرِفَةُ حَقِّهِ .

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْمَ لَجَسَاءَةَ



تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَبْدَأَ أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَصْنَعُهُ لِصَاحِبِهِ فَيُخْلِفُهُ وَلَا يَأْتِيهِ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَصْحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ وَمَنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَيَفَارِقُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ؛ وَالثَّلَاثَةُ أَمْرُ النِّسَاءِ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَتَحَوَّشُ وَيَمَكُثُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا فَأَعْجَبَهُ نَحْوَهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْضِعِهِ.

٥ - وَعَنْهُ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَذْهَبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ أَبْقِ مِنْهَا فَإِنْ ذَهَابَ بِهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُثِقْ بِأَخِيكَ كُلَّ الثَّقَةِ فَإِنَّ صِرْعَةَ الْأَسْتِرْسَالِ لَنْ تُسْتَقَالَ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ وَعُمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، وَيُونُسَ بْنِ طَبِيَّانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْتَبِرُوا إِخْوَانَكُمْ بِحَصَلَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمَا وَالْإِفَاعِزُ ثُمَّ اعْزَبَ ثُمَّ اعْزَبَ ثُمَّ اعْزَبَ، مُحَافِظَةٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِفِهَا وَالْمِرُّ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ.

## (بَابُ)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اكْتُبْ

(١) التَّحَوُّشُ: التَّنْحِي وَالتَّأْنِي وَالتَّسْتَحْيَاءُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَتَحَوَّشُ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ يَبْطِئُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَسَافِرُ إِذَا أَبْطَأَ وَأَقَامَ مَعَ ارْتَادَةِ السَّفَرِ، وَتَحَوَّشُ فَلَانِ إِذَا تَحَيَّسَ وَابْطَأَ فِي أَمْرِهِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَتَحَرَّشُ. (٢) الصِّرْعَةُ - بِالْكَسْرِ - الطَّرْحُ عَلَى الْأَرْضِ. وَالتَّاسْتِرْسَالُ: التَّاسْتِنْسَانُ وَالتَّامُّ نَبِيَّةً إِلَى الْإِنْسَانِ وَالثَّقَّةُ وَالتَّقَبُّهُ وَالتَّسْكُونُ وَالتَّثَابُتُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَصِرْعَةُ الْأَسْتِرْسَالِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ وَلَا تَمُدُّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السَّبِينِ .

- عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لَا تَكْتُبُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ وَلَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ .

- عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ؛ عَنْ أَبِي بَنْ بِنِ عُمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَا تَكْتُبُ دَاخِلَ الْكِتَابِ : « لِأَبِي فُلَانٍ » وَ أَكْتُبُ « إِلَى أَبِي فُلَانٍ » وَ أَكْتُبُ عَلَى الْعُنْوَانِ « لِأَبِي فُلَانٍ » .

- عَنْهُ ؛ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ

بِالرَّجُلِ فِي الْكِتَابِ ، قَالَ : لِأَبْسَ بِهِ ، ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ .

- عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَنْ بِنِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام قَالَ : لِأَبْسَ بَأْنُ يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ .

- هَلِيلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ فَكَتَبَ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ : كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَلَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ؟ أَنْظَرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتَنْوَأْ فِيهِ .<sup>(١)</sup>

- عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَائِيِّ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَتَرَّبُ الْكِتَابَ

وَقَالَ : لِأَبْسَ بِهِ .

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي

الْحَسَنِ عليه السلام مُتَرَّبَةً .<sup>(٢)</sup>

### (بَابُ)

#### \*( النِّهْيُ عَنِ إِحْرَاقِ الْقَرَأِطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ ) \*

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْهِ ؛ عَنْ

أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَأِطِيسِ تُجَمَّعُ هَلْ تُحَرِّقُ بِالنَّارِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟ قَالَ : لَا ، تُغَسَّلُ بِالْمَاءِ أَوْ لَا قَبْلُ .

- عَنْهُ : عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : لَا تُحَرِّقُوا

(١) المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله.

(٢) (باب الكتاب واثرا به ان يجعل التراب عليه و نلطخه به. وقيل يرد التراب على الكتابة قبل ان يجف.

الْقَرَأْتِيسَ وَلَكِنْ امْحُوهَا وَخَرِّ قَوْهَا .

- **عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ :  
 سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْأِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالثَّقَلِ قَالَ : امْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ .  
**عَلِيُّ** ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ؛ عَنِ السَّكُونِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صلى الله عليه وآله وسلم : امْحُوا كِتَابَ اللَّهِ [تَعَالَى] وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ . وَنَهَى أَنْ يُحَرَّقَ كِتَابُ اللَّهِ وَنَهَى أَنْ  
 يُمَحَى بِالْأَقْلَامِ . (٢)

- **هَيْلِيُّ** ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى  
عليه السلام فِي الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : اغْسِلْهَا . (٣)  
 تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْإِمْنَةُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

(١) بمعنى ان تريدون محوه لما وقع فيه الغلط أو وقع في غير موضعه، أو وقع في موضع يوطأ.

(٢) النهي الاول تحريمى والثانى تنزيهى.

(٣) الظهور : الجلود التى فيها ذكر الله . وقوله « اغسلها » يعنى ان كانت محوها مطلوباً بان تكون غير مذكاة أو نحو ذلك مما يكون موجباً لوجوب المحو.

تمت بحمد الله و منه و توفيقه تعليقاتنا على هذا الكتاب فى المرة الثانية ليلة الجمعة التاسع عشر من رجب الاصب ١٣٨٦ الهجرى القمرى .

وانا الاقل على اكبر الغفارى



## ﴿ كتاب الإیمان والكفر ﴾

٧	باب طینة المؤمن والكافر .	٢
٣	﴿ آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف .	٥
٣	﴿ آخر منه .	٦
٣	﴿ أن رسول الله ﷺ أوّل من أجاب وأقرّ الله عزّ وجلّ بالرُّبوبيّة	٨
١	﴿ كيف أجابوا وهم ذرّ؟ .	١٠
٥	﴿ فطرة الخلق على التوحيد .	١٠
٢	﴿ كون المؤمن في صلب الكافر .	١١
١	﴿ إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق المؤمن .	١١
٣	﴿ في أنّ الصبغة هي الإسلام .	١٢
٥	﴿ في أنّ السكينة هي الإیمان .	١٢
٦	﴿ الإخلاص .	١٣
٢	﴿ الشرائع .	١٤
١٥	﴿ دعائم الإسلام .	١٥
٦	﴿ أنّ الإسلام يحقن به الدم .	٢٠
٥	﴿ أنّ الإیمان يشرك الإسلام ولا عكس .	٢١
٢	﴿ آخر منه وفيه أنّ الإسلام قبل الإیمان .	٢٣
٣	﴿ ( بدون العنوان ) .	٢٤
٨	﴿ في أنّ الإیمان مبثوث لجوارح البدن كلّها .	٢٨
١	﴿ السبق إلى الإیمان .	٣٤
٢	﴿ درجات الإیمان .	٣٥

عدد الأحاديث

عناوين الأبواب

رقم الصفحة

٤	باب آخر منه .	٣٧
٣	» نسبة الإسلام .	٣٨
٤	» [ خصال المؤمن ] .	٣٩
١	» ( بدون العنوان ) .	٤١
٢	» صفة الإيمان .	٤٢
٦	» فضل الإيمان على الإسلام و اليقين على الإيمان .	٤٢
٤	» حقيقة الإيمان واليقين .	٤٣
٥	» التفكر .	٤٥
٧	» المكلام .	٤٦
١١	» <sup>٣٥</sup> فضل اليقين .	٤٧
١٣	» الرضا بالقضاء .	٤٩
٨	» التفويض إلى الله والتوكل عليه .	٥٢
١٣	» الخوف و الرجاء .	٥٥
٤	» حسن الظن بالله عز وجل .	٥٨
٤	» الاعتراف بالتقصير .	٥٩
٨	» الطاعة و التقوى .	٥٩
٥	» الورع .	٦٢
٨	» العفة .	٦٤
٦	» اجتناب المحارم .	٦٥
٥	» أداء الفرائض .	٦٦
٦	» <sup>٦١</sup> استواء العمل و المداومة عليه .	٦٧
٧	» <sup>٦٢</sup> العبادة .	٦٧
٥	» النية .	٦٩

عدد الأحاديث	عناوين الأبواب	رقم الصفحة
٢	باب ( بدون العنوان ) .	٦٩
٦	» الاقتصاد في العبادة .	٧٠
٢	» من بلغه ثواب من الله على عمل .	٧١
٢٥	» الصبر .	٧١
٣٠	» الشكر .	٧٧
١٨	» حسن الخلق .	٨١
٦	» حسن البشر .	٨٤
١٢	» الصدق وأداء الأمانة .	٨٥
٧	» الحياء .	٨٦
١٠	» العفو .	٨٧
١٣	» كظم الغيظ .	٨٩
٩	» الحلم .	٩١
٢١	» الصمت و حفظ اللسان .	٩٢
٦	» المداراة .	٩٥
١٦	» الرفق .	٩٦
١٣	» التواضع .	٩٨
١٦	» الحب في الله والبغض في الله .	١٠١
٢٥	» ذم الدنيا و الزهد فيها .	١٠٤
٢	» ( بدون العنوان ) .	١١١
١١	» القناعة .	١١١
٦	» الكفاف .	١١٣
١٠	» تعجيل فعل الخير .	١١٤
٢٠	» الانصاف والعدل .	١١٦

٧	باب الاستغناء عن الناس .	١١٩
٣٣	» صلة الرحم .	١٢٠
٢١	» البرّ بالوالدين .	١٢٦
١١	» الاهتمام بأموار المسلمين والنصيحة لهم و نفعهم .	١٣١
٣	» إجلال الكبير .	١٣٢
١١	» أخوة المؤمنین بعضهم لبعض .	١٣٢
١	» فيما یوجب الحق لمن انتحل الايمان وينقصه .	١٣٤
٢	» فی أن التواخي لم يقع علی الدین وإنما هو التعارف .	١٣٥
١٦	» حق المؤمن علی أخیه وأداء حقه	١٣٥
٤	» التراحم والتعاطف .	١٤٠
١٦	» زیارة الاخوان .	١٤٠
٢١	» المصافحة .	١٤٣
٢	» المعانقة .	١٤٧
٦	» التقبيل .	١٤٨
٧	» تذاکر الاخوان .	١٤٩
١٦	» إدخال السرور علی المؤمنین .	١٥٠
١٤	» قضاء حاجة المؤمن .	١٥٤
١١	» السعي فی حاجة المؤمن .	١٥٧
٥	» تقريح کرب المؤمن .	١٥٩
٢٠	» إطعام المؤمنین .	١٦٠
٥	» من کسا مؤمناً .	١٦٣
٩	» فی إطفاء المؤمن وإكرامه .	١٦٤
١	» فی خدمته .	١٦٦



رقم الصفحة	عناوين الأبواب	عدد الأحاديث
١٦٦	باب نصيحة المؤمن .	٦
١٦٦	» الإِصلاح بين الناس .	٧
١٦٨	» في إحياء المؤمن .	٣
١٦٨	» في الدعاء للأهل إلى الإيمان .	١
١٦٩	» في ترك دعاء الناس .	٧
١٧٠	» أن الله إنما يعطي الدين من يحبّه .	٤
١٧١	» سلامة الدين .	٤
١٧٢	» التقيّة .	٢٣
١٧٥	» الكتمان .	١٦
١٧٩	» المؤمن وعلاماته وصفاته .	٣٩
١٨٩	» في قلّة عدد المؤمنين .	٧
١٩١	» الرضا بموهبة الإيمان و الصبر على كلّ شيء بعده .	٦
١٩٢	» في سكون المؤمن إلى المؤمن .	١
١٩٢	» في ما يدفع الله بالمؤمنين .	٣
١٩٣	» في أن المؤمن صنفان .	٣
١٩٤	» ما أخذ الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلي به .	١٣
١٩٦	» شدّة ابتلاء المؤمن .	٣٠
٢٠١	» فضل فقراء المسلمين .	٢٣
٢٠٥	» ( بدون العنوان ) .	٢
٢٠٥	» أن للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان .	٣
٢٠٦	» الروح الذي أريد به المؤمن .	١
٢٠٦	» الذنوب .	٣١

عدد الأحاديث	عناوين الأبواب	رقم الصفحة
٢٤	باب الكبائر .	٢١١
٣	» استصغار الذنب .	٢١٨
٣	» الاصرار على الذنب .	٢١٩
١٤	» في أصول الكفر وأركانه .	٢١٩
١٨	» الرياء .	٢٢٢
٨	» طلب الرئاسة .	٢٢٥
١	» اختتال الدنيا بالدين .	٢٢٦
٥	» من وصف عدلاً وعمل بغيره .	٢٢٧
١٢	» المرء والخصومة ومعاداة الرجال .	٢٢٧
١٥	» الغضب .	٢٢٩
٧	» الحسد .	٢٣١
٧	» العصبية .	٢٣٢
١٧	» الكبر .	٢٣٣
٨	» العجب .	٢٣٦
١٧	» حب الدنيا والحرص عليها .	٢٣٨
٤	» الطمع .	٢٤١
٢	» الخرق .	٢٤٢
٥	» سوء الخلق .	٢٤٢
٤	» السفه .	٢٤٣
١٤	» البذاء .	٢٤٣
٤	» من يتقى شره .	٢٤٥
٤	» البغي .	٢٤٦
٦	» الفخر والكبر .	٢٤٧

عدد الأحاديث	عناوين الأبواب	رقم الصفحة
٣	باب القسوة .	٢٤٨
٢٣	» الظلم .	٢٤٨
٤	» اتّباع الهوى .	٢٥١
٦	» المكر والغدر والخديعة .	٢٥٢
٢٢	» الكذب .	٢٥٣
٣	» ذي اللسانين .	٢٥٧
٧	» الهجرة .	٢٥٧
٨	» قطيعة الرحم .	٢٥٨
٩	» العقوق .	٢٦٠
٣	» الانتفاء .	٢٦١
١١	» من أذى المسلمين و احتقرهم .	٢٦١
٧	» من طلب عشرات المؤمنين وعوراتهم .	٢٦٤
٤	» التعيير .	٢٦٥
٧	» الغيبة والبهت .	٢٦٦
٣	» الرّواية على المؤمنين .	٢٦٧
١	» الشّماتة .	٢٦٧
٩	» السباب .	٢٦٨
٣	» التهمة وسوء الظنّ .	٢٦٩
٦	» من لم ينصح أخاه المؤمن .	٢٦٩
٢	» خلف الوعد .	٢٧٠
٤	» من حجب أخاه المؤمن .	٢٧٠
٤	» من استعان به أخوه فلم يعنه .	٢٧٢
٥	» من منع مؤمناً شيئاً عنده .	٢٧٢

٣	باب من أخاف مؤمناً .	٢٧٣
٣	» النميمة .	٢٧٤
١٢	» الإذاعة .	٢٧٤
٥	» من أطاع المخلوق في معصية الخالق .	٢٧٦
٢	» في عقوبات المعاصي العاجلة .	٢٧٧
١٦	» مجالسة أهل المعاصي .	٢٧٨
٣	» أصناف الناس .	٢٨١
٢١	» الكفر .	٢٨٣
١	» وجوه الكفر .	٢٨٧
١	» دعائم الكفر وشعبه .	٢٨٨
٥	» صفة النفاق و المنافق .	٢٨٩
٨	» الشرك .	٢٩١
٩	» الشك .	٢٩٣
٢	» الضلال .	٢٩٤
١٢	» المستضف .	٢٩٧
٢	» المرجون لأمر الله .	٢٩٩
٢	» أصحاب الأعراف .	٢٩٩
٦	» في صنوف أهل الخلاف .	٣٠٠
٥	» المؤلفة قلوبهم .	٣٠١
١	» في ذكر المنافقين والضالّ وإبليس في الدعوة .	٣٠٣
٢	» في قوله تعالى : «ومن الناس من يعبد الله على حرف» .	٣٠٣
١	» أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً .	٣٠٤
١	» ( بدون العنوان ) .	٣٠٥

١	باب ثبوت الإيمان وهل يجوز أن ينقله الله .	٣٠٥
٥	» المعارين .	٣٠٦
١	» في علامة المعار .	٣٠٧
٧	» سهو القلب .	٣٠٧
	» في ظلمة قلب المنافق وإن أُعطي اللسان و نور قلب المؤمن وإن قصر به لسانه .	٣٠٨
٣		
١	» في تنقل أحوال القلب .	٣٠٩
٥	» الوسوسة وحديث النفس .	٣١٠
٨	» الاعتراف بالذنوب والندم عليها .	٣١١
٢	» ستر الذنوب .	٣١٢
٤	» من يهمل بالحسنة أو السيئة .	٣١٣
١٣	» التوبة .	٣١٤
١٠	» الاستغفار من الذنب .	٣١٧
٤	» فيما أعطى الله عز وجل آدم <small>عليه السلام</small> وقت التوبة .	٣١٩
٦	» اللمم .	٣٢٠
٢	» في أن الذنوب ثلاثة .	٣٢١
١٢	» تعجيل عقوبة الذنب .	٣٢٢
٣	» في تفسير الذنوب .	٣٢٤
١	» نادر .	٣٢٥
٣	» نادر أيضاً .	٣٢٥
١	» أن الله يدفع بالعامل عن غير العامل .	٣٢٦
١	» أن ترك الخطيئة أيسر من [ طلب ] التوبة .	٣٢٦
٤	» الاستدراج .	٣٢٧

٢٣	باب محاسبة العمل .	٣٢٧
٤	» من يعيب الناس .	٣٢٢
٢	» أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية .	٣٣٣
١	» أن الكفر مع التوبة لا يبطل العمل .	٣٣٤
٣	» المعافين من البلاء .	٣٣٤
٢	» مازرع عن الأمة .	٣٣٥
٦	» أن الإيمان لا يضرّ معه سيئة والكفر لا ينفع معه حسنة	٣٣٥
١٦٠٩	<b>﴿ كتاب الدعاء ﴾</b>	
٨	فضل الدعاء والحثّ عليه .	٣٣٨
٧	» أن الدعاء سلاح المؤمن .	٣٣٩
٩	» أن الدعاء يردّ البلاء والقضاء .	٣٤٠
١	» أن الدعاء شفاء من كلّ داء .	٣٤١
٢	» أن من دعا أستجيب له .	٣٤٢
٢	» إلهام الدعاء .	٣٤٢
٦	» التقدّم في الدعاء .	٣٤٢
١	» اليقين في الدعاء .	٣٤٣
٥	» الإقبال على الدعاء .	٣٤٣
٦	» الإلحاح في الدعاء والتلبّث .	٣٤٤
١	» تسمية الحاجة في الدعاء .	٣٤٥
١	» إخفاء الدعاء .	٣٤٥
١٠	» الأوقات والحالات التي ترحى فيها الإجابة .	٣٤٦

رقم الصفحة	عناوين الأبواب	عدد الأحاديث
٣٤٧	الرعبة و الرهبة و التضرع و التبتل و الابتهاج و الاستعاذة والمسألة .	٧
٣٤٩	باب البكاء .	١١
٣٥١	» الثناء قبل الدعاء .	٩
٣٥٣	» الاجتماع في الدعاء .	٤
٣٥٤	» العموم في الدعاء .	١
٣٥٤	» من أبطأت عليه الإجابة .	٩
٣٥٦	» الصلاة على النبي محمد ﷺ وأهل بيته وآل بيته .	٢١
٣٥٩	» ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس .	١٣
٣٦١	» ذكر الله عز وجل كثيراً .	٥
٣٦٣	» أن الصاعقة لا تصيب ذا كراً .	٣
٣٦٣	» الاشتغال بذكر الله عز وجل .	٢
٣٦٣	» ذكر الله عز وجل في السر .	٤
٣٦٤	» ذكر الله عز وجل في الغافلين .	٢
٣٦٤	» التحميد و التمجيد .	٧
٣٦٥	» الاستغفار .	٦
٣٦٦	» التسبيح و التهليل و التكبير .	٥
٣٦٧	» الدعاء للاخوان بظهور الغيب .	٧
٣٦٩	» من تستجاب دعوته .	٨
٣٧٠	» من لا تستجاب دعوته .	٣
٣٧١	» الدعاء على العدو .	٥
٣٧٢	» المباهلة .	٥
٣٧٤	» ما يمجّد به الرب تبارك و تعالي نفسه .	٢

٢	باب من قال لا إله إلا الله والله أكبر .	٣٧٥
١	» من قال لا إله إلا الله والله أكبر .	٣٧٥
١	» من قال لا إله إلا الله وحده وحده وحده .	٣٧٥
٢	» من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له - عشراً - .	٣٧٦
	» من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد	٣٧٦
١	أن محمداً عبده ورسوله .	
	» من قال عشر مرّات في كل يوم : أشهد أن لا إله إلا	٣٧٦
١	الله وحده - إلى قوله - صاحبة ولا ولدأ .	
١	» من قال يا الله يا الله - عشر مرّات - .	٣٧٧
١	» من قال لا إله إلا الله حقاً حقاً .	٣٧٧
٣	» من قال ياربّ ياربّ .	٣٧٧
١	» من قال لا إله إلا الله مخلصاً .	٣٧٨
٢	» من قال ماشاء الله لاحول ولا قوّة إلا بالله .	٣٧٨
١	» من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم - الخ - .	٣٧٨
٣٨	» القول عند الإصباح والإمساء .	٣٧٩
١٨	» الدّعاء عند النوم والانتباه .	٣٨٩
١٢	» الدّعاء إذا خرج الإنسان من منزله .	٣٩٢
٣	» الدّعاء قبل الصلاة .	٣٩٥
١٢	» الدّعاء في أدبار الصلوات .	٣٩٦
١٣	» الدّعاء للرّزق .	٤٠٠
٤	» الدّعاء للدّين .	٤٠٣
٢٣	» الدّعاء للكرب والهم والحزن والخوف .	٤٠٤
١٩	» الدّعاء للعلل والأمراض .	٤١٠



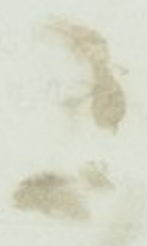
عدد الأحاديث	عناوين الأبواب	رقم الصفحة
١٤	باب الحرز والعودة .	٤١٤
١	» الدعاء عند قراءة القرآن .	٤١٧
٢	» الدعاء في حفظ القرآن .	٤١٩
٣٥	» دعوات موجزات لجميع الحوائج .	٤٢٠
٤٠٩		
	<b>﴿ كتاب فضل القرآن ﴾</b>	
١٤	[ في تمثيل القرآن وشفاعته لأهله ]	٤٣٦
١١	فضل حامل القرآن	٤٤١
٣	» من يتعلم القرآن بمشقة .	٤٤٣
٦	» من حفظ القرآن ثم نسيه .	٤٤٤
٢	» في قراءته .	٤٤٦
٣	» البيوت التي يقرأ فيها القرآن .	٤٤٦
٧	» ثواب قراءة القرآن .	٤٤٧
٥	» قراءة القرآن في المصحف .	٤٤٨
١٣	» ترتيل القرآن بالصوت الحسن .	٤٤٩
١	» فيمن يظهر الغشبة عند [ قراءة ] القرآن .	٤٥١
٥	» في كم يقرأ القرآن ويختم .	٤٥١
٢	» في أن القرآن يرفع كما أنزل .	٤٥٣
٢٤	» فضل القرآن .	٤٥٣
٢٨	» النوادر .	٤٥٩
١٢٤		

## ﴿كتاب العشرة﴾

٥	باب ما يجب من المعاشرة .	٤٦٤
٥	» حسن المعاشرة .	٤٦٥
٦	» من يجب مصادقته ومصاحبته .	٤٦٦
١١	» من تكره مجالسته ومرافقته .	٤٦٧
٧	» التحبب إلى الناس والتودد إليهم .	٤٦٩
٢	» إخبار الرجل أخاه بحبه .	٤٧٠
١٥	» التسليم .	٤٧١
٥	» من يجب أن يبدأ بالسلام .	٤٧٢
	» إذا سلم واحد من الجماعة أجزاءهم وإذا ردَّ واحد من الجماعة أجزاء عنهم .	٤٧٣
٣		
١	» التسليم على النساء .	٤٧٣
١٢	» التسليم على أهل الملل .	٤٧٤
٢	» مكاتبه أهل النمة .	٤٧٦
٢	» الإغضاء .	٤٧٦
٥	» نادر .	٤٧٦
٢٧	» العطاس والتسميت .	٤٧٧
٦	» وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم .	٤٨١
٣	» إكرام الكريم .	٤٨٢
١	» حق الدّاخل .	٤٨٢
٣	» المجالس بالأمانة .	٤٨٣
٣	» في المناجات .	٤٨٣
١	» الجلوس .	٤٨٤

عدد الأحاديث	عناوين الأبواب	رقم الصفحة
٥	باب الإتيان والاحتباء .	٤٨٥
٢٠	» الدعاء والضحك .	٤٨٦
١٦	» حقّ الدّار .	٤٨٨
٢	» حدّ الجوار .	٤٩١
٥	» حسن الصحابة وحقّ الصّاحب في السفر .	٤٩١
٢	» التّكاتب	٤٩٢
٧	» النوادر .	٤٩٢
٩	» ( بدون العنوان ) .	٤٩٣
٥	» النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة .	٤٩٤
٢٠٤		

تاریخ	شرح	مبلغ
1302	تعمیرات در کلاس	500
1303	تعمیرات در کلاس	300
1304	تعمیرات در کلاس	200
1305	تعمیرات در کلاس	150
1306	تعمیرات در کلاس	100
1307	تعمیرات در کلاس	80
1308	تعمیرات در کلاس	60
1309	تعمیرات در کلاس	40
1310	تعمیرات در کلاس	20







Faint, illegible text or a motto, possibly a Latin phrase, located below the crest.

Library of



Princeton University.

